**الآن الساعة 3.27 فجر الثلاثاء الحادي عشر من شهر الله المحرم 1433هـ السادس من ديسمبر 2011م حيث التقيت الشيخ أبا الأشبال حفظه الله تعالى بعد درس عشاء الاثنين بمسجد الرحمة ودفعت إليه بديوني الذي أجهزه للطباعة وكان قد اطلع على بعض قصائده من قبل مثل " منظومة ابن السيد ، فتح العزيز الوهاب ، حكاية كاميليا دعم الشيخ حازم وسمعها مني مرتين ، ويا مصر اسلمي ، الرد على دعوة المفتي للمباهلة ، وغيرها " ، ووعدني بمقدمة على الديوان ، وقد أتيته الليلة بمسجد الرحمة بشارع الهرم حيث درسه الأسبوعي من شرح صحيح مسلم " كتاب الإمارة " فدفعت الديوان إليه فانقني وهش وبش وبادر إلى قلمه وسط الطلاب فصاغ بيده كلمات من ذهب صارت تاجاً على رأسي وذخراً لذريتي من بعدي ونعم مدخري ، وسألني وهو يكتب المقدمة عن الاسم الذي أحب أن يقدم لي به " أبو أسماء الأزهري أم كارم السيد ؟ فقلت كما تشاء شيخي فاختار الكنية فكان منه إكرام وأدب وفضل ليس بغيرب على فضيلته ، وقد أجازني الشيخ حفظه الله في إضافة ما شئت من كلمات على تقديمه الميمون ولكني آثرتُ ألا أضيف شيئاً على كلام شيخي ؛ ليبقى كما هو بخطه ولفظه ومعناه ، وإني لأشكر لفضيلته تواضعه وأدبه الجمَّ ورفقه بطلبة العلم ، وأسأل الله ـ تعالى ـ لي ولفضيلته الإخلاص والقبول لإنه وليُّ ذلك والقادر عليه ، كما أني أُحلُّ الشيخ من أية مخالفة شرعية أو منهجية من أي نوع قد تقع سهواً أو خطأً أو جهلاً في الديوان وأبرئه منها وأتبرأ أنا أيضاً منها .**

**وَقَدَّمَ لِي أَبُو الأشْبَالِ شَيْخِي**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.وقَدَّمَ لِي أبو الأشبالِ شَيْخِي  ‍ 2.بِغُرَّةِ عَامِنَا الْهِجْرِيِّ لَمَّا  ‍ 3.عُقَيْبَ الدَّرْسِ إِذْ أَلْقَاهُ شَيْخِي  ‍ 4.بِمَسْجِدِ رَحْمَةٍ فَأَجَابَ سُؤْلِي  ‍ 5.وصَاغَ بِكَفِّهِ اليُمْنَى فَأَوْفَى  ‍ 6.بِهَا زَكَّى القَصَائِدَ بَعْضَ شِعْرِي  ‍ 7.وَسَمَّانِي : أَخَاهُ كَذَا الْحَبِيْبَا  ‍ 8.وَكَنَّانِي : أَبَا أَسْمَا ، وَهَذَا  ‍ 9.وَيَنْسِبُنِي فَقَالَ : الأَزْهَرِيُّ  ‍ 10.فَيَا شَيْخِي جَزَاكَ اللهُ خَيْرا  ‍ 11.وَقَالَ : أَجَزْتُ مَا عَدَّلْتَ فِيْها  ‍ 12.وَلَكِنِّي اكْتَفَيْتُ بِقَوْلِ شَيْخِي  ‍ 13.وَطَارَ القَلْبُ مِنْ فَرْحِي وَسَعْدِي  ‍ 14.إِذَا زَكَّى الْمُحَدِّثُ فَالْمُزَكَّى  ‍ 15.وَفَازَ بِخَيْرِ مِيْرَاثٍ وَأَوْفَى  ‍ 16.وَقَدْ أَهْدَيْتُهُ الدِّيْوَانَ زُلْفَى  ‍ 17.وَلِلشَّيْخِ الْمُكَرَّمِ فِي فُؤَادِي  ‍ 18.عَسَاهُ يُجِيْزُنِي فَأَكُوْنَ مِمَّنْ  ‍ 19.بِإِسْنَادِ الزُّهَيْرِي ذِي اتِّصَالٍ  ‍ 20.وَأَهْلُ السُّـنَّةِ الأبْرَارُ أَهْلُ النْـ  ‍ 21.هُمُ الْحُفَّاظُ ذَادُوا عَنْ حِيَاضِ الشْـ  ‍ 22.وَكَمْ مِنْ شُبْهَةٍ قَامُوا إِلَيْهَا  ‍ 23.وَمُشْكِلَةٍ مِنْ الأخْبَارِ حَلَّتْ  ‍ 24.فَصَاحِبْ زُمْرَةَ الأخَيْارِ وَاحْرِصْ  ‍ 25.وَإِنْ تَقْدِرْ عَلَى بَذْلٍ وَعِلْمٍ  ‍ 26.وَصَلِّ أَيَا إِلَهَ الْعَرْشِ دَوْماً  ‍ 27.وَأَزْوَاجٍ وَآلٍ والصِّحَابِ  ‍** | **عَشِيَّةَ عَاشِرِ الشَّهْرِ الْمُحَرَّمْ   أَتَيْتُ الشَّيْخَ ذَا القَدْرِ الْمُعَظَّمْ   بِشَرْحِ إِمَارَةٍ بِصَحِيْحِ مُسْلِمْ   وَبَادَلَنِي الْعِنَاقَ وَقَدْ تَبَسَّمْ   عَلَى الدِّيْوَانَ تَوَّجَهُ وَكَرَّمْ   وَأَوْصَى بِالطِّبَاعَةِ لِلتَّعَلُّمْ   وَذَاكَ تَوَاضُعٌ فَالشَّيْخُ أَكْرَمْ   لَعَمْرُ اللهِ فَضْلُ لَيْسَ يُهْضَمْ   وَذَا نَسَبٌ وَثِيْقٌ لَيْسَ يُفْصَمْ   عَلَى ذَا الْفَضْلِ مِنْهُ الْفَضْلُ أَعْظَمْ   أَضِفْ مَا شِئْتَ مِنْ قَوْلٍ وقَدِّمْ   عَلَى مَا صَاغَ مِنْ دُرٍّ وَنَظَّمْ   بِتَقْدِيْمِ الزُّهَيْرِي ؛ ذَاكَ مَغْنَمْ   أَصَابَ التِّبْرَ والْخَيْلَ الْمُسَوَّمْ   فَلا بِالْمَالِ يُعْدَلُ أَوْ يُقَيَّمْ   لَعَلَّ الشَّيْخَ يَقْبَلُهُ فَأَنْعَمْ   مَكَانٌ سَامِقٌ وَاللهُ أَعْلَمْ   تَشَرَّفَ بِالرِّوَايَةِ والتَّعَلُّمْ   تَوَاتَرَ لا انْقِطَاعَ وَلا تَوَهُّمْ   ـنَبِيِّ وَهُمْ بِمَا قَدْ قَالَ أََعْلَمْ   ـشَرِيْعَةِ مَنْ تَعَدَّىْ ذاك مُجْرِمْ   بِتَفْنِيْدٍ وَتَبْيِيِنٍ لِمُبْهَمْ   فَحَلُّوْهَا بِفََصْلِ الْقَوْلِ مُفْحِمْ   عَلَى وَصْلٍ بِهِمْ لا تَنْأَ عَنْهُمْ   فَلا تَعْجزْ وَكُنْ يَا صَاحِ مِنْهُمْ   عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ ثُمَّ سَلِّمْ   وَأَرْبَعَةِ الْخِلافَةِ زِدْ وَأََكْرِمْ** |

**تمت بحمد الله تعالى الساعة 4.13 فجر الثلاثاء الحادي عشر من شهر الله المحرم 1433هـ السادس من ديسمبر 2011م .**

\*\*\*

**ألا يا نفس فاعتبري**

**تواصل معي عبر الفيس بوك شاب قال إنه في الرابعة والعشرين من عمره وأنه استقام منذ عامين وأنه كان يقوم الليل ويقرأ القرآن ثم إنه نكص وتنازعته الشهوات فلا هو مع المستقيمين ولا هو إلى الآخرين وسألني الحل لحاله فأوصيته بالتوبة النصوح وملازمة أهل الصلاح وإكثار الاستغفار وصدق اللجوء إلى الله والإلحاح عليه بالدعاء والإنابة وأن الله كيرم لا يرد يد سائل صدق في دعائه وأقبل على الله برجائه ،**

**وشعرت بأنني أحق وأولى بالسؤال منه والله المستعان وكتبت هذه الكلمات لساعتي وحيني اليوم الأحد السابع عشر من ذي الحجة 1432هـ ، الثالث عشر من نوفمبر 2011م ، الساعة 9.24 مساءً.**

**ألا يا نَفْسُ فَاعْتَبِرِي**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.ألا يا نفْسُ فاعْتَبِرِي  ‍ 2.وَتُوْبِي عَنْ خَطَايَاكِ  ‍ 3.نَصُوْحَ التَّوْبِ والْتَزِمِي  ‍ 4.ألا يا نَفْسُ لا تَهِنِي  ‍ 5.وَمِنْ دَعْوَى بِوَيْلاتِ الثـ  ‍ 6.وَغَسَّاقٍ وَغِسْلِيْنٍ  ‍ 7.ألا يَا نَفْسُ مَا بَالِي  ‍ 8.أَرَاكِ يَغُرُّكِ الشَّيْطَا  ‍ 9.أَرَاكِ وَقَدْ تَمَادَيْتِ  ‍ 10.وَخُضْتِّ مَخَاضَ مَهْلَكَةٍ  ‍ 11.ألا يَا نَفْسُ فَاسْتَمِعِي  ‍ 12.أَمَا تَخْشَيْنَ مِيْزَاناً  ‍ 13.وَيَوْمَ العَرْضِ وَا أَسَفَا  ‍ 14.إِذِ الرَّحْمَنُ يَسْأَلُهَا  ‍ 15.إذَا الرَّحْمَنُ قَالَ لَهَا  ‍ 16.بِآياتٍ مُبِيْنَاتٍ  ‍ 17.فَإنَّ اللهَ أَرْسَلَهَا  ‍ 18.وَهَدْيٍ جَاءَ يَحْمِلُهُ  ‍ 19.فَبَلَّغَهُ وَأَدَّاهُ وَكَمْ  ‍ 20.وَعَنْهُ الصَّحْبُ قَدْ حَمَلُوا  ‍ 21.وَأَهْلُ الْعِلْمِ سَادَتُنَا  ‍ 22.وَقُوْمِي فَاقْتَفِي أَثَرَ الْ  ‍ 23.فَإِنَّ مَآلَ أَهْلِ الْحَقـ  ‍ 24.وَمَأْوَى الْمُفْتَرِيْنَ النَّا  ‍** | **بِمَا يَأْتِيْكِ مِنْ عِبَرِ   إلى الرحْمَنِ وَابْتَدِرِي   وَعَنْ عِصْيَانِهِ اسْتَتِرِي   وَخَافِي مِنْ لَظَى سَقَرِ   ـثـُبُوْرِ وَلَفْحَةِ الشَّرَرِ   وَشُؤْمِ الْحَالِ والصُّوَرِ   أَرَاكِ انْسَقْتِ لِلضَّرَرِ   نُ بِالتَّسْوِيْفِ فِي الْكِبَرِ   سَلَكْتِ الدَّرْبَ ذَا الْحُفَرِ   وَتِلْكَ مَفَازَةُ الْخَطَرِ   إلى الآياتِ وَالْخَبَرِ   وَنَشْرَ الصُّحْفِ لِلبَشَرِ   عَلَى مَا ضَاعَ مِنْ عُمُرِ   فَهَاتِي الْعُذْرَ فَاعْتَذِرِي   أَتَاكِ الْهَدْيُ فِي السُّوَرِ   مُيَسَّرَةٍ لِمُدَّكِرِ   لأَجْلِكِ أَنْتِ فَادَّكِرِي   رَسُوْلٌ ذَائِعُ السِّـيَرِ   لاقَى مِنْ الضَّرَرِ   وَعَنْهُمْ تَابِعُوا الأَثَرِ   بِهِمْ يَا نَفْسُ فَافْتَخِرِي   كِرَامِ الْغُرِّ لا تَذَرِي   ـق فِي الْجَنَّاتِ وَالنَّهَرِ   رُ يَا نَفْسِي ألا اعْـتَبِرِي** |

**\*\*\***

هذه قصيدة نظمتها معبراً عن بعض ما في قلبي وقلب كل مصري صادق أهديها لمصر حبيبتي وقد ألقيتها أول مرة عبر شاشة قناة الرحمة الفضائية المباركة في برنامج " في رحاب الأزهر "يوم الاثنين 14/3/2011م ؛ ثم تفضل عليّ فضيلة الشيخ العلامة المحدث أبو الأشبال حسن الزهيري ـ حفظه الله ورعاه ـ بأن قدمني عقب درسه بمسجد الرحمة بالهرم فألقيتها وذلك مساء ذات اليوم .

ثم إني أدخلت عليها بعض التعديلات ؛ كما أن هناك زيادات في الإلقاء لم أثبتها هنا .

ويا مِصْرُ اسْلَمِي

|  |  |
| --- | --- |
| **1.في القلب سكناها وذكرك في فمي  ‍ 2.وأردد اسم حبيبتي مترنماً  ‍ 3.وأقول : مصر حبيبتي أفديك يا  ‍ 4.يا دفءَ شمسك يا صفاء سمائها  ‍ 5.يا نزهة المشتاق يا أرض الرضا  ‍ 6.كم ظالم بسهامه قد رامها  ‍ 7.أرض الكرام الأنقياء الأصفيا  ‍ 8.كم غرَّ ملكك من غبيٍّ أحمقِ  ‍ 9.فرعون نادى قومه متبجحاً  ‍ 10.الله أهلكه ونجَّى مصرنا  ‍ 11.في اليم أغرقه وأهلك جنده  ‍ 12.من مثل مصر من البلاد وأهلها  ‍ 13.إلا المدينة بعد مكة بعدها  ‍ 14.والله خلد ذكرها في وحيهِ  ‍ 15.أهل الشجاعة هم وأهل مروءةٍ  ‍ 16.مدوا الأيادي كي تعيدوا مجدها  ‍ 17.قوموا إليها هيئوها واسعدوا  ‍ 18.هبوا لنجدتها ولا تتخاذلوا  ‍ 19.أنعم بمن سهروا على إعمارها  ‍ 20.وتحية للجيش نعم صنيعهم  ‍ 21.والمجلس الأعلى انعقاد دائم  ‍ 22.ألقى البيان : مع المطالب كلها  ‍ 23.وترى الطغاة المفسدين اسَّاقطت  ‍ 24.باءوا بذل بعد عز مفترىً  ‍ 25.يا مصر هذا عهد خير قد أتى  ‍ 26. ضحكت فأشرقت الشموس وبددت  ‍ 27.هذا شباب النيل صان عفافها  ‍ 28.صوني شبابك يا عفيفة إنهم  ‍ 29.وتظل مصر أبية شماء في  ‍** | **وهواك يجري هائماً مجرى دمي   فتأوب الأطيار لحن ترنمي   أرض الكنانة بالأعز الأكرم   يا شهد نيلك راوياً ظمأ الظمي   يا قبر كل مخرب أو مجرم   فأصابه سهم العدالة قد رمي   هم في رباط واتفاق دائم   فتراه ينعق بالكلام المبهم   لي ملك مصر فيا رعية فافهمي   يا مصر بالله العظيم استعصمي   وتراه آية كل عبد فاهم   أنبيك صدق القول دون تلعثم   مسرى رسول الله ثمَّ تقدمي   فضلاً من الرحمن يا مصر انعمي   هم أهل صفحٍ ذاك طبع المسلم   بعد التنحي من ظلوم غاشم   بعروس نيل وانعموا بالمغنم   سلمت أياديكم ويا مصر اسلمي   يفدونها بالروح رخصاً والدم   كانوا البواسل في اللقاء الأعظم   فافهم مراد الجيش دون تكلم   سنقود مصر لبر أمن سالم   هاماتهم تحت الحسام الصارم   وتجرعوا من كل كأسٍ علقمي   لا حزن بعد اليوم فلتتبسمي   ظلمات ليل موحش متجهم   وأتى إلى حضن الحنان ليرتمي   فخر وعزُّ للأصالة ينتمي   فضل من الرحمن غير مصرم** |

**\*\*\***

**كتبتها ونشرتها عبر الانترنت بتاريخ 16/5/2011 الساعة 4.17 فجراً ، وأنا أتابع تداعيات الأحداث الجارية في مصر وكيف إكرام الله لنا .**

**سألت : تعشقني ، تهواني ؟**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.سألتْ : تعشقُنِي ، تهواني ؟  ‍ 2.ضَحِكتْ بحياءٍ ودَلالٍ  ‍ 3.يا مصرُ أنا طَوعُ هواكِ  ‍ 4.ماشئتِ أشيري أفعلْهُ  ‍ 5.ما أجملها ما أبهاها  ‍ 6.سبحان الخالق ذي المِنَنِ  ‍ 7.حسناءُ تَبَسَّمُ فتضيءُ الْ  ‍ 8.وينير الليلَ إذا يسري  ‍ 9.فاق الجوزاءَ عُلاً وسَمَا  ‍ 10.ورضَابُكِ من شَهْدِ جنانٍٍ  ‍ 11.واللهُ ـ تعالى ـ كرَّمَها  ‍ 12.قد كتب الأمنَ لمن دخلوا  ‍ 13.ويَمِير الأهلَ ويحفظهم  ‍ 14.فاستَوْصُوا ؛ فلهُمْ عَهْدٌ ، رَحِمٌ  ‍ 15.واللهُ ـ تَجلَّتْ قدرتهُ ـ  ‍ 16.والعالمُ في عَجَبٍ منها  ‍ 17.جيشُكِ مِغوارٌ لا يَبغِـي  ‍ 18.هُمْ خَيرُ الأجنادِ جميعاً  ‍ 19.ما أروعَ شَعبكِ يا مِصْرُ  ‍ 20.حبٌّ ووفاءٌ وإخاءٌ  ‍ 21.يا مصرُ أحبكِ لا كذباً  ‍ 22.يا مصر أنا أهواك وما  ‍** | **رددتُّ : ولا أهوَى غَيرَكْ   فبذلْتُ العمرَ وما أمْلِكْ   والقلبُ أسيرٌ في حُبكِ   قولي لي : كن ؛ أُصْغِ لأمركْ   وقصيدي أنسجُ في وصْفِكْ   سوَّاكِ فلمْ أشْهَدْ مِثْلَكْ   أكوانُ وقد َطلعت شَمْسُكْ   في ظُلَمِ الظُلْمِ سَنا بدركْ   قدراً بمكانته قَدْرُكْ   يجري في النيل ؛ فَمَنْ مِثُلُكْ ؟   قرآناً يَتْلُوهُ النُّسَّكْ   في "يوسف" قد ثَنَّى ذِكْرَكْ   وطعامُ الجائع مِن بُرِّكْ   قولَ المختار ؛ به اسْتَمْسِكْ   يحفظها ، والباغي يَهْلِكْ   والكلُّ تَمَارَى في أمْركْ   شعبُكِ يتلاحَمَ مَعْ جَيشِكْ   فافتخري يا مصرُ بجُنْدِكْ   قد بَهَرَ العالمَ مِنْ حَوْلِكْ   وفداءٌ ورعايةُ حَقِّـكْ   وبحبكِ قلبي يَتَنَسَّكْ   في القلب سواك أنا ملكك** |

**\*\*\***

**افتتحتها الأربعاء 27/7/2011م قبل بدء محاكمات النظام الفاسد المصري وختمتها إلا أبيات أتممتها اليوم الأربعاء الثاني من شوال 1432هـ 31 أغسطس 2011م صبيحة ثاني أيام عيد الفطر المبارك الساعة 10.13 صباحاً .**

**إني أُحِبُكِ وَلْيَلُمْنِي اللُّوَّمُ**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.وأَقُولُهَا صِدْقاً وَلَسْتُ بِكَاذِبٍ  ‍ 2.هَذَا الذي أَعْلَنْتُ لَمْ يَكُ خَافِيًا  ‍ 3.أنا فِي هَوَاكِ حَبِيبَتِي صَبٌّ فلا  ‍ 4.مَالِي وَمَالِ سِوَاكِ حَاشَانِي وَمَا  ‍ 5.رُوحِي فِدَاكِ أَسُوْقُها طَوْعاً وَفِي  ‍ 6.يَكْفِي الْمُحِبَّ رِضَا الْحَبِيبِ وإنَّهُ  ‍ 7.أَرَأَيْتَ مِصْرَ حَبِيبَتِي فَـتُرَابُهَا  ‍ 8.وَنَهَارُها دِفْءٌ وَضَحْوٌ صُبْحُها  ‍ 9.والصَّادِحَاتُ مُغَرِّدَاتٌ أَوَّبَتْ  ‍ 10.تَشْدُوا إذا فَجْرُ الْحَيَاةِ وصُبْحُها  ‍ 11.والنَّاسُ تَخْرُجُ للصَّلاةِ قَدْ اكْتَسَتْ  ‍ 12.و "اللهُ أََكْبَرُ " قَدْ عَلَتْ فَصَحَتْ لَهَا  ‍ 13.وَقَفَتْ تَصُفُّ كَمَا الْمَلائِكُ مِثْلَمَا  ‍ 14.ويُعَطِّرُ الأفْوَاهَ تَسِْبيحُ الذي  ‍ 15.وغَدَتْ عَلَى الأرْزَاقِ تَسْعَى تَبْتَغِي  ‍ 16.يا مِصْرُ هذا شَعْبُكِ الْمِفْضَالُ قَدْ  ‍ 17.مُدِّي إليهِ يَدَيْكِ حَانِيَةً وَلا  ‍ 18.يا مِصْرُ كَمْ يَشْتَاقُ قَلْبِي لِلِّقَا  ‍ 19.يا مِصْرُ كُنَّا تَحْتَ وَطْأَةِ ظَالِمٍ  ‍ 20.مَعْ عُصْبَةٍ مِنْ شَرِّ خَلْقٍ أَفْسَدُوا  ‍ 21.الكُفْرُ أنْكَرَ بَغْـيَهُمْ مُتَبَرِّئاً  ‍ 22.كَمْ حَاَربُوا الإسْلامَ فِيْكِ وأَعْمَلُوا  ‍ 23.قدْ ضَلَّ أَشْقَاهُمْ فَشَرَّعَ سُنَّةً  ‍ 24.كَمْ أَخْضَعُونا كَالعَبِيدِ لِمَا رَأَوْا  ‍ 25.خَانُوا البِلادَ فأكْثَرُوا إفْسَادَهُمْ  ‍ 26.كَمْ عَذَّبُوا الأطْهَارَ لَمَّا آمَنُوا  ‍ 27.مَاذَا أَقُولُ عَنْ الفَسَادِ وأَهْلُهُ  ‍ 28.إعْلامُهُمْ زُوْرٌ وتَدْلِيسٌ فلا  ‍ 29.كَمْ شَوَّهُوا الإسْلامَ فِي قَلْبِ امْرِئٍ  ‍ 30.نَشَرُوا الفَوَاحِشَ كَيْ تَشِيعَ وسَارَعُوا  ‍ 31.سَامُوا الدُّعَاةَ لِيُعْرِضُوا عَنْ دِيْنِهِمْ  ‍ 32.فَمَنْ اتَّقَى اللهَ العَظِيمَ وخَافَهُ  ‍ 33.فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللهِ واتَّبِعِ الْهُدَى  ‍ 34.وَمَنْ اسْتَقَالَ وَبَدَّلَ التَّشْرِيْعَ زَا  ‍ 35.ذَنْبٌ عَظِيْمٌ فِي جَنَابِ بِلادِنَا  ‍ 36.جُرْمٌ وإنَّ الْمُجْرِمِيْنَ وُلاتُنَا  ‍ 37.لا عَفْوَ لا رِفْقاً ولا تَتَنَازَلُوا  ‍ 38.بَلْ حَاكِمُوهُمْ واحْصُدُوا أَرْوَاحَهُمْ  ‍ | إني أُحِبُكِ وَلْيَلُمْنِي اللُّوَّمُ   مَنْ شَاءَ بُرْهَاناً تُجِبْهُ الأنْجُمُ   أَرْضَى بِغَيْرِكِ وَاصِلاً وَمُتَيَّمُ   فِي القَلْبِ غَيْرُكِ بَلْ هَوَاكِ مُقَدَّمُ   إزْهَاقُهَا يُسْرٌ إذا يَتَحَتَّمُ   لا يَسْتَقِيلُ عَنْ الفِدَا أَوْ يُحْجِمُ   تِبْرٌ ونَهْرُ النِّيلِ شَهْدٌ يُطْعِمُ   وَمَسَاؤُها سِحْرٌ وحُبٌ مُلْهِمُ   أَلْحَانَ رِضْوَانٍ بِها تَتَرَنَّمُ   نَشَرَ الضِّـيَاءَ عَلَى الْخَلائِقِ يُنْعِمُ   بِسَكِيْنَةِ الأبْرَارِ حَيْثُ تَرَاهُمُ   كُلُّ القُلُوبِ إلى الْمَسَاجِدِ تَقْدُمُ   صَفَّتْ لِدَحْرِ الشِّرْكِ حِيْنَ تَلاحَمُ   جَمَعَ القُلُوبَ بِذِكْرِهِ تَتَرَاحَمُ   فَضْلَ الرَّحِيمِ هُوَ العَفُوُّ الأكْرَمُ   مَدَّ الأيَادِيَ بالعَطَاءِ يُسَلِّمُ   تَتَغَافَلِي ضُمِّيْهِ ذَلِكَ أَرْحَمُ   طَالَ الفِرَاقُ حَبِيْبَِي والْمَغْرَمُ   جَبَّارِ قَلْبٍ بِئْسَ قَلْبٌ مُجْرِمُ   نَهَبُوا البِلادَ وأَهْلَهَا لَمْ يَرْحَمُوا   حَتَّى الأبَالِسُ أَعْرَضُوا وتَبَرَّمُوا   فِي هَدْمِهِ أَمْراً مَرِيْداً أَبْرَمُوا   تَقْضِي بِغَيْرِ الْحَقِّ لَمْ يَتَأَثَّمُوا   وكَمْ اسْتَبَاحُوا مِنْ قَبِيحٍ يَحْرُمُ   نَشَرُوا الرَّذَائِلَ والخِيَانَةُ أَعْظَمُ   باللهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَأَسْلَمُوا   قَدْ أَعْلَـنُوهُ ومَا تَوَارَى أَعْظَمُ   صِدْقاً يَقُولُ ولا الْحَقِيْقَةُ تُعْلَمُ   وَكَمْ اسْتَخَفُّوا بالعُقُولِ تَهَكَّمُوا   فِي وَأْدِ كُلِّ فَضِيلَةٍ لَمْ يُحْجِمُوا   سُوْءَ العَذَابِ بِبَغْيِهِمْ أَوْ سَاوَمُوا   فَهُوَ الْمُعَذَّبُ والْمَهِينُ لَدَيْهِمُ   وانْطِقْ بِحَقِّ أوْ فَصَمْتُكَ أَكْرَمُ   غَ عَنْ الْهُدَى وَهَوَى فَتِلْكَ جَهَنَّمُ   لا يَنْقَضِي أَبَداً ولا يَتَقَادَمُ   وإذا أَرَدتَّ العَدْلَ قُلْتَ : جَرَائِمُ   عَنْ حَقِّنَا إنَّ التَّنَازُلَ أَشْأَمُ   فَهُمْ البُغَاةُ وإنَّهُمْ قَدْ أَجْرَمُوا |

**\*\*\***

**افتتحتها الآن صباح الثلاثاء 4 محرم 1433هـ ، 29/11/2011م الساعة 6.31 ص وأنا أتابع الانتخابات البرلمانية الأولى بعد الثورة وأراقب عن كثب ما يحاك لبلادنا من مؤامرات لإبعادها عن الاستقرار وإقصائها عن هويتها الإسلامية العريقة من خلال التحريض ضد التيارات الإسلامية على اختلاف توجهاتها لصالح التيارات العلمانية والليبرالية والنصرانية ، والله المستعان .**

**حبيبتي .. من تكون ؟**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أتحبني ؟ قلت : اسألي  ‍ 2.قالت : ومهري ؟ قلت : قلـ  ‍ 3.قالت : ويكفي ؟ قلت : يجـ  ‍ 4.قلت : اجبريه وطببيـ  ‍ 5.قالت : أتهوى .. ! قلت : أهـ  ‍ 6.قالت : تَحمَّلْ ، قلت : أقـ  ‍ 7.قالت : تَمَهَّلْ ، بلْ سأعـ  ‍ 8.قالت: تناس الأمر ، قلـ  ‍ 9.قالت : وتسمعُ ؟ قلت : أخـ  ‍ 10.ضحكت دلالاً زادها  ‍ 11.والشمس تشرق من ثنا  ‍ 12.مدت يديها قلتُ : أهـ  ‍ 13.أنسيتِ أن القلب بيـ  ‍ 14.ضمته نحو الصدر تحـ  ‍ 15.لما التقى نبض الفؤا  ‍ 16.وتعانق القلبان منـ  ‍ 17.وتبادلا الكلمات وال  ‍ 18.وبقيت وحدي دون قلبـ  ‍ 19.لكن سعيد فالفؤا  ‍ 20.سأظل أحلم باللقا  ‍ 21.وإذا سألت عن الحبيـ  ‍ 22.قلت : التي جاء اسمها  ‍** | **ذا النجم ينبيك الخبر   ـبي بين كفيك انحصر   ـدي قالت : القلب انكسر   ـه بنظرة تنفي الضرر   ـوى ، رغم أن الحب مُر   ـبلُ كل بأس أو خطر   ـجلُ ؛ أنتِ حلمي المنتظر   ـت : الأمر في قلبي وقر   ـضعُ إن أمرت وأفتخر   حسناً له استحيى القمر   ياها وحبات الدرر   ـلاً ثم مهلاً ؛ كاد قلبي ينفطر   ـن الراحتين قد استقر ؟!   ـمي ثم مالت تعتذر   د بنبضها زال الخطر   ـسجمين في أبهى الصور   خفقات كالسيل انهمر   ـي دون بعد أو سفر   د مع الحبيبة منجبر   رغم النوى وسأنتظر   ـبة ما اسمها من أي قطر ؟   في الآي ـ نِعمَ الذكرُ ـ مِصرْ** |

**انتهيت منها الآن الساعة 7.06 صباحاً**

**\*\*\***

**صليت العشاء اليوم السبت الخامس عشر من ذي الحجة 1432هـ وفي طريق عودتي خطر لي مطلعها فكتبتها حتى البيت رقم 14 ثم شجعتني امرأتي فكملتها 57 بيتاً فجزاها الله خيراً ، ولله تعالى الحمد والمنة .**

**بَصُرْتُ بها تَبَخْتَرُ باخْتَيَالِ**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.بصرت بها تبختر باختيال  ‍ 2.هممت بها لحين غير أني  ‍ 3.وإني كلما زاد اشتياقي  ‍ 4.وناداني جمالك في حياء  ‍ 5.أغض الطرف عنها إن أتتني  ‍ 6.وكم حاولتِ أن ألقاكِ يوماً  ‍ 7.وكم شَفَّعْتِ من فحلٍ أديبٍ  ‍ 8.يكاد يلومني فيها زهير  ‍ 9.وعمي بعد صحبي كلموني  ‍ 10.أتوني يشفعون لديَّ فيها  ‍ 11.وتلك بنيتي أسما وعائش  ‍ 12.سأنظم منك قافية تضاهي  ‍ 13.أقول سليقة لا صنع فيها  ‍ 14.أقدمها من الياقوت تبقى  ‍ 15.أقدمها دفاعاً عن حبيبي  ‍ 16.وعن ديني وشرع الله ربي  ‍ 17.وعن أزواجه والآل أنعم  ‍ 18.وعن أتباعه خير القرون  ‍ 19.وكم من شبهة قد قمت  ‍ 20.وكم ذدت العدا أحمي وأرعى  ‍ 21.وأبذل مهجتي والله حسبي  ‍ 22.وصنت عن الرذائل صوغ شعري  ‍ 23.ورب قصيدةٍ أنشأت يوماً  ‍ 24.وساكنةٍ شغاف القلب تحيي  ‍ 25.وكم هزج اللسان ببحر مدح  ‍ 26.مدحت لأنهم أهل المزايا  ‍ 27.فكنت وكان شعري حيث كانوا  ‍ 28.وكم هدمت صرحاً مشمخراً  ‍ 29.فحز حلاقم الفجار سيفي  ‍ 30.وكم هنأت من عرس وحفلٍ  ‍ 31.وسل عني أبا الأشبال شيخي  ‍ 32.وقدمني ليسمعكم قصيدي  ‍ 33.وواعدني بتحبير عليها  ‍ 34.وعفاني ألا لا فض فوكا  ‍ 35.هو الشيخ المبارك ذو القوافي  ‍ 36.وواعدني جمال المراكبي  ‍ 37.هو الشيخ الكريم جزاه ربي  ‍ 38.بذلت قصائدي في الناس أرجو  ‍ 39.تناقلها المحافل عبر نتٍّ  ‍ 40.وتلك ذخيرتي والإرث مني  ‍ 41.أولائك من بهم فخري وعزي  ‍ 42.وليس مقدساً شيخ وحاشا  ‍ 43.وليس يقوم برهان بقول  ‍ 44.سوى قول الرسول فداه أمي  ‍ 45.هو المتبوع أوحى الله ربي  ‍ 46.كتاب الله مع هدي النبي  ‍ 47.فمَسِّكْ ـ يا رعاك الله ـ وانهل  ‍ 48.ومهما لامك الجهال فيها  ‍ 49.ونافح عنه وادع إليه وابذل  ‍ 50.وإن النصر آت دون ريبٍ  ‍ 51.ولا تحزن لقول من جهول  ‍ 52.تَعَلَّمْ أنَّ هذا عهد بلوى  ‍ 53.وقاك الله يا يرعاك ربي  ‍ 54.وبالصبر الجميل تحل واحلم  ‍ 55.وقد تمت بعون الله سبعاً  ‍ 56.بشهر الحجة الغراء فتحاً  ‍ 57.ولله المحامد جل ربي  ‍** | **فقلت : لعلها ترجو وصالي   كففت صبابتي وكتمت حالي   وداعبني دلالك في خيالي   وعانقني عبيرك لم أبال   يميناً إن بدت أو عن شمالي   لأنظم منك آسرة الرجال   حريٍّ ـ أن تَشَفَّعَ ـ بامتثالي   وكعب والمعري في الخوالي   وأختي بعد زوجي ليس خالي \*   لأذكرها بنظمي أو مقالي   شفعن لها فلم أردد عيالى   ذوات الحسن في عصر الجمال   وأرسلها بطبعي وارتجالي   على مر الزمان بلا مثال   رسول الله موفور الخصال   وأصحاب النبي ذوي الخلال   بأماتٍ عفيفاتٍ وآل   وأهل العلم والشم العوالي   فيها بقافيتي وشعري أو مقالي   جناب الشرع في يوم النزال   وحسب المخلصين بكل حال   ولم أنظم بفحش وابتذال   ذكرت بها الحليلة أو عيالي   بها روحي وتطمع في وصالي   لذي فضل وأشراف الرجال   لعلي بالمديح ارتاح بالي   وإن أنا مت يبقى لي وآلي   وكم وفر الهجاء لذي السفال   وأزهق زعم أرباب الضلال   لأصحاب الفضيلة والمعالي   يجبك بأن شعري ذو جمال   وأسعدني بذلك إذ دعا لي   سعدت به فقدر الشيخ عال   يرددها على سمع الرجال   رقيق القلب سيال المقال   بتقديم فأكرم بالجمال   بخير الحال مع خير المآل   بها فضل الثواب فذا نوالي   بحول الله ربي ذي الجلال   إذا لم يبق للأنجال مالي   وإن أوذوا فحق لهم نضالي   ويؤخذ أو يرد بكل حال   من الأشياخ أو حتى الفعال   ونفسي مع أبي وجميع آلي   إليه بشرعةٍ فوق الجدال   شددت لأجل حفظهما رحالي   وكن وسطاً ولا تك بالمغالي   فإن الدين غال   لنصرته وأنفق لا تبال   فثق بالله ربك ذي الجلال   غبي سالك سبل الضلال   تكاثر فيه أسباب الخبال   مخاض السوء أو درب الوبال   فإن الصبر من شيم الرجال   مع الخمسين في إحدى الليالي   من الرحمن ربي ذي الكمال   وصل على النبي وخير آل** |

**\* حيث إنني ليس لي خال شقيق .**

**\*\*\***

**كتبتها اليوم السبت 25جمادى الآخر 1432 هـ 28مايو 2011م بعد الفجر وانتهيت منها في تمام التاسعة و 44 دقيقة صباحاً بتوقيت القاهرة**

**فِلِسْطِيْنُ : إنِّي في هَوَاكِ مُتَيَّمُ**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.فلسطينُ إنِّي في هَواكِ مُتَـيَّـمُ  ‍ 2.وأنسِجُ شِعْراً في هَواكِ أَصُـوغُهُ  ‍ 3.وإنْ خانَنِـي شِعْري ـ وحاشا ـ فإنني  ‍ 4.فلسطينُ فيكِ الرُوحُ هامتْ كذا الفؤا  ‍ 5.دُمُـوعِي لها تَجري على الخَـدِّ قدْ هَمَتْ  ‍ 6.ويَحتَارُ عقلي في جَـوابٍ لِطِـفْـلتي  ‍ 7.تقولُ لِـيَ اسْـمَا إذْ رأتْ عَـبْرَ شاشةٍ  ‍ 8.وقد بَـصُـرَتْ طفلاً بيُـمناهُ جَـمْـرةٌ  ‍ 9.وقد رأتِ العِـلْجَ اليهوديَّ يَخْـتَـبي  ‍ 10.ويَقْذِفُ أطفالاً ـ وَلا الأُسْدُ بأسُـهُمْ  ‍ 11.وُقُوفًا على رَصْدِ الحِمَى ـ لا تُخِيفُهُمْ  ‍ 12.لُيُوثٌ وآسَادٌ على المَوْتِ أَقْـبَـلُـوا  ‍ 13.رجالٌ وأبطالٌ عنِ اللَّهْـوِ أَعْرَضُـوا  ‍ 14.لُيُوثٌ وآسادٌ قَـدِ اشْـتَـدَّ خَطْـبُهُمْ  ‍ 15.يَكَادُ سَنَا بَرْقٍ مِـنَ العَـيْـنِ خَاطِفٌ  ‍ 16.رجالٌ على الهَيْجَا حَـريصُونَ كُـلُّهُمْ  ‍ 17.تُسَائِـلُنِي أَسْـمَاءُ عَـنْ حَق إخْـوَةٍ ؟  ‍ 18.أليسَ لَهُمْ نَـصْـرٌ إذ النَّصرُ واجبٌ ؟  ‍ 19.فَـتُـخْجِـلُـنِي مَاذا يَكُونُ جَوَابِـيَا  ‍ 20.نَظَـرْتُ لِعَـيْـنَـيْـهَا رَأَيْـتُ بَرَاءَةً  ‍ 21.فحولْتُ عنها الوجْـهِ مِنْ لَحْـظِ عَيْنِها  ‍ 22.وأَلْـجَمَنِي عَجْـزي عن الردِّ حِـينَها  ‍ 23.ألَـحَّتْ عَـلَى رَدِّيْ أَعَادَتْ نَـدَاءَها  ‍ 24.نَظَرْتُ فَأَعْيَانِي مَـشْهَـدٌ لا إخَالُـهُ  ‍ 25.ويُـقْتَحَمُ الأقْـصَى وَبالهَـدْمِ يَـقْصَدُ  ‍ 26.يُقَـتَّلُ أهْلُ القُدْسِ والقُـدْسُ يصْرُخُ  ‍ 27.وأمَّا جِـدَارُ العَارِ ؛ فالعَارُ لاحِـقٌ  ‍ 28.وعنْ مَـعْبَرٍ مِـنْ مِصرَ واللامُبَاركٍ ؟  ‍ 29.يُـنَاصِـرُ أهلَ الزُّورِ يَرْجُو وِدَادَهُمْ  ‍ 30.وَيَمْـنَعُ حَـقَّ الجارِ جَوْراً ويَعْـتَـدِي  ‍ 31.فأَهْـلَـكَهُ الجَـبَّارُ قدْ جَـلَّ ربُّـنا  ‍ 32.وأَخَّـرَهُ إذْ كانَ صَـدراً مُـقَـدَّمَاً  ‍ 33.فإنْ يَكُنِ الأحرارُ في القُـدْسِ قِلَّـةً  ‍ 34.فإنْ فِـئَـةٌ هَانْتْ فَـبِاللهِ نَـصْـرُهَـا  ‍** | **وقلبي أسِـيرٌ لا يُـفَـكُّ ومُغْرَمُ   جواهِرَ مَعْ دُرٍّ كَـريمٍ وأَنْظِـمُ   يُنادِي عليكِ القلبُ : وَاهاً ؛ فَأُلهَمُ   دُ يا حُـلْـمَ كلِّ المسلمينَ ؛ لِيَنعَـمُوا   بكاءً على قومٍ إلى العار أسْـلَـمُوا   تُطَاردُني لكنْ أروغُ وأُحْجِـمُ   جحيماً وإعصاراً بهِ النارُ تُـضْـرَمُ   فيَـقْـذِفُها تَـكْـوي اليهُودَ وتَـقْـصِمُ   لِـيَـهْـرُبَ مِـنْ حُمَمٍ على الرَّاسِ تَهْجُمُ   رجالاً وأبطالاً ـ ولا نِـدَّ يُعْـلَـمُ   مَدَافِعُ إخْوَانِ القُـرودِ ـ تَـقَـدَّمُـوا   وكُـلُّـهُمُ عَـزْمٌ صَادِقٌ ـ وضَيَاغِمُ   ويَحْـمُونَ عِرْضَ الدِّينِ ، والدِّينُ أَعْـظَـمُ   تَـخِـرُّ لهُ الشُّـمُّ الرَّوَاسِـي ، تَـهَـدَّمُ   فيَـذْهَبُ بالأبصَارِ فالناسُ قدْ عَـمُـوا   وقدْ عَـقَـدُوا عَهْداً عَـليْهَا وأقْسَـمُوا   أليْسَ لَهُمْ حَقٌّ وَقَدْرٌ مُعَظَّمُ ؟   أليسَ لَـهُمْ فَـرضٌ علينا يُـقَـدَّمُ ؟   وتَـهْتِفُ : ما لِـيْ لا أَرَاكَ تَـكَـلَّـمُ ؟   فَخَاصَـمَنِي قَـوْلِـيْ وحلَّ التَّـلّعْـثُـمُ   وأَحْرقَـنِي دَمْعِي وَفِـي الحَـلْقِ عَـلْقَـمٌ   وَخَـيَّمَ عَارُ الصَّـمْتِ ، والعَارُ قَـاصِـمُ   أَشَارَتْ : وَمَا هَذَا الذي لَسْتُ أَفْـهَـمُ ؟   حَـرَائِـرُنَـا سَـبْـيٌ مُـبَاحٌ وَمَـغْـنَمُ   وَحُكَّامُـنَا شَجْبٌ وَإنْ هُمْ تَكَـلَّـمُوا   ألا أينَ أهْـلُ الدِّينِ ؟ والناسُ نُوَّمُ !   بِـمَنْ خَانَ دِينَ اللهِ ، واللهُ يَعْـلَـمُ   يُحاصِـرُهُمْ ظُـلماً ؛ وبالظُّـلْمِ يُوصَـمُ   وَيَـقْطَعُ رُحْمَ الدِّينِ إفْـكَـاً وَيَـفْـصِـمُ   ويَـبْـذُلُ للأعْـدَاءِ وُدّاً يُقَـدِّمُ   وَأَعْـقَـبَـهُ الإذْلالَ ـ حَـيّـاً ـ يُحَاكَمُ   وأَخْـرَسَـهُ الثُّـوَّارُ لَـمَّـا تَـكَـلَّـمُوا   وإنْ يكُنِ الأعدَاءُ جَمْعاً تَعَـاظَـمُـوا   وإنْ فِـئَـةٌ قَـلَّـتْ فَـبِـاللهِ تَـعْـظُـمُ** |

**\*\*\***

**نشرتها عبر الآنترنت بتاريخ 19/3/2011م ، الساعة 5.22 فجراً ، وذلك لما علمت بشأن قرار التدخل العسكري من حلف الناتو بسبب تعنت القذافي الذي أهلكه الله والحمد لله .**

**رسالة إلى مجنون ليبيا : إذا الشعب قال فأصغ له**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أعيني جودا ولا تجمدا  ‍ 2.ألا تبكيان لعند العقيد ال  ‍ 3.ألا تبكيان ضياع العباد  ‍ 4.ألا تبكيان لسفك الدماء  ‍ 5.لمجنون لِبيا الذي قد بغى  ‍ 6.معمر خربت أرض العمار  ‍ 7.تسلط ثنتين والأربعين  ‍ 8.قصفت بجيشك قومك يا  ‍ 9.وأوردت شعبك شرب الهلاك  ‍ 10.ومجلس أمنهم أجمعوا  ‍ 11.معمر يا قاذفاً كل خير  ‍ 12.تهزأت دهراً بشرع الإله  ‍ 13.كتابك الاخضر قد صغته  ‍ 14.وعطلت أحكام تشريعه  ‍ 15.تحكم فينا طغاة بغوا  ‍ 16.أباحوا الديار لأعدائنا  ‍ 17.تراهم يوالونهم ـ فاخسئوا ـ  ‍ 18.طغيت وجرت ولم تستقم  ‍ 19.ألم تر قرنك في تونس  ‍ 20.فخذ منهما عبرة تنفعك  ‍ 21.إذا الشعب قال فأصغ له  ‍ 22.فيا ربنا فاحفظن ليبيا  ‍ 23.وأيد بنصرك من وحدوا  ‍** | **ألا تبكيان لهذا الردى   لئيم البغيض الذي أفسدا   خراب البلاد انحسار الهدى   على أرضنا و اجتراء العدا   على قومه مرغياً مزبدا   وفاق فسادك كل مدى   تراه إلى الأرض قد أخلدا   خبيث وتحسب ذاك هدى   سيحتل أرضك جيش العدا   على ضربها يومها أو غدا   بشر وسوء فما أفسدا   وخالفت شرعته عامدا   بديلاً لقرآنه قاصدا   كغيرك من كل عبد عدا   وكلُ على قومه استأسدا   يظنون في ودهم سؤددا   وكل على قومه شددا   فأنى لمثلك أن يرشدا   وصاحب مصر الذي عربدا   ودعك من الكبر لن تصمدا   فإن قام فالشعب لن يقعدا   وصن عرضها ضد من عربدا   على من عليهم بغى واعتدى** |

**\*\*\***

**كتبتها اليوم الجمعة 10 جمادى آخر 1432هـ 13/5/2011م وانتهيت منها في تمام الساعة 10.17 صباحاً ، وهي تحمل رسالة إلى بشار الأسد ذلك الجزار العلويُّ النصيريُّ الأثيم أخذه الله أخذ عزيز مقتدر جزاء ما فعله بأهل السنة من إخواننا في سوريا .**

**بشار : كفاك فهيا ارحل !!!**

|  |  |
| --- | --- |
| **.1.بشَّارُ كفاكَ ؛ فهَيَّا ارحلْ  ‍ 2.الشعبُ يقول : كرهناكا  ‍ 3.بشارُ : ألا تعلمُ أنَّـا  ‍ 4.أطلقتَ علينا أذنابكْ  ‍ 5.وتُبـيدُ الشعبَ تُـقَـتِّـلهُ  ‍ 6.أمْ تحسبُ شَعبكَ سيخافك  ‍ 7.فلتعلمْ أنَّـا أبطالٌ  ‍ 8.بشارُ : كفاكَ استهزاءً  ‍ 9.سوريَّـا ليستْ ميراثاً  ‍ 10.لتعيشَ بلا خوفٍ تُفْـنِي  ‍ 11.أعْمَلتَ سلاحكَ في درعا  ‍ 12.انزل وحدك يا بشارُ  ‍ 13.ما عدتُ أخافكَ يا بشا  ‍ 14.الشعبُّ يقول لك استقلِ  ‍ 15.قد ضاقتْ أرضي وسمائي  ‍ 16.أم أنكَ تنظرُ إلهاماً  ‍ 17.أتراهُ سينزلُ جبريلُ  ‍ 18.ليقول لك الملِـكُ الأعلى :  ‍ 19.وتَنَحَّ عن الحُكْمْ القهري  ‍ 20.بشارُ سَـئِمنا رؤيتكم  ‍ 21.ضيعتمْ أحلامَ بلادي  ‍ 22.يتساءلُ ـ عجباً ـ عن رأسٍ  ‍ 23.يَسْمَعُ لعناتي تتوالى  ‍ 24.يبصرني أبصقُ من قرفي  ‍ 25.وأُكَشِّرُ أنيابي غضباً  ‍ 26.أوقدتَّ النارَ لتصلاها  ‍ 27.أرسل من شئتَ لتقمعني  ‍ 28.إن متُّ فَمِنْ خلفي ألْـفٌ  ‍ 29.ما عاد أمامك يا بشا  ‍** | **أفلا تتعظُ ؟ ألا تخجلْ ؟   وتقولُ : تجلدْ وتحَمَّـلْ !   نأباكَ ؛ فعّجِّـل لا تُمهِـلْ   كَشَّفْتَ عن الوجهِ الأوحلْ   تحكِي فرعونَ وتـتـمـثـلْ   ويخافُ من الموتِ المرسلْ ؟   لسنا نرجعُ أوْ نتزلزلْ   بالشعبِ السُّوري ، تَعـقَّـلْ   أو ملكاً للفأرِ الأخطلْ   شعباً بالكامل وتُـقَـتِّـلْ !   فانزلها وحدكَ وتَرَجَّـلْ   للشعب إذا كنتَ الأفضلْ   رُ ؛ تَنَحَّ عن المشهدِ وارحلْ   ما عاد وجودكَ يُتَقَبلْ   وفؤادي والكونُ تَمَـلمـلْ   أو وحياً آخر يتنزلْ ؟   بكتابٍ يُروَى ويُرتَّـلْ   اقرأ آياتي وتَبَـتَّـلْ ؟   فأنا الرحمنُ فهيا انزلْ ؟   وجميعِ الحكامِ الثُّـمَّـلْ   والعالمُ ينظرُ ، يتأملْ   يأباهُ الجسدُ فيتطفلْ   ويظنُّ بأنِّي أتَغَـزَّلْ   يحسبني إياهُ أُقَّـبِّـلْ !   فيقول : سعيدٌ قدْ جلـجَـلْ   فاسترجعْ أو حتى حَسْبـِلْ   فأنا من يَـقـتُـلْ لا يُقـتلْ   وألوفٌ أخرى تتكتل   رُ خيارٌ إلا أن تَرْحلْ** |

**\*\*\***

**الآن قبيل فجر الجمعة 24 من ذي القعدة الحرام 1432هــ 21/10/2011م بمناسبة هلاك الطاغية الكفور الظلوم الغشوم " معمر القذافي " ونجليه وتحرر ليبيا من ظلمه وطغيانه ، سائلاً الله عز وجل أن يحكم فينا شرعه وأن يردنا والمسلمين جميعاً إلى دينه رداً جميلاً وأن يوليَ أمورنا خيارنا وألا يوليَ أمورنا شرارنا اللهم آمين .**

**بشراك لبيا وبشرى مصر قد سبقت ..!!**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.اليوم تشرق في لبيا الشموس فلا  ‍ 2.اليوم تبصر طاغوت البلاد هوى  ‍ 3.هذا معمر كم خربت من جنةٍ  ‍ 4.تمضي العقود بشؤم مذ سطوت على  ‍ 5.لم تعتصم بكتاب الله معترضاً  ‍ 6.هذا كتابك زوراً قلت أخضر قدْ  ‍ 7.بعت الديار لأهل الفسق متخذاً  ‍ 8.خنت الأمانة هذا عهد قادتنا  ‍ 9.شرع الإله يعادى ويل من منعوا  ‍ 10.هذي فلسطين تبكي مر شقوتها  ‍ 11.والآن يسقط قذافي وثلته  ‍ 12.سار العقيد وثار الناس تطلبه  ‍ 13.انظر إليه تأمل كيف تبصره  ‍ 14.أين الحراسة والنسوان موكبه  ‍ 15.كم حرةٍ هتك القذاف عفتها  ‍ 16.كم عالم كم فقيه كنت تمنعه  ‍ 17.كنت الهصور على مصراتة انتفضت  ‍ 18.كنت الجنون ومنك الجن قد عجبت  ‍ 19.تلك العقود من الإظلام أربعة  ‍ 20.كان الجزاء بلاءً أنت صاحبه  ‍ 21.خمسون ألفاً من الأخيار قد زهقت  ‍ 22.حتى أتاك جنود الحلف في عجلٍ  ‍ 23.لا تحسبن أنما جاءوا لنصرتنا  ‍ 24.فاستمسكوا بالهدى والدين واعتصموا  ‍ 25.بشراك لبيا وبشرى مصر قد سبقت  ‍ 26.ولتبشري سوريا فالحق منتصر  ‍** | **ظلماً تخاف ولا تخشى من الظلمِ   أمسى قتيلاً وكم أفنى من الأممِ   كم استبحت من الأعراض والحرمِ   أرض الكرام بني المختار ذي الشيم   مستبدلاً ونطقت الكفر ملء فمِ   ضَمَّ السواد وكفر الدين والكلمِ   بترول شعبك مقياساً لمستهمِ   في كل قطر ولم توفوا لذي عصمِ   حكم الشريعة كي يرضى بنو العجمِ   قهر اليهود وظلم العرب كلهمِ   بئس القرار فخذ ما شئت من حكمِ   حتى استقر بسرت غير محترمِ   ذل الجبين وشد الكف بالقدم   أين المحبة يا موهوم في القدمِ   كم من بريء أتاه الجند في الظلمِ   إن قال حقاً وكم حرفت من كلمِ   أما اليهود اللئام انسقت كالغنمِ   من إفك قولك بالبهتان والتهمِ   نادت عليك أن ارحل دون سفك دمِ   بؤ بالسعير وبؤ باللعن والنقمِ   لم يبد عذراً ولم يشفق من الندمِ   ترجو الحصول على البترول والنعمِ   كل له مأرب يبدو لذي حكمِ   بالله ينصركمُ والله ذو كرمِ   من بعد تونس بالجبار فاعتصمي   والظلم مندحر دوماً إلى العدمِ** |

**\*\*\***

**الأربعاء 21/4/2010م ، الساعة 1.12 صباحاً وقت السحر**

**قم سبح ربك**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.قم سبح ربك واذكرهُ  ‍ 2.وإليه أنب واطلب عفواً  ‍ 3.وانصر دين الله الأعلى  ‍ 4.أرأيت الدمع إذا انهمرَا  ‍ 5.في وقت السحر وكلمه  ‍ 6.واطلب ما شئت تنل خيراً  ‍ 7.حاشاه فأحسن ظنك بالرْ  ‍ 8.وابرأ من حولك والقوة  ‍ 9.وامدد كف الذل تضرعْ  ‍ 10.واسأله العون وتوفيقاً  ‍ 11.وعلى خير الرسل الهادي  ‍ 12.والآل وسلم تسليماً  ‍ | واحمده كثيرا واشكرْهُ   عن ذنبك والرجز اهجره   من ينصر ربك ينصرْهُ   قم فاجْلُ فؤادك طهرهُ   يسمع قولك ويقدرْهُ   أتظن سؤالك يفقرهُ   رَحمن وهيا استغفرهُ   وثياب الكبر فغيرهُ   والفقر إليه فأظهرهُ   من رام الصبر يصبرْهُ   هو أحمد صل وآزرهُ   والصحب ِ ومن طعن اهجرهُ |

**\*\*\***

**قصيدة : الله أكمل شرعه**

**كتبتها مع أختيها " كفوا عن الإسلام أقلام البغا.. " ، " لا تعبثوا .." لتذكير الذين يتعرضون لرموزنا وثوابتنا الدينية بالطعن والهمز واللمز والرمي بالجهل ـ والطاعنون به أولى وأحق ـ عسى أن يردعهم ، ولتحذير المسلمين من أبناء السنة حتى لا يقعوا في شباكهم وينخدعوا بشبههم .**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.الله أكمل شرعه ولنا ارتضى ال  ‍ 2.ولتنشروه تقرباً منكم إلى  ‍ 3.ولتلزموا النهج القويم الأرشدَا  ‍ 4.واستمسكوا بالغرس ذلكم الرشد  ‍ 5.وعليكمُ بأئمة السلف الأولَى  ‍ 6.واختارهم لرسوله وحبيبهِ  ‍ 7.زكاهمُ المختار قد صح الخبر  ‍ 8.هذي النصيحة من شفيق فاقبلوا  ‍ | إسلام ديناً ؛ فارتضوه لتسعدوا   رب البرايا واعبدوه ووحدوا   خلف النبيِّ محمدٍ كي ترشدوا   ودعوا الهوى فتوفقوا وتُسَدَّدُوا   زكاهم الله الجليل الواحدُ   صحباً وأتباعاً ؛ فلا تترددوا   عضُّوا عليها بالنواجذ تهتدوا   فبها النجاة ؛ فأصلحوا لا تفسدوا |

**\*\*\***

نشرتها عبر الانترنت بتاريخ 18/6/2009م الساعة 11.39 م

لا تعبثوا

|  |  |
| --- | --- |
| 1.لا تعبثوا بتراثنا وبشرعنا  ‍ 2.الله أكمل دينهُ وأتمهُ  ‍ 3.والصحب رضوان الإله عليهمُ  ‍ 4.والتابعون لتابعيهم وصَّلوا  ‍ 5.وقفوا على حفظ الشريعة أنفساً  ‍ 6.جمعوا أحاديث الرسول فدقَّقوا  ‍ 7.عكفوا على الدين الحنيف فأخرجوا  ‍ 8.عَرضَت لهم دنياهمُ وازَّينت  ‍ 9.عرفوا مراد الله منهم فاستوى  ‍ 10.بذلوا وجادت بالحياة أكفهم  ‍ 11.إن جنَّ ليلهمُ تراهم ركعاً  ‍ 12.يتضرعون مؤملين العفو من  ‍ 13.حتى إذا صبح أتى وتنفسا  ‍ 14.لم يرغبوا في الأجر مهما أعوزا  ‍ 15.بخلوا على الدنيا بأخراهم فنا  ‍ 16.فإذا عرفت القوم فالزم غرسهم  ‍ | إن التلاعب بالتراث وباءُ   ورسوله أدَّى ؛ فنعم أداءُ   حملوا ألأمانة ؛ بل هم الأمناءُ   هذي العلوم وصنف الفقهاءُ   عطرت بطيب أريجها الأرجاءُ   فبهم تأسَّ ، فإنهم فقهاءُ   دُرر المسائل ، إنهم فطناءُُ   فتحولوا عنها ، وذاك ذكاءُ   تِبرٌ وتُربٌ ، ذا وذاك هباءُ   يفدون دينهمُ فنعم فداءُ   يبكون في وجل ، وحق بكاءُ   رب العباد ، فإنهم ضعفاءُ   نشروا النفائس ، إنهم فطناءُ   من غير ربهمُ ، وذاك غناءُ   لوا العز فيها ، ثم حق جزاءُ   تصفُ الحياة ، تبدد الظلماءُ |

**\*\*\***

**كفوا عن الإسلام أقلام البغا**

**كتبتها ونشرتها بتاريخ 29/3/2009م الساعة 11.35م ، بعد أخريين هما " الله أكمل شرعه "بتاريخ ، " لا تعبثوا .." بتاريخ 18/6/2009م ، رداً على أقلام مسمومة سكبت مدادها الخبيث على صفحات الجرائد والمجلات ذات الفكر المختل لتطعن في ثوابت الأمة وتحطم رموزها ؛ فوجهت لهم هذه الكلمات عسى أن تكون رادعاً لهم ، وإلا فلغيرهم من أهل السنة ممن يلفهم الجهل فربما انطلت عليهم أقاويل المبطلين ، وقد عمدت إلى تذكير القارئ بوجوب متابعة السنة النبوية المطهرة ـ على صاحبها أزكى صلاة واتم تسليم وىله وصحبه ـ مؤكداً أننا ـ نحن معاشر أهل السنة والجماعة ـ لسنا نقدس الأشخاص في ذاتهم إنما نقدس القرآن الكريم وسنة النبي الكريم ونلتزم بهما وبإجماع أهل العلم من أهل الحل والعقد من العلماء الثقات ،ثم ذكرت بمآل من أراد اتباع العقل المجرد عن الوحي وكيف أنه يضل ويزل ويذل مستدلاً بقارون وفرعون .**

**كفوا عن الإسلام أقلام البغا**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.كفوا عن الإسلام أقلام البغا  ‍ 2.ولتعرفوا قدر الرسول المصطفى  ‍ 3.ولتلزموا سبل الرشاد فإنما  ‍ 4.لسنا نقدس بعد قرآن سوى  ‍ 5.والله أرشدنا إلى أن نتبع  ‍ 6.بالعقل أهلاً مرحباً لكنه  ‍ 7.ويليهما الإجماع ؛فادر؛ومن يرم  ‍ 8.قد ضل قوم ألّهوا العقل فما  ‍ 9.حتى ولو نطق الحبيب به وجا  ‍ 10.باسم الدفاع عن الشريعة ضد ما  ‍ 11.فكأن رب الناس أهمل دينه  ‍ 12.وكأن دين الله حرفه الأولى  ‍ 13.فتواطأت أقلامهم رغم النوى  ‍ 14.وكأنهم لم يستبينوا أنما  ‍ 15.يا ويل من سب القرون الفاضلة  ‍ 16.إن لم يتب كان المآل جهنما  ‍ 17.ياأيها العقل الأريب الناصح  ‍ 18.لو كان دين الله يدرك بالهوى  ‍ 19.لله قد ضربوا المثال وفكروا  ‍ 20.كيف العبادة للإله الواحدِ  ‍ 21.فرعون قال أنا الإله وهذه ال  ‍ 22.هامان آزره ومعه جنودهُ  ‍ 23.قارون أعجبه التفاخر بالذي  ‍ 24.لما أرادوا نصحه قال اخسؤا  ‍ 25.لو كان قد شكر الإله لبوركت  ‍ 26.فانظر إليه وسله أين كنوزه  ‍ 27.كم من لبيب قد تخلى عن سما  ‍ 28.قد كُبَّ مخزياً ألا تعساً له  ‍** | **واخشوا لقاء الله يوم الحشرِ   والصحب والأتباع خير البشرِ   ننجو بها لا بافتئات الفُجْرِ   ماصح عن خير البرا من ذكرِ   هدي النبي مؤيداً في الذكرِ   بعد القران وسنة في القدرِ   غير السبيل فما له من عذرِ   لم يستسغ ألقوه خلف الظهرِ   متواتراً في النقل عبر الدهرِ   لا يستقيم مع اقتناع الفكرِ   دهراً طويلاً في الضلال المزري   خلفوا الرسول وبالغوا في الكفرِ   واندس ما دسوا طوال الدهرِ   أفنوا له أعمارهم لا يَسْري   من سوءة اللقيا بيوم النشرِ   بئس المهاد لمجرمٍ فلتدرِ   قد جئت شيئاً من قبيل النكرِ   ما ضاع قوم قد رُمُوا بالكفرِ   من ذا الذي يحيي رفات القبرِ   حتى نراه – فعوقبوا بالقهرِ   أنهار ُ من تحتي جميعاً تجري   فانظر مصير القوم يا ذا الفكر    آتاه ذو الملكوت بعد الفقر    إني على علم عظيم القدر    أمواله لكن طغى بالفخر    قد باء مخسوفاً به في البرِّ   ع الحق واتبع الهوى بالحِجْر    من رد دين الحق با بالخسرِ** |

**\*\*\***

**الآن الساعة 2.58 دقيقة فجر الاثنين غرة رمضان المعظم 1432هـ ، أول أغسطس 2011م**

**رمضان يا شهر المكام والهدى**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.ماذا أقول له وماذا أذكر  ‍ 2.ناديت أشعاري فلفت وجهها  ‍ 3.أمسكت أقلامي أحاول جاهدا  ‍ 4.وبلاغتي ـ مهما بَلَغْتُ ـ تقاصرت  ‍ 5.رمضان يا شهر المكارم والهدى  ‍ 6.الله أنزل فيه ذكراً محكما  ‍ 7.نفحاته مسك يفوح عبيره  ‍ 8.لما أهل هلاله قد فُتِّحَتْ  ‍ 9.وتهيأت مثل العروس كأنها  ‍ 10.تدعوا إلى الرضوان : هيا سارعوا  ‍ 11.وتغلق النيران إكراماً له  ‍ 12.شهر عظيم فيه رحمة ربنا  ‍ 13.عتقٌ من النيران كل عشية  ‍ 14.يُدعونَ يوم الحشر ليس سواهمُ  ‍ 15.يا باغي الخيرات أقبل بالهدى  ‍ 16.يا باغي الخيرات أقبل ، والذي  ‍ 17.آمين قد رغم امرؤ قد أدرك ال  ‍ 18.أقبل بخير وابذل المعروف لا  ‍ 19.أقبل وبادر مخلصاً متواضعاً  ‍ 20.هذا هو الميدان ميدان التقى  ‍ 21.الله قال "لعلكم" فتأملوا  ‍ 22.هذا هو التحرير حقاً فانهضوا  ‍ 23.هو موسم الطاعات فيه قراءة ال  ‍ 24.وتدارسوا آياته وتعلموا  ‍ 25.فيه التهجد والقيام فأجهدوا  ‍ 26.اصبر على الطاعات واجتنب الهوى  ‍ 27.اقرأ كتاب الله واحفظ عهده  ‍ 28.رمضان شهر الصبر طوبى للذي  ‍ 29.فيه اعتكاف في المساجد قربة  ‍ 30.هو سنة المختار نعمت سنة  ‍ 31.عشر الأواخر فضلت عن غيرها  ‍ 32.يا ليلة القدر العظيم تحية  ‍ 33.هي ليلة القدر التي بركاتها  ‍ 34.خير وأعظم عند ربك فضلها  ‍ 35.فيها الملائكة الكرام تَنَزَّلُ  ‍ 36.سِلْمٌ ، سلام أنت حتى مطلع ال  ‍ 37.من قام إيماناً ومحتسباً لها  ‍ 38.صَلِّ القيام مع الإمام تطوعاً  ‍ 39.واصبر على الإيذاء أو شتم امرئ  ‍ 40.وَدَعْ التشاحن والتباغض واستقم  ‍ 41.وَصُنْ الجوارح عن بذئ فعالها  ‍ 42.واصنع جميلاً وارع حق أخوةٍ  ‍ 43.شهر الصيام أتيتنا يا مرحبا  ‍ 44.والبحر حلو طعمه ومذاقه  ‍ 45.والجو صحو والسما ، والشمس في ال  ‍ 46.يا رب حمداً أن بلغنا شهرنا  ‍** | **في وصف هذا الشهر كيف أعبر   عني حياء ، لم تجبني الأبحر   نظم القوافي واصفاً وأسطر   عن عد خيرات له تتكاثر   ضيفٌ بمقدمه الوجود منور   محفوظة آياته لا تهدر   في الكون ضاع شذىً يفوح وعنبرُ   أبواب جنات الخلود ؛ فأبشروا   يوم الزفاف لعرسها تتبختر   صوموا وقوموا واستعينوا واصبروا   والجن فيه مصفد ومحقرُ   للعابدين وعفوه هو أكبر   والصائمون دعاؤهم لا يحقر   من باب ريان يمر و يعبرُ   هذا نداء الله لا تتأخروا   يبغي الفساد ، يقال :كلا أقصروا   شهر الكريم وذنبه يتكاثرُ   تبخل فرب العالمين يُكَثِّرُ   لا تنفقوا مَنّاً ولا تتفاخروا   ثوروا على الشيطان كي تتحرروا   ولتتقوه وسبحوه وكبروا   كي تستعيدوا مجدكم وتُغَيِّرُوا   قرآن خير فاقرءوا وتدبروا   وادعوا إلى إعمالها كي تنصروا   أبدانكم ، ذاك الجهاد الأكبرُ   واسلك صراط الحق ذلك أيسر   واسمع لآي الذكر هذا أجدر   غفرت له الزلات فاز الشاكر   نعم الحياة بقرب رب يغفر   قم واستحث الأهل صلوا واذكروا   تلك الليالي خيرها متواتر   من قلب مشتاق لهوف ينظر   وضياؤها عم الوجود يُنَوِّرُ   من ألف شهر فاغنموها واظفروا   والروح فيها فاسعدوا واستبشروا   فجر الذي فيه الدلائل تُبْصَرُ   غُفِرَت خطاياهُو ؛ فقوموا واشكروا   يُكتبْ لك الأجر العظيم الوافر   إني امرؤ لله صمت سأغفر   واحفظ لسانك إنه هو أخطرُ   حَصِّنْ فؤادك لا يصبْهُ تَكَـبُّـرُ   وتواصلوا في الله لا تتدابروا   الكون لما جئت روض مزهر   شهد لظمآن أتاه وكوثر   علياء مشرقة كذاك الأقمرُ   فاكتب لنا التقوى فأنت القادر** |

**\*\*\***

رمضان مهلاً ، لا ترح لا تعجلِ

كتبتها الآن الجمعة الأخيرة السادس والعشرين من رمضان 1432هـ ، السادس والعشرين من أغسطس 2011م ، الساعة 9.24 دقيقة صباحاً ، أعبر عن خواطر خطرت لي تجاه رمضان وما عساه يكون من حالي بعض المسلمين إلا من رحم ربي وعصم وأسوقها على لسان عبد أخذته الشهوات وألهته الدنيا حتى أهمل زوجته وأبناءه وضاعوا ذكوراً وإناثاً فلما أفاق على مصائبه وطلب النصح والإرشاد وتاب أراد أن يدرك رمضان فإذا به قد آذن برحيل فناداه متوسلاً أن يتمهل حتى يتدارك أمره ، لكن بالطبع فإن باب التوبة مفوح حتى يغرغر العبد أو حتى تطلع الشمس من مغربها وليست المغفرة والرحمة والعتق من النيران قاصراً على رمضان فحسب ؛ بل في كل وقت وحين ، فليسارع كل منا إلى تدارك حاله وتدبر أعماله في البقية الباقية من أنفاس رمضان النفيسه عسى الله أن يغفر لنا جميعاً اللهم آمين ..  
  
والحق أني لا أعني بها شخصاً بعينه وإلا فمن اجتمعت فيه البليات والخصال التي أوردتها في القصيدة فقد اجتمع فيه الشر معظمه ، نعوذ بالله من الخذلان .

رمضان مهلاً ، لا ترح لا تعجلِ

|  |  |
| --- | --- |
| **1.رمضان مهلاً ، لا ترح لا تعجلِ  ‍ 2.كم من صلاة فريضة ضيعتها  ‍ 3.كم ساعةٍ أمضيتها لم أقرأ ال  ‍ 4.وإذا قرأت قرأت دون تدبر  ‍ 5.وبدون أحكام التلاوةٍ والأدا  ‍ 6.كم من فقيرٍ سائلاً قد جاءني  ‍ 7.كم من مريضٍ لم أعد وجنازةٍ  ‍ 8.كم صاحبٍ لي كم أخٍ آذيته  ‍ 9.كم خاصمتني حكمتي فتحكمت  ‍ 10.كم نظرةٍ كم كلمةٍ كم فكرةٍ  ‍ 11.وكم اتبعت هوايَ خالفت الهدى  ‍ 12.كم زلَّ قولي بالسباب وغيبةٍ  ‍ 13.كم درس علمٍ للفقيه تركته  ‍ 14.وإذا حضرت سرحت فيه كأنني  ‍ 15.وأقوم خلف الشيخ إن صليتها  ‍ 16.وإذا أطال قراءةً عنفته  ‍ 17.وإذا أفاض على الحضور بنصحه  ‍ 18.فإذا تأذى من بذاءةٍ جرأتي  ‍ 19.أما أنا فأنا الذي بلغ المدى  ‍ 20.كم ذاع صوت الفسق من مذياعنا  ‍ 21.وقطعت أرحامي فلم أرفق بهم  ‍ 22.وأكلت مالاً لم أصنه خيانةً  ‍ 23.هذا هتكت ستوره وبهته  ‍ 24.لا تسألن عن زوجتي وحجابها  ‍ 25.أهملت أبنائي فلم أك راعياً  ‍ 26.أما الذكور فليس يركع واحدٌ  ‍ 27.وتراه ينقرها ليلحق صحبه  ‍ 28.أما البنات فالبتبرج تكتسي  ‍ 29.وفرحت لما أن بدا من حسنها  ‍ 30.لم أرعهن ولم أراع الله في  ‍ 31.وتركتهنَّ لنجمةٍ ومسلسل  ‍ 32.حتى أفقت على الفضيحةِ والردى  ‍ 33.ولحقت بالشيخ الذي آذيته  ‍ 34.فلقيته متأسفاً مما جرى  ‍ 35.وأفادني رمضان شهر كرامةٍ  ‍ 36.فالحق بركب الصالحين ولذ بمن  ‍ 37.فرغبت في عفوٍ وغفرانٍ وفي  ‍ 38.وعسى يتوب عليَّ ربي هادياً  ‍ 39.لكنني أدركته وقد امتطى  ‍ 40.ناديته قبل الرحيل مؤملا  ‍ 41.رمضانُ مهلاً لا ترح لا تعجل  ‍** | **بالله أربعْ وانتظر لا ترحلِ   فاتت جماعتها وصفٍّ أوَّلِ   قرآن فيها ختمةً وأرتلِ   وبلا خشوعٍ فيه لم أتأمل   فإذا أردت اللوم لمني واعذل   فنهرته لم أعطه لم أبذلِ   لم أتبع وثوابها لم يحصلِ   كم ضقت ذرعاً منه لم أتحملِ   فيَّ الجهالة حيث غاب تعقلي   وسوست يا نفسي بها لم تخجلي   وعصيت رب العرش لم أتمهَّل   وبذيء لفظٍ ليس بالمتقبل   وصلاةِ وترٍ والقيام الفاضل   جسمٌ خوى من قلبه المتعقل   بتكاسل وتأفف وتململ   وزجرته وأهنته بتسافلي   قاطعته بتبجحي وتطاولي   طالبته بالحلم سمت الفاضل   فضلاً وعلماً لست بالمتقولِ   وقناةِ فُجرٍ لوثت لي منزلي   وهجرت إخواني ولم أتواصل   وقهرت ذا يتمٍ بسوء تعاملي   وعليه جرت لضعفه لم أعدل   ليس الحجاب لمثلها بالأمثل   للدين في إنشائهم لتغافلي   لله إلا ركعة المتكاسل   وتشم من فيه الخبائث تنجلي   وأنا اشتريت لها وقلت : تمايلي   وأتيت بالمكياج قلت : تجملي   تأديبهنَّ على الكتاب المنزل   فهوين في الفحشا بشر تسلسل   فبكيت أبدي حسرتي وتهلهلي   ورجوته بتأدبٍ وتذلل   متفهماً لمصيبتي وتساؤلي   يا باغي الخيرات أهلاً أقبل   يعفو ويقبل توبةَ المتبتل   عتقٍ من النيرانِ تلك مسائلي   لي زوجتي وبنيَّ يا نعم الولي   خيل الزمان المسرع المتعجل   أن يستجيب للوعتي وتوسلي   بالله أربع فانتظر وترجلِ** |

**\*\*\***

**فجر اليوم الثلاثاء عيد الفطر المبارك غرة شوال 1432هـ ، 30 أغسطس 2011م .**

**فِي وَدَاعِ رَمَضَانِ :بَكَيْتُ لِفَوْتِ الشّهْرِ مِنِّي وَحُقَّ لِي**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.بَكَيْتُ لِفَوْتِ الشَّهْرِ مِنِّي وَحُقَّ لِيْ  ‍ 2.ومَا اللَّوْمُ إلا مِنْ جَهَالَةِ لائِمِي  ‍ 3.وإنِّي إذَا مَا شِئْتَ أُبْدِي خَسَارَتِي  ‍ 4.وما رَمَضَانُ غيرُ سُوْقٍ وَإنَّنِي  ‍ 5.فماذا يَكُونُ الغَبْنُ إلا تِجَارَتِي  ‍ 6.وماذا يَكُونُ الشَّهْرُ إلا غَنَائِمُ  ‍ 7.وهذا مُنَادِي اللهِ نَادَى عَلَى الذي  ‍ 8.صِيَامٌ طِوَالَ اليومِ عَنْ حِلِّ طُعْمَةٍ  ‍ 9.وما كانَ أَحْرَى بِي سِوَى صَوْنُ مُهْجَتِي  ‍ 10.وسَعْيٍ إلى الْخَيْرَاتِ لا سَعْي مُفْسِدٍ  ‍ 11.وَوَصْلِي أُوْلِي الأرْحَامِ أَوْ ذِي قَرَابَةٍ  ‍ 12.وأنْ أَكْفُلَ الأيْتَامَ لا قَهْرَهُمْ وَلا  ‍ 13.وحَسْبِي مِنْ الفَضْلِ العَظِيمِ الذي يُرَى  ‍ 14.وخَتْمِ كِتَابِ اللهِ عِزِّي وسُؤْدُدِي  ‍ 15.وأَسْأَلَهُ الْجَنَّاتِ إذْ لَيْسَ غَيْرُهَا  ‍ 16.فَلَمَّا أَتَى شَهْرُ الصِّيَامِ فَفُتِّحَتْ  ‍ 17.وغُلِّقَتْ الأبْوَابُ للنَّارِ لَمْ تَزَلْ  ‍ 18.يُنَادَى مِنْ الرَّيَّانِ ـ حُبَّاً كَرَامَةً  ‍ 19.وأَبْشِرْ إذا ما العَشْرُ جَاءَتْ بِشَهْرِنا  ‍ 20.فَيَا سَعْدَ عَبْدٍ نَالَهَا إذْ تَنَزَّلُ الْ  ‍ 21.فإنْ فَاتَنِي شَهْرِي فَإِنَّا لِرَبِّنَا  ‍ 22.وبَارِكْ بِعُمْرِي كَيْ أَتُوبَ ، فإنْ أَمُتْ  ‍** | **فَلُمْنِي عَلى دَمْعِي الْهَتُونِ أَوْ اعْذِلِ   بِمَا ضَاعَ مِنِّي مِنْ ثَوَابِ الفَضَائِلِ   بِتَفْرِيْطِ قَلْبِي فِيْهِ مِمَّا تَكَاسُلِي   كَمَنْ بَاعَ خَيْراً واشْتَرَى غَيْرَ فَاضِلِ   ولم أَغْتَنِمْ خَيْراً ولم أَدْرِ مَوْئِلِي   وما الصَّوْمُ إلا جُنَّةٌ للذي ابْتُلِي   يَرُومُ فِعَالَ الخيرِِ يَدْعُوهُ : أَقْبِلِ   وَعَنْ شَهْوَةٍ حَلَّتْ بِهَا القَلْبُ يَصْطَلِي   وَكَفٍّ لأطْرَافِي وغَضّ الْمُكَحَّلِ   وبَذْلٍ بِإِحْسَانٍ وصِدْقٍ بِمِقْوَلِي   وَجُبْرَانِ قَلْبِ الأُمِّ ذِاتِ التَّرَمُّلِ   لأُحْمَدَ بَيْنَ النَّاسِ أَوْ فِي الْمَحَافِلِ   جِوَارُ رَسُولِ اللهِ أَعْلَى الْمَنَازِلِ   وَطُوْلِ قِيَامِ الليْلِ أُبْدِي تَوَسُّلِي   وَإلا فَفِي النِّيْرَانِ يَا شُؤْمَ مَنْزِلِي   جِنَانُ خُلُودٍ بِالنَّعِيمِ الْمُطَوَّلِ   وَيُعْتَقُ فيهِ النَّاسُ فَضْلاً مِنْ العَلِي   عَلَى َصائِمٍ للهِ صِدْقَاً أَنْ ادْخُلِ   وَلَيْلَةِ قَدْرٍ فَضْلُها غَيْرُ زَائِلِ   مَلائِكَةُ الأطْهَارُ والرُّوحُ ، فاعْقِلِ   وَلَكِنْ رَجَائِي فِيْكَ يا رَبُّ فاقْبَلِ   فَفِي القَلْبِ قَصْدٌ سَالِمٌ غَيْرُ شَائِلِ** |

**\*\*\***

**اليوم الجمعة الأولى الموافقة 4 من شوال 1432هـ ، الثاني من سبتمبر 2011م ، الساعة 9.17 صباحاً .  
رمضان ولى فاسكب العبراتِ**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.رمضان ولَّى فاسكب العبراتِ  ‍ 2.كم كنت أرجو أن يطول زمانه  ‍ 3.ماذا أقول عن الفؤاد وشوقه  ‍ 4.وجماعة العباد في ترويحةٍ  ‍ 5.وعن اعتكاف فيه ألف بيننا  ‍ 6.وعن المصاحف صافحت أرواحنا  ‍ 7.وتطهرت أبصارنا وعيوننا  ‍ 8.واشتاقت الآذان ـ تسمع آيه  ‍ 9.وعن القيام وطوله وتهجدٍ  ‍ 10.وعن المودة تجمع الإخوان بال  ‍ 11.وعن التراحم بيننا وتسامحٍ  ‍ 12.والكاظمين الغيظ عفوا قصدهم  ‍ 13.وعطاء ذي الإملاق والمسكين لا  ‍ 14.وعن الليال العشر فيها ليلةٌ  ‍ 15.الروح فيها والملائك حوله  ‍ 16.والله يفرق كل أمر محكم فيها  ‍ 17.فاسكب عليها الدمع إن فاتت فلم  ‍ 18.فهي السلام برحمة من ربنا  ‍ 19.فلئن تكن قد فزت فلتحمده أن  ‍ 20.ولئن يكن رمضان قد ولى فلا  ‍ 21.ولتستقم ما عشت واسمع ولتطع  ‍ 22.واعلم بأن الله حيٌّ قادرٌ  ‍ 23.واحفظ حدود الله واجتنب الهوى  ‍ 24.واعدد ليوم البعث والحشر الذي  ‍ 25.هيء جواباً حين يسألك الذي  ‍ 26.واعلم بأن النار دار من افترى  ‍ 27.فيها العذاب لمن أساء ومن بغى  ‍ 28.أما التقيُّ فنعم عبد صالحٌ  ‍ 29.فيها الخلود منعماً لا ينتهي  ‍ 30.فالله أكبر عز جاه إلهنا  ‍ 31.وختامها رؤيا الكريم ووجهه  ‍ 32.فاقبل إله العرش منا صومنا  ‍** | **وانع الذي لم يقطف الثمراتِ   ويدوم فينا الدهر والسنواتِ   وتلهفي للصوم والصلواتِ   عقدت بمسجدنا وعن خلواتي   من بعد فرقتنا وطول شتات   فصفت بذكر منزِّل الآياتِ   إذ عانقته تقلب الصفحات   تتلى بترتيلٍ ـ إلى الكلمات   بالليل يحيي القلب بعد مواتِ   إخبات والإشراق والبسماتِ   والصفح عن غلط وعن هفواتِ   رضوان ربي أعظم القرباتِ   يرجو سوى فيض من الحسناتِ   قد فضلت في الذكر بالبركاتِ   ملأت ربوع الأرض بالرحمات   بحكمته كما هو آتِ   تظفر بها يا لوعة الحسرات   حتى طلوع الفجر والنسمات   قواك حتى جئت بالطاعات   تعص الإله بمنكر الزلات   تلق الجزاء ورفعة الدرجات   فاستحي واهجر موجب السخطات   يحفظك حين البأس والأزماتِ   فيه الحساب وموقف العرصات   علم الخفا والعمد والغفلات   بئس المصير سحيقة الدركات   مهما وصفت تقاصرت كلماتي   مأواه في الفردوس خير هبات   أبداً وحور العين في الغرفات   والجار أحمد منتهى الدرجات   رب العباد منزل النفحات   وقيامنا واستر أولي العثرات** |

**\*\*\***

**أهلاً بعيد الفطر**

**مناسبة القصيدة :**

**أرسل إليَّ الأخ : عمرو زهران ـ مدير الإعداد بقناة الناس ـ في العشر الأواخر من رمضان 1431 هـ 29/8/2010م ليلاً عبر رسالة الكترونية وطلب مني قصيدة أشارك بها قناة الناس بعيد الفطر فكتبت هذه القصيدة في ذات الليلة وأرسلتها إليه صباح الاثنين 30/8/2010م ، لكن لم يكتب لها الخروج عبر شاشة القناة ، والآن أبثها في الناس مجدداً لأشارك الأحبة في كل بقاع الأرض الفرحة والسرور بقدوم العيد المبارك الذي هو أول عيد نعيشه ونحياه بعد فرار طاغوت تونس وخلع طاغوت مصر ، وانهزام طاغوت ليبيا ، راجين من الله عز وجل أن يتم النعمة بهلاك طاغوت سوريا واليمن واسترداد عزة وكرامة المسلمين في كل بقاع الأرض وتحرير الأراضي المقدسة في القدس الشريف ، و أن تتحرر العراق الحبيب وأفغانستان والصومال والسودان ، وأن يأذن الله تعالى بقيام الشريعة وتحكيمها في البلاد والعباد .**

**أهلاً بعيد الفطر**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أهلا بعيد الفطر قد وافانا  ‍ 2.عيد عليك مبارك يا أمتي  ‍ 3.فهنا بمصر كذا هناك بقدسنا  ‍ 4.فالمسلمون معاً لبعض إخوةٌ  ‍ 5.وعلى قناة الناس ألف تحية  ‍ 6.هذي الطيور مع البلابل غردت  ‍ 7.والشمس تشرق في صبيحة فطرنا  ‍ 8.وتشم من نسمات صبح الفطر ما  ‍ 9.وملائك الرحمن تمشي بيننا  ‍ 10.وإذا سمعت نداء فجر قد علا  ‍ 11.وأتى العباد إلى الصلاة بفرحةٍ  ‍ 12.فيبادرون إلى الفطور بتمرةٍ  ‍ 13.صمنا احتسابا مؤمنين لربنا  ‍ 14.وتبادل الأحباب تهنئة به  ‍ 15.وإلى صلاة العيد عدنا قد علا الت  ‍ 16.وصحبت أسماء ابنتي وعليَّ من  ‍ 17.إحدى يديها في يدي ولأمها ال  ‍ 18.وإلى الأقارب نبتغي صلة الرحم  ‍ 19.وتقافز الأطفال في مرح وفي  ‍ 20.وترى الصغيرة ترتدي فستانها  ‍ 21.تجري هنا وهناك يضحك قلبها  ‍ 22.وترى الصغير وقد أتى في حلة ٍ  ‍ 23.يتصايحون بألفة ومودة  ‍ 24.وأتى الفقير الخير من هذا وذا  ‍ 25.ادخل على قلب اليتيم ببسمة  ‍ 26.وإذا أخوك أساء فاغفر زلةً  ‍ 27.واخفض لأمك مع أبيك جناحكا  ‍ 28.وعلى عيالك يوم عيدٍ وسع ِ  ‍ 29.والطف بأهلك عشرةً مرضيةً  ‍ 30.والزم هداك الله هدي المصطفى  ‍ 31.من صام شهر الصوم فليتبعه من  ‍ 32.ملئت صحيفة دهره بصيامهِ  ‍ 33.واذكر أخيتنا بسجن كنيسةٍ  ‍ 34.واحمد إلهك أن خلقت موحداً  ‍ 35.فالحمد لله الذي نعماؤه  ‍** | **بالفرح بعد صيامنا رمضانا   جمع الشتات وألف الإخوانا   أيضاً هنالك حيث كنت وكانا   مهما تناءى بعضهم أو بانا   بل ألف ألفٍ تملأ الميزانا   طرباً تهنئ مسلماً فرحانا   وتشع دفئاً في الورى وحنانا   يشفي العليل ويذهب الأحزانا   وتحفنا وتصافح الخلانا   " الله أكبر " يوقظ الوسنانا   مستبشرين يرددون أذانا   هي سنة المختار قد أهدانا   واليوم نفطر نبتغي الرضوانا   فتقبل الله الذي هنانا   تكبير حتى يطرد الشيطانا   بيض الثياب وترتدي الفستانا   أخرى نزور الأهل والجيرانا   سرنا نريد البر والإحسانا   فرح ويفرح من رأى الفرحانا   تحكي العروس زفافها قد حانا   فتحيل خوف الخائف اطمئنانا   يلهو ويلعب شارك الصبيانا   وبراءة ، ما أحوج الإنسانا !   والكل مفتقر دعا الرحمانا   وابذل له المعروف والإحسانا   واصفح جزيت الخير والغفرانا   وارحمهما ترحم ودع ما شانا   ولتحذر الإسراف والعصيانا   ترضي النفوس وتكمل النقصانا   في سنة صحت كذا القرآنا   شوال ستاً سنة إحسانا   عظم الثواب وثقل الميزانا   لما أبت أن تعبد الصلبانا   لا تعرف التثليث والكفرانا   تترا ونحمده إليه هدانا** |

**\*\*\***

**الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين ، سيدنا ونبينا وعظيمنا محمد النبي المصطفى الأمين ، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد ،،،  
فهنيئاً لأمة الإسلام خير أمة أخرجت للناس بعيد الأضحى المبارك الذي جاء هذا العام على الأمة وهي تستعد لارتداء ثوبها الجديد برحيل الطغيان والعدوان عن بلدانها بلداً بلداً عسى الله أن يتم لنا الخير وأن يمكن لنا بالدين وإقامة شرعة رب العالمين .**

**وإني لأزف أعذب التهاني وأخلص الرجايا وأرفع أخلص الدعوات أن يمكن الله لهذا الدين الحق في الأمة وأن يعيد علينا هذا العيد بالأمن والأمان والسلامة والإسلام ، وان يرزق هذه الأمة من يعيد لها مجدها وعزها ورفيع مكانتها وعليَّ شأنها والذي لن يكون ولن يرجع إلى بالرجوع إلى الدين وتحكيم هدي خير المرسلين ليسود ويقود وييسمو ويعلو إذ ذاك شأنه وتلك مكانته وقدره ، فكل عام أنتم بخير يا خير أمة ويا من نزل الله علينا خير كتبه وأرسل إلينا خير رسله .**

**وهذه قصيدة أبثها في الأمة مهنئاً عسى الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال   
انتهيت منها الآن الخميس السابع من ذي الحجة 1432هـ الثالث من نوفمبر 2011م الساعة 10.48 بعد العشاء .**

**قلبي يطير إلى الرحاب يحلق**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.قلبي يطير إلى الرحاب يحلق  ‍ 2.وتلهفي للحج زاد فكلما  ‍ 3.يهوي الفؤاد إلى الطواف وسعيه  ‍ 4.سبحت خواطره ببحر هيامه  ‍ 5.لما أراد الحج هيأ مركباً  ‍ 6.لولا الذنوب وضيق ذات يمينه  ‍ 7.فاصدق وتب وارجع لربك وارجه  ‍ 8.لما رأى من قلبه تحنانه  ‍ 9.متدبراً معنى الشعائر ذاكراً  ‍ 10.عبرت به العبرات بحر همومه  ‍ 11.هذا الخليل مقامه فتأملوا  ‍ 12.شدوا الرحال إليه ضمن ثلاثة  ‍ 13.ذكرى الذبيح وأمه إذ أسكنوا  ‍ 14.نادت عليه لمن تركنا من لنا  ‍ 15.هل ذاك أمر الله قال أجل ولم  ‍ 16.قالت له اذهب لن يضيعنا فما  ‍ 17.غاب الخليل عن العيون مناجياً  ‍ 18.رباه أسكنت الرضيع وأمه  ‍ 19.هم الخليل إقامة الصلوات ليـ  ‍ 20.فاجعل قلوب الناس تهوي نحوهم  ‍ 21.تمر وماء زادها ورضيعها  ‍ 22.نفد الطعام وجف در صغيرها  ‍ 23.قامت تجوب الأرض تسعى بالصفا  ‍ 24.حتى أتمت سبعةً في سعيها  ‍ 25.رباه هل من مخرج أو منقذ  ‍ 26.ضرب الثرى بجناجه فتفجرت  ‍ 27.زمي فكانت زمزمٌ فيها الشفا  ‍ 28.يا أمه لا ضيعة أوخيفة  ‍ 29.والطير في جو السماء مرفرفًا  ‍ 30.وأتت وفود السائرين تؤمهم  ‍ 31.لما رأى الماء الطيور تكاثرت  ‍ 32.العهد ألا زرع لا إنسان لا  ‍ 33.هذا لعمر الله أمر معجب  ‍ 34.فاسترشودا بالطير حتى دلهم  ‍ 35.تلك العجائب من لطيف قضائه  ‍ 36.حطوا الرحال وجاوروها وابنها  ‍ 37. هذا هو الرحمن ليس بمخلفٍ  ‍ 38.تلك القلوب هوت لدعوة إبرهمْ  ‍ 39.أمنت بفضل الله هاجر وابنها  ‍ 40.بلغ الغلام السعي أنعم بالفتى  ‍ 41.حتى أراه الله ذبح غلامه  ‍ 42.أبنيَّ فانظر ما ترى إني أرى  ‍ 43.أبت استجب لله واسمع أمره  ‍ 44.لما استجابا طائعين وأسلما  ‍ 45.وفداه بالذبح العظيم تكرماً  ‍ 46.ألقى السلام عليه ما بقي الورى  ‍ 47.نشأ الغلام على اليقين بربه  ‍ 48.في النار ألقاه اللئام جهالةً  ‍ 49.والأم هاجر هاجرت ببيقينها  ‍ 50.حتى أراد الله رفع قواعد الـ  ‍ 51.قالا تقبل ربنا واجعل لنا  ‍ 52.وابعث رسولاً منهم يأتيهمُ  ‍ 53. ذاك الخليل وتلك ملته التي  ‍ 54.أوصى بها يعقوب مثل بنيه أن  ‍ 55.والراغبون عن الشريعة والهدى  ‍ 56.وإذ ابتلى الرحمن إبراهيم بالـ  ‍ 57.قال اصطفيتك أمة وإمامهم  ‍ 58.قم طهر البيت الحرام لطائف  ‍ 59.أذن بحج البيت يستجب الورى  ‍ 60.تحدوهم الأشواق من مترجلٍ  ‍ 61.بذلوا النفائس قاصدين رحابه  ‍ 62.لبيك رب الناس تسمعها الدنا  ‍ 63.لبيك لبتك القلوب وأقبلت  ‍ 64.لبيك حمداً منك والنعما كذا  ‍ 65.يا سعده من حج من حلٍّ فلم  ‍ 66.تغفر له الزلات دون كبيرةٍ  ‍ 67.الحج مبرور جزاؤك جنةٌ  ‍ 68.وترى الحجيج وقد أتموا حجهم  ‍ 69. يا رب فاكتب لي وللمحروم أن  ‍ 70.والحمد لله الذي شرع الهدى  ‍ 71.سيقت وصفت قربة زلفى إلى  ‍ 72.لا لن ينال الله قط لحومها  ‍ 73.تلك المناسك فانسكوها شرعةً  ‍ 74.عني خذوها قال ذاك رسولنا  ‍ 75.قوموا جميعاً كبروا الله الذي  ‍ 76.والحمد لله العليم بخلقه  ‍ 77.فاكتب لنا اللهم حجاً  ‍ 78.وأدم صلاتك والسلام على النبي  ‍ 79.واغفر لكارم ذنبه واستره لا  ‍ 80.واستره يوم العرض لا تفضحه لا  ‍ 81.وارحم أبي يا رب وارحم أميا  ‍ 82.وأفض على من في الفؤاد مكانها  ‍** | **والعين تبكي والدموع تدفق   أبصرت فوجاً راح قلبي يخفق   بين الشعائر ، والمشاعر تنطق   وخياله بدر و شمس تشرق   من شوقه فتراه طار يسابق   إن الذنوب موانع وعوائق   يكتب لك الخيرات توبوا واصدقوا   وغرامه بالحج قام يحملق   بذل الخليل فشأنه متألق   حتى أتى البيت العتيق فصدقوا   والحجر للبيت الحرام معانق   فضل الصلاة معظم ومحقق   لا زرع ثم ولا أنيساً يشفق   يمضي الخليل مفارقاً لا ينطق   ينظر إليها إنه لموفق   أتقاك من زوج بحق تنطق   رب العباد ووعد ربي صادق   بالبيت ذي الحرمات نعم المرفق   ـس الفؤاد بغيرها يتعلق   وارزقهم الثمرات حتى يتقوا   من درها والله نعم الرازق   وبكاؤه يفري الفؤاد يمزق   وبمروةٍ وفؤادها يتحرق   وصراخه متعاظم متلاحق   صه فالأمين رأته جاء يحلق   بئر من الماء المعين تدفق   وطعام جوعان وتروي من سقوا   فاستبشروا وبوعد ربكم ثقوا   تشدو تسبح والوجود يصفق   عجباً لأمر الطير مم يحلق   فبدون ماء كل روح تزهق   ماءً فأنى ذاك أمر مرهقُ   بعثوا الطليعة نحوها تستوثقُ   فإذا هما والماء عذب يغدق   لا وهم حاشا إنها لحقائق   وعد الإله لعبده متحقق   من غير رب العالمين يصدقُ ؟   والماء أصل الرزق توبوا ترزقوا   ويشب إسماعيل فصحى ينطقُ   قرت به عين الخليل وخافق   بيمينه وحي المنام مصدق   عجباً لإبراهيم نعم المنطق   أنا صابر وبحبله متعلق   نادى عليه الله أنت مصدق   هذا جزاء المحسنين فصدقوا   ونبوة في ولده تتلاحق   فأبوه إبراهيم عبد واثق   كانت سلاماً بارداً لا تحرق   وبكل إيمان وبر تنطق   ـبيت العتيق أراه كيف يطبق   ذرية الإسلام ذلك أليق   يتلوا يعلم بالكتاب يصدق   من حاد عنها فهو غرٌّ أحمق   موتوا جميعاً مسلمين توفقوا   سفهوا وضلوا فالعذاب محقق   ـكلمات جاء بهن فهو موفق   لا لن ينال العهد عبد آبق   والعاكفين ووحدوه وحققوا   من كل فج مسرعين تسابقوا   وعلى الضوامر والضمائر أسبقُ   مستبشرين دموعهم تتدفقُ   لا ند حاشا أو شريكا يلحق   ترجوك عفواً أنت أنت الخالقُ   والملك للرحمن نعم الرازق   يرفث ولم يصخب فهذا يسبق   لبيك مع سعديك أنت موفق   فاستبشروا ولتبذلوا ولتنفقوا   ذا حلَّ بالتقصير ذاك يحلق   نسعى نطوف فإن قلبي مرهق   والهديَ باسم الله ينحر يهرق   رب العباد فكبروه وأهرقوا   لكن ينال الله تقوى فاتقوا   هي عروة عصماء بل هي أوثق   والله أكمله فهيا طبقوا   شرع المناسك بالفضائل تنطق   هذا من الأبرار هذا فاسق   خالصاً وقنا الشقاوة بئس قوم من شقوا   والآل والأصحاب مع من صدقوا   تكتبه ممن أشركوا أو نافقوا   ملجا سواك ولا بغيرك يوثق   وارع ابنتيَّ وزوجتي أن يرهقوا   برءاً وقدراً عالياً لا يُلحقُ** |

**\*\*\***

**قصيدة لقيتُ أبا الأشبال**

**مناسبة القصيدة**

**كتبت هذه القصيدة على مدار شهر وأيام ؛ حيث التقيت فضيلة الشيخ "حسن أبو الأشبال " حفظه الله ـ يوم الثلاثاء غرة شهر شعبان 1431هـ بقناة الناس الفضائية وتابعت حلقة من برنامجه الماتع " السرداب " والذي تناول خلالها الرد على بعض المنحرفين من المنكرين للسنة وشد على بعض أئمة الأوقاف ممن يقعون في أخطاء قادحة قد تصل إلى حد بطلان الصلاة ، وبعد الحلقة لقيني ودار بيننا حوار ، ثم لقيته مرة أخرى بعقد زواج ابنة فضيلة الشيخ عادل بن يوسف العزازي ـ حفظه الله ورعاه ـ حيث قد دعيت لإلقاء قصيدة تهنئة ولقيت خلال العقد ثلة من أفاضل العلماء وتيسر لي بقدر الله تعالى أن ألقى فضيلة الشيخ الدكتور سيد حين العفاني ـ حفظه الله ـ والذي شرفت بصحبته في سيارة بعض الإخوة حيث قام بتوصله إلى حيث مسكنه وخلال الرحلة المباركة ألقيت على فضيلته منظومتي البكر " منظومة ابن السيد " فامتدحها بقوله " جميلة "وشرع يعرض طرفاً من تاريخ الأمة المعتدى عليه .**

**ثم اتصلت على الشيخ حسن وسألته عمن تعدى بالسب على سيدنا معاوية وابي سفيان ـ رضي الله عنهما فبين لي أن هؤلاء هم من الروافض .**

**وقد طلبت من الشيخ وعداً باللقاء فوعد ووفى وأهديته نسخة من هذا الديوان فأعجبه**

**لقيت أبا الأشبال**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.قدمتُ قناة الناس من غير موعدٍ  ‍ 2.لقيت أبا الأشبال شيخي وسيدي  ‍ 3.ببرنامج السرداب يفضح أنفساً  ‍ 4.فلما رآني قال أهلا بكارم ٍ  ‍ 5.تبسم إذ أقبلتُ حتى لقد بدتْ  ‍ 6.تهللتُ لما أنْ سمعتُ نداءهُ  ‍ 7.فلم يرضَ تقبيلي اليمين يمينهُ  ‍ 8.نظرت إلى وجه الزهيري لعلني  ‍ 9.تراهُ وقد علتْ مُحَيَّاهُ نضرةٌ  ‍ 10.وللشيخ سَبْقٌ في الحديثِ وشرحِهِ  ‍ 11.إذا شِئتَ فاسأل مَسْجِدَ الرَّحْمَةِ الذِي  ‍ 12.حَضرتُ لهُ دَرساً على شَرح مُسْلِم ٍ  ‍ 13.وقلتُ لهُ أنَّى لِمِثلي إذا ابتَغى  ‍ 14.فأقبلَ إذ كلمْتُهُ كلُّ جسْمِهِ  ‍ 15.وأملى على سمعي وسجَّلتُ رَقمَهُ  ‍ 16.سألتُ أبا الأشبال عن كَشْفِ شُبْهَةٍ  ‍ 17.فيا أيها الشيخ الكريمُ المبجَّلُ  ‍ 18.وَخُذنِي إلى عِلم الحَدِيثِ لأرتَوي  ‍ 19.وأسمعَ من هدي النبِيِّ وصَحبهِ  ‍ 20.بِرَبِّكَ إنِّي بالحَدِيثِ مُتَيَّمٌ  ‍ 21.ولا تخذلَنِّي إذ سألتكَ حاجتي  ‍ 22.وكُنتَ مع المختار والصَّحْبِ ناظراً  ‍ 23.توسَلتُ بالإسلام للهِ وحدَهُ  ‍ 24.نعم ؛ لستُ أهلاً للجلوس إليكُمُ  ‍ 25.لعلي إذا أنتم أجبتم رجاوتي  ‍ 26.وأنفِي عن الدين الحنيفِ افتراءَ منْ  ‍ 27.ومِنْ بعدِ هذا اليوم أيضاً لقيتُهُ  ‍ 28.فأهديتُهُ ( فتح العزيز ) لعلهُ  ‍ 29.دُعِيتُ من العزاز إذ زوّجَ ابنتهْ  ‍ 30.فألقيتُ إذ ذاكَ القصِيدَ مُهنئاً  ‍ 31.ك زينِي وكُردِي والسمير بن ِ مصطفى  ‍ 32.دعاني لإلقاء القصيدة سيدي  ‍ 33.جزى اللهُ بالخيراتِ شيخِي وسَّيدِي  ‍ 34.أهَلَّ على إثر القصِيدِ مُشَجِّعاً  ‍ 35.ركِبتُ معَ العَفان سيارة امرئ  ‍ 36.فقلتُ لهُ هَلا سَمِعتَ قصيدتي  ‍ 37.أجاز فرددتُ القصيدَ جميعَها  ‍ 38.وأقبلَ يَحكِي بَعضَ تاريخِنا الذي  ‍ 39.ومِنْ بعدِ هذا اليوم كلمتُ سيدي  ‍ 40.سألتُ عن الأقزام سَبُّوا مُعاوية ْ  ‍ 41.فبَينَّ أنَّ الطاعِنينَ روافضٌ  ‍ 42.وحاشا أبا سفيان بل حاشا معاوية ْ  ‍ 43.وها أنذا ثاني صيام ٍ طلبتُهُ  ‍ 44.فوالله إنِّي لمْ يَجُلْ ذا بخاطري  ‍ 45.فبالله إني باتصَالِكَ سيدي  ‍ 46.وقال لعلِّي لسْتُ أعْنِكَ حينما  ‍ 47.وقال لعلِّي إنْ أردتُ قصِيدة ً  ‍ 48.وقلت له إني أرى فيكَ والدِي  ‍ 49.سألقَى أبا الأشبال ذلكَ مقصِدي  ‍ 50.فيا رَبِّ عجِّلْ لِي بهِ غيرَ آجل ٍ  ‍ 51.وأبياتها طابَتْ و ( آنَ ) قِطافُهَا  ‍ 52.وللهِ حَمْدٌ دَائِمٌ ليسَ ينتهي  ‍** | **ولا غرض يُرجَى عطاءً مُنوَّلا   بغرةِ شعبانَ المباركِ مُقبلا   تعدت حدود الشرع كي يَحذرَ المَلا   فما أحسنَ اسْمِي إذ تلاهُ وأجْمَلا !   شموسٌ وأقمارٌ تلألأ في العُلا   وأهْويتُ أدنو بالجَبين مُقبلا   وبَادلنِي منهُ العِناقَ وأجْزَلا   أروحُ بنور مِنْ سَنا وجْههِ اعتلى   كَسَتْ وجهَهُ وَفقَ الحديثِ ؛ وكيفَ لا ؟   وكم ذبَّ عنهُ الزيفَ لم يَخشَ عاذلا !   بشارع أهرام ؛ إذا جاءهُ امْتَلا   مِن الزّهدِ حلَّ المُشْكِلاتٍ وفصَّلا   وصَالا بمثل أبي الأشبال أنَّى يوصَّلا   تُجَاهِي وأصْغَى لِلكَلام لِيَكمُلا   ووافقَ أنْ يَقرا القصيدَ وأمْهَلا   أجابَ يُراعَى الحال بَيِّنْ أو اهمِلا   عليَّ أفِضْ مِنْ عِلمِكُم دُمتَ مَنهَلا   وأشْرَبَ عَذباً سَلسَبيلا مُعَلَّلا   بمَوصُول إسنادٍ إليهِ تَحَمُّلا   وَلِهْتُ بهِ لا أرتضِي عنهُ مَعدِلا   أجزنِي جُزيتَ الخيرَ فِي جَنةِ العُلا   إلى وَجْهِ ربِّ مُنعِم قد تَفضَّلا   وهلْ يعدِلُ الإسلامَ خيرٌ توسُّلا ؟   ولكِنَّ قلبي رامَ ذاكَ وأمَّلا   أذودُ وأحْمِي بالمقال ومَفعِلا   تَجَرَّأ مُفتاتاً عليهِ مُضَلِلا   بعقدِ زواج كنتُ فيهِ مُمَثلا   يُراجعُ - فضلا ً - أو يُجيز مُحَلِّلا   وكان أبو الأشبال خالاً مُبَجَّلا   بحضرةِ أشْيَاخ هُمْ الصَّفوةُ المَلا   وخالدِ صقر هؤلا بعضُ هؤلا   عقيب أذان للعشاء مُبَجِّلا   هو ابْنُ حُسَين ٍ ذاك عَفانُ ، مُجْزلا   ب لا فُضَّ فوكَ كرَّرَ القولَ هَلَّلا   حَبيبٍ وسِرنا حَيثُ يَسْكُنُ مَنزلا   بمنظومة ابن السيد ؟ اسْمَحْ تَفضُّلا   فأثنَى عليها بالجميل وأجْزَلا   تعدَّى عليهِ الغاصبون مفصِّلا   أجَابَ أبو الأشبال سُؤلي وَوَصَّلا   كذاكَ أبا سُفيانَ حِقداً مُؤصَّلا   لِئامٌ ومَاضِي مِنهُمُ واسْمُهُ عَلا   صِحَابٌ كِرَامٌ سَادَةٌ رَغمَ مَنْ قلى   فلمْ ألقَ رَداً سَاعَة ً ثمَّ أقبَلا   وأثنَى على شِعري وَوَاعَدَ مُمْهلا   لمُنشِرحٌ صَدراً وإني لفي عُلا   شَددتُ على الأوقافِ باللوم عَاذِلا   طلبتُكَ ؛ قلتُ السَّمْع للأمْر حُصِّلا   وإني لفِي شَوق لهُ الجَمْرُ أشْعِلا   وأنعِمْ بهِ مِنْ مَقصِدٍ ؛ مَنْ تأمَّلا !   وباركْهُ لِي والْطُفْ ويَسِّرْ لِيَسْهُلا   وتاريخُهَا ( ظُرْفٌ وبِرٌ بما ) اعتلا   وصّلِّ على المختار أحمد والولا** |

**ابتدأتها الثلاثاء غرة شعبان 1431هـ وانتهيت منها السبت لأربع خلت من رمضان 1431هـ**

**بين الظهر والعصر**

**\*\*\***

**أَبُوْ إِسْحَاقَ شَمْسٌ فِي ضُحَاهَا**

**الآن ليلة الخميس الموافق 20/10/2011م 23 من ذي القعدة 1432هـ افتتحنها الساعة 10.20 بعد العشاء وانتهيت منها 11.44 بعد منتصف الليل بإلحاح من أخي الشيخ محمد أحمد عامر القارئ والمنشد ـ حفظنا الله وإياه آمين . والذي أنشدها من بعد وانتشرت بحول الله .**

**وقد نظمتها نصرة لفضيلة الشيخ العلامة المحدث أبي إسحاق الحويني ـ حفظه الله ـ رداً على الدعوى التي أقامها ضد فضيلته الشيخ علي جمعة مفتي الجمهورية ـ هداه الله ـ يتهمه بالسب وكأن الشيخ لم يحرض الناس على قتل السلفيين ولم يتعرض للشتم والسب بل والضرب هو فضيلة شيخ الأزهر وموكبهم لما ذهبوا للكنيسة لتعزيتها في بعض مصائبها ولم ينقم ولم يغضب ولم يخاصم فضلا عن أن يرفع دعوى ضدهم بل تراه على العكس يقول إنه مقدر لغضبتهم ولهم عذرهم ومبرراتهم أو كما قال .**

**وليت الشيخ المفتي إذ رأى أن الشيخ عارضه في فتاواه ومقالاته رد عليه ردا علميا رصينا منصفاً لكن هذه هي حيلة المفلسين " وكما يقول المثل المصري " ضربني وبكى وسبقني واشتكى ".**

**في الدفاع عن فضيلة الشيخ العلامة**  
**أَبُوْ إِسْحَاقَ شَمْسٌ فِي ضُحَاهَا**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.ألا يا شِعْرُ أَقْبِلْ بِالْبُحُورِ  ‍ 2.لأَدْفَعَ عَنْ أَبِي إسْحَاقَ زُوْرًا  ‍ 3.أَقَامَ على أَبِي إِسْحَاقَ دَعْوَى  ‍ 4.ألا يا مُفْتِياً كَمْ قُلْتَ إِفْكاً  ‍ 5.وكَمْ نَاصَرْتَ مِنْ ظُلْمٍ بَهِيْمٍ  ‍ 6.وكَمْ حَلَّلْتَ مِنْ إِثْمٍ حَرَامٍ  ‍ 7.أَلَمْ تفَتِنْ نِسَاءَ المسْلِمينَا  ‍ 8.وَلَمْ َ نَسْمَعْكَ يَوْماً قُلْتَ : أُفٍّ  ‍ 9.وَحَرَّمْتَ الْخِتَانَ فَجَرَّمُوهُ  ‍ 10.وَتَطْعَنُ فِي الأَئِمَّةِ تَزْدَرِيْهِمْ  ‍ 11.تُلاعِنُ يَوْمَ جُمْعَةِ بُورْ سَعِيدٍ  ‍ 12.تَقُوْلُ : " خَوَارِجٌ " طُوْبَى وَبُشْرَى  ‍ 13.تُبَاهِلُنَا لأَنَّا قَدْ رَدَدْنَا  ‍ 14.تُقَاضِي شَيْخَنَا الْمِفْضَالَ ؛ فَاخْسَأْ  ‍ 15.أَبُوْ إِسْحَاقَ شَمْسٌ فِي ضُحَاهَا  ‍ 16.هُوَ الشَّيْخُ الْمُحَدِّثُ لا يُبَارَى  ‍ 17.أَدِيْبٌ شَاعَرٌ فَطِنٌ لَبِيْبٌ  ‍ 18.صَدُوْقُ الْقَلْبِ مِقْوَالٌ بِحَقٍّ  ‍ 19.هُوَ الْمُقْدَامُ لا يَخْشَى الْمَنَايَا  ‍ 20.وَكَمْ مِنْ صَائِلٍ أَرْدَاهُ أَرْضاً  ‍ 21.وَكَمْ دَفَعَ الْفِرَى عَنْ دِيْنِ رَبِّي  ‍ 22.وَعَنْ أَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ  ‍ 23.وَأَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ وَرِثُوا الرَّسُوْلا  ‍ 24.فَأَبْصِرْ يَا ابْنَ جُمْعَةَ مَنْ تُلاحِي  ‍ 25.نَصَحْتُكَ يا ابْنَ جُمْعَةَ كُفَّ عَنْهُ  ‍ 26.أَلا فَارْجِعْ إِلَيْهِ الطَّرْفَ وانْظُرْ  ‍ 27.ولَيْسَ يَعِيْبُهُ إلا تُقَاهُ  ‍ 28.وذَاكَ قُصُورُهُ عَنْ كُلِّ شَيْنٍ  ‍ 29.وَلَمْ يَفْتِنْ قُلُوْبَ النَّاسِ يَوْماً  ‍ 30.فإنْ يَكُنْ ابْنُ جُمْعَةَ قَدْ تَجَنَّى  ‍ 31.أبَا إسْحَاقَ لا تَحْزَنْ فَهَذَا  ‍ 32.وإَّن اللهَ نَاصِرُنَا عَلَيْهِ  ‍ 33.وَمَوْعِدُنَا صَبَاحَ السَّبْتِ جَمْعاً  ‍ 34.وَأَلَّفَهَا أَبُو أَسْمَاءَ لَيْلاً  ‍ 35.وَأَنْشَدَهَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَامِرْ  ‍ 36.زَمَانَ الْحَجِّ مِنْ شَهْرٍ حَرَامٍ  ‍ 37.ثَلاثِيْنَ اسْتَقَرَّتْ ثُمَّ زَادَتْ  ‍ 38.وَصَلِّ إِلَهَنَا دَوماً وَسَلِّمْ  ‍** | **أَرُدَّ بِهَا عَلى الشيخ القُبُوري   رَمَاهُ بِهِ ابْنُ جُمْعَةَ فِي غُرُوْرِ   بِزَعْمِ السَّبِّ ،، يَا لَكَ مِنْ غَرُوْرِ !!   وَكَمْ بَدَّلْتَ مِنْ شَرْعِ الغَفُورِ !!   وَكَمْ حَارَبْتَ مِنْ طُهْرٍ وَنُوْرِ   وَكَمْ حَرَّمْتَ مِنْ فَرْضٍ شَهِيْرِ   بِمَنْعِ نِقَابِهِنَّ بِقَوْلِ زُوْرِ   لِذَاتِ الْعُرْيِ أَوْ ذَاتِ السُّفُوْرِ   لِتَفْتَتِنَ العَذَارَى فِي الْخُدُوْرِ   وَتَتَّخِذُ الْهُدَى مِنْ شِكْسِبِيْرِ   لِتُوْقِدَ نَارَ حِقْدِكَ فِي الصُّدُورِ   لِقَاتِلِهِمْ سَيَحْظَى بِالْحُبُورِ   عَلَى مَا قُلَْتَ مِنْ إِفْكٍ وَزُورِ   وَبُؤْ بِالْخِزْيِ يَبْقَى وَالنُّفُورِ   وَبَدْرُ التِّمِّ ذو شَرَفٍ ونُورِ   كَبَحْرٍ زَاخِرٍ غَمْرٍ غَزِيْرِ   أَرِيْبٌ دُوْنَ عُجْبٍ أَوْ غُرُورِ   شَدِيْدُ الْبَأَسِ كَالأَسَدِ الْهَصُوْرِ   فَهَلْ يَخْشَى مِن الْقَزْمِ الْقَصِيْرِ   بِسَيْفِ الْحَقِّ وَالْهَدْيِ الْمُنِيْرِ   وَعِرْضِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيْرِ   وعَنْ أَتْبَاعِهِمْ خَيْرِ العُصُوْرِ   فَفَازُوا بالنَّجَاةِ مِنْ السَّعِيْرِ   فَإِنَّ الشَّيْخُ ذُوْ حَظٍّ وَفِيْرِ   فَلَسْتَ لَهُ بِكُفْءٍ أَوْ نَظِيْرِ   وقُلْ هَلْ مِنْ عُيُوْبٍ أو قُصُورِ   لِرَبِّ النَّاسِ فِي زَمَنِ الشُّرُوْرِ   وعَنْ فُحْشٍ وفِسْقٍ أو فُجُورِ   وَلَمْ يُدْهِنْ ولَمْ يَنْطِقْ بِزُوْرِ   فُدُوْنَ الشَّيْخِ جِسْرٌ مِنْ نُحُوْرِ   إِمَامٌ فِي الضَّلالِ الْمُسْتَطِيْرِ   وَيَخْذُلُهُ عَلَى مَرِّ الْعُصُوْرِ   نُؤَازِرُ شَيْخَنَا ضِدَّ الْقبُوْرِي   مَسَاءَ الأرْبَعَا قُرْبَ السُّحُورِ   بِصُبْحِ خَمِيْسِنَا وَقْتَ الْبُكُوْرِ   بِقَعْدَتِنَا بِتَوْفِيْقِ الْقَدِيْرِ   ثَمَانِيَةً بِوَافِرَةِِ الْبُحُوْرِ   عَلَى الْمُخْتَارِ وَالصَّحْبِ الشَّكُورِ** |

**\*\*\***

**ألا يا فرنسا اخسئي واخربي**

**بين يدي القصيدة : اليوم 4/11/2011م   
 تلك هي الحرية الموهومة التي تكفلها البلاد الراعية للديموقراطية المزعومة وعلى رأسها خالتي فرنسا أن يهان جناب النبيِّ الأكرم والرسول الأعظم صاحب المقام المحمود والحوض المورد صلى اله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، ويسخرون من جنابه العظيم ومقامه الرفيع على صفحات جرائدهم ووسائل إعلامهم !  
ألا بئست الحرية وتعساً للديموقراطية إذا كانت بمثل هذا الإسفاف الفج القميء القبيح!!  
إنهم لا يكيلون بمكيالين بل إنه مكيال واحد فقط وهو: حرية الكفر والفجر والعهر؛ فالمرأة ذات العفة وطالبة الدين وصاحبة الحياء تهان وتجر في شوراع خالتي فرنسا بلد الحريات؛ لأنها قالت "ربي الله وديني الإسلام ورسولي محمد صلى الله عليه وسلم وحجابي عفتي وتاجي نقابي"!!  
تجر إلى المحكمة لأنها أتت جرماً فظيعاً وإثماً شنيعاً، أما من يتعدى على جناب النبي وقدره العظيم فإن المحكمة تقضي ببراءته مثلما حصل مع تلك الصحيفة الموبوءة المغمورة التي لم تجد رواجاً فأرادت أن تسير على خطى ذلك الرجل السفيه الغمر الخامل الذكر الذي أراد أن يذكر ويشتهر وتتناول الألسنة اسمه ولو كان باللعنة والسبة فأتى بئر زمزم فكشف عن سوءته وشرع يبول في البئر!! وما أكثر البائلين اليوم في علياء المجد وسامي الأخلاق ورفيع المباديء وشريف المعتقد!  
إنني لا أقصر اللائمة على فرنسا؛ فتلك هي الحقيقة التي كلمنا عنها ربنا جل وعلا: {وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ} [البقرة: 120].  
بيد أن اللائمة الحقيقية إنما تقع على الذين لا يرون بأساً أن يسب ويهان رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
إنني أود أن ينتبه المسلمون في شتى بقاع الأرض ويفيق النائمون ويعلم الجاهلون ويذكر الناسون أو المتناسون أن حقيقة الصراع الذي بيننا وبين القوم إنما هو على أساس المعتقد ومبدأ الدين وأصل الملة.  
إنهم يعادون الإسلام والمسلمين لأنهم يعرفون حق المعرفة أنه الدين الحق الخاتم ومنهم من يجهل أو يتجاهل.  
ألم تر قول الله عز وجل: {قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ} [آل عمران: 118].  
ألم تر قوله سبحانه: {وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاء} [النساء: 89].  
إننا الآن نحتاج وبقوة وعلى وجه السرعة أن نرجع إلى ديننا ونستمسك بوحي ربنا المنزل على رسولنا صلى الله عليه وسلم قرآناً وسنّة.  
إنني أدعو دول العالم الإسلامي والعربي أن تغضب لله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم وأن تعرب عن غضبها ليس بالهتافات والشعارات وفقط بل بالمواقف الرسمية والدبلوماسية والاقتصادية والإعلامية، وكنت أود أن أنادي بإعلان الجهاد في سبيل الله عز وجل لكنه مطلب عسير المنال الآن في ظل تلك الحالة المتردية التي تعاني منها الأمة بأسرها، لكن حسبنا أن نطالب باتخاذ المواقف الرسمية على كافة الأصعدة.  
كما يجب أن نتخذ موقفاً شعبياً على مستوى الشعوب كلها والأفراد بأن نزيد قرباً من الله عز وجل واستمساكاً بسنّة النبي صلى الله عليه وسلم، وأن نكون أمثلة حية واقعية على التدين والاستقامة التي أمر الله بها نبيه: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْ‌تَ} [هود: ١١٢].  
وأجدني لما أصابني من الأسى والألم لهذا الاعتداء السافر الساقط المشين أنظّم هذه القصيدة في رد متواضع أقدمه بين يديَّ لأتبرأ من الخنوع والصمت الذي لف كثيراً من أبناء الأمة.  
وقد سقت فيها بعض الأمثلة المشرفة المضيئة التي تبين مدى حب الصحابة الكرام للنبي صلى الله عليه وسلم وتوقيرهم له وتعظيمهم لجنابه وأنهم لم يكونوا يعظمون أحداً مثلما عظموا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن أحد عندهم أغلى ولا أعظم ولا أرفع قدراً ولا منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
فمنها قصة مقتل كعب بن الأشرف عدو الله وعدو رسوله صلى الله عليه وسلم، كما عند البخاري من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من لكعب بن الأشرف؟ فإنه قد آذى الله ورسوله» فقام محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله أتحب أن أقتله؟ قال: «نعم» قال: فائذن لي أن أقول شيئا، قال: «قل» فأتاه محمد بن مسلمة فقال: إن هذا الرجل قد سألنا صدقة، وإنه قد عنانا، وإني قد أتيتك أستسلفك، قال: «وأيضا والله لتملنه»، قال: إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه، وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين؟ وحدثنا عمرو غير مرة، فلم يذكر وسقا أو وسقين، أو: فقلت له: فيه وسقا أو وسقين؟ فقال: أرى فيه وسقا أو وسقين - فقال: نعم، ارهنوني، قالو: أي شيء تريد؟ قال: أرهنوني نساءكم، قالوا: كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب؟ قال: فارهنوني أبناءكم، قالوا: كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم؟ فيقال: رهن بوسق أو وسقين، هذا عار علينا، وكنا نرهنك الأمة - قال سفيان: يعني السلاح - فواعده أن يأتيه، فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة، وهو أخو كعب من الرضاعة، فدعاهم إلى الحصن، فنزل إليهم، فقالت له امرأته: أين تخرج هذه الساعة؟ فقال: إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة، وقال غيرعمرو، قالت: أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم، قال: إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة، إن الكريم لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب.  
قال: ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين - قيل لسفيان: سماهم عمرو؟ قال: سمى بعضهم - قال عمرو: جاء معه برجلين، وقال غير عمرو: أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر، قال عمرو: جاء معه برجلين، فقال: إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمه، فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه، وقال مرة ثم أشمكم، فنزل إليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب، فقال: ما رأيت كاليوم ريحا - أي أطيب - وقال غير عمرو: قال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب، قال عمرو: فقال أتأذن لي أن أشم رأسك؟ قال: نعم، فشمه ثم أشم أصحابه، ثم قال: أتأذن لي؟ قال: نعم، فلما استمكن منه قال: دونكم، فقتلوه، ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه.  
وقبل ذلك ما وقع في قصة مقتل أبي جهل لعنة الله عليه يوم بدر على يدي غلامين حديثة أسنانهما كما عند البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: "بينا أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار، حديثة أسنانهما، تمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، ما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر، فقال لي مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، قلت: ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني، فابتدراه بسيفهما، فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه، فقال : أيكما قتله؟ قال كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال: هل مسحتما سيفيكما ؟ قالا: لا، فنظر في السيفين فقال: كلاكما قتله ، سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح، وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح.  
كما أنني لا أغض طرفي ولا أستطيع ولا أجده يحل لي ولا لأحد من العقلاء المنصفين ـ عن الإساءات التي يبديها أناس يحسبون على الإسلام ويتكلمون بنفس اللسان فيطعنون عبر وسائل الإسعلام المختلفة في شرائعنا ويجرحون بذلك مشاعرنا ويكون فعالهم ذريعة يتذرع الغرب والشرق وكلاب الأرض كلهم أجمعون إذا ما نظروا إلى ما نحن فاعلون من اعتداء سافر وتجاوز ساقط وانحطاط فاحش يبديه أقزام تسموا بأسماء إسلامية ولعل الإسلام منهم براء؛ فهؤلاء يسوغون لعدونا من هنا وهناك ما يفعلون وما به يسخرون والله المستعان على ما يصفون أجمعون.  
وعلى الرغم من كل ما يلحقنا من أذىً بما نسمع ونقرأ ونرى من تناول القوم للنبي الأكرم والرسول الأعظم بالسب والسخرية والاستهزاء مما يزيد قلوبنا غيظاً ويلمؤها غضباً ويكاد يقتلنا كمداً إلا أننا نستبشر بنصر من الله وفتح قريب؛ إذ العهد قد سبق والعادة قد جرت أن الوقوع في عرض النبي والهمز واللمز في حقه يعقبه انتقام رباني وفتح على أوليائه ضد أعدائه، فقد ذكر شيخ الإسلام أن المسلمين لما حاصروا الحصون والمدائن التي بالسواحل الشامية والتي فيها بنو الأصفر قالوا: "كنا نحاصر المدينة الشهر والشهرين وهي ممتنعة علينا إذ تعرَّض أهلها لسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقيعة في عرضه فعجلنا فتحه وتيسر، ولم يكد يتأخر إلا يوما أو يومين؛ قالوا: حتى إن كنا لنتباشر بتعجيل الفتح إذا سمعناهم يقعون فيه مع امتلاء القلوب غيظاُ عليهم بما قالوه فيه".  
فلعنا نأتسي بهم ونحذوا حذوهم ونتشبه بفعالهم إن التشبه بالرجال فلاح، ولئن كنا عاجزين عن المماثلة والمجارة على نحو ما كانوا فيس أقل من أن نستغني عن هؤلاء الطاعنين في ديننا وأن نبذل نحن من مهجنا وأموالنا ونزيد من بذل وعمل وجهد لنرفع أمتنا فوق الأمم وننتج من الثمرات والخيرات ما يكفينا ما نحتاج فلا يبقى لهم علينا من يد ولا فضل.**

**وهذه أبيات كتبتها في هذا الخصوص**

ألا يا فرنسا ألا فاخسئي

|  |  |
| --- | --- |
| 1.إلى سيد المرسلين النبي  ‍ 2.له أنظم الشعر مستشفعا  ‍ 3.وزلفى أقدمها راجياً  ‍ 4.أسوق القصيد لعلي بها  ‍ 5.وما الدفع مني سوى حيلةٍ  ‍ 6.وهل يدفع العاجز المبتلى  ‍ 7.ولكن بدفعيَ عن سيدي  ‍ 8.وأعلن أني براء فلا  ‍ 9.وإن وليي رب الورى  ‍ 10.وآل الرسول وأصحابه  ‍ 11.هم القوم عزوا بتوقيرهم  ‍ 12.ويفدونه بالدما رخصةً  ‍ 13.وكم كافر قد هجا المصطفى  ‍ 14.فحزت حلاقم من سبه  ‍ 15.فلم يجد المعتدي ملجأً  ‍ 16.وهذا مثال على حبهم  ‍ 17.معاذ معوذ نعم الفتى  ‍ 18.وذاك ابن عوف رأى منهما  ‍ 19.ألا ليت جاري في موقفي  ‍ 20.ولكنني بين طفلين لا  ‍ 21.أسر إليه الفتى غامزاً  ‍ 22.أريد أبا جهل المفتري  ‍ 23.وروحي فداه وإلا فلا  ‍ 24. ألا فاسعدا واهنئا وارشدا  ‍ 25.وكم من شقي أتاه الردى  ‍ 26.ككعب وذا ولد الأشرفِ  ‍ 27.أتاه أخوه من الثدي لم  ‍ 28.أخوه ولكنه قد بغى  ‍ 29.أطاع ابن مسلمة المصطفى  ‍ 30.فلم يهنأ الغر في عرسه  ‍ 31.فهل آن أن نهتدي مثلما  ‍ 32.يسب الرسول ؟ فتعساً لهم  ‍ 33.وتعساً لنا إن سكتنا فلم  ‍ 34.يقولون حق لتعبيرنا  ‍ 35.يسبون ديني يعادونه  ‍ 36.وإن قيل كفوا ولا تعتدوا  ‍ 37.ألا يا فرنسا ألا فاخسئي  ‍ 38.صحيفة إثم وفحش بغا  ‍ 39.ترى عصبة الكفر قد هالها  ‍ 40.وتسخر بالمصطفى ويلها  ‍ 41.أأن فاز نهضة تونس بالـ  ‍ 42.وهل يبلغ القزم قدر السما  ‍ 43.فلا والذي أرسل المصطفى  ‍ 44.لئن لم تكفوا ولم ترجعوا  ‍ 45.فإن غركم صمت حكامنا  ‍ 46.فلله ثوروا أحكامنا  ‍ 47.ولا تخشوا الناس أو عيلةً  ‍ 48.سلوه الغنى يكفكم دونما  ‍ 49.وصونوا الشريعة يحفظكم  ‍ | محمد المصطفى الأنجب   لعلي أنال به مطلبي   من الله عفواً عن المذنب   أدافع عن عرضه الأطيبِ   لألحق بالركب والمركب   عن الفهر و الأسد الغالبِ   أروم العلا عزَّ من مطلبِ   أوالي الكفور وذا مذهبي   وأحمد يا نفس فاطيبي   إذا ذكر المصطفى أسهبي   وتعظيم شأن الرسول الأبي   وكأس المنون ألا فاشربي   فقام فتى الصحب لم يغلبِ   ولم يرض بالعذر لم يشجب   فليس لمن سب من مهربِ   وتعظيمهم للحبيب النبي   ببدر أتى الصف لم يهربِِ   من القول والعجب العاجبِ   كحمزة أو عمر المرعبِ   ليوم النزال بل الملعبِ   أيا عم قل لي ولا تعجبِ   لأقتله كيف سب النبي   حييت و لا عشت ؛ نعم الصبي   هنيئاً لأمكما والأبِ   فلم يدر كيف ولم يحسبِ   وقد صب كأساً ولم يشربِ   يراع الرضاعة في الأقرب   فلا عهد لا حق للمذنبِ   فأنعم به من فتىً مُعجِبِ   سوى لحظة ثم لم ينشبِ   هدوا كي نسير على اللاحب ؟   بدا الحقد منهم ولم يختبي   نرد عليهم ولم نغضبِ   فلا تغضبوا يا بني يعربِ   ونبدي لهم رقصة المطربِ   يقولون جئتم بمستغربِ   خسرت وخبت ولم تغلبي   أتت فعل سوء بحق النبي   تبوءنا أرفع المنصب   إلى قعر نار الجحيم اذهبي   ـمقاعد ثاروا كفعل الصبي   إذا مد شلاء يا للغبي   وكرم وجه الحبيب النبي   لنسقيكم الخزي في المشرب   فلا تحسبوا الشعب لم يغضبِ   ونحوا السفير عن المنصبِ   سيهديكم الله للأصوبِ   ذهاب إلى الشرق أو مغربِ   يهن كل عسر ولا يصعبِ |

**\*\*\***

**هذه أبيات جاءتني بعد صلاة الفجر اليوم الجمعة 10 جمادى آخر 1432هـ 13/5/2011م وأنا لم أقصد أن أتكلم فيها عن أحوال البلاد ولا عن مشكلة الفتنة الطائفية ؛ ولكني كتبتها عن أبياتي كشئ من المداعبة لقصائدي ثم وجدتني أنساق في الكلام عن مصر وأهلها وجيشها وثورتها وختمتها بنصيحة للنصارى خاصة وللمصريين عامة أن يهتموا بالعمل ويتركوا الجدل وألا يصغوا إلى مثيري الفتنة .**

**أنافح عن يني**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أنا الشيخ لما أنظم الشعر يسمعُ  ‍ 2.طربتم لأشعاري وقلتم أعد أعد  ‍ 3.تكرم على الدنيا كما الشمس تشرق  ‍ 4.قصائدك ازدادت بها الدنيا تجملا  ‍ 5.أنا الشيخ تروي غلة الشوق أبحري  ‍ 6.إذا قلت شعراً تقشعر له الجلو  ‍ 7.تميل مع ابياتي العقول وتطرب الـ  ‍ 8.أنافح عن ديني وشرعي ومنهجي  ‍ 9.وأهجو كحسانٍ من استل خنجرا  ‍ 10.وأمتدح الإسلام أبدي محاسنا  ‍ 11.تكلمت عن حكم النقاب مبيناً  ‍ 12."ومنظومتي" في سن أمي وأنها  ‍ 13."وفاءٌ وكامليا" وأختٍ سواهما  ‍ 14.و"لبيا ومجنونٍ" و"سلوى" وطفلها  ‍ 15.و"هذا هو الإسلام" إحدى نفائسي  ‍ 16.وعن ثورة الأحرار ثاروا على الفسا  ‍ 17.وعن جيشها حراً أصيلاً وقد أتى  ‍ 18.فشكراً وشكراً ثم شكراً مكررا  ‍ 19.وأختم أبياتي بنصحٍ موجهٍ  ‍ 20.فلسنا بمن يرضى بظلم لغيرنا  ‍ 21.ألسنا وإياكم جميعاً لمصرنا  ‍ 22.ألسنا وإياكم روينا ترابها  ‍ 23.وسيناء تحكي عن أسودٍ أعزةٍ  ‍ 24.وسل خط برليفٍ وبرليف نفسه  ‍ 25. ومن قبل عهد الفتح فسئل من الذي  ‍ 26.ولما أتاكم فتحنا كيف صرتمُ  ‍ 27.وأوصى بكم خيراً وبراً رسولنا  ‍ 28.فلا والذي أحيا وأغنى ومن له  ‍ 29.وبالله إنا ليس من من اعتدى  ‍ 30.فهيا بني مصر الأباةَ تقدموا  ‍ 34.دعونا وإياكم ولا تضغوا لفتنةٍ  ‍ 35.أولائك أحلاف اليهود وإنهم  ‍ 36.أولائك أجناد الشياطين وسْوَسُوا  ‍** | **لشعري وينسى ما سواه ويهجرُ   وزدنا ولا تبخل فشعرك يبهرُ   وإن جن ليل كنت بدراً فتقمرُ   وحسناً على حسن فجاءت تبخترُ   وتهمي على الجدبا فتربو وتزهرُ   د من حسن صوغي للمقال وتسكرُ   ـقلوب لألحاني وكيف أعبرُ   وأدفع عن صحب الرسول وأنصرُ   فيعلوهُ شعري مصلتاً ثَـمَّ يَبْتُرُ   أصورها نظماً بديعاً وأنشرُ   أدلته في الشرع للناس تظهرُ   تزوجها المختار في التسع فانظروا   حكيت لمرتاب وكيف استؤسروا   وما ذنبها والطفل أم ذاك يغفرُ ؟   وعن مصر صغت الشعر بالحب أجهرُ   د حتى تنحى المستبدُّ وطهَّروا   ليعلنها جئنا مع الشعب ننصرُ   لمجلس قواتٍ كرامٍ وأكثرُ   لأقباط مصر المنصفين : تدبروا   وإنا وإياكم لفي مصر نقبرُ   فداءً على الباغي نثور ونزأرُ   بأكتوبر التحرير خضناه نعبرُ   شداد على الأعداء ثاروا وحرروا   وشارون عمن قاوموه وحاصروا   أهان وآذى أهل مصر تفكروا   كراماً لكم عهدٌ وحاشاه يخفرُ   فبركم شرع ودينٌ موقرُ   مقاليد أمر الكون جل المصورُ   ومن يظلم الأقباط منا يحقَّرُ   لنعمرها بالجد في السعي واصبروا   أولائك أذناب النظام فحاذروا   هم الشر بل هم من الشر أخطرُ   لمن أصغى فلا تصغوا وعوذوا وكبروا** |

**\*\*\***

**بتاريخ 1-12-2010 م الساعة 11.00 صباحاً تعليقاً على نبأ اعتقال خالد حربي مدير موقع المرصد الإسلامي لمقاومة التنصير وذلك على خلفية جهوده ونشاطه المتميز في كشف زيف القساوسة والرد على أباطيل النصارى ونقد ملتهم ومساعدة المسلمين والمسلمات الجدد الذين يهديهم الله إلى الإسلام .**

**إهداء إلى خالد حربي**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.القلب يقتله الأسى  ‍ 2.ماذا أخافك يا شجا  ‍ 3.أتخاف موتاً ؟ فالحيا  ‍ 4.أتظن أن العمر مُمْـ  ‍ 5.بالنار ، بالسم الزُّعَا  ‍ 6.أسبابه شتى ويبـ  ‍ 7.هذا أخو الإسلام خا‍  ‍ 8.بالحق يصدع دائماً  ‍ 9.ما خاف ما خفناه أو  ‍ 10.ضرب المثال فنال ما  ‍ 11.مع آخرين كمثله  ‍ 12.يرجون جنات الخلو  ‍ 13.ما ضره ـ بل سره ـ  ‍ 14.رصد المهازل والفضا  ‍ 15.كان النصوحَ فكم يبو  ‍ 16.كم قاوم التثليث والتـ  ‍ 17.كم قدم البرهان لل  ‍ 18.كم حاربوهُ وقاومو  ‍ 19.يا خالد اثبت لست وحـ  ‍** | **والدمع يحرق مهجتي   ع فصرت مثل النعجةِ ؟   ة إذاً بمأوى الجنةِ   ـتَدٌّ ولست بميتِ ؟   فِ ، أو الممات بطعنةِ   ـقَى الموت موتاً ؛ فاثبتِ   لد حربها لم يصمتِ   يرجو دخول الجنةِ   هِبناهُ لا ؛ لم يسكتِ   نال الرجال بعِزةِ   يرجون أغلى سلعةِ   د ونعم دار المخبتِ   ما ناله من شدةِ   ئح كي تفيقوا إخوتي   ح بما يلوح لأمتي   ـتدليس شر عقيدةِ   غفلان ؛ أنعِمْ بالفتِي   ‍ُهـ فسار لم يتلفتِ   ـدك ؛ أنت رمز كرامةِ** |

**\*\*\***

**بتاريخ 23-4-2011م الساعة 1.35 ظهراً تأثراً بنبأ مقتل أختنا سلوى عادل عطا التي أسلمت منذ سنوات وتزوجت أحد المسلمين وأنجبت منه وغدر بها إخوتها من النصارى فقتلوها وابنها الصغير واعتدوا على زوجها وابنتيها ولما قبض عليهم وسئلوا عن الدافع إلى القتل قالوا : لأنها أسلمت ؛ وإنا لله وإنا إليه راجعون .**

**إهداءً إلى روح سلوى**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.قتلوك باسم صليبهم ليقولوا  ‍ 2.غدروا بها خانوا الأمان وأزهقوا  ‍ 3.نقموا عليها أنها قد أسلمت  ‍ 4.لا لن تضيع دماؤها هدرا ولن  ‍ 5.يا ابن الصليب لقد نقضت العهد يا  ‍ 6.أبواب نقمتنا عليكم فانتظر  ‍ 7.واعدد على كف الهوان العمر ذق  ‍ 8.واهاً لسلوى من لها ولطفلها  ‍ 9.أين الحسام وأين فرسان الوغى  ‍ 10.يا خالداً وصلاح دين محمدٍ  ‍ 11.لا طاب عيشي إن رضيت بذلةٍ  ‍ 12.أنا قادم أنا ثائر أنا فارسٌ  ‍ 13.أنا طالب للنصر أو لشهادةٍ  ‍ 14.يا مَجلسَ القُوَّاتِ الاعلَى إننا  ‍ 15.لسنا نُريد تشرذماً أو فتنةً  ‍** | **يحي الصليب ، وإنهُ لسرابُ   روح البراءةِ فاستحق عقابُ   لله لكن هم أبوه فخابوا   ننساك يا سلوى وحان حسابُ   شر العبيد وزالت الأبوابُ   جند الرسول محمد قد آبوا   طعم الهوان المرِّ ، بئس شرابُ   أين الملثم والفتى الهبابُ ؟   أين المهند والفتى الضرابُ ؟   قعقاعنا ، أين الفتى الوثابُ ؟   أختي تنادي والنداء مجابُ   كرا على الأعداء لست أهابُ   نعم الحياة بعزةٍ ، وطِلابُ   نرجو القِصاصَ ؛ وإنه لَصَوَابُ   أفمن أرادَ العدلَ مِنكَ يُعابُ ؟** |

**\*\*\***

**20 جمادى الآخرة 1432 23‏/5‏/2011م ،**

**هدية للأخت ماجدة ثابت جرجس التي أسلمت ونشرت قصتها عبر المرصد الإسلامي لمقاومة التنصير**

**ونجت من النيران لما أسلمت**

|  |  |
| --- | --- |
| *1.ونجت من النيران لما أسلمت  ‍ 2.وترى الحجاب يزنيها فيزيدها  ‍ 3.وحياؤها تاج يرصعه التقى  ‍ 4.ويقينها في ربها باعت له الد  ‍ 5.ورسولها أنعم بأحمد هادياً  ‍ 6.عيسى ابن مريم مرسل كمحمدٍ  ‍ 7.ما قال إني ابن الإله أو انني  ‍ 8.هو كلمة الرحمن ألقاها إلى ال  ‍ 9.قد حصنت عن كل سوء فرجها  ‍ 10.بشراك بالجنات يا أخت الهدى  ‍ 11.وسلام ربي ملؤ قلبي دائماً  ‍* | *والوجه أشرق والفؤاد تطهرا   حسناً على حسن عفافاً ظاهرا   والصدق الإيمان فاق تصورا   دنيا ورب العالمين قد اشترى   هو خاتم للأنبيا خير الورى   يدعو إلى التوحيد ديناً ظاهرا   رب لكم حشاوضل من افترى   عذراء مريم لم تصبه من الفرى   صديقة هي والمسيح تحررا   ما شاء رب العالمين وقدرا   فتقبليه مطيباً ومعطرا* |

**\*\*\***

**هذه قصيدة كتبتها فجر يوم الأربعاء 22جمادى آخر 1432هـ 25 مايو 2011م متأثراً بقصة الأخت " ريم ميخائيل" التي أسلمت وقصت علينا قصتها نشرها المرصد الإسلامي لمقاومة التنصير**

**نور اليقين بدين الواحد الأحد**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.نور اليقين بدين الواحد الأحدِ  ‍ 2.لما أتاك هدى الرحمن قد ظهرت  ‍ 3.كانت تدين بدين الشرك ليس له  ‍ 4.إلا ادعاء من الأقوال مرسلة  ‍ 5.كانت تدرس للضلال منكرهم  ‍ 6.لما رأته وقد بانت حقيقته  ‍ 7.مالت إليه تخلت عن ضلالتها  ‍ 8.قد صرت يا ريم عنواناً لمسلمةٍ  ‍ 9.إن شاء رب العباد الأجر منعقد  ‍ 10.قد نلت أجرك يا ريم اثنتين إذاً  ‍ 11.كم ساوموك لعل القلب يأسره  ‍ 12.قالوا : سحرتِ فخل القس يخرجه  ‍ 13.قالت أحبك يا أمي ويا أبتِ  ‍ 14.إن تسلموا فلكم ودي أقدمه  ‍ 15.والله أسأل أن يهديكمُ فله  ‍** | **قد حل منك محل الروح في الجسدِ   آياته رسخ الإيمان كالوتدِ   من حجة أو دليل واضح السندِ   قد خطها زورهم إفكاً على الصمدِ   حتى استبان سبيل الحق والرشدِ   شمساً تبدد معها ظلمة النكدِ   فاستمسكي ريم بالإيمان واعتقدي   بشراك يوم اللقا لا خوف من مسدِ   جنات عدن خلود دائم الأمدِ   أنعم بها من حياة السعد والرغدِ   كفر ويأفكه شئ من الصددِ   موتوا بغيظكمُ أو من لظى الحسدِ   وإخوتي وعلى الرحمن معتمدي   أو تعرضوا فلكم بري إلى الأبدِ   أمر العباد فمن قبلي ومن بعدي** |

**\*\*\***

**اليوم الأربعاء 29 جمادى آخر 1432هـ ، 1/6/2011م الساعة 1.30 صباحاً وقت السحر هدية إلى الأخت الثابتة على التوحيد ـ بإذن الله تعالى ـ : مريم محمد عبد الله ـ مريان شنودة سابقاً ، والتي أشهرت إسلامها ونشرت قصتها عبر لقاء معها أجراه المرصد الإسلامي لمقاومة التنصير .**

**فاستمسكي واستعصمي يا مريمُ !!!**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أحيا على الإسلام ، يا قومي اعلموا  ‍ 2.إني بربٍ واحدٍ متفردٍ  ‍ 3.ديني هو التوحيد لا التثليث لا  ‍ 4.الله نور قلبها بهدايةٍ  ‍ 5.كم حاولوا معها لتَردَى أو تَهِي  ‍ 6.مادتْ بهم أرض الضلال وإنهم  ‍ 7.أنـَّى يكون لخالقٍ متفردٍ  ‍ 8.عيسى ابن مريم عبدهُ ورسوله  ‍ 9.جاءت به البشرى ـ سلوا إنجيلكم ـ  ‍ 10.وعلى جميع الأنبياء العهدَ قد  ‍ 11.هم يعرفون محمداً خيرَ الوَرَى  ‍ 12.يتلون آيات الكتاب وإنهم  ‍ 13.يستكبرون عن الهُدَى إذ جاءهم  ‍ 14.ثبتتْ كما ثبتت وفاء وأخلصتْ  ‍ 15.فالله أكبر ، كبروا واستبشروا  ‍ 16.لا تشركوا بالله ـ حاشا ـ ربنا  ‍** | **وذروا مجادلتي ولا تتكلموا   آمنت ؛ أرجو عفوه ، فلتفهموا   نداً ، وعيسى عبده ، هو مسلمُ   فاستمسكي واستعصمي يا مريمُ   فأبتْ ؛ حماك الله ، فهو الأكرمُ   يرجون بهتاناً ؛ فأنـَّى المغنمُ ؟   ولدٌ وزوجٌ ؟ بئس قومٌ قد عَـمُوا   ومحمد ، وهو الرسولٌ الخاتمُ   وكذا بتوراةٍ وموسى يعلمُ   أخذ الإله : إذا أتاكم عظموا   لا يخطئون صفاتِهِ ـ كَبَنِيهِمُ   يلوُونَ ألسنةً بها ، قد أجرموا   ويعذبون ـ ببغيهم ـ من يُسلمُ   ترجو رضا الرحمن ؛ نِعْمَ المغنمُ   ربٌّ عظيمٌ ، وحدوه وعظِّمُوا   فهو الغني ، هو الإله الأعظمُ** |

**\*\*\***

**والله لقد دمعت عيني وأنا أتابع ذلك الحفل الجميل لأخواتنا وإخوتنا " المسلمات حديثاً" والذي نشر عبر موقع المرصد الإسلامي لمقاومة التنصير ، وما تمالكت نفسي إلا وأنا أكتب هذه الكلمات عسى أن تكون خالصة لوجهه الكريم وأن تكون مقبولة عنده آمين وأرجو أن يقبلوها مني نقوط فرح يعني** ، **كتبتها اليوم الأربعاء 29 جمادى آخر 1432هـ 1/6/2011م بعد صلاة الفجر** .

**عرس سعيدٌ مبهجٌ**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.عيني بكت من فرحتي  ‍ 2.عرس سعيد مبهجٌ  ‍ 3.ومشايخ العلم الكرا  ‍ 4.هم ستةٌ قد أحسنوا  ‍ 5.يا رب بارك عرسهم  ‍ 6.وارزقهمُ فضلاً وأعـ  ‍ 7.واحفظهمُ من كل سو  ‍ 8.والمسلمون الحاضرو  ‍ 9.والكل في سعد وفي  ‍ 10.جاءوا لتهنئة العرو  ‍ 11.وملائك الرحمن حفـ  ‍ 12.والله باهى : هؤلا  ‍ 13.ورسولنا بهم يبا  ‍ 14.هذا هو الإسلام ديـ  ‍ 15.من قد أطاع له الخلو  ‍ 16.والكافرون لهم سعيـ  ‍ 17.يارب فاختم بالهدى  ‍ 18.واحشر عُبَيدَك كارماً  ‍ 19.واحفظه واحفظ زوجه  ‍ 20.وارحم أبي ، أمي وألـ  ‍ 21.واكتب لنا والمسلميـ  ‍** | **والقلب هنأ إخوتي   على الكتاب وسنةِ   م بهم تتم سعادتي   صون العفاف لستةِ   واجمعهمُ في الجنة   ـقبهم بخير ولادةِ   ءٍ أو بلاء المحنةِ   ن يكبرون بعزةِ   فرح وصدق محبةِ   س وذاك حق الإخوةِ   ـت جمعهم بسكينةِ   ء أتوا إليَّ بتوبةِ   هي الناس يوم قيامةِ   ـن الحق هذي أمتي   د مع النعيم بجنةِ   ـر يا لها من شقوةِ   والصالحات منيتي   في الظل يوم الحسرةِ   من كل سوءٍ وابنتي   ـبسهم بتاج كرامةِ   ـن نجاتنا بشفاعةِ** |

**\*\*\***

**الآن الساعة الواحدة إلا الربع صباح الأربعاء الخامس من شهر شعبان 1432هـ ، السادس من يونيو 2011م ، بمناسبة إشهار إسلام الأخت " نور الإسلام " هبة ميخائيل ـ سابقاً ".**

**قلب توضأ بالإيمان واغتسلا**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.قلب توضأ بالإيمان واغتسلا  ‍ 2.لما أتت هبةٌ ترجو رضا الملكِ  ‍ 3.قالت سمعت ندا الرحمن في خطب ال  ‍ 4.أنى يكون له ندٌّ وصاحبة؟  ‍ 5.جئت الكنيسة أشكو ما يراودني  ‍ 6.يا أخت فاعتزلي الإشراك قد خسر ال  ‍ 7.زاد اشتياق فؤاد للهدى فمتى  ‍ 8.إني شهدت بأن الله ليس له  ‍ 9.أما محمد الهادي فأشهد أنـ  ‍ 10.رسالة المصطفى المختار قد نسخت  ‍ 11.عيسى المسيح رسول الله كلمته  ‍ 12.ما قال ما زعموا إني الإله ولا  ‍ 13.ماذا يكون ثلوث القوم قد زعموا  ‍ 14.يا نور الاسلام أنت الآن مسلمةٌ  ‍ 15.جاءت برغبتها قصداً طواعيةً  ‍ 16.أهلا بنورك يا نور العفيفة يا  ‍ 17.فالله يفرح بالأواب معترفاً  ‍ 18.يا صاحبي وأبي يا أم فاتخذوا  ‍ 19.أما بنيَّ فهذا الحق فاعتنقوا ال  ‍ 20.شعب الكنيسة لا تصغوا لصاحبكم  ‍ 21.هيا إليَّ بني عبد المسيح ولا  ‍ 22.هذي وصية قلبٍ ذاق طعم هدىً  ‍** | **لما استبان له التوحيد فامتثلا   جل الإله وسبحان الإله علا   جمعات فانشرحت نفسي له أملا   قد جل عن ولد والمفتري جهلا   للقس قال دعيه الآن إن دخلا   أفاك وابتعدي فاز الذي اعتزلا   يا رب كن سندي يسر ليَ السبلا   كفؤٌ رضيت بك اللهم متكلا   ـن الله أرسله بالحق قد عدلا   شريعة الرسل ختما تم واكتملا   وأمه حصنت عن إفكهم قبلا   إني ابن ربكمُ حاشاه ما فعلا   قدس إلهك لا تضرب له المثلا   أختٌ مطهرة يا مرحباً وهلا   ليست بمكرهةٍ قد أحسنت عملا   أخت الهدى وبك الرحمن قد حفلا   بالذنب مستغفراً والرب قد قبلا   دين السلامة يا سعد الذي وصلا   إسلام ؛تلك نجاة العبد ، من عقلا ؟   ذاك الكذوب بدين الكفر مشتملا   تستنكفوا عن صراط لاح متصلا   فاقت حلاوته شهداً كذا عسلا** |

**\*\*\***

**الثلاثاء 7-6-2011 م 5 رجب 1432هـ فجراً على إثر سماع نبأ اعتقال الشيخ أبو يحي مفتاح فاضل مفجر قضية الأخت كاميليا شحاتة ؛ حيث تم اعتقاله ظلماً وعدواناً على خلفية أحداث فتنة إمبابة والله المستعان.**  
**أبو يحي وما أدراك عنه ...!!!**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.ألا هبوا إلينا فاسمعونا  ‍ 2.فإنا لا نقول الزور حاشا  ‍ 3.وإنا نبتغي حكم القران  ‍ 4.وندعو الناس للإسلام طرا  ‍ 5.وندعمهم ولا نرضى أذاهم  ‍ 6.ولا نرضى بفتنة او فساد  ‍ 7.وما منا من اغتال النصارى  ‍ 8.نبرهم ونقسط لا نجور  ‍ 9.وهذا الشيخ مفتاح كريم  ‍ 10.أبو يحي وما أدراك عنه  ‍ 11.أبو يحي وما أدراك عنه  ‍ 12.أبو يحي وما أدراك عنه  ‍ 13.أبو يحي وما أدراك عنه  ‍ 14.أبو يحي وما أدراك عنه  ‍ 15.أبو يحي يقول الحق جهرا  ‍ 16.يدافع عن شريعته ويحمي  ‍ 17.أبا يحي أخذت اليوم ظلما  ‍ 18.أبا يحي فلا تحزن فهذا  ‍ 19.وإن الله ناصرنا يقينا  ‍ 20.وإن اليسر بعد العسر آتٍ  ‍ 21.بذلنا في سبيل الله نرجو  ‍ 22.وإنا فوق من يبغي علينا  ‍ 23.أبو يحي وخالد وائتلاف  ‍ 24.فصبراً إن وعد الله حقٌ  ‍** | **ولا تصغوا لقول المفترينا   ولا نرضى بزيف الكاذبينا   وسنة أحمد الهادي يقينا   ونحمي من أجابوا راغبينا   وندفع ما استطعنا جاهدينا   ونصلح لا نقر المفسدينا   ولا نرضى بفعل المعتدينا   ونحمي الدور والعقد الثمينا   يصون العهد مفضالا رصينا   على درب الجهاد يعز دينا   من الأسد الأباة الزائرين   على كاميليا كان الأمينا   شجاع ليس يخشى الموعدينا   حسام فوق رأس الطاعنينا   صريحاً صادقا حرا مبينا   حقوقاً ضيعت للمسلمينا   وإنا لا نقر الظلم فينا   وأيم الله شأن المتقينا   ويخذل خصمنا والمعتدينا   وإنا نرتضي الإسلام دينا   رضاه لعلنا نلقى نبينا   وإن نبدو لهم مستضعفينا   لقد صرتم نجوماً ساطعينا   وإن الله مولى الصالحينا** |

**كتبتها اليوم الخميس 16-6-2011م ، الساعة 7.30 صباحاً لما قرأت خبر إشهار إسلام أختنا الجديدة ماريانا غطاس ـ تقبل الله منا و منها وثبتنا الله وإياها على الحق آمين والذي نشر على المرصد الإسلامي لمقاومة التنصير .**

**مريان أهلاً مرحباً مريانُ**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.مريان أهلا مرحبا مريان  ‍ 2.وضاءة بيقينها اللألاءِ  ‍ 3.زار الفؤاد الحب حب اللهِ  ‍ 4.قالت : شهدت به إله الناس  ‍ 5.عيسى ابن مريم عبده ما قال إنـ  ‍ 6.صديقة أم المسيح تطهرت  ‍ 7.ومحمد خير الورى من مثلهُ  ‍ 8.مريانُ مرحى فاثبتي أوصيكِ  ‍ 9.هديت إلى الدين الحنيف بخ بخ  ‍ 10.هذا هو الإسلام يدعو للهدى  ‍ 11.سيجيء عيسى تابعاً لمحمدٍ  ‍ 12.سيجيء يكسر ذا الصليب ويقتل ال  ‍ 13.قولي لأهلك ما أردت فأعلنت :  ‍ 14.الله أكبر جل رب الناس عن  ‍ 15.توبوا إلى الله العظيم وأخبتوا  ‍ 16.عيسى تبرأ منكمُ أن يعبدَا  ‍ 17.ومبشراً من بعده بمحمدٍ  ‍ 18.هم يعرفون صفاته وسماته  ‍ 19.ودوا لو انا قد نقضنا عهدنا  ‍ 20.يا رب ثبتنا على الدين الذي  ‍** | **رب العباد هداك يا مريانُ   سباقةٌ يحدو بها الإيمانُ   فانزاح عنها الكفر والعصيانُ   لا رب إلا الواحد الديانُ   ـني ابن الإلهِ فذلكمْ بهتانُ   عن كل سوءٍ إنها لحصانُ   عبد رسول وحيه القرآنُ   لا ترجعي للكفر يا مريانُ   ربحت تجارتها لها الغفرانُ   فيه الرضا والبر والإحسانُ   هو مرسل كمحمد صنوانُ   خنزير والعاصي هو الخسرانُ   أن آمنوا بالله ذاك أمانُ   ولدٍ وندٍ ذلكم بهتانُ   قبل التغابن إنه الفرقانُ   بل جاء بالإنجيل فيه بيانُ   هو أحمد يا سعد قوم صانوا   لكنه التكذيب والنكرانُ   خبنا إذاً واستأسد الشيطانُ   ترضاه وانصرنا أيا رحمن** |

**\*\*\***

**اليوم الجمعة الساعة الثانية صباحاً قبل الفجر 15 رجب 1432هـ 17 يونيو 2011م بمناسبة إعلان الفتاتين نانسي وكريستينا إسلامهما من ميدان التحرير بالقاهرة ، ليظهر بذلك ويتأكد كذب ادعاء الكنيسة أنهما اختطفتا قهراً وغدراً .**

**نانسي وكريستينا**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.الله أكبر أسلم البنتان  ‍ 2.نَنْسِي ومعها أختها كرستينا  ‍ 3.قد قالتا لا خطف لا إكراهَا  ‍ 4.لا تبحثوا عنا ولا تتظاهروا  ‍ 5.إنا شهدنا أن رب الناس قد  ‍ 6.هو واحدٌ أحد وفرد قادرٌ  ‍ 7.إنا هجرنا الكفر والطغيانا  ‍ 8.تبنا إلى الرحمن ذي الملكوتِ  ‍ 9.أنى يكون له شريك أو له  ‍ 10.حاشاه جل عن الضلال المفترى  ‍ 11.عيسى يقول أنا الرسول مبشراً  ‍ 12.أن عزروه وناصروه وآمنوا  ‍ 13.أمي هي العذراء مريم حصنت  ‍ 14.أنا كلمة الرحمن أنزل روحه  ‍ 15.آتاني الإنجيل والآياتِ  ‍ 16.ومصدقاً لكتاب موسى إنه  ‍ 17.ندعو جميعاً أن أقيموا وجهكم  ‍ 18.لا تعبدوا إلا إلهاً واحد  ‍ 19.ومحمد من بعده قد جاءنا  ‍ 20.فمن استقام ففي النعيم مخلد  ‍ 21.والكافرون ففي الجحيم مآبهم  ‍ 22.فالله أكبر أشرقت أنواره  ‍ 23.فاستمسكي نانسي كرستينا بهِ  ‍** | **هديت قلوبهما إلى الإيمان   تتحرران كمصر في الميدان   جئنا برغبتنا إلى الرحمن   ودعوا التجمهر يا بني العصيان   جل عن عجز وعن نقصان   لا رب معه ولا إله ثان   نأبى الضلال وفرية الصلبان   حيٌّ مجيدٌ خالق الإنسان   زوجٌ ونافلة من الولدان   كفر الذي يرميه بالبهتان   سيجيء أحمد بعدُ بالتبيان   ولتحذروا من ردةِ الكفران   لم تأت فاحشة من العصيان   بشراً تمثل ثم قد ألقاني   متكلماً في المهد بالعرفان   قد جاء بالتوراة والإيمان   بالنور والتوحيد للرحمن   لا تشركوا بالله يا إخواني   بالحق والإسلام والقرآن   في جنة الفردوس والرضوان   بئس المآب لعصبة الطغيان   رحماته عمت على الأكوان   وتعوذي من فتنة الشيطان** |

**الآن قبيل فجر الأربعاء 19 شعبان 1432هـ ، 20 يوليو 2011م   
بمناسبة إشهار إسلام الأخت إيمان " دميانة " ونشرت قصتها على المرصد الإسلامي .**

**أبكت فؤاديَ إذ بكت دميانةٌ**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.إيمان قالت لا إله ليعبدا  ‍ 2.الله رب العالمين تباركت  ‍ 3.ألقى إلى العذراء روحاً كلمة  ‍ 4.قال المسيح عبدت ربي فاعبدوا  ‍ 5.إني أتيت بآية لألاءة  ‍ 6.ومصدق التوراة والإنجيل قد  ‍ 7.وأحل بعضاً من حرام رحمة  ‍ 8.ومبشراً بمحمد من بعده  ‍ 9.يا أم إني قد عرفت الله لم  ‍ 10.يا أم لا تتحرجي ولترفعي  ‍ 11.يا أم لم أخطئ ولم آت الخنا  ‍ 12.أبكت فؤادي إذ بكت دميانة  ‍ 13.توبي إلى الرحمن تلك نجاتنا  ‍ 14.أماه هيا أسلمي وتطهري  ‍** | **إلا الإله الواحد المتفردا   أسماؤه عن وصف عبد ألحدا   عيسى وروح القدس كان مؤيدا   ربي ورب الناس فاز من اقتدى   أحيي وأبري فاعبدوا من أوجدا   أعطيته ووضعت إصراً مجهدا   من ربكم كونوا ركوعاً سجدا   فاستسكوا بهدى المكرم أحمدا   يخلق ـ تعالى الله ـ مخلوقاً سدى   رأس الكرامة قد تبعت محمدا   فأنا العفيفة لن أزل وأفسدا   يا أم إن القلب بالله اهتدى   واخشي عذاباً مستطيراً موصدا   وتحرري نلت النعيم الخالدا** |

**\*\*\***

**حكاية كاميليا وأخواتها في قصائد**

**هذه قصائد كتبتها متأثراً بقصة أختنا المسلمة الأسيرة كاميليا شحاتة زاخر التي ذهبت لتشهر إسلامها في الأزهر الشريف فتم تعطيل أوراقها حتى تسلمتها الكنيسة المصرية وأخفتها في مكان غير معلوم لترجع عن دينها ، والحق أني ما كنت أقدر على الكتابة غير أني لما قرأت قصيدة فضيلة الشيخ حامد العلي " سلام على بنت الكنانة وافياً " أحسست في داخلي بغيرة وكيف أني لم أكتب عنها وهي في وطني ومن بلدي ؟ فلما حاولت الكتابة عجزت فعبرت وكلما فتحت فمي لأتكلم عنها بيني وبين نفسي خانتني الكلمات واختنقت الحروف وفرت العبارات وحلت العبرات فعبرت عن عجزي بالبيت الأول وشرعت أتساءل : ماذا أقول إزاء هذا التخاذل الذي ابتليت به الأمة إلا من رحم الله ؟ وتذكرت نادباً ما كان من شأن يهود خيبر مع المرأة المسلمة ثم كيف أجلاهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم من خيبر عقاباً على تعديهم وجورهم ، وها هو المعتصم يجيب استغاثة امرأة وقعت في أسر الروم فيغزوهم محررا بعزة وقوة ، ثم نعيت ما كان مما وقع لأختنا كاميليا وأخواتها الحبيسات ومن ثم التفت فتكلمت عن لسانها وسردت حواراً متخيلاً جرى بينها وبين حابسيها ثم لومها واستنكارها هذا السكوت والتخاذل من جانبنا تجاههن ونعيها علينا هذا التخلي غير المبرر رغم كونها أختاً لنا ، ثم احتسابها ما نالها وثباتها على دينها وإن قتلت تقتيلاً مذكراً إياها بالصالحات الثابتات الصابرات في الأمم السالفة وعصور الإسلام الأولى .**

**(1) " سلام على كاميليا "**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.عَجَزَ اللسَانُ عَن البيان وأطْبَقتْ  ‍ 2.ماذا أقُولُ وقدْ رأيْتُ تَخَاذلاً  ‍ 3.يا ألفَ مليون ٍ ونِصْفٍ مُسْلِمًا  ‍ 4.أجْلَى اليهودَ رُسُولُنَا من خَيْبَر ٍ  ‍ 5.والرّومُ يَغزوها الأميرُ المُعتصمْ  ‍ 6.ما بَالُنَا هانَتْ علينا أخْتُنا  ‍ 7.حَبَسُوكِ في دَيْر الهَوَان وأجمعوا  ‍ 8.قالوا اقتلوها ؛ قد صَبَتْ عن كفركمْ  ‍ 9.صرخت : أنا الإسلام ديني ليس لي  ‍ 10.سأظل أجهَرُ : لا إله سوى الذي  ‍ 11.حاشاهُ جلَّ عن الحَليلةِ و الوَلدْ  ‍ 12.لوْ زالتِ الشُّمّ الرواسِخُ أو هَوَتْ  ‍ 13.أنا للإلهِ الحَقّ رَبِّ مُحَمَّدٍ  ‍ 14.صرخوا بصوتٍ هادِر : لا تنطقي  ‍ 15.صرختْ : دَعُوني وَيْحَكُمْ مَاذا جَرَى  ‍ 16.كُفّوا عن الإيذاءِ إني مُسْلِمَة ْ  ‍ 17.هل تنقِمُونَ سِوى اتباع مُحَمد  ‍ 18.أنا لست أخشى القتل أو تعذيبكم  ‍ 19.ربَّاهُ جَمِّدْ في العُرُوق دِمَاءَهُمْ  ‍ 20.أينَ الكُمَاة ُ الغاضِبُونَ لدينهمْ  ‍ 21.أرَضِيتُمُوني للهَوَان فريسة ً  ‍ 22.أسلمْتُموني رَغمَ إسلامي لهُمْ  ‍ 23.ووفاءُ قسطنطينُ لمَّا أسْلمَتْ  ‍ 24.وكذا كرسْتِينَا ومَريَانَ التي  ‍ 25.أنا لستُ أبكي من جراح فِعَالِهمْ  ‍ 26.لكنْ بُكَائِي من هَوَاني فِيكُمُ  ‍ 27.ماذا دهاكُمْ في عُرُوقِكُمُ دمٌ  ‍ 28.أختاهُ لا تتقهقري وتمثَّلي  ‍ 29.ولسوف ينصُرُكِ العزيزُ مؤزراً  ‍ 30.وسَلامُ رَبِّ العَالمِينَ عَليكِ يا  ‍** | **شَفتايَ صَمْتاً من هُمُوم ٍ حَلَّتِ   رَغِمَتْ لهُ أنْفُ الكِرَام وذلَّتِ   مَاذا دَهَانَا نَرْتَضِي بمَذلَّةِ !   إثْرَ احْتِيَال ٍ رَامَ كَشْفَ العَوْرَةِ   ثَأراً لِمُسْلِمَةٍ دَعَتْهُ بِعِزَّةِ   كَامِيلِيَا ودُمُوعُهَا مَا جَفَّتِ   أمراً مريداً ، يا لها من محنةِ   أبَتِ المَسِيحَ وصَلبَهُ وتَخَلَّتِ   ربّ سِوَى الرحمن ، تِلكَ عقيدتي   خَلَقَ المَسِيحَ وأمَّهُ ، هي مِلَّتِي   وشَريعَة ُ الإسْلام تِلكَ شَريعَتِي   أنا ليسَ تَهوِى أو تَزُولُ عَزيمَتي   والأنبيا مِنْ قَبْلُ أُسْلِمُ وجْهَتِي   بشهادةِ التوحِيدِ كَلا ؛ فاسْكُتي   قلبي إلى الرّحمن تَابَ ومُهْجَتي   أو فاقتلوني كَيْ أنالَ شَهادتِي   فنُسَامُ خَسْفاً بعدَ عَهْدِ العزةِ   جسدي يهُونُ ولا تهُونُ عقيدتي   وأذِقهُمُ نار السَّعِير تَلَظَّتِ   ولأختهِمْ والعِرض أو حُريتي   عبد الصليب يُذلَّنِِي ! ما حيلتي ؟   فاللهُ حَسْبي فيكُمُ يا أمَّتِي   فُجِعَتْ بمِثْل مصيبتي وفجيعتي   دَانَتْ بِدِين الحَقِّ مِثل تِريزةِ   فلها الْتِئَامٌ سوفَ يُسكِتُ آهَتي   وعظيمُ حُزني منْ تخاذل أمَّتي   أمْ صُبَّ ماءٌ باردٌ يا إخْوتِي   بالسَّالِفَاتِ كَآسِيَا وسُمَيَّةِ   ويُذِيقُ مَنْ قهَرُوكِ شَرَّ مَثُوبةِ   أُختَ العقيدةِ والكَرَامَةِ ، فاثْبُتِي** |

**(2) سل مكتب الإشهار**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.قُمْ فِي فَم ِ الدنيا وَحَيِّ الأزهَرا  ‍ 2.سَلْ عن أئمتِهِ الكِرَام وكمْ لهُمْ  ‍ 3.جَهَرُوا بحَق ٍ لمْ يَخَافوا سَطوةً  ‍ 4.كانوا الشمُوسَ على الخلائق أشرقت  ‍ 5.كمْ عَلّمُوا الدنيا وكمْ بِهمُ اهتدَى  ‍ 6.قمْ فاسْأل المِحْرابَ عن رُهْبَانِهِ  ‍ 7.وسَل الفوارسَ كمْ لهُمْ مِنْ جَولةٍ  ‍ 8.فلئن عَرفتَ جَوَابَهُ لعَرفتَ ما  ‍ 9.سَلْ مَكَتَبَ الإشْهَار عَنْ زُوَّارهِ  ‍ 10.كَمْ جَاءَهُ طَلَباً لِدِين مُحمَّدٍ  ‍ 11.كَمْ تَاهَ في الظلماتِ حتى أشرَقَتْ  ‍ 12.فأتاهُ يعلن في الوَرَى إسْلامَهُ  ‍ 13.أنا لنْ يَضُرَّ اللهَ كُفرَانِي بهِ  ‍ 14.أحْيَا عزيزا مُطْمَئِناً طَيِّباً  ‍ 15.واليومَ سَلهُ عن الذبيحةِ أخْتِنا  ‍ 16.أخْتٌ لنا في الله أشرَقَ قلبُها  ‍ 17.بَاعَتْ دُنَاهَا تَشْتَري الفردوسَ في  ‍ 18.تَرَكَتْ رضِيعًا في الفُؤادِ فِراقُهُ  ‍ 19.وأتَتْ لِتُشِهرَ بينكم إسْلامَهَا  ‍ 20.قالوا ارْجِعِي لسْنَا نُريدُكِ عِنْدَنَا  ‍ 21.قالتْ طَرَقْتُ البَابَ أرجُو عَفوَهُ  ‍ 22.ومُحَمَّدٍ أنعِمْ بهِ مِنْ مُرسَل ٍ  ‍ 23.هو للمسيح أخٌ وكلِّ الأنبيا  ‍ 24.ودَعَا الخليلُ إلهَهُ أنْ يَبْعثا  ‍ 25.واللهُ قدْ أخَذ العهودَ عليهمُ  ‍ 26.لا تَرْجِعُونِي عِندَهُمْ إني لكمْ  ‍ 27.ما عُذرُكُمْ يومَ الحسابِ وقدْ أتى  ‍ 28.هِيَ أسلمَتْ للهِ لمْ تعدِلْ بهِ  ‍ 29.إنْ تنصُروني نالكمْ عِزُّ وإنْ  ‍ 30.لو كنتُ عَزَّةَ لا سْتُفِزَّ كُثَيِّرُ  ‍ 31.أو كنتُ ليلَى تستغيث لِحُبِّهَا  ‍ 32.أو كنتُ غانية ً تُبِيحُ عَفافَها  ‍ 33.لوَجَدتُ من بذل النفائس يفتدي  ‍ 34.قَلمِي يَئِنُّ أُخَيَّتِي ومِدَادُهُ  ‍ 35.مَنْ للحَرائِر يَستغِثنَ حُبسْنَ عنْ  ‍ 36.مَنْ كانَ يَقبَلُ أنْ يُلاثَ بعِرْضِهِ  ‍ 37.كأسُ المَنُون يطيبُ لي لكنني  ‍ 38.كان الشعارُ لهم : أعيشُ بعِزَّةٍ  ‍ 39.وأُخَيَّتِي عِرضِي أصُونُ بمُهْجَتِي  ‍ 40.واحسرتاه على الرجال تراهمُ  ‍ 41. ولسوف يبقى ما جرى لك قصةً  ‍ 42.سيظل وصمة عارنا في دارنا  ‍ 43. ولأختنا كاميلياء تحية  ‍** | **واندب زماناً سادَ فيه مُوَقَّرَا   مِن وقفةٍ شمَّا أذلَّتْ قيْصَرا   أو نِقمَة ً مِن ناقِم ٍ مَهْمَا اجْتَرا   ولى الظلامُ و لم يعقب مدبرا   حَيران يَخبِط ُ في الردى متَعَثرا   قرءُوا القُرَانَ ورتَّلُوهُ تدَبّرا   في كل مَيدَان ، و ذاكَ المِنبَرا   سِرّ البُكاء وكيف دمعي قد جرى   مِنْ كُلِّ وَادٍ يَبْتَغُونَ تَحَرّراً   عَبْدُ المسيح وقَدْ أفاقَ وأبْصَرَا   شَمْسُ الحَقِيقَةِ والصَّبَاحُ تَفَجَّرَا   للهِ ربِّ مُحَمَّدٍ وتَطهَّرَا   لكِنْ بإسْلامِي أكُونُ مُظَفَّرَا   وإذا أموتُ رَجَوتُ يَوماً آخِرا   كاميليا ما رَابَهَا ماذا جَرَى ؟   والوَجْهُ بالإيمان حتى أبهَرَا   جَنَّاتِ عَدْن ٍ والكَريمُ قد اشترَى   أمَسَى لِهيبا مُحْرقًا وخَناجِرا   وبكلمَةِ الإخْلاص فِيهِ وتَجْهَرَا   مَاذا عَسَاهُ يُفِيدُنا مَنْ أشْهَرا ؟   ورضِيتُ بالرَّحْمَن رَباً غافِرَا   برسَالةِ الإسلام جَاءَ مُبَشِّرَا   موسى أقرَّ بهِ وعيسى بَشَّرا   فِيهِمْ رسولاً مِنهمُ لِيُذكِّرَا   أن يُؤمنوا ويُعَزرُوهُ إذا انبَرَى   أُختٌ أليسَ اللهُ مِنْ ذا حَذَّرَا ؟   كلٌّ بما أدَّى يَراهُ وأخَّرَا ؟   شيئاً فما سِرُّ العِنادِ ؛ لِتكفُرَا ؟   خُنتمْ فإنَّ اللهَ خَيرٌ ناصِرَا   أو كنتُ عبلة َ لانتخبتم عَنتَرا   لأغاثها قَيسٌ وقامَ مُحَرِّرَا   أو كنتُ جارية ً تباعُ وتُشْتَرَى   ويبيعُ منْ حُرِّ الكنوز الجَوْهَرا   مَاءُ العُيُون على الصحائف قد جَرَى   إسلامِهنَّ لِكَيْ يُغيثَ ويَنصُرَا   أو تُسْتَبَاحَ مَحَارمٌ أو تُؤسَرَا ؟   لا أُسْتَذَلُّ ولا أعيشُُ مُعَيَّرا   أو دُونكَ الحُلقُومَ فاغرسْ خِنجَرا   هَانتْ حَياتِي إنْ تُمَسَّ وتُقهَرا   سُودَ الوُجوهِ مطأطئين لِمَا جَرَى   ليسجلَ التاريخُ ذاك ويَذكُرا   تبكيهِ أجيالٌ سنين وأعْصُرا   طابت عليك مع السلام مُعطَّرا** |

(3) آآآهــاً لأخــتــي..!

|  |  |
| --- | --- |
| **1.آهاً لأختي والأسيرات التي  ‍ 2.هل فارس يستل سيف كرامةٍ  ‍ 3.أواه ما هذا التضعضعُ والونى  ‍ 4.أبكت فؤادي إذ عرفت صفاتها  ‍ 5.كاميليا ووفا وعدةُ نسوةٍ  ‍ 6.يا مجلس الأم الرءوم وطفلها  ‍ 7.ومنظمات حقوق إنسان الردى  ‍ 8.أوليس من تلك الحقوق عقيدة  ‍ 9.أيظل يحكمنا شنودةُ كيفما  ‍ 10.يا شيخ الازهر دع سكوتك إنه  ‍ 11.أخواتنا في الأسر داخل أرضنا  ‍ 12.لا طاب عيش الأخسرين وأختنا  ‍ 13.كلا ولا قرت عيون كرامنا  ‍ 14."لا تَرجِعُوهنَّ" البيان مفصل  ‍ 15.عودوا إلى القرآن فيه بيانها  ‍ 16.يا قوم إن الله يغضب ـ فاحذروا  ‍ 17.والله لن نرضى بذل نسائنا  ‍ 18.لا والذي أفنى ثمود وعادا ال  ‍ 19.لا يَغْرُرَنْكم أن صبرنا إنما  ‍ 20.هذا هو الطاغوت ولى خاسئاً  ‍ 21.أختاه صبراً إن فجرك مشرقٌ  ‍** | **في سجن عباد الصليب تهانُ   إن المحارم بالحسام تصانُ   رباه لطفك أنت يا رحمنُ   كيف الكريم يذل كيف يهانُ   يؤذين هل هذا هو الإيمان   أعميت أم صُمَّت بك الآذانُ   لم يأتنا منكم بهن بيانُ   أم ذاك زيف القول والبهتانُ   يهوى لترفع فوقنا الصلبانُ   شؤم علينا كلنا وهوانُ   عجباً وتهمتنا هي الإيمانُ   عرض مباح رامهنَّ جبان   ودموع أختي السيل والطوفان   في الامتحان وإنه لقرانُ   "لا هُنَّ حِلٌّ" نِعْمَ ذا التبيانُ   ويغار ، قد جاء الأنام بيانُ   أم تحسبونا عَمَّنا النسيانُ   أولى وفرعون البغاة ؛ فهانوا   طول السكون وراءه البركانُ   زهق الفساد وأدبر الطغيانُ   ولسوف ينصر عبدَهُ الدَّيَّانُ** |

**\*\*\***

**كتبت هذه القصيدة يوم 24-8-2010 الساعة 12.17 مساءً لما تم حذف قصيدة (سلام على كاميليا) من منتدى قناة الحكمة الفضائية وذلك قبل الثورة .**

**أواه من ضعفي**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أواه من ضعفي ومن خذلاني  ‍ 2.أين الثبات على العقيدة والهدى  ‍ 3.يا رب نج من المكاره هُوَّلا  ‍ 4.هذا كتاب الله هذي سنة  ‍ 5.ما بالنا حدنا فتهنا فاعتلى  ‍ 6.فيسيطرون على الحياة بأسرها  ‍ 7.أواه ليت الموت يأتي مسرعا  ‍ 8.ألمٌ ألمَّ وقبضة عصرت فؤادي  ‍ 9.الشجب والتنديد واستنكار ما  ‍ 10.أبكي على ضعفي وأضحك ساخراً  ‍ 11.ما قيمة العمر الطويل يعيشه  ‍ 12.صرنا إذا نمشي تدور عيوننا  ‍ 13.ونبيع عرضاً لم نصنه لنشتري  ‍ 14.حتى الكلام مُنعتهُ فكتمته في  ‍** | **وتراجعي عن موقفي ، وهواني   وسبيل أهل البر والإيمان   قلباً أتاك يتوب من عصيان   المختار تشرق عبر كل زمان   وَسَطَا علينا أرذل الجرذان   حتى على قولي على وجدان   بئست حياةٌ ملئها خذلاني   إذ حذفت قصيدتي وبياني   نلقى يُحَرَّمُ في ديار قُرَان ِ؟   من عزمتي ضعفت ومن خسراني   والجبن يجري في عروق جبان ؟   نخشى المنون وأخذة الطغيان   عيشاً رخيصاً خف في الميزان   القلب من خوفي من الإعلان** |

**\*\*\***

**اليوم الخميس السابع من شهر رجب الحرام 1432هـ ، 2011/6/9م الساعة 8.00 صباحًا  
وقد كتبتها منذ أسابيع لما تابعت بعض حلقات قناة المحور مع من ابتلوا بالتعذيب كما تأثرت بقصة رغدة التي عذبت وقصوا شعرها وغيرها من الروايات والبليات كمقتل سلوى وابنها ومحاولة اغتصاب الطفلة سلمى ...إلخ .  
والله أسأل أن يجعلها خالصة لوجهه، نافعة لخلقه، مقبولة عنده آمين.**

**فائقة الحسن ، وبالغة الحزن ، في حال الدعوة مع الإعلام والأمن**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.ضعفنا وقد صرنا ملايين عدةً  ‍ 2.ويبغي علينا الأذلا فنحتسي  ‍ 3.ونحني لهم هام الكرام لنتقي  ‍ 4.ونشكو من الظلم البغيض ليعدلوا  ‍ 5.وتنتهك الأعراض منا وتسفك الد  ‍ 6.وقالوا لنا أنتم ضيوفٌ فعجلوا  ‍ 7.ويرمون عمرواً بالرذائل ـ فاخسئوا ـ  ‍ 8.تنادوننا إنا نريد حقوقنا  ‍ 9.تريدون نشر الكفر من كان مسلماً  ‍ 10.وأما من اشتاقت إلى الله روحه  ‍ 11.ويسلمه الضلال للقوم ـ ويلكم ـ  ‍ 12.ويا رب أنثى تستغيث وتشتكي  ‍ 13.ذروني وما يهوى فؤادي فإنني  ‍ 14.وآمنت أن الله فرد وواحدٌ  ‍ 15.فخانوا ولم يوفوا فباؤا بإثمها  ‍ 16.فقامت تنادي الله والكون أمنَّا  ‍ 17.وكم من فتىً قد غلَّ لا من جريرةٍ  ‍ 18.يعذبه الأبَّاق في الجبِّ ـ أجرموا ـ  ‍ 19.فنادى ونادت أمه من ورائه  ‍ 20.وتدعو وإن الله من فوق عرشه  ‍ 21.وتنتظر الإفراج عن روحها وهل  ‍ 22.تقول لئن خيرت تفديه مهجتي  ‍ 23.ويسلم من بلواه والموت دونه  ‍ 24.فأنى يطيب العيش للمرء وابنه  ‍ 25.ويا رب أم قد تولى حليلها  ‍ 26.ويسعى لجلب الرزق من أجل إخوةٍ  ‍ 27.وتحيا على شوق اللقاء حليلةٌ  ‍ 28.ويا ويلها من بؤسها بعد عرسها  ‍ 29.ستبقى بلا زوج ويا ليت  ‍ 30.وأبناؤه يتمٌ وإن وليهم  ‍ 31.ووالده ينعيه إن جن ليله  ‍ 32.وقد كان من قبل البلاء يعده  ‍ 33.فليتك يا زهر الفؤاد ونبضهُ  ‍ 34.وماذا ستجدي ليت إن أنت قلتها  ‍ 35.وإن كان ذا أخت فلا زوج يرتضي  ‍ 36.وأعمامه أيضاً وأخواله كذا  ‍ 37.وعبدٍ أقام الدين واستن بالرسو  ‍ 38.ينحى عن التعيين في أي منصبٍ  ‍ 39.ويفجأه الضلال في البيت قد أتت  ‍ 40.ويؤخذ لايدري إذا كان راجعاً  ‍ 41.وإن كان ذا صحبٍ توارى صحابه  ‍ 42.وإن جاد منهم من صفيٍ بمنحةٍ  ‍ 43.يساءل من أين النقود وما الذي  ‍ 44.فيقسم أيماناً برئ فإنما  ‍ 45.فإنهم أعني الصغار تقطعت  ‍ 46.وأمهم ثكلى على عين زوجها  ‍ 47.ولو أنها كانت يقيناً تأيمت  ‍ 48.فيا قوم خلوني فإني مكافحٌ  ‍ 49.ولكنهم قومٌ غلاظ قلوبهم  ‍ 50.ويحكي لمن ألقى له السمع مبتلىً  ‍ 51.ترى الدمع يجري على الخد قد هما  ‍ 52.رموني فلم أدرك حساباً لأشهري  ‍ 53.أجرد من ثوبي فيبدون سوءتي  ‍ 54.وأصرخ حلوني أنا لست مجرماً  ‍ 55.يقولون قل ماذا لديك وما الذي  ‍ 56.ومن أين تأتيك النقود وما الذي  ‍ 57.فأقسم والله الذي ليس غيره  ‍ 58.وإني امرؤ أصلي نفيس ومعدني  ‍ 59.فيهدر أشقاهم : ويزأر هاتهِ  ‍ 60.ويا رب إعلام صدوقٍ محايدٍ  ‍ 61.يصور أنصار الرسول ودينه  ‍ 62.ويهزءُ من شرع الإله ووحيه  ‍ 63.كأنا وما منا تقيٌّ ولا امرؤٌ  ‍ 64.كأنا قد افتتنا على الشرع نفتري  ‍ 65.كأنا من الماضي قدمنا لنرجع ال  ‍ 66.ونأبى ـ كما قالوا افتراءً ولم نقل  ‍ 67.إذا ما تشبهنا في اللباس تهكموا  ‍ 68.وقالوا لمن تبدي المفاتن تشتري  ‍ 69.أجادت فما أبهاكِ يا حسن سمتها  ‍ 70.فأما من اختارت حجاباً فإنها  ‍ 71.وتوصف بالتعقيد في الفكر فريةً  ‍ 72.وأما ذوات العري فالعريُ سنةٌ  ‍ 73.ويؤتى بأشياخ دعاة قد اشتروا  ‍ 74.يخونون شرع الله والشرع لاحبٌ  ‍ 75.يقولون في الإسلام لا نص قد أتى  ‍ 76.فهيا اكشفي الوجه الصبوح لعلنا  ‍ 77.فليس من الدين النقاب وإنما  ‍ 78.أليس قد احتال اللصوص به وقد  ‍ 79.وكم من بغيٍّ قد أتاها عشيقها  ‍ 80. فلسنا إذاً نرضى به في حياتنا  ‍ 81.ويفتي به المفتي "على نهج كركرٍ"  ‍ 82.وهذا وزير السوء قد ضل سعيه  ‍ 83.وضيع أموال الوزارة منكراً  ‍ 84.ويا ليته يوماً قد احمر أنفه  ‍ 85.ويا ليته إذ قال : " كلا ، وبئسما "  ‍ 86.ويا ليته إذ أنفق المال مغدقا  ‍ 87.ولكنه هيهات يا شؤم فعله  ‍ 88.يروج باسم الدين مع زمرة الهوى  ‍ 89.وكم منعوا من عالم رام منبراً  ‍ 90.وكم قمعوا والناس في الصبر تشتكي  ‍ 91.فثارت على الباغي الجماهير تبتغي  ‍ 92.شباب هم الريحان والورد مزهرٌ  ‍ 93.فلا الشمس شمس ذات يوم كمثلها  ‍ 94.ولو أن ظمآناً أتى البحر لارتوى  ‍ 95.ولو ذاق مرَّ الصبر لاستساغهُ  ‍ 96.وأشرقت الدنيا على مصر كلها  ‍ 97.ويسقط في ساح القضاء أذلةً  ‍ 98.وقد كانت الدنيا لهم قد تزينت  ‍ 99.وتسمع يوماً بعد يوم صبيحةً  ‍ 100.وما كان يخطر أو يجول ببالنا  ‍ 101.ويا ليتهم إذ ذاك كفوا وأعرضوا  ‍ 102.ولكنه الإعلام يا شؤم صنعه  ‍ 103.أكبوا على الإسلام يرمون أهله  ‍ 104.يروج بالتزييف عن كل فاحش  ‍ 105.كأني بهم إذ ينفقون ببغيهم  ‍ 106.فذرهم وما يبغون لا تلتفت فما  ‍ 107.وإن كتاب الله بالنصر ناطق  ‍ 108.وموعدنا الجنات في يوم حشرنا  ‍ 109.وموعدهم إن لم يتوبوا ويهتدوا  ‍** | **وهنا وقد سُدْنـَا زماناً أعزةً   كؤوساً من الصمت المهين كريهةً   تشرذمنا في مصر حرصاً وخشيةً   فيزداد طغيان اللئام ضراوةً   دماء ولا يلقى البغاة ملامةً   وينسون أن الفتح أحيا كرامةً   وقد صرتمُ شيئاً فتبدون خسةً ؟   فهاتوا وهاتوا ثم هاتوا ـ سفاهةً !   فيرتد ـ خاب الغرُّ ـ تنفون ردةً   وآمن مختاراً فيؤخذ عنوةً !   تخونون عهد الله تبغون فتنةً ؟   وتصرخ خلوني فقد صرت حرةً   عرفت سبيل الله واخترت فطرةً   تعالى فلم يختر شريكاً وزوجةً   وأخرى سواها حيث قد صرن عدةً   وقد سمع الله النداء كرامةً   فأخرجه الثوار شيخاً وشيبةً   ببغيهمُ والبغي شر مثوبةً   بلوعتها ـ رباه ـ تبكيه حسرةً   سميع لمن يدعوه جهرا وخفيةً   تعيش بغير الروح في الجسم لحظةً   وأبذل فيه الروح أنجيه فديةً   وأقتحم الأخطار أكفيه مؤنةً   أسير وجند البغي زادوا قساوةً   بموت ويبقى النجل ذخراً وقايةً   صغار فلما اقتيد خافوا مجاعةً   تقلب في جمر من اللهف حُرةً   وكم آهةٍ في القلب ظلت حبيسةً   شعرها يصون عفاف الطهر إذ كان غايةً   لحيٌّ وإن الميت خيرٌ مقامةً   وينتظر البشرى صباحاً وبكرةً   إذا الدهر شد البأس للبأس عدةً   عدمت فلم تولد ولم تك نطفةً   وقد كان ما قد كان قهراً ومحنةً   فتفتن أو تشقى وتجني تعاسةً   وأبناؤهم بالشؤم ظلماً ونقمةً   ل خير الخلق سمتاً وسيرةً   وينفى من التجنيد شكاً وريبةً   جحافلهم فجراً وبالرعب بغتةً   وغموه حتى لا يراهم مخافةً   وأنكره الخلان حرصاً تقيةً   على أهله قسطاً وبراً كرامةً   تريد بتمويل أجبنا صراحةً   بذلت من اموالي قصدت كفالةً   بهم كل حبل أم يموتون ضيعةً ؟   تكففت الجيران لم تبق حيلةً   أو الزوج فور الحبس قد حل عقدةً   عليها وأبناءٍ صغارٍ إعانةً   أشد من الصخر الصمود قساوةً   وقد فك قيد السر فانفك قصةً   وتحرق نار الهم القلوب مرارةً   ولا كم مضى من أصل عمري حقيقةً   أكهرب في شتى المواضع جملةً   فيشتم آبائي وآلي وقاحةً   فعلت ومن أنتم أجبنا صراحةً   تريدون فعلاً في البلاد مساءةً ؟   أنا ضد من يبغي اعتدا أو إساءةً   كريم وحاشاني أن أروم خيانةً   وهاتوا السرير وكهربوا فيه ساعةً   ولكن لتضليل العقول سفاهةً   كأنهم الفساق يرجون فتنةً   ويرمى ببهتانٍ وزرور صراحةً   تربى على الإيمان قولاً وحالةً   ولم نعرف الدين الحنيف وسنةً   حياة إلى العهد السحيق بداوةً   ـ تقدم أهل العلم جهلاً وظلمةً   وقد تخذوا من ازياء الشياطين سنةً   متاعاً من الدنيا قليلاً خليعةً   وبالطيب يسري في الفضا صرت قدوةً   تصور كالغول المخوف بشاعةً   وترمى بما لم تأت فحشاً وريبةً   وتنوير عقل لا يرون غضاضةً   حثالة دنياهم فصارت تجارةً   يريدون وجه الناس قصداً ونيةً   ـ زعمتمْ ـ بستر الوجه بل كان عادةً   نراه ويكفيك الحجاب عبادةً   تطرف من قالوا به ؛ بل صار شبهةً   تخفى به النذل الخؤون خديعةً   وتسعى هي الأخرى إليه أثيمةً   فخليه أخت الغيِّ إذ ليس شرعةً   وعن " شكسبير الفسق" يروي أدلةً ً   فأنفق في حرب النقاب ضلالةً   على ذات خدر في النقاب جهالةً   لمظهرةٍ حسناً قد تعرت خلاعةً   أراد به حرب التبرج حسبةً   لنشر صحيح الدين والحق نصرةً   يحارب شرع الله ظلماً خيانةً   لمنع ختان البنت يبغون فتنةً   ويشترط التصريح قهراً ومحنةً   وكم رفعوا الآهات كانت حبيسةً   زوال الظلوم وخلعه واستقالةً   بميدان تحرير الكرامة عزةً   ولا البدر مثل البدر حسناً وطلعةًً   وأصدر ريان الفؤاد عذوبةً   بيوم تنحي المستبدِّ حلاوةً   وصارت نهاراً في دجة الليل فرحةً   رجال تسموا بالعدالة فريةً   فأمست ـ وقد أمسوا بشر ـ بغيضةً   فلان أى الكسب فالحبس تهمةً   وتلك هي الأيام في الناس دولةً   عن المكر والتشنيع زوراً وفريةً   ويا سوء قصد المغرضين بشاعةً   رموز هداة الناس إفكاً ضلالةً   ويلصق للإسلام زعماً وخسةً   تمثلت قول الله فيهم صراحةً   برابح الأفاك إذ رام فتنةً   وإن جنود الله يلقون عزةً   بفضل عطاء الله لطفاً ومنةً   حميم وغساق عذاباً وحسرةً** |

**\*\*\***

**وكأنها قالت : سأنسى ما مضى !**

**23-7- 2011م الساعة 5.19 فجراً .**

**أقابل في حياتي الدعوية ـ كغيري من الدعاة وأهل العلم ـ مواقف مؤلمة ومحرقة للقلوب والأفئدة وأمكث ما تيسر لي وما استطعت في مسجدي ، وكثيراً ما يأتيني رجل أو امرأة يقص أو تقص عليَّ فصلاً من فصول حياة مؤرقة بل قاتلة تلتمس الحل من الشيخ الذي لا يزال هناك من أبناء المجتمع من ينظر إليه نظرة المريض إلى الطبيب المعالج .  
كلمتني امرأة ذات مرة وقصت عليَّ قصة ألهبت مشاعري وأوجعت قلبي أيما إيجاع .  
خلاصتها أنها من أسرة وعائلة لا تقبل زوجاً لبناتها إلا من نفس العائلة أوالبلدة ، ولا عبرة عندهم برأي البنت ولا موافقتها ـ رغم أنهم كما تقول هي عنهم ـ يعلمون الشرع ويدرسون الدين وحصلوا على أعلى المراتب العلمية والدراسية !!  
العجيب أنها لما تقدم لها أحد من يرضاه لها أبوها رفضت بشدة بل أخبرت هذا المتقدم لها وبالرغم من علمه برفضها إلا أنه ـ ربما لعلمه بخلفية أهلها ـ أصر إصراراً وألح إلحاحاً على الزواج منها !!  
ويشاء الله رب العالمين أن يتقدم لها رجل من خلال العمل الذي تعمل به ـ ولعلنا نختلف معها هنا حول مدى شرعية عملها وجواز تعرفها على رجل أجنبي عنها وقبولها الكلام معه ـ المهم أراد الزواج منها ، أخبرته بظروف العائلة ، لكنه اشتد تعلقه بها وكذلك هي ـ مجرد تعلق لا أكثر ـ هكذا تقول !  
ثم أجبرها أهلها على الزواج من المتقدم من أهل بلدتها ، وبعد موافقتها لتريح أهلها ولعلها تتقبله بعد الزواج ، لم تجد في قلبها مكاناً له مطلقاً ـ رغم كونها تشهد له ـ كما أخبرتني ـ أنه زوج مثالي يحبها ويكرمها ويغدق عليها ووووووو .. لكنها لم تجد له مكاناً في قلبها ، بل تعيش جحيماً لم تشهد له مثيلاً في حياتها من قبل .  
طبعاً السؤال المنتظر : ماذا أفعل يا فضيلة الشيخ ؟  
قلت لها اتقي ربك واحفظي زوجك !!  
ثم انتحيت جانباً وكتبت على لسانها هذه الكلمات :**

**وكأنها قالت : سأنسى ما مضى !**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.وكأنها قالت : سأنسى ما مضى  ‍ 2.وسأقتل الأحلام لو جاءت به  ‍ 3.وسأكتم الكلمات في جوفي فلا  ‍ 4.وسأحبس الآهات في حلقي فلا  ‍ 5.وسـأتقن التأليف كي أروي لمن  ‍ 6.وسأفقؤ العينين أحيا في العمى  ‍ 7.وأصم أذني عن سماع شداه إن  ‍ 8.سأميت قلبي في بحار همومه  ‍ 9.ولسوف أحيا ما تبقى دونه  ‍ 10.لكنني أهواك رغم تعففي  ‍ 11.وأكف دمعي أن يسيل مصرحاً  ‍ 12.فإذا سمحت له فسال بوجنتي  ‍ 13.شوقي إليك يزيد يا نبع الهوى  ‍ 14.عز اللقاء وكان قبل ميسراً  ‍ 15.شتان بين مُعَجِّلٍ ومُؤَجِّلٍ  ‍** | **وسأهجر القلب الذي لك قد خفقْ   أو لن أنام إذا مع الحلم انطلقْ   تبدو وأقطع ذا اللسان إذا نطقْ   تحيا لتفضحني إذا حل الغسقْ   يرتاب في أمري إذا ظهر الأرقْ   كي لا تزيغ مع الحبيب إذا برقْ   في الفكر جاء يزورني أو إن طرقْ   وإذا سئلت أقول قلبي قد غرق   لا قلب لي أفلحت إن قلبي صدقْ   وأعيش أذكر ود حبي المفترقْ   وأراه يصرخ في عيوني يختنقْ   كان الجحيم وإن خدي يحترقْ   وفؤاديَ الملتاع في صدري صفقْ   حمَّ الرحيل فبات حلمي قد سُرقْ   هذا أصاب وغيره غِرٌّ سُبقْ** |

**\*\*\***

**صُونِي جَنَابَ الزَّوْجِ وَارْعَيْ حَقَّهُ !!**

**فجر الأحد الرابع عشر من رمضان 1432هـ ، الرابع عشر من أغسطس 2011م .**

|  |  |
| --- | --- |
|  |  |
| **1.قالت لهُ : أهواكَ ؛ قال : تَحَشَّمِي !  ‍ 2.صُوني جَنَابَ الزَّوْجِ وارْعَيْ حَقَّهُ  ‍ 3.قالت : بقلبي نارُ حُبِّكَ أُضْرِمَتْ  ‍ 4.قالت : زَهِدتُّ الزَّوْجَ ؛ فارَقَ حَيَّنَا  ‍ 5.وبُنَيَّ مِنْهُ مُعَذَّبٌ ومُضَيَّعٌ  ‍ 6.فَأَتَيْتُ أُبْدِي لَوْعَتِي وشِكَايَتِي  ‍ 7.فَأَلِفْتُ رُؤيَا وَجْهِ أَطْيَبِ خَافِقٍٍ  ‍ 8.صَارَحْتُهُ : لَمْ أَنْوِ قَط إِسَاءَةً  ‍ 9.قال : اسْتَعِينِي بالإلهِ وَكَفْكِفِي  ‍ 10.تُوبِي إلى الرحمنِ ؛ فَازَ مَن اتَّقَى  ‍ 11.وإذا الفُؤَادُ أَتَاهُ يَوْماً شَوْقُهُ  ‍ 12.وتَخَيَّرِي : إمَّا اصْطِبَاراً ؛ فاصْبِرِي  ‍ 13.إنْ لَمْ يَكُنْ صُلْحاً ، وإنْ يَرْجِعْ فَلا  ‍ 14.أمَّا الخِيَانَةُ فالجَحِيمُ مَآلُهَا  ‍ 15.قالتْ : إلى الرحمن تُبْتُ ، وإنَّنِي  ‍ 16.فاغفرْ لِيَ اللهُمَّ رَبي زَلَّتِي  ‍** | **ولْتَتَّقِي اللهَ العظيمَ لِتَسْلَمِي   ولْتَحْفَظِيهِ بِغَيَبةِ ، لا تَظْلِمِي   قال : اذْكُرِي نارَ الجَحِيمِ المُضْرَمِ   وأَبَى الطلاقَ وقال : لسْتُ بفَاصِمِ   وأَبِي يقولُ : دَعِي الغُلامَ وَسَلِّمِي   فَلَقِيْتُ مِنكَ تَفَهُّمًا لِتَأَلُمِي   والقَلْبُ مَالَ إلَيْهِ مَيْلَ المُغْرَمِ   أَوْ فُحْشَ قَوْلٍ أَوْ فِعَالَ الآثِمِ   تلكَ الدموعَ ، تَرَاجَعِي ، لا تُقْدِمِي   ولْتَسْأَلِيهِ الْعَفْوَ ، ولْتَسْتَرْحِمِي   لا تُعْلِنِي عَمَّا أتَاهُ ، وتَكَتَّمِي   أوْ فَاخْلَعِي الزَّوْجَ الشَّرُودَ وَصَمِّمِي   تُقْصِيهِ مَهْمَا تَابَ ، ولْتَتَكَرَّمِي   بِئْسَتْ بِطَانَةٌ الخِيَانَةُ فاعْلَمِي   لَمْ آتِ فُحْشاً قَط غَيْرَ تَكَلُّمِي   وارْحَمْ فُؤَادِيَ ؛ أنْتَ أرحَمُ رَاحِمِ** |

**\*\*\***

**وَبَكَتْ حَيَاءً مِنْ مَخَافَةِ رَبِّهَا**

جاءني اتصال من طالبة كانت تحضر لي دروس الفقه والعقيدة في مسجدي وكانت دائمة السؤال ومجدة في المذاكرة مهتمة بالتحصيل مؤدبة خلوقة حيية عفيفة وكانت أغلب أسئلتها عن أحوال النفس فبان لي أنها تراقب نفسها جداً وتهتم بحال قلبها وتعالج أفكارها وتسعى لنيل المحاسن والفضائل لكن لله ليس لمجرد تحسين صورتها

ولقد اتصلت هذه المرة وهي في حالة من البكاء العنيف بحيث لم أتمكن من سماعها جيداً لتداخل كلماتها وادغامها في بعضها بسبب البكاء الشديد وهي تشكو من حالة وجدت نفسها عليها حيث تعصي الله العظيم بأنواع من المعاصي قد ينظر إليها كثير من الناس نظرة استخفاف وتقليل ؛ فهي لا تعني شيئا ولا تؤثر في شئ في نظرهم ، لكن هذه الفتاة توقفت عند حالتها هي وأمسكت بزمام قلبها وشدت على نفسها لتوقف نزيف المعصية .

ولكنها لما فعلت ذلك خطر لها أنها إنما فعلته ليقال عنها مؤدبة لا ترفع صوتها على أمها ولا أبيها ولا تتعالى على أخيها ولا تعاند أهلها في شئ ، أو لأنها تريد أن تشعر في داخل نفسها بصورة ترضيها عن نفسها وهي التي لا تقبل بالضعف ولا تحب الانهزام ولا تخضع للضغوط مهما كانت قوية حتى لو كانت فوق طاقتها وأكبر من قدرتها فإنها تتحاشى إظهار ضعفها أمام غيرها وإن كانت متهالكة في داخلها حتى إذا خلت بنفسها أفرغت شحنة همها وسكبت دموع أسفها واستسلمت لضعفها " هذا كل ما جال ببالها " فبكت لأنها :

أولاً : لوقوعها في معصية الخالق سبحانه بصوتها الحديد لا سيما مع أهلها ، وأيضاً وهو الأهم بتخاذلها وتكاسلها في الصلاة بحيث قد يفوتها فرض أو أكثر ، الأمر الذي يشعرها بتناقض شديد بين ما تبديه من تدين ظاهر يتمثل في نقابها المنضبط وسعيها في سبيل تحصيل العلم الشرعيِّ وترجو أن تكون داعية ومربية تنشئ أجيالاً تحمل همَّ الدين الأمر الذي لا يستقيم والمعصية .

ثانياً : لخوفها من أن تلقى ربها بهذا الخلق فيعاقبها عليه لاسيما وهي تخشى في داخلها أن تكون رغبتها في تحسين سلوكها هي نرجسيتها الذاتية " تعبير من عندي " وأنها تريد ككل إنسان أن تشعر بالحسن والرقيِّ والتميز الداخلي ؛ فخافت أن تكون محاولاتها للتحسن والأدب لهذا لا لله ، حيث قالت لي باكية بشدة :

يا شيخ أنا خايفة من ربنا قوي خايفة من عذابه خايفة من حسابه ,,, خايفة أكون بحاول ألتزم وأستقيم وأكون مؤدبة علشان أكون جوة نفسي حلوة وكويسة مش علشان ده يرضي ربنا !!

وانخرطت في بكاء عنيف جداً ،، فتركتها حتى هدأت قليلاً ثم تناولت بعض الآيات " قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ..."

كما بينت لها أن الإنسان لا يعيبه ولا ينقصه أن يطمح إلى تحسين وتنمية قدراته وأن يشعر في داخله بالتقدير الذاتيِّ طالما لم يحمله ذلك ولم يوصله إلى الغرور والعجب أو الرياء والاعتداد بالنفس ، أن يستشعر أنه يمشي على النهج القويم ويسلك الطريق المستقيم ، كما أنه لا يعيب الإنسان أن يسعى إلى جمال الخلقة وحسن الخلق ونظافة الهيئة وأن هذا لا يتعارض مع الإخلاص فقد جاء في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم قال : " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر . قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة . قال : إن الله جميل يحب الجمال . الكبر بطر الحق وغمط الناس " .

فليس عيباً إذاً أن يشعر الإنسان بالتميز والتحسن والخير في نفسه وداخله على ألا يدفعه هذا الإحساس إلى التعالي على الناس أو التكبر على الغير أو الغرور فالنعم من فضل الله والخلق الحسن موهبة وعطاء وجهد من الإنسان كذلك فلا يجوز للإنسان أن ينسى أن هذا الخلق الحسن هو من فيض عطاء الله عز وجل ، كما أنه لو كان حسن الخلق فعلاً فإن من حسن الخلق أن يتأدب مع الله وأن يتلاشى حظ نفسه من داخله وهذا يأتي بالمداومة على مراقبة النفس لكن ليس إلى درجة الإحباط التي أنت عليها .

انتهت المكالمة عند هذا الحد تقريباً وقد أتت على نفسي همومها ؛ ونظرت في حالي وحالها وهي التي بكت بكاءً لا أظنها تبكيه لو ماتت أمها أو فقدت أباها ـ حفظهما الله ورعاهما وختم لنا ولهم بالخير ـ وجدت أن مثل تلك النوعية من الفتيات ـ ومثلها من الفتيان أعرف بعضهم ـ هم من نحتاج إلى المزيد منهم بحيث ينهض المجتمع ويقوم بعد طول سبات وضياع .

الحق أن هذه الفتاة ليست وحيدة عصرها ولا فريدة دهرها وليس معجزة العصر ولا نادرة مصر بل إنها واحدة من كثيرين لا يعلم عدهم ولا يحصيهم إلا الله العالم بهم وبأحوالهم ، ولكننا قد نعجب لمثل تلك الحالة بسبب ما نعيشه من طغيان المادة وجبروت الحياة واعتمادنا شبه الكامل على ما نراه من عالم الشهادة حتى بات مجرد الحديث عن رجل أمي أو امرأة تقية ضرباً من الخيال وكأنه من أساطير الأولين ووخيالات القصاصين .

أصبحت محاسبة النفس ضرباً من المثالية الفلسفية التي لا توجد في ظن واعتقاد كثير من الناس إلا في طيات الكتب ومؤلفات الرومانسية .

غير أن هذه المثل وتلك النماذج وإن كانت غريبة على واقعنا المعاصر إلا أن لها جذوراً ممتدة من الزمن الأول والعهد الأنور ويحضرني هنا مثال واحد أسوقه لقريب تشبهه مع حالة تلك الفتاة الرقيقة المراقبة لقلبها الحريصة على حال نفسها المقبلة على ربها ؛ إنه موقف سيدنا حنظلة الأسيدي

فقد روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث حنظلة الأسيدي قال : " لقيني أبو بكر فقال : كيف أنت ؟ يا حنظلة ! قال قلت : نافق حنظلة . قال : سبحان الله ! ما تقول ؟ قال قلت : نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . يذكرنا بالنار والجنة . حتى كأنا رأي عين . فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات . فنسينا كثيرا . قال أبو بكر : فوالله ! إنا لنلقى مثل هذا . فانطلقت أنا وأبو بكر ، حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : نافق حنظلة . يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " وما ذاك ؟ " قلت : يا رسول الله ! نكون عندك . تذكرنا بالنار والجنة . حتى كأنا رأى عين . فإذا خرجنا من عندك ، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات . نسينا كثيرا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " والذي نفسي بيده ! إن لو تدومون على ما تكونون عندي ، وفي الذكر ، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم . ولكن ، يا حنظلة ! ساعة وساعة " ثلاث مرات .

إنها مراقبة النفس ومتابعتها والوقوف على أحوالها والاهتمام بتربيتها وتزكيتها مصداقاً لقوله تباركت أسماؤه : " قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها " وعملاً بقوله تبارك وتعالى : " بل الإنسان على نفسه بصيرة ، ولو ألقى معاذيره " ، فيا لها من وقفات نحتاج إليه في واقعنا المعاصر وحالنا المر الأليم ونحن نمر بتلكم الأزمات الساحقة والظروف الشديدة والأمم علينا تتكالب والدول من حولنا تتداعى وكل يبتغي الوصول إلينا والحصول لى ثرواتنا والتسلط علينا بينما لا نرى أملاً ولا مخرجاً إلا بأن نرجع جميعاً إلى ربنا وأن نراقب قلوبنا ونحسن من أحوالنا لنغير واقعنا وننقل حياتنا إلى مستوىً أفضل ووقع أجمل ومستقبل مشرق .

نحتاج إلى طهراة القلب وصفاء النفس وسمو الروح وبياض الوجدان وعلو الهمة وقوة العزيمة ورباطة الجأش وصدق الحديث وسلامة الخاطر

ونقاء السريرة ونبل الغاية شموخ الهدف ونفاسة المعدن وأصالة المرجع ، أن نبصر عيوبنا ونغض الطرف عن عيوب إخواننا ما دامت في نطاق المحتمل وبعيدة عن خلل المنهج ونقض المعتقد ، لا أن تكون أنظارنا موجهة ومتربصة بأخطاءالآخرين لا من باب النصيحة ولك من باب التربص للفضيحة ، وفي هذا الشأن وذلك المعنى ما رواه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني رحمهما الله من حديث أبي هريرة قال: يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه ، وينسى الجذل - أو الجذع - في عين نفسه " . صحيح الأدب المفرد - الصفحة أو الرقم: 460

كما رواه في السلسة الصحيحة بلفظ : " يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه ، و ينسى الجذع أو الجدل في عينه معترضا ، " السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: 33 صحيح والأرجح أنه موقوف " .

لم أجد لنفسي عذراً بعد مكالمتها ، واستشعرت الحرج والحياء من داخلي وعرفت أن العلم الحقيقي هو الذي يوصل إلى المراقبة ويبعث على المحاسبة ويوصل إلى الخشية : " إنما يخشى الله من عباده العلماء " فما قيمة العلم إن لم تصاحبه خشية وتنتج عنه تقوى ولازمه مراقبة ومحاسبة ؟

أقص هذا الموقف لأتعلم منه ويتذكر غيري ما قد يكون منسياً تحت وطأة الحياة المادية العنيفة التي أكلتنا فلم تبق منا شيئاً إلا ما يبدو من صورة ظاهرة .

أرويها الآن لعلها تكون وقوداً دافعاً يشحذ الهمم ويرفع الهام لننظر أمامنا ونبصر طريقنا ونحاول ما استطعنا أن نعيد مجدنا الذي ضيعناه .

وبينما أنا سابح في أمواج هذا الاتصال الذي أحسب أنه جاءني حاملاً رسالة خاصة جداً ، بينما أنا كذلك إذ وجدتني أكتب هذه الكلمات :

**وَبَكَتْ حَيَاءً مِنْ مَخَافَةِ رَبِّهَا**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.وَبَكَتْ حَيَاءً مِنْ مَخَافَةِ رَبِّهَا  ‍ 2.فَاضَتْ عَلَى الْخَدَّيْنِ تَغْسِلُ ثَوْبَهَا  ‍ 3.قَالَتْ : أَلا يَا شَيْخُ هَذِي عِلَّتِي  ‍ 4.قُلْتُ : اهْدَئِي وَدَعِي البُكَاءَ وَكَفْكِفِي  ‍ 5.قَالَتْ : أُصِيْبُ الذَّنْبَ مِمَّا غَفْلَتِي  ‍ 6.وَأَخَافُ رَبَّيَ أنْ يَرَى مِنْ زَلَّتِي  ‍ 7.مَاذَا أَقُوْلُ لَهُ وَكَيْفَ جَوَابَيَا   ‍ 8.إنْ قَالَ : يَا أَمَتِي عَصِيْتِ أَوَامِرِي  ‍ 9.أَوَلَمْ أُحَرِّمْ فُحْشَ قَوْلٍ مُنْكَرٍ ؟  ‍ 10.أَوَلَمْ تَكُوْنِي تَعْرِِفِيْنَ شَرِيْعَتِي ؟ ‍ 11.يَا َربِّ إِنِّي قَدْ عَصَيْتُكَ شِقْوَةً  ‍ 12.لَكِنَّنِي قَدْ تُبْتُ فَاقْبَلْ تَوْبَتِي  ‍ 13.يَا وَيْلَهَا إِنْ لَمْ يُسَامِحْها وَمَا  ‍ 14.يَا قَلْبُ لا تُعْرِضْ عَن الرَّحْمَنِ ، لا  ‍ 15.وَيْلِي مِن النِّيْرَانِ ، وَاذُلَّاهُ مِنْ  ‍ 16.إِنِّي أُرِيْدُ التَّوْبَ بِالإِخْلاصِ لا  ‍ 17.إِنِّي أُرِيْدُ سَمَاحَةً وَتَأَدُّباً  ‍ 18.لَكِنَّنِي يَا شَيْخُ أَخْشَى خَيْبَتِي  ‍ 19.يَا شَيْخُ أَرْجُوْ أَنْ أُحِبَّ اللهَ فِي  ‍ 20.أَوَّاهُ ، قَالَتْ : بِالْبُكَا فَادَّاغَمَتْ  ‍ 21.فَتَرَكْتُهَا تَبْكِي وَقُلْتُ : لَعَلَّنِي  ‍ 22.قَالَتْ أَجِبْ يَا شَيْخُ قُلْتُ : تَبَارَكَتْ  ‍ 23.أَبُنَيَّتِي لا تَقْنَطِي وَاسْتَبْشِرِي  ‍ 24.فاللهُ يَغْفِرُ ذَنْبَ مَنْ قَدْ أَسْرَفُوا  ‍ 25.قَالَتْ : جُزِيْتَ الْخَيْرَ قَدْ أَرْشَدْتَّنِي  ‍ 26.سَكَنَتْ وَفَاءُ وَهَيَّجَتْ قَلْبِي عَلَى  ‍ 27.وَعَرَفْتُ أَنَّ الْمَرْءَ لَيْسَ بِعِلْمِهِ  ‍ 28.وَبَحَثْتُ عَنْ دَمْعِي لأَسْكُبَ عَبْرَةً  ‍ 29.رَبَّاهُ فَالْطُفْ بِي وَسَلِّمْ يَوْمَ لا  ‍ 30.وَارْحَمْ أَذَلَّ الْخَلْقِ عَبْدَكَ كَارِماً  ‍ 31.ثَقِّلْ مَوَازِيْنِي بِتَقْوَاكَ الَّتِي  ‍ 32.شَفِّعْ أَيَا رَبَّاهُ فِيْنَا الْمُصْطَفَى  ‍ 33.وَارْحَمْ أَبِي يَا رَبِّ وَارْحَمْ أَمِّيَا  ‍** | **فَتَرَى دُمُوعَ العَيْنِ تَجْرِي تَنْهَمِرْ   مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ مِثْلَمَا فَاضَ النَّهَرْ   فَصِفْ الدَّوَا إِنَّ الفُؤَادَ قَدْ انْفَطَرْ   تِلْكَ الدُّمُوْعَ وَنَبِّئِْنِي مَا الخَبَرْ   وَأَتُوْبُ لَكِنِّي أَعُوْدُ فَأَنْكَسِرْ   وَأَرَى ذُنُوْبِي لَيْسَ يُحْصِيْهَا الْبَشَرْ   يَوْمَ الْحِسَابِ وَمَا السَّبِيْلُ لأَعْتَذِرْ ؟   وَأَتَيْتِ مَا حَرَّمْتُ فَالْمَأْوَى سَقَرْ   وَأَتَاكِ قُرْآني فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرْ ؟   وَبَعَثْتُ أَحْمَدَ بِالْهِدَايَةِ وَ السُّوَرْ ؟   وَغَفَلْتُ عَنْ يَوْمِ الْحِسَابِ الْمُنْتَظَرْ   وَاغْفِرْ ذُنُوْبِيَ أَنْتَ أَعْظَمُ مَنْ غَفَرْ   هِيَ حِيْلَةُ الْعَبْدِ الذَّلِيْلِ الْمُنْكَسِرْ   تَغْـتَـرَّ بِالرَّبِّ الْكَرِيْمِ إِذَا سَتَرْ   غَسَّاقِهَا وَحَمِيْمِهَا ؛ بِئْسَ الْمَقَرّْ   لِلنَّاسِ بَلْ للهِ جَلَّ الْْمُقْتَدِرْ   لِيَكُوْنَ رَبِّي رَاضِياً لا لِلْبَشَرْ   إِنْ لاحَ عُجْبٌ أَوْ رِيَاءٌ مُسْتَتِرْ   سِرِّي وَجَهْرِي دُوْنَ كِبْرٍ أَوْ بَطَرْ   كَلِمَاتُهَا فَعَجَزْتُ عَنْ فَهْمِ الْخَبَرْ   أَبْكِي عَلَى حَالِي وَأَغْتَنِمُ السَّحَرْ   كَلِمَاتُ رَبّي جَلَّ عَنْ ظَنِّ الْبَشَرْ   وَاسْتَغْفِري لِلذَّنْبِ يُصْبِحْ قَدْ غُفِرْ   " لا تَقْنَطُوا " تُوبُوا "أَنِـيْـبُـوا يا بَشَرْ   أَزْعَجْتُ شَيْخِيَ بِاتْصَالِي فِي السَّحَرْ   حَالِي وَبِتُّ الليْلَ أَسْتَلُّ الْعِبَرْ   مِنْ غَيْرِ تَقْوَى اللهِ فِي كُلِّ الصُّوَرْ   أُبْدِي التَّنَدُّمَ : كَمْ مِن العُمْرِ انْتَحَرْ   يُغْنِي الوَلِيْدُ وَأُمُّهُ كُلٌّ يَفِرْ   وَاسْتُرْهُ يَوْمَ يُقَالُ كَلا لا وَزَرْ   تُنْجِي بِهَا مِنْ شَرِّ يَوْمٍ يُنْتَظَرْ   فَازَ الذِي يَسْقِيْهِ أَنْعِمْ بِالظَّفَرْ   وَالأَهْلَ وَالأَنْجَالَ أُنْثَى أَوْ ذَكَرْ** |

**انتهيت من القصيدة فجر الخميس 20/10/2011م 22 من ذي القعدة 1432هـ الساعة 4.00 صباحاً**

**وانتهيت من المقال الساعة 1.43 ظهر الخميس 27/10/2011م ، 29 ذي القعدة 1432هـ .**

**\*\*\***

|  |  |
| --- | --- |
| **هذه قصيدة كتبتها بمناسبة الاستفتاء المرتقب على التعديلات الدستورية التي تمت على دستور مصر ـ رعاها الله وسائر البلاد المسلمة ، وهي تأتي في إطار الرد على الحملة التي شنتها الكنيسة المصرية والعلمانيون والليبراليون والذين إنما أرادوا أن يتم التصويت على التعديلات بالرفض حتى يتسنى لهم الضغط من أجل إنشاء دستور جديد يتيح لهم إلغاء المادة الثانية من الدستور المصري المعطل والتي تنص على أن مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع ، وهي المادة التي يشنشن الجميع على رفضها ومحاولة إلغائها لمحو هوية مصر الإسلامية ، وليس معنى أن البعض صوت بالرفض على التعديلات بأنه ضد الدين أو ليس من المسلمين ؛ بل إن من المسلمين الفضلاء من رفض التعديلات من وجهة نظر قانونية وسياسية بحتة .**  **قولوا نعم** | |
| **1.قولوا نعم نرضى بما عدلتموا  ‍ 2.هي بعض ما نرجو وليس جميعه  ‍ 3.وعسى يهيئ ربنا لبلادنا  ‍ 4.لا تسمعوا للمرجفين و" لائهم "  ‍ 5.ولتخرجوا في يوم سبت بلادنا  ‍ 6.اخرج و معك جميع أهلك كلهم  ‍ 7.أعداؤنا من كل صوب أبرموا  ‍ 8.بذلوا لفرض بغائهم وغبائهم  ‍ 9.قوموا اجهروا بالحق وافدوا دينكم  ‍ 10.والنصر من عند المليك لجنده  ‍ 11.وتوحدوا ودعوا التنازع بينكم  ‍ 12.سلفي وإخواني وتبليغي مع ال  ‍ 13.أفلا ترون بني الصليب توحدوا  ‍ 14.وانظر إلى اللبرال والعلمان وال  ‍ 15.هجموا على الإسلام يتهمونه  ‍ 16.واستمسكوا بالوحي والشرع الذي اخـ  ‍ 17.شرعٌ حكيم تلك شرعة ربنا  ‍** | **من بعض دستور البلاد ونقبلُ   لكنه خير وبر عاجلُ   حكم الشريعة والشريعة أعدلُ   كل بما يهوى ويقصد يقبلُ   هذا علينا واجبٌ فلتفعلوا   قولوا : نعم ، لا : "لا" ، ولا تتكاسلوا   أمراً على محو الهدى واستبسلوا   والحق في يدكم جليٌّ ؛ فابذلوا   ولتنصروه وصابروا لا تعجلوا   إن ينصروه وإن خذلتم تخذلوا   لا تذهبن ريح الجميع و تفشلوا   أوقاف والأنصار لله اعملوا   أحرى بنا ؛ إنا الخيار الأفضلُ   أشياع من كل الجهات تكتلوا   يبغون تنحية الشريعة فاعقلوا   ـتار الإله لنا فهذا أكملُ   لا شرع يسوي شرعه أو يعدلُ** |

**\*\*\***

**هذه قصيدة كتبتها الآن صباح الثلاثاء 14جمادى الآخر 1432هـ 17 مايو 2011م ، أرسل من خلالها رسالة إلى شعب مصر ، أكلمه وأنشده الله والرحم أن يذكر نعماء الله علينا وما من به من نعمة الجيش الذي لم يفعل مثلما فعل غيره مع شعبه ، وأحذره من الانتحار الذي يؤدي إليه تكرر واستمرار الاعتصامات والإضرابات والتظاهرات التي تساعد في إضعاف الاقتصاد القومي وتهدد بانهيار وثورة جياع ، وأنبهه وهو الذكي النبيه إلى أن أعداءنا في الداخل والخارج يتربصون بنا الدوائر ؛ فلنرحم مصر ولننقذها مما هي مقبلة عليه من مخاطر ،كما أؤكد على أن شعب مصر نسيج واحد ولحمة واحدة لا تضره فتنة ولا تقصمه محنة ، وليس منا من يقر التشرذم والتشتت والتفرق .**

**يا شعب قف ،،، لا تنتحر !!**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.يا شعب قف ، لا تنتحر  ‍ 2.آمن بأن الله في  ‍ 3.وارجع إلى سعيٍ على  ‍ 4.واحفظ بلاد النيل من  ‍ 5.حافظ على الجيش الموقـ  ‍ 6.واسمع لقادته العظا  ‍ 7.يا شعب مصر كفى اعتصا  ‍ 8.ولنعتصم يا شعب بالر  ‍ 9.وانظر أمامك واحمد الر  ‍ 10.انظر أمامك عن يميـ  ‍ 11.لسنا كلبيا والجزا  ‍ 12.فاحمد إلهك شعب مصـ  ‍ 13.واحفظ صنيع الجيش إذ  ‍ 14.يا أيها الشعب المفد  ‍ 15.إن اقتصاد بلادنا  ‍ 16.والبلطجية والبغا  ‍ 17.أعداء مصر تكالبوا  ‍ 18. فلتنقذوها أخرجوها  ‍ 19.ولترحموها إنها  ‍ 20.لا تشمتوا الأعداء فيـ  ‍ 21.قوموا اعملوا وتكاتفوا  ‍ 22.لا فتنة نرضى ولا  ‍ 23.بل كلنا مع كلنا  ‍ 24.ثرنا على الطاغوت حتـ  ‍ 25.والفاسدون إلى المحا  ‍ 26.فالله أكبر يا عبا  ‍ 27.فاستمسكوا بشريعة التـ  ‍** | **واصمد فأنت اليوم حر   عليائه كتب القدر   أمر المعيشة واستمر   بأسٍ شديد ينتظر   ـر لا تُهِن لا تَحتقِر   م فإنهم ذخر لنا ولكل حر   ماً إنه بئس الخطر   رحمن فهو المقتدر   رحمن فيما قد قدر   ـنك والشمائل واعتبر   ئر ، سوريا بل أنت حر   ـر فنعم عبد قد شكر   لم يبغ حاشا لم يجر   دى قم وجاهد واصطبر   ينهار والفقر انتشر   ة فشوا فماذا تنتظر ؟   يا شعب مصرك تحتضر   من غيابات الحفر   مصر الحبيبة يا بشر   ـها واجعلوها تفتخر   وتوحدوا ضد الخطر   ظلماً ولا فحشاً نقر   جمع كفردٍ قد ظهر   ـتى زال والظلم اندثر   كم والقضاء سينتصر   د الله في هذا عبر   ـتوحيد ذاك هو الظفر** |

**\*\*\***

**تمت بحمد الله تعالى الساعة 12.40 دقيقة مساء السبت 22 شعبان 1432هـ ، 23 يوليو 2011م لتأييد المليونية التي تدعو إليها جميع التيارات الإسلامية للمحافظة على الهوية والاستقرار وحفظ مكاسب الثورة وعدم الالتفاف عليها والمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية .ولقد أنشدها الأخ الفاضل الشيخ محمد أحمد عامر وكتب الله لها الانتشار عبر المواقع والمنتديات والحمد لله تعالى .**

**هبوا إلى الميدان فرسان الهدى**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.هُـبُّوا إلى المَيْدَانِ فُرْسَانَ الهُدَى  ‍ 2.قُولُوا لِكُلِّ النَّاسِ إنَّ مُرَادَنا  ‍ 3.هُـبُّوا جَمِيعاً زَلْزِلُوا الأَرْجَاءَ وَلْ  ‍ 4.هُـبُّوا حُمَاةَ الْحَقِّ نَفْدِي دِيَنَنا  ‍ 5.مِصْرُ العَفِيفَةُ والْحَبِيْبَةُ تَبْتَغِي  ‍ 6.يا مِصْرُ بُشْرَاكِ ، الكِرَامُ بَنُوكِ قَدْ  ‍ 7.سَنُبَدِّدُ الظُّلُمَاتِ عَنْ أيَّامِهَا  ‍ 8.نَحْنُ الدُّرُوعُ وَنَحْنُ فُرْسَانُ الوَغَى  ‍ 9.ولِقَاؤُنا صُبْحَ الصَّلاةِ بِجُمَعَةٍ  ‍ 10.سَنُقُولُ جِئْنَا نَبْتَغِي تَحْرِيرَهَا  ‍ 11.سَنُرَدِّدُ التَّكبيرَ يَعْلُو صَوْتُنَا  ‍ 12.لَحَظَاتُنَا جَمْرٌ تُذِيبُ قُلوبَهُمْ  ‍ 13.وَنَقُولُ لِلْعَلْمَانِ واللِّبْرَالِ لنْ  ‍ 14.وبِغَيْرِ شِرْعَةِ ربِّنَا ورَسُولِهِ  ‍ 15.ورِقَابُنا دُونَ الشَّريعَةِ فاعْلَمُوا  ‍ 16.هَذَا هُوَ الإسْلامُ دِينُ اللهِ قَدْ  ‍ 17.فِيهِ الْحَيَاةُ وَفِيهِ عِزٌّ مَاجِدٌ  ‍ 18.يا مَجْلِسَ القُوَّاتِ لا تَسْمَعْ لِمَنْ  ‍ 19.يا مَجْلِسَ الْقُوَّاتِ هَذِي بَيْعَةٌ  ‍ 20.إنَّ الذينَ تَرَبَّصُوا بِبِلادِنا  ‍ 21.فَاحْذَرْ دَسَائِسَ قِلَّةٍ مَأْجُورَةٍ  ‍ 22.إنَّا سَنَنْزلُ يَوْمَ جُمْعَةِ دِينِنَا  ‍ 23.مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ المُبارَكِ ؛ فَاسْألُوا  ‍ 24.يَدْعُو إلَيْهَا الْعَارِفُونَ بِرَبِّهِمْ  ‍ 25.جَمْعِيَّةٌ شَرعِيةٌ ، سَلَفِيةٌ  ‍ 26.مَعَ جَبْهَةٍ ، أنْصَارُ سُنَّتِنَا وأيْـ  ‍ 27.وَأنَا مِن الأَوْقَافِ وَابْنُ الأَزْهَرِ الْ  ‍ 28.أنَا كَارِمٌ وَقَصَائِدِي شَهِدَتْ عَلَى  ‍ 29.بِعْنَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَإنَّهُ  ‍ 30.جَنَّاتِ عَدْنٍ خَالِدِينَ وَتَحْـتَهَا الْ  ‍ 31.سِلْمِيَّةٌ ؛ لا عُنْفَ ، لا عُدوانَ لا  ‍ 32.سِلْمِيَّةٌ تُبْدِي الْحَقَائِقَ لِلَّذِي  ‍ 33.سِلْمِيَّةٌ شَرْعِيَّةٌ ، وَهُتَافُنَا  ‍** | **ولْتُعْلنُوا قَوْلاً سَدِيداً وَاحِدَا   حُكْمٌ بِشَرْعِ اللهِ يَبْقَى رَاشِدَا   تُبْدُوا لَهُمْ مَالَمْ يَخَالُوهُ بَدَا   أنْعِمْ بهِ دِيناً و أنْعِمْ بالْفِدَا   أبْنَاءَ بِرِّ ؛ فَادْفَعُوا عَنْهَا الرَّدَى   قَامُوا لِكَسْرِ القَيدِ لَنْ نَـتَرَدَّدَا   وَنُعِيدُ إِشْرَاقَ الشُّمُوسِ مُجَدَّدَا   نَحْنُ الأُسُودُ نَذُودُ عَنْكِ مَن اعْتَدَى   فِي كُلِّ مَيْدَانٍ رُكُوعاً سُجَّدَا   مِنْ عُصْبَةِ الإِجْرَامِ ؛ إنَّهُمُ العِدَا   رَعْداً يَصُمُّ الظَّالمينَ لَهُ صَدَى   لَفَحَاتُهَا كَالقَصْرِ أَمْسَى مُوْقَدَا   نَرْضَى بِغَيرِ الدِّينِ حُكْماً قَائِدا   لا صَوْتَ يَعْلُو فَوْقَ سُنَّةِ أحْمَدَا   وبِسُنَّةِ الْمُخْتَارِ نحنُ مَن اقْتَدَى   تَمَّتْ شَرِيعَتُهُ كِتَاباً خَالِدَا   فِيهِ النَّجَاةُ مِن الرَّدَى ، فِيهِ الْهُدَى   يَبْغِي الوَقِيعَةَ والفَسَادَ مُهَدِّدَا   مُدَّتْ أيَادِينَا ؛ فَهَيـَّا امْدُدْ يَدَا   لا يَرْقُبُونَ الإِلَّ فِيمَنْ عَاهَدَا   تَرْجُو ضَيَاعَ الأَرْضِ أَوْ جَلْبَ العِدَا   في ثامِنٍ مِنْ بَعْدِ عِشْرينَ اعْدُدَا   رَبَّ العِبَادِ إلَهَكُمْ أنْ نَرْشُدَا   وبِدِينِهِ نِعْمَ الدُّعَاءُ مُسَدَّدَا   إخْوانٌ ، التَّبْلِيغُ ؛كُلٌ أيَّـدَا   ـضاً هَيئةٌ شرعيةٌ قَدْ أَكَّدَا   مَيْمُونِ أدْعَمُها وَلَبـَّـيْتُ النِّدَا   حُبِّي لِمِصْرَ فَدَعْكَ مِمَّنْ فَنَّدَا   مِنَّا اشْتَرَى الأَرْوَاحَ ؛ نَرجُو السُّؤْدُدَا   أنْهَارُ تَجْرِي ، يَا نَعِيمًا خَالِدَا !   إفسَادَ أرْضٍ ، خَابَ عبْدٌ أَفْسَدَا   فِي قَلْبِهِ صِدْقٌ وإنْ بَعُدَ المَدَى   قُرْآنُنَا دُسْتُورُنا دِينُ الهُدَى** |

**\*\*\***

**الآن الأربعاء 20 ذي الحجة 1432هـ ، 16/11/2011م الساعة 1.12 صباحاً وقت السحر تأييداً لجمعة 18/11/2011م .**

**قم في صباح الجمعة الغراء**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.قم في صباح الجمعة الغراء  ‍ 2.وارفع معي رايات عز بلادنا  ‍ 3.اهتف وردد لا لحكم عساكرٍ  ‍ 4.قل للمشير ومجلس القوات لن  ‍ 5.لا تستخفن الكرام فإننا  ‍ 6.فلتعلنوا الميعاد حتى تُسْلِمُوا  ‍ 7.قلتم سنبقى دون ستة أشهر  ‍ 8.مالي أراكم قد ألفتم قهرنا  ‍ 9.لا تحسبوا أنا سنسكت أو نَهِي  ‍ 10.مصر التي عاشت عقوداً تكتوي  ‍ 11.حتى استباحوا عرضها وعفافها  ‍ 12.كم أعملوا أضغانهم كم أفسدوا  ‍ 13.خانوا البلاد وضيعوا خيراتها  ‍ 14.هدموا المآذن أخرسوا أصواتها  ‍ 15.كم سلطوا أمن الأبالس فاكتوى  ‍ 16.من قال كلا أعقبوه وأهله  ‍ 17.نشر الفواحش في الورى إعلامهم  ‍ 18.منعوا الدعاة الصادقين وقدموا  ‍ 19.ويحقرون ويسخرون من الهدى  ‍ 20.سنوا قوانين المجون وحرموا  ‍ 21.وعلى الهوان وإفكهم وفسادهم  ‍ 22.من حاملي الأسفار تلوي آيها  ‍ 23.قومٌ تنادوا بالشريعة دونما  ‍ 24.فمثالهم كمن استضاء بشعلة  ‍ 25.وعلى هداه إلى الضلالة والردى  ‍ 26.إن قال ربهمُ أحلوا حللوا  ‍ 27.لا يرقبون الله في فتواهم  ‍ 28.حتى أراد الله رفع لوائه  ‍ 29.ثاروا على الطغيان دون مهابة  ‍ 30.وأتى بوصف حماية الثوار في  ‍ 31.قالوا مع الشعب الأبي فأبشروا  ‍ 32.نرعى مطالبكم نذود عن الحمى  ‍ 33.لا للخيانة قل وخاب ربيبها  ‍ 34.صدرت بيانات لمجلس جيشنا  ‍ 35.يا شعب مصر معظماً نلت المنى  ‍ 36.علمت أهل الأرض فن كرامةٍ  ‍ 37.خدر لذيذ قد سرى في جونا  ‍ 38.حتى تمكن كل نذل خائن  ‍ 39.وتفننوا في نسج خطة مكرهم  ‍ 40.نصبوا المحاكم صورة هزلية  ‍ 41.لم ينجزوا شيئا ولم ينتج لنا  ‍ 42.والآن قالوا يستمر بقاؤنا  ‍ 43.ليتم إقرار الأمان بمصرنا  ‍ 44.ويصوغ دستور البلاد رجالنا  ‍ 45. ووثيقة السلمي تنقض عهدكم  ‍ 46.تعطي العساكر سلطة لا تنبغي  ‍ 47.وتغل حق الشعب في تحقيق ما  ‍ 48.الشعب قال نريد شرعة ربنا  ‍ 49.ليسوا يريدون الهداية للورى  ‍ 50.مهما وصفت فلست أبلغ قبحهم  ‍ 51.فانزل معي يا ابن الكرام مؤازراً  ‍ 52.حتى نحرر مصرنا من مكرهم  ‍ 53.ويكون منا حاكمٌ نختاره  ‍ 54.أو فلتكون الثورة الأخرى التي  ‍ | وانزل إلى الميدان في الشرفاء   حتى نحررها من الدخلاء   فلترحلوا عن أرضها وسماءِ   نرضى بذل بعد عهد عناء   نأبى تسلطكم على النبلاء   حكم البلاد لصاحب استفتاء   والآن مر العام دون وفاء   مستعذبين تكاثر الأعداء   كلا وبئس تخاذل الجبناء   بتجبر الأنذال والعملاء   من عصبة الفجار والسفلاء   كي ينهبونا بئس من خبثاء   وتجسسوا لمنافع الأعداء   كم أسقطوا من رفعة العلماء   بسياطهم من خيرة الأبناء   سوء العذاب بخسة وعداء   حتى استحر الفحش في الأرجاء   من باع دين الله للأهواء   ويمجدون أراذل السفهاء   شرع العفاف وسنة الشرفاء   أفتى وساعد ثلة الوضعاء   مثل الحمار فبئس من فقهاء   عمل بها ودعوا إلى العرجاء   وهو الضرير يسير في الظلماء   تمشي جموع الفرقة الدهماء   أو حرموا مالوا إلى العوجاء   ويقبحون الحسن بالآراء   ثارت جموع الشعب والفضلاء   حتى تنحى أخبث الخبثاء   زي البراءة مجلس العلياء   بالخير يأتي بعد طول عناء   لا ظلم لا للقمع والإقصاء   نحن الأباة فأبشروا بوفاء   تترا تسر بأسعد الأنباء   أنعم بشعب ذائع الأصداء   كيف الحياة بعزة وإباء   من صبح ثورتنا إلى الإمساء   من سلب مال الشعب والإثراء   نسج العناكب حولنا بدهاء   للمستبد وزمرة الوزراء   إلا انهيار ضد كل بناء   عامين مع نصف لحين جلاء   حتى انتخاب الشعب والنقباء   من نخبة من خيرة النجباء   كم قد حوت من فقرة نكراء   وتبيح عرض الثورة العذراء   يرنوا إليه فيا له من داء   فتغافلوا بالرفض والإرجاء   ويروجون وثيقة البلهاء   بفصاحةٍ وبلاغة البلغاء   في ثورة أخرى على الإنساء   ويعود حكم الأرض للأبناء   نعطيه ميثاقاً بكل ولاء   تأتي على الطغيان بالإنهاء |

**\*\*\***

**الآن الاثنين رجب 1432هـ 2011/6/27م الساعة 1.20 م**

**أرد بها على ما ارتكبه نجيب سبارس من جرم بنشره صورة ميكي وميمي ماوس باللحية والنقاب ساخراً هازئاً وذلك عبر حسابه على تويتر وهي القصيدة الأولى من ثلاث قصائد كتبتها في هذا الصدد نصرةً للدين ورداً على المعتدين وتأييداً لحملة مقاطعة جميع شركات ومصانع هذا المأفون .**

**(1) نجيب سبارس بيهزر**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.نجيب سبارس بيهزر  ‍ 2.حط النقاب على راس ميمي  ‍ 3.شربات وسكر يا خواتي  ‍ 4.طب ايه بقى رأيك لما  ‍ 5.نقاطع الشبكة بتاعتك  ‍ 6.واحنا كمان بقى هنهزر  ‍ 7.واحد سابرس يا معلم  ‍ 8.على كل لون بقى يا بطسطى  ‍ 9.ارمي الشريحة وكسرها  ‍ 10.انصر يا مسلم دين الله  ‍ 11.أما النقاب فده لبس أمي  ‍ 12.ييجي المدهول على عينه  ‍ 13.يسخر ويتريق بيها  ‍ 14.عامل لي راجل ومدقدق  ‍ 15.لم العزال واطلع برة  ‍ 16.اشرب نتيجة حركاتك  ‍ 17.العب بعيد عنا يا نجنج  ‍ 18.فينك يا اعلام علماني  ‍ 19.اعمل عليه حملة فرّج  ‍ 20.ولا الشطارة علينا احنا  ‍ 21.تقوم علينا السما والارض  ‍ 22.وييجي شيخ ويكا يا ويكا  ‍ 23.ارهاب تطرف وتشدد  ‍ 24.وخد يمينك وشمالك  ‍ 25.صبحني صبح عم الحج  ‍ 26.اسلامنا مش لعبه يا خفة  ‍ 27.اسلامنا عزة وكرامة  ‍ 28.بطل تخرف يا معدل  ‍** | **ع اللحية يضحك ويكركر   واللحية برده على ميكي   عين أمه أهبل شكلاتي   نديك هزار منا ولما   اقعد بقى عد خسارتك   معاك ونضحك ونكركر   كروهات وساده ومقلم   وصلحه اوي كده يا اسطى   واوعاك لثانية تأخرها   دي اللحية سمت رسول الله   زوجة النبي روحي ودمي   يخرب مطنه وسنينه   طب خد هزار بقى واديها   يومك مطين ومزرق   مش راح نفوتها المرة   واحرمنا بقى من شركاتك   ولم نفسك يا مفرنج   يا مستنير اوي حقاني   كل الخلايق واتشنج   مع اننا ما اتبجحنا   وتشتموا بالطول والعرض   يغني دقي يا مزيكا   دريم و أون ، محور ، عدد   مطرح ما يوجع يجرالك   ليه تنفعل اوي ليه تترج   عشان تفش وتتشفى   وعدل احسان وسلامة   يا دون وبس ومش هكمل** |

**\*\*\***

**الآن الساعة 6.15 مساء الثلاثاء 11 شعبان 1432هـ ، 2011/7/12م ، تعقيبا على استغاثة نجيب جبرائيل بالمجلس العسكري لإنقاذ نجيب سبارس من حملة المقاطعة التي دعا إليها المسلمون واستجاب لها الكثيرون من أبناء المسلمين والمنصفون من غير المسلمين أيضاً حتى أثرت في أسهم نجيب ساويرس ، وهي القصيدة الثانية من القصائد الثلاث في ذات المناسبة .**

**(2) نجيب سبارس بيعيّط**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.نجيب سبارس بيعيط  ‍ 2.أصل المقاطعة جابت بوزه  ‍ 3.قال يعني تاب وبيتندم  ‍ 4.وجبرائيل قال بينادي  ‍ 5.بدل المقاطعة حوار وقانون  ‍ 6.يا مجلس الأعلى الحقنا  ‍ 7.وراح تجر الفتنة لمصر  ‍ 8.قال يعني قلبه كان حاسس  ‍ 9.بيقول دي نيتهم وحشة  ‍ 10.دول قصدهم ـ واسألنا احنا ـ  ‍ 11.رغم الظروف الصعبة ورغم  ‍ 12.يا مجلس الحق حلق حوش  ‍ 13.ونجيب ده مخلص لبلاده  ‍ 14.يا جبرائيل بس كفاية  ‍ 15.خلَّصت علبة مناديلي  ‍ 16.لما الظروف دي هياهه  ‍ 17.وليه سكت ومنطقتش ؟  ‍ 18.ولا قلت وحدة وطنية  ‍ 19.ولا اقتصاد مصر اتأثر  ‍ 20.وليه محد سمع حسك  ‍ 21.وكنت فين لما اتبجح  ‍ 22.امزح يا خفة بعيد عنا  ‍ 23.وأديك عرفت هزارنا ازاي  ‍ 24.ولسه يا نجيب مش هنرجع  ‍ 25.مهما اعتذرت ومها عملت  ‍ 26.دا دين وغالي ميرخصشي  ‍ 27.وشدوا حليكو يا رجالة  ‍ 28.وانتي يا أختي كمان ياللا  ‍** | **من المقاطعة ومتلخبط   خليه يبرطع بنفوذه   ومش هيرجع يتهجم   الحملة عبء على بلادي   أما المقاطعة ده شغل جنون   الحملة راح تخرب بيتنا   ومشكلات كده من غير حصر   روح اجري نام جنب سبارس   اللي يقاطعوا ومش خالصة   نصارى مصر ومصالحنا   ضعف اقتصادنا ورغم الغم   الحملة جامدة وراها وحوش   تفديها روحه وولاده   دموعي ملت الكباية   دوِّبتها أنا وزميلي   ليه تنشروا الصورة اياهه ؟   ساعتها ليه متكلمتش ؟   ولا خفت فتنة طائفية   ولا البلاد راح تتأخر   ريحتنا ليه من وشك   وقال بهزر أنا بمزح   واوعاك تقرب من دينَّا   خلاك تصرخ آي آي آي   عن المقاطعة ومش هينفع   ومهما قلت غلطت وتبت   نفديه بروحنا منبخلشي   الحملة دايماً شغالة   قاطعيه ده أصله عدو الله** |

**\*\*\***

**الآن الساعة الثالثة إلا الثلث صباحاً قبيل فجر الخميس 13شعبان 1432هـ ، 14/7/2011م ، وهي القصيدة الثالثة التي أرد بها على ما ارتكبه نجيب سبارس من جرم بنشره صورة ميكي وميمي ماوس باللحية والنقاب ساخراً هازئاً .**

**وقد سبقت هذه القصيدة قصيدتان هما : نجيب سبارس بيهزر ، نجيب سبارس بيعيط .**

**(3) قطع الأبهر من سبارس الأحقر**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.إلى المصطفى إنني أعتذر  ‍ 2.فيا سيدي إنني أفتدي  ‍ 3.وأرجو إله الورى عفوه  ‍ 4.وما حيلتي كي أرد البغا  ‍ 5.لقد سامنا كل ذي خسة  ‍ 6.تراه ارتدى لأمة المعتدي  ‍ 7.أغرك يا ابن الأراذل أن  ‍ 8.سبارس يسخر من ديننا  ‍ 9.فألبست ميمي النقاب وقد  ‍ 10.ألا ضل سعيك يا مفتري  ‍ 11.وتسخر من لحية المصطفى  ‍ 12.وترسم ميكي بها تبتغي ابـ  ‍ 13.ستعلم يا أبأس الناس ما  ‍ 14.تظن بنا السوء أنَّا إذا  ‍ 15.أتحسب أنَّا نريد الحياة  ‍ 16.أتحسب أنَّا سنقبل ما  ‍ 17.أتحسب أنَّا سنسكت أو  ‍ 18.نسيتَ هوان جدودك إذ  ‍ 19.نسيت جذورك يا ابن الردى  ‍ 20.جحدت فضائل عمرو كما  ‍ 21.فمن أين جئت وما أصلكم  ‍ 22.تمازح في ديننا تزدري  ‍ 23.تبجحت بالمال حتى طغت  ‍ 24.ظننت بأنك تفعل ما  ‍ 25.سوادٌ بقلبك من ديننا  ‍ 26.ظننت بأنك ذو قوةٍ  ‍ 27.فلا والذي أرسل المصطفى  ‍ 28.وكرمه في الورى مُعْليا  ‍ 29.وصلى على المصطفى ربنا  ‍ 30.فصل عليه وسلم كذا  ‍ 31.أتسخر من زيِّ زوج النبي  ‍ 32.لأنت المهين وأنت الحقير  ‍ 33.وأنت السفيه وأنت اللئيم  ‍ 34فيا صاح فاغضب لدين النبي  ‍ 35.وقاطع تجارة عبد الهوى  ‍ 36.ومهما يحاول أن يتقي  ‍ 37.خرجت على شاشة الهون في  ‍ 38.تقول غلطت وإني غبي  ‍ 39.أكنت لتسخر من قَسِّكُم  ‍ 40.أكنت لترسمها مثلما  ‍ 41.أتجرؤ ؟ لا غير أنك يا  ‍ 42.فبؤ باثم جرمك ذُق شُؤمَه  ‍ 43.تراه على وجهه يرتمى  ‍ 44.دموع التماسيح سالت ترى  ‍ 45.نجيب سيهجرك المجتمع  ‍ 46.وهذي النجوم على بعدها  ‍ 47.وتلك الرواسخ شماء في  ‍ 48.وينكرك القيظ في الصيف مع  ‍ 49.وزهر الربيع وريح الخريف  ‍ 50.ورمل الفلاة وكل الحياة  ‍ 51.وتأنفك الأسد في غابها  ‍ 52.ألست الذي سب دين الإله  ‍ 53.وشط العراة وجلب السلاح  ‍ 54.وترغب في محو إسلامنا  ‍ 55.تحارب من أجل تعديله  ‍ 56.ألم تبكِ جهراً على من بغى  ‍ 57.وكنت تدافع عن ظلمه  ‍ 58.وتلعن ثورتنا تزدري  ‍ 59.أألآن تمدحهم تبتغي اعـ  ‍ 60.وأسست حزبك من ثلةٍ  ‍ 61.فلا تنتظر نصرةً أو رضىً  ‍ 62.فمصر العفيفة لا ترتضي  ‍ 63.ستبقى بإسلامها حرةً  ‍ 64.فخذ لك ممن مضى عبرةً  ‍ 65.ويا ويح جبرائل المدعي  ‍ 66.يناشد مجلس قواتنا  ‍ 67.مقاطعة القوم قد أثرت  ‍ 68.أغيثوه قبل الفوات فإنـ  ‍ 69.ويا ويح مفتي الديار الذي  ‍ 70.يقسم دين الهدى يفتري  ‍ 71.يلوم على من أغاظتهمو  ‍ 72.ويا قبح مفتي الديار الذي  ‍ 73.خسئت عليَّ ابن جمعة لا  ‍ 74.تغار لهدم الضريح ولا  ‍ 75.ولم يكن الهدم منا ولا  ‍ 76.ولكنها فرية رُوِّجَت  ‍ 77.وإعلامنا الزور منهاجه  ‍ 78.أقام مآتم نَوحٍ على  ‍ 79.فيا جحفل الفسق لن ننثني  ‍ 80.وإنا ليوث ضياغم لا  ‍ 81.لنا في الصدور قلوب بها  ‍ 82.له نبذل العمر رخصاً ولا  ‍ 83.نجاهد في الله نرجو الرضا  ‍ 84.لنشرب من كوثر المصطفى  ‍ 85.ونسعد بالحور ثم النظر  ‍ 86.نعيم مقيم فلا موت لا  ‍ 87.وهذا جزاء الذين ارتضوا  ‍ 88.ويا رب هذا الذي صغته  ‍ 89.تقبله من كارم واكتبن  ‍ 90.وأخلص أيا ربنا نيتي  ‍ 91.وبالحمد مفتتحي والختام  ‍** | **وأبدي التأسف مما صدر   بروحي وأهلي وكل البشر   غُلِبتُ فيا ربنا فانتصر   على من تعدى ، على من فجر   كذوب خؤن جحود كفر   وصال على ديننا فابتدر   سكتنا فلا خالد أو عمر   فيا خُسْر من بالهدى قد سَخِرْ   قصدتَّ الإهانة يا مُحتَقَر   وساء سبيل الجبان القذِر   رسول الهداية خير البشر   ـتذالاً لشرعتنا فانتظِر   يحيق بمثلك يا مزدَجَر   أتى الخطب نخشى نِزالَ الخَطَر   وإن نستذل وإن نُحتقر   أتيت من الجرم ؟يا للغُدر   سنرضى بعذرك إن تعتذر   تحسيتم الذل فيمن غبر   وأن كنتمو في ذيول البشر   جحدت ـ كأصلك ـ عدل عمر   وفود رعاع بلا مستقر   شريعتنا خبت يا للفُجَر   به نفس غر كذوب أشِر   تراه فكشَّفتَ عما استتر   وحقد دفين وها قد ظَهَر   وأن بِمَلكك نيلَ القمر   وأوحى إليه الهدى والسور   وقربه ـ نِعم عبد شكر ـ   ومعه الملائكُ ثُم أمَر   على الآل والصحب صح الخبر   ولحيته ، يا قرين البقر   وأنت الأخس وأنت القذر   وأنت البغيض قبيح الصور   وأزواجه الطاهرات الدُرَر   جزاء وفاقاً ومهما اعتذر   خسارته قلتموا لا وزر   مسوح الثعالب ترجو البشر   فذق يا غبي يا حليف الحُمُر   وراهبةٍ أو تروم السَّمَر   فعلت بزي العفاف العَطِر   خبيثَ الطَّوِيةِ تبغي القَذَر   فبئس التَّنَقُلُ والمسْتَقَر   من الهُونِ قد كاد أن ينتحر   على خدِّ أكذبِ عبدٍ فَجَر   وتلك السماء وذاك الحَجَر   وضوء النهار ونور القمر   شموخ السماء وهذي الحُفَر   صقيع الشتاء وماء المطر   وصدح البلابل فوق الشجر   وضيق القبور ومن قد قُبِر   وكل الوحوش ؛ فأين المفر   وخاف من الستر لما انتشر   إلى الدير تبغي بمصر الضرر   وتبديل دستورنا المستَقِر   ومحو الهُوِية كي ننحدر   على الشعب تنعيه لما انكسر   وتدعم طغيانه إذ فَجَر   شباب الكرامة بل تَحْتَقر   ـتلاء المنصة تقضي الوَطَر   فلما بدا قبحكَ الكل فَر   ودعماً من الشعب يا مُبْتَسَر   مناصرة العبد لما كَفَر   تنير الطريق لمن قد عبر   وأسلم لتسلم أو فانزجر   مخافته فتنةً أو خطر   أغيثوا سبارس أن يندثر   وإفلاسه كاد أن يُشْـتَهَر   ـن إفلاسه شره مستمر   يهاجمنا نحن لا من كفر   إلى اللب والقشر ؛ فاخسأ غُدَر   فعال الخبيث وما قد نُشِر   تمالا مع الشر حتى انتشر   ربحت ؛ فزُلْ يا عظيم الخطر   تغار لدينك ؛ هل أنت حر ؟   رضينا بهِ ، لا ولسنا نُقِر   فتعساً لمن يفتري في الخَبَر   ولا خير فيه سوى ما ندر   سبارسٍ المفتري المحْتَقَر   عن الحرب حتى نراه اندحر   نخاف من الموت أو نستتر   محبة خير الورى تزدهر   نحيد عن الشرع حتى الظَّفَر   وجناتٍ عدن ونعم المَقَر   وننجو من لفح نار السَّقَر   إلى الله أنعم به من نظر   شقاءً ، فطوبى لعبد شكر   بدين السلام لكل البشر   فتوحٌ من الواحد المقتدر   له أن يدوم وأن ينتشر   ونجِّ فؤاديَ أن يفتخر   وصل على المصطفى المنتصر** |

**\*\*\***

**كتبتها منذ نحو عام كامل إبان تلك الهجمة الشعواء إذ خرج الخبيث الخاسر " ياسر الحبيب" في احتفالية بلندن بمناسبة ذكرى وفاة أمنا عائشة رضي الله عنها وعن أبيها وسائر الصحابة الكرام ، وتركتها ولم أتمها إلا الآن ليلة الاثنين الساعة 1.18 دقيقة قبل الفجر 15 رمضان 1432هـ ،**

**15 أغسطس 2011م .**

**في مدح أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ والذبِّ عن عرضها**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.ألا ، فَلْيَنْظِر الثقلانِ طُرَّا  ‍ 2.أُقَدِّمُهُ مِن الأعْمَالِ زُلْفَى  ‍ 3.أُقَدِّمُهُ عَسَى يَرْضَاهُ رَبِّي  ‍ 4.أُسَطِّرُهُ بِمَاءِ العَيْنِ يَجْرِي  ‍ 5.نَظَمْتُ الدُّرَّ واليَاقُوتَ نظَْمَا  ‍ 6.أُقَدِّمُهُ لِعَائِشَةَ العَفَافِ  ‍ 7.دَفَعْتُ بهِ النِّفَاقَ بَرِئْتُ مِنْهُ  ‍ 8.ومَهْمَا قَدْ نَظَمْتُ مِن القَوَافِي  ‍ 9.فَمَاذا يَفْعَلُ المَدَّاحُ مَهْمَا  ‍ 10.وَقَدْ فَاقَتْ مَنَاقِبُهَا وفَاضَتْ  ‍ 11زولكِنْ حَسْبُ مَنْ طَلَبَ المَعَالِي  ‍ 12.أَأَمْدَحُهَا أنَا وأَذُودُ عَنْهَا  ‍ 13.أَأَمْدَحُهَا أنَا وأذُودُ عَنْهَا  ‍ 14.أأمْدَحُهَا أنَا وأذُودُ عَنْهَا  ‍ 15.فَعَائِشَةُ ابْنَةُ الصِّدِيقِ أَوْلَى  ‍ 16.وعائِشَةُ ابْنَةُ الصِّدِّيقِ أُمِّي  ‍ 17.تَرَبَّتْ فِي رِحَابِ الدِّينِ تَنْمُو  ‍ 18.تَقُولُ : ولَسْتُ أعْقِلُ والِدَيَّا  ‍ 19.فَكَانَ المَهْدُ تَصْدِيقاً بِوَحْيٍ  ‍ 20.صَفَاءُ سَرِيْرَةٍ ونَقَاءُ نَفْسٍ  ‍ 21.حَلِيْلَةُ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ دِيْناً  ‍ 22.أُرِيْهَا فِي المَنَامِ وقدْ أَتَاهُ الْ  ‍ 23.لَئِنْ تَكُنُ الرُّؤَى مَنْ عِنْدِ رَبِّي  ‍ 24.تَزَوَّجَهَا لِسِتٍّ ثَمَّ كَانَ الْـ  ‍ 25.تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ بِكْرَا  ‍ 26.فيالَسَعَادَة الصِّدِّيقِ ـ مَرْحَى ـ  ‍ 27.أَبُوهَا أَوَّلُ الأَصْحَابِ سَبْقَاً  ‍ 28.أبو بَكْرٍ عَلا في الدِّينِ شَأْواً  ‍ 29.يُبَلِّغُهَا سَلامَ اللهِ وَحْياً  ‍ 30.وَيَنْزِلُ في لِحَافِكِ وَحْيُ رَبِّي  ‍ 31.يَقُولُ لها النَّبِيُّ : لَقَدْ عَلِمْتُ  ‍ 32.ورَبِّ مُحَمَّدٍ هذا رِضَاهَا  ‍ 33.أجابَتْ إيْ ورَبِّي لَيْسَ هَجْرِي  ‍ 34.وفَضَّلَها على كُلِّ النِسَاءِ  ‍ 35.يُسَابِقُهَا فَتَسْبِقُهُ ويَومًا  ‍ 36.وكَمْ مِنْ شِدَّةٍ نَزَلَتْ بِعَائِشْ  ‍ 37.يُخَيِّرُهَا الرَّسُولُ تَقُولُ أَنَّى  ‍ 38.فَكَانَتْ قُدْوةً لِلتِّسْعِ لَمَّا  ‍ 39.وَيُسْأَلُ مَنْ أَحَبُّ إِلَيكَ مِنَّا  ‍ 40.عَنَيْتُ مِن الرِّجَالِ أَجَابَ أيضاً  ‍ 41.وكَمْ بَذَلَ الصِّحَابُ لَهُ الهَدَايَا  ‍ 42.نِسَاءُ المصْطَفَى يَشْكِينَ هذا  ‍ 43.ويُؤْثِرُها على الأزْوَاجِ حَتَّى  ‍ 44.وخَالَطَ رِيْقُُهَا رِيْقَ النَّبِيِّ  ‍ 45.ومَاتَ المصْطَفَى في بَيْتِ أُمِّي  ‍ 46.فَوَا حَرَّ الفُؤَاد على حَبِيبِي  ‍ 47.أَقَامَتْ مَعْهُ تِسْعاً زَاهِرَاتٍ  ‍ 48.أَصَابَتْ مِنْهُ عِلْماً لا يُضَاهَى  ‍ 49.فَأَحْكَمَتْ التَّحَمُّلَ والأدَاءَ  ‍ 50.ولَوْ وَزَنُوا بِهَا عِلْمَ النِّسَاءِ  ‍ 51.رَوْتْ مَائَتَينِ مَعْ أَلْفَيْ حَدِيثٍ  ‍ 52.رسول اللهِ يَسْأَلُ : كَيْفَ تِيُْكُمْ ؟  ‍ 53.فَلَمَّا أَدْرَكَتْ مَا قِيلَ فِيهَا  ‍ 54.وقَامَ المصطَفَى في الناسِ يَشْكُو  ‍ 55.ويُقْسِمُ مُنْتَهَى عَهْدِي بِأَهْلِي  ‍ 56.ويسألها الحبيبُ : لَئِنْ فَعَلْتِ  ‍ 57.فيالفَجِيعَة في القَلْبِ تَفْرِي  ‍ 58.تَقُولُ أَجِبْ رَسُولَ اللهِ عَنِّي  ‍ 59.فأعْرَضَ : لَسْتُ أدْرِي مَا أقُولُ ؛  ‍ 60.فَجَفَّ الدَّمْعُ مِن فَرط البكاء  ‍ 61.فَقُمْتُ حَمَدتُ ربي ثم قلت :  ‍ 62.لَئِنْ أَقْرَرْتُ بالفَحْشَا لَقُلْتُمْ  ‍ 63.وإنْ أنْكَرْتُهُ كَذَّبْتُمُونِي  ‍ 64.فَحَالي مَعْكُمُوا فَيْمَا زَعَمْتُمْ  ‍ 65.أأمدَحُهَا أنَا وأذودُ عَنْها  ‍ 66.بآياتٍ كِرَامٍ مُحْكَمَاتٍ  ‍ 67.أتَى في سُورَةِ النُّور البَيَانُ  ‍ 68.فَبَشَّرَها إمَامُ المرْسَلِينَا  ‍ 69.وطَيَّبَها وخَبَّثَ مُبْغِضِيها  ‍ 70.مِن القُرْآنِ تُتْلَى كُلَّ حِينٍ  ‍ 71.مِن القُرْآنِ تُتْلَى في الصَّلاةِ  ‍ 72.ويَحْفَظُها الأصَاغِرُ والأكَابِرْ  ‍ 73.وطّيَّبَ خِيمَهَا عِرْقاً كَرِيماً  ‍ 74.وبَرَّأَها وأَخْزَى مَنْ رَمَاهَا  ‍ 75.وسَمَّى قَوْلَهُمْ إفْكاً مُبِيناً  ‍ 76.بَلاءٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ بَلاءٌ  ‍ 77.أولائِكُمُ الخَبِيثُونَ احْذَرُوهُمْ  ‍ 78.ولَوْلا إذْ سَمِعْتُمْ ما افْتَرَوْهُ  ‍ 79.يُحَذِّرُنا بِوَعْظٍ " أنْ تَعُودُوا "  ‍ 80.أيَاسِرُ أيُّها الزِّنْدِيقُ أَقْصِرْ  ‍ 81.أَتَطْعُنُ عِرْضَ خَيرِ المرسَلِينا  ‍ 82.فَأَنْتَ كَبَائِلٍ في بِئْرِ زَمْزَمْ  ‍ 83.فَلَمْ يَلْحَقْ بِزَمْزَمَ مِنْ أَذَاهُ  ‍ 84.كَمَشْلُولِ اليَدَيْنِ إلى السَّمَاءِ  ‍ 85.وَمَنْ عَصَفَ الجُنُونُ بهِ تَرَاهُ  ‍ 86.سَلَكْتَ بِسَبِّهَا دَرْبَ التَّرَدِّي  ‍ 87.وَلَيْسَ بِلائِطٍ ما قُلْتَ فيها  ‍ 88.فَكُفَّ وأقْصِرَنْ يا ابْنَ البِغَاءِ  ‍ 89.ألا فَلْتَسْألنْ عن ذاك أمَّكْ  ‍ 90.تَقُومُ وشِيعَة اللقَطَاءِ تَهْجُو  ‍ 91.هَجَوْتَ أئِمَّةَ الإسلام قَوْماً  ‍ 92.أبَا بَكْرٍ وفَارُوقاً وحَفْصاً  ‍ 93.أُولائِكُمُ الكِرَامُ مُبَرَّءُونا  ‍ 94.هَجَوتَهُمو بما فِيكُمْ وأنتُمْ  ‍ 95.تَسُبُّ صَحَابةَ المختار فاحْمِلْ  ‍ 96.هجوتهموا إذاً فاسْمَعْ هِجَائِي  ‍ 97.تُكَفِّرُهُمْ لأجْلِ الْخُمْسِ سُحْقَا  ‍ 98.إذاً فاسْألْ خُمَيْنِيّاً ونَصْرَا  ‍ 99.وسَلْهُ عن التَّمَتُّعِ بالفتاةِ  ‍ 100.فأيْنَ تَقِيَّةُ الرَّفْضِ اللِّئَامِ  ‍ 101.أتَحْسَبُ أنَّ ما قد قُلْتَ فيهِمْ  ‍ 102.فلا واللهِ بلْ زِدْنَا يَقِينا  ‍ 103.فبَاهِلْنَا فَنَحْنُ مُبَاهِلُونَا  ‍ 104.سَتَنزِلُ لَعْنةُ الجبارِ تَمْحُو  ‍ 105.ويا مَنْ قدْ دَعَوْتَ إلى التآخِي  ‍ 106.أتانا في كتاب الله نَصٌّ  ‍ 107.وأَكْمَلَ شِرْعَةَ الإسلامِ دِينَا  ‍ 108.فهلْ مِنْ بعدِ قولِ اللهِ قَوْلٌ  ‍ 109.أترضَى أنْ تُؤاخِيَ مَنْ تَعَدَّى  ‍ 110.تؤاخي من رَمَى القرآنَ زُوراً  ‍ 111.أهذا مِنْ أصولِ الدِّينِ أَمْ مِنْ  ‍ 112.أَرَمْيُ حَلِيْلَةِ المختار فَرْعٌ  ‍ 113.وهَلْ كَفَرَ الصَّحَابَةُ أجمعونا  ‍ 114.ومُصْحَفها أي الزهرا أتاها  ‍ 115.وعِصْمَتُها كذا باقي الأئِمَّةْ  ‍ 116.وأين عَسَاهُ مُصْحَفُهَا أَرُونِي  ‍ 117.ومن أينَ الشَّرِيعَةُ نَسْتَقيها  ‍ 118.وقالوا بالْبَدَا في حَقِّ رَبِّي  ‍ 119.فلا والله لا نَرْضَى التَّآخِي  ‍ 120.ويا رَبَّ العبادِ اقْبَلْ قَصِيدِي  ‍ 121.وبارِكْ زَوْجَتِي وَارْعَ ابنتيَّ  ‍ 122.وأَعْقِبْ لي عَلِيَّا وابْنَ عَمْروٍ  ‍ 123.وحَفْصَةَ مَعْ خَدِيجَةَ ثُمَّ فَاطِمْ  ‍ 124.ويا ربِّ ارْضَ عنْ أبَوَيَّ واغْفِرْ  ‍** | **ليَسْتَمِعُوا إليَّ أَقُولُ شِعْرَا   لِيُعْقِبَنِي بهِ الغَفَّارُ سَتْرَا   لِيَبْقَى لِي إذا ما مِتُّ ذُخْرَا   على الأوْرَاقِ في الأقلامِ حِبْرَا   يُضَاهِي أَنْجُمَ العَلْيَاءِ زُهْرَا   دَفَعْتُ بهِ عَن الإيمانِ كُفْرَا   أَخَافُ النَّارَ سَاءَتْ مُسْتَقَرَّا   فَلَنْ تُحْصَي المكَاِرمُ فِيكِ حَصْرَا   أَجَاَدَ وَشَنَّفَ الآذانَ سِحْرَا   فَضَائِلُهَا مَدَى الأزمَانِ تَتْرَا   يُبَلَّغها إذا صِدْقاً تَحَرَّى   وِتِلْكَ عَقِيلَةُ الأتْرَابِ بِكْرَا   وتلكَ كَرِيمَةُ الأعْرَاقِ فَخْرَا   وتِلْكَ شَرِيفَةٌ نَسَـبَـاً وصِهْرَا   بِكُلِّ فَضِيلَةٍ حَمْداً وشُكْرَا   تَفُوقُ الطَّاهِرَاتِ حَيا وطُهْرَا   على التَّوْحِيدِ يَنْبُوعاً مُدِرَّا   بِغَيْرِ الدِّينِ يَوْماً قَدْ أَقَرَّا   وكانَ لَبَانُهَا عَدْلاً وَبِرَّا   وَذَيْلٌ طَاهِرٌ لَمْ يَغْشَ فُجْرَا   ومَنْصِبُهُ يَفُوقُ الخَلْقَ طُرَّا   أَمِينُ بَهَا مَن الرَّحْمَنِ بُشْرَى   سَيُمْضِي اللهُ مَا يَقْضِيهِ أَمْرَا   ـبِنَا فِي التِّسْعِ نَالَتْ فِيْهِ خَيْرَا   وَلَمْ يَنْكِحْ سِوَاهَا قَط بِكْرَا   يَصِيرُ لِخَيْرِ خَلْقِ اللهِ صِهْرَا   إلى الإيمانِ إسْرَاراً وجَهْرَا   رَفِيعاً مُسْتَطيلاً مُشْمَخِرَّا   مِن الرَّحْمَنِ جِبريلٌ وَيَقْرَا   دَلِيَلُ عُلُوِّهَا شَرَفاً وقَدْرَا   رِضَاكِ َعلَيَّ أوْ غَضَباً وهَجْرَا   ورَبِّ خَلِيلِهِ هذا في الُاخْرَى   لِغَيْرِ اسْمِ الذِي في القَلْبِ قَرَّا   فَكَانَتْ كَالثَّرِيدِ ازْدَادَ خَيْرَا   فيَسْبِقُها مُلاطَفَةً وبِرَّا   فَأَعْقَبَ رَبُّنَا في الشَّرْعِ يُسْرَا   لِمِثْلِيَ أَنْ يَرَى إِلاكَ خَيْرَا   أَجَبْنَ بِقَوْلِهَا فَعَلَوْنَ قَدْرَا   فَرَدَّدَ عَائِشٌ ؛ فَأَعَادَ أُخْرَى   أَبُوهَا ؛ فالْتَمِسْ بِالْحُبِّ ذِكْرَا   بِلَيْلَتِهَا عَطَاءً مُسْتَمِرَّا   فَحَذَّرَهُنَّ إِيَّاكُنَّ ضُرَّا   تُمَرِّضَهُ ؛ وحَسْبُكِ ذَاكَ فَخْرَا   فَكَانَ ِختَامُهُ مِسْكاً وعِطْرَا   تَوَسَّطَ صَدْرَها سَحْرًا ونَحْرَا   لَقَدْ أَشْعَلْتَ في الأرْكَانِ جَمْرَا   مِن الأعْوَامِ إِحْسَاناً وَبِرَّا   وَفِيراً غَائِرَ الأعْمَاقِ غَمْرَا   وَعاشَتْ تَنْشُرُ الميراثَ نَشْرَا   لَفَاقَتْهُنَّ عِلْماً مُسْتَقِرَّا   بِمُسْنَدِهَا كَذَلِكَ زِدْنَ عَشْرَا   ولَمَّا قَدْ تُحِطْ بالإفْكِ خُبْرَا   بَكَتْ مِمَّا أَشَاعَ القَوْمُ جَوْرَا   أَذَى عَبْدٍ عَسَاهُ يُريهِ عُذْرَا   هِيَ الحُسْنَى ولَمْ أعْهَدْهُ شَرَّا   فُتُوبِي يَغْفِر الرَّحْمَنُ وِزْرَا   وَتُشْعِلُ في فُؤَادِ الطُّهْرِ جَمْرَا   ولا تُخْفِيهِ يا أَبَتَاهُ سِرَّا   فيا أمَّاهُ قُولي أَنْتِ أَدْرَى   فلم أرَ بَعْدُ في عَيْنَيَّ قَطْرَا   إلى ربي لقدْ سَلَّمْتُ أَمْرَا   بها باءَتْ وإني مِنْهُ أَبْرَا   وقَدْ أُشْربْتُمُوهُ كَمَنْ تَجَرَّا   كَيُوسُفَ إذ يَقُولُ أبُوهُ صَبْرَا   وفيها أنزلَ الرَّحمنُ ذِكْرَا   أتَى وَحْيُ الإلهِ بها مُقِرَّا   فأبْدَلَ مِنْ ظَلامِ الليلِ فَجْرَا   بِوَحْيِ اللهِ نِعْمَتْ تِلْكَ بُشْرَى   وخَصَّ لها مِن الآياتِ عَشْرَا   تُرَتَّلُ في الوَرَى سِرَّا وجَهْرَا   عِشَاءً كَانَ ذَا أوْ كَانَ فَجْرَا   مُقِيماً مَنْ تَلَى أوْ كَانَ سَفْرَا   عَرِيقاًً شَامِخَ الهَامِ اشْمَخَرَا   بِزُورِ القَوْلِ عُدْوَاناً وكُفْرَا   وبُهتاناً عَظِيماً ثُمَّ كِبْرَا   وفِيهِ الخيرُ لا تَحْسَبْهُ شَرَّا   يُشِيعُونَ البِغَا ظُلْماً وجَوْرَا   ظَنَنْتُمْ بالتُّقَاةِ الظَّنَّ خَيْرَا   فَخُذْ حِذْرًا مِن الذِّكْرَى و نُذَرَا   أَتَلْعَنُ أُمَّنَا قَدْ قُلْتَ هُجْرَا   عُقِرْتَ وبُؤْتَ باللعَنَاتِ خُسْرَا   لِيُعْرَفَ في الوَرَى باللعْنِ حَصْرَا   وَبَاءَ بِلَعْنِهِ بَراً وبَحْرَا   يَمُدُّهُمَا يُريدُ أذىً وَضُرَّا   يُنَاطِحُ رأسهُ طَوْداً وصَخْرَا   ـ مُعَمّاً حَافِيَ القَدَمَيْنِ ـ وَعْرَا   ولو عُمِّرْتَ فَوْقَ العُمْرِ عُمْرَا   وإلا فانتظِرْ بأساً وعُسْرَا   تَدُلَّكَ مَنْ أبُوكَ وهَلْ أقرَّا ؟   بلندن خِبْتَ مِنْ كَلْبٍ تَجَرَّا   كِرَاماً عَانَقُوا الجَوْزَاءَ فَخْرَا   وعَائِشَة ً فَمَا رَاعَيْتَ قَدْرَا   من الفَحْشَاءِ فاقُوا الطُّهْرَ طُهْرَا   به أوْلَى فقد أحْدَثْتَ إِمْرَا   بِسَبِّكَ صُحْبَةَ المختار وِزْرَا   حُسَاماً مُصْلَتاً بالصِّدْقِ حُرَّا   وتَرْمِيهِمْ بما فِيكَ اسْتَقَرَّا   عن التَّفْخِيذِ لا يُخْفِيكَ سِرَّا   وأُمِّ البنتِ فلْيُنْبُوكَ خُبْرَا   أَرَاهُو مِنْ تَقِيَّتِهِمْ تَعَرَّى   سَيُبْدِلُنا مِن الإيمانِ كُفْرَا   وإيمانًا وتَصْدِيقاً وفَخْرَا   ومَكْرُ اللهِ خَيْرٌ مِنْكَ مَكْرَا   وتَمْحَقُ مَنْ تَعَدَّى أوْ تَجَرَّا   ورُمْتَ تقارباً ووَضَعْتَ إصْرَا   بِحْفْظِ اللهِ للقُرْآنِ ذِكْرَا   وتَمَّتْ نِعْمَةُ الإسلامِ شُكْرَا   وبالتبيانِ جَاءَ هُدىً وذِكْرَى   على عِرْضِ النبي وتَرُومُ عُذْرَا ؟   ويَرْفَعُ مُتْعَةَ الآياتِ قَدْرَا ؟ \*   فُرُوعِ شَرِيعَةِ الإسلامِ يُدرَى ؟   فلا حَرَجٌ على مَنْ قَدْ أصَرَّا ؟   على قولين في الدين اسْتَقَرَّا ؟   به جبريلُ هَلْ تَرْضَاهُ ذِكْرَا   ولَيْسَ المصطفى مِنْهُمْ مُقـَرَّا   بِسِرْدَابٍ معَ المهْدِيَِّ أسْرَى   إذا غابَ القُرَانُ وكيف يُقْرَا ؟   فَهُمُ بأمُورِ خَلْقِ اللهِ أَدْرَى   إلى أنْ يَقْضِيَ الرحمنُ أَمْرَا   وسَامِحْ كَارماً وارْزُقْهُ نَصْرَا   وَهَبْ كِلْتَيْهِما دِيناً وطُهْرَا   كذا عُمَرًا وبَكْرًا والزُّبَيْرَا   وعبدَ اللهِ ، آتِ الكُلَّ شُكْرَا   وطَهِّرْ خَافِقِي سِرَّا وجَهْرَا** |

**\*\*\***

**قصيدة إهداء : عَذْبَةُ الألْحَانِ وسَلِيْمَةُ الأوْزَانِ**

**في وَصْفِ كِتَابِ**

**شَذَا الرَّيْحَانِ في مَعْرِفَةِ وَتَفْسِيْرِ أَفْرَادِ سُوَرِ القُرْآنِ**

**الحمد لله وكفى ، وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى ، لاسيما النبي المصطفى ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه ومن سلك نهجه واتبع هديه واقتفى ، ولزم سبيله واكتفى ، وبعد ،**

**فلقد وفقني الله ـ عز وجل ـ أن التقيت بالأخ الفاضل والشيخ الكريم / وائل بن حمدي غيث ـ حفظه الله ورعاه ، وسدد على سبيل الحق والرشاد خطاي وخطاه ـ وذلك بمؤسسة قرطبة بشارع ترسا الهرم ، وتعارفنا وتآلفنا واتفقت أرواحنا على محبة الله عز وجل ، ثم إنه فيما بعد طلب إليَّ أن أفهرس سفراً علمياً فريداً متميزاً ألفه ونعته " شذا الريحان في معرفة وتفسير أفراد سور القرآن " فسعدت أيما سعادة وتناولت الكتاب وتصفحته عجلاً فوجدته تحفة من التحف العلمية ، وسبيكة من السبائك الذهبية ، ولست بصدد التزكية والثناء فمثلي ليس أهلاً لأن يزكيَ مثله بل العكس هو الحق ، ففهرسته بكتابة أرقام الصفحات علامة على أفراد السور والآيات ، ولما كان عملي في الكتاب بسيطاً يسيراً فلم أتمكن من الاستفادة والاستزادة من نفائس أنفاسه ، ولم أنعم بأتراب عرائسه إلا القليل الذي يقتضيه مقام التصفح السريع ، لكنني برغم هذه العجالة أبهرني تأليفه وإتقانه ، وأعجبني سرده ونظامه فلقيت الأبيات تنساب مني معبرةً عن شيء مما هاج في نفسي من إعجاب وطرب ، ثم ضاعت قصيدتي فعجلت بأخرى أتمها الله عليَّ فبلغت رشدها وفاقته ببيت فجاءت في واحدٍ وأربعين بيتاً ، ومن حسن الطالع أو هكذا أرجو أن يكون ، أنها جاءت على بحر الكامل فكملت من جهاتٍ عدةٍ ؛ من حيث تعلقها بوصف كتاب يتناول فناً فريداً وهو إفراد أفراد السور والآيات بمصنفٍ مستقلٍ عن بقية المؤلفات ، وبكونها على بحر الكامل تيمناً بكمالها ، وأنها بلغت الأربعين وتجاوزتها ببيت ، وقد قرأت بعضها قبل تمامها على الشيخ في الهاتف المحمول فسعد وأثنى ـ وهذا منه تواضع وخفض للجناح ـ وأكرمها بأن أذن لها بضمها إلى سفره الطاهر ومصنفه الباهر والله أسأل لي وله الإخلاص والقبول ، وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد ٍ وعلى آله وأصحابه وسلم**

**والحمد لله ألاً وآخراً .**

**وكتبه الفقير إلى عفو ربه**

**أبو أسماء الأزهريّ**

**صبح السبت السابع والعشرين من رمضان 1432هـ،**

**السابع والعشرين من أغسطس 2011م .**

**عذبة الألحان وسليمة الأوزان**

**في وصف كتاب**

**شذا الريحان في معرفة وتفسير أفراد سور القرآن**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.الحمدُ للهِ الذي أحْيَاني  ‍ 2.وأُرَتِّلَ القُرْآَنَ أرجو خَتْمَهُ  ‍ 3.وأقُومَ مُحْتَسِباً وإيماناً بِهِ  ‍ 4.ولَقِيتُ شَيْخاً فاضلاً أَهْدَانِي  ‍ 5.لأُفَهْرِسَ الأفْرَادَ أَرْقُمَ آيَهَا  ‍ 6.شَيْخٌ لهُ في العِلْمِ صِيْتٌ ذَائِعٌ  ‍ 7.يا راغباً في العِلْمِ بالقُرآنِ  ‍ 8.هذا "شَذَا الرَّيْحَانِ" دُونَكَ فاظْفَرَنْ  ‍ 9.اقْرَأ تَرَ العَجَبَ العُجَابَ وإنَّهُ  ‍ 10.سِفْرٌ حَوَتْ أنْفَاسُهُ دُرَرًا فَلَمْ  ‍ 11.تَلْقَ الكِتَابَ وقَدْ تَفَرَّدَ نَسْجُهُ  ‍ 12.تَبْدُو بهِ سُوَرُ القُرَانِ قَدْ انْجَلَتْ  ‍ 13.والشَّيْخُ "وَائِلٌ بْنُ حَمْدِي" قد أَتَى  ‍ 14.يُبْدِي نِظَامَ العُرْبِ فِي لَهَجَاتِهَا  ‍ 15.ويُبِينُ أقْوَالَ الأئِمَّةِ مُفْصِحاً  ‍ 16.ويَزُفُّ ما تَهْدِي إليهِ مُذَكِّراً  ‍ 17.ولهُ مَعَ الإعْجَازِ فَهْمٌ مُعْجِبٌ  ‍ 18.فاقْرَأْ كِتَابَ الشَّيْخِ تَغْنَمْ وَالْتَمِسْ  ‍ 19.ولَقَدْ نَعِمْتُ إذْ الْتَقَيْتُ بِـ "وَائِلٍٍ"  ‍ 20.جَاءَتْ على بَحْرِ الكَمَالِ قَصِيدَتِي  ‍ 21.ونَظَمْتُها وَخَصَصْتُهُ بِنِظَامِهَا  ‍ 22.فَهْرَسْتُ "أفْرَادَ القُرَانِ" كَأَصْلِهَا  ‍ 23. لَمَّا تَصَفَّحْتُ الكِتَابَ عُجَالَةً  ‍ 24.فَنَظَمْتُ أبْيَاتِي لِفَرْطِ سَعَادَتِي  ‍ 25.ماذا أقُولُ مُعَبِّراً أوْ وَاصِفاً  ‍ 26.يا صَاحِ فاسْتَنْشِقْ شَذا رَيْحَانِهِ  ‍ 27.أقْبِلْ عَلَيْهِ بِهِمَّةٍ واظْفَرْ بِهِ  ‍ 28.سِفْرٌ تَرَاهُ كَجنَّةٍ فِي رَبْوَةٍ  ‍ 29.غَنَّاءَ تُؤْتِي أُكْلَها لا يَنْتَهِي  ‍ 30.وَعَبِيرُهَا قَدْ فَاحَ ضَاعَ شَذَاهُ فِي  ‍ 31.والشَّيْخُ رَغْمَ عُلُومِهِ مُتَوَاضِعٌ  ‍ 32.وحَسِبْتُهُ أهْلاً لِنَظْمِ قَصِيدَتِي  ‍ 33.رَصَّعْتُهُ بِجَوَاهِر الدُّرِّ التي  ‍ 34.أَتْمَمْتُها صُبْحَ الخمِيسِ لِخَمْسَةٍ  ‍ 35.مِنْ شَهْرِ صَوْمٍ عامَ ثَوْرَتِنَا التي  ‍ 36.فاغْفِرْ إلَهَ العَرْشِ زَلَّةَ كَارِمٍ  ‍ 37.واحْفَظْ لِيَ الزَّوْجَ العَفِيفَةَ وابْنَتِي  ‍ 38.والحَمْدُ للهِ الذي آياتُهُ  ‍ 39.وصَلاةُ رَبِّ البَيْتِ مَعْ تَسْلِيمِهِ  ‍ 40.وعلى الصِّحَابِ وآلِ بَيْتٍ والأولَى  ‍** | **حتى أصُومَ ، بِفضلِهِ قَوَّانِي   بمشيئَةِ الرحمنِ ذِي الإحْسَانِ   أرجُو الثَّوابَ وجَنَّةَ الرِّضْوَانِ   سِفْراً لَهُ يُسْمَى "شَذَا الرَّيْحَانِ"   فَنَهَلْتُ مِنْهُ نَفَائِسَ التِّبْيَانِ   ومُؤَلَّفَاتُ الشيخِ كالفَيَضَانِ   وتلاوَةِ الآيَاتِ والفُرْقَانِ   وانْهَلْ تَنَلْ ما لَيْسَ في الحُسْبَانِ   فَتْحٌ مُبينٌ ليسَ بالبُهْتَانِ   يَسْبِقْ إليهِ سِوَاهُ مِنْ إِنْسَانِ   بِفَرَائِدِ الآيَاتِ والبُرْهَانِ   أَفْرَادُهَا كَلآلِئِ الْمَرْجَانِ   ببيانِ كُلِّ فَرِيدَةٍ ومَعَانِي   مِنْ نَبْعِهَا الصَّافِي لِخَيْرِ لِسَانِ   ببلاغَةٍ ـ عَنْ سِرِّهَا ـ وبَيَانِ   بِطَرَائِقِ القُرَّاءِ لِلْقُرْآنِ   يَهْدِي الشَّرِيدَ طَرَائِقَ الإيْمَانِ   فيهِ البَصِيرَةَ تَحْظَ باطْمِئْنَانِ   فَنَظَمْتُ فِيهِ "سَلِيمَةَ الأوْزَانِ"   خَلَفاً لِأُخرى لَفَّهَا نِسْيَانِي   حَصْراً عليهِ مُعَلَّمَ الأركَانِ   أَرْجُو ثَوَابَ الوَاحِدِ الدَّيَّانِ   هَمَعَتْ غُيُوثُ الشِّعْرِ والألْحَانِ   مِنْ رَوْعَةِ التَّألِيفِ والإتْقَانِ   عَمَّا حَوَى مِنْ مُثْمِرِ الأفْنَانِ   واسْتَسْقِ واقْطُفْ مِنْ جَنَاهُ الدَّانِي   وانْعَمْ بِعِلْمٍ وَافِرِ الأغْصَانِ   قَدْ خُصِّبَتْ مِنْ غَيْثِهِ التَّهْتَانِ   يَجْنِيهِ ذُو بُعْدٍ ، فَكَيْفَ الدَّانِي ؟   شَتَّى البِقَاعِ ورَاحَ فِي البُلْدَانِ   خَفَضَ الْجَنَاحَ لِصُحْبَةِ الإخْوَانِ   أَهْدَيْتُهُ تَاجاً مِن التِّيْجَانِ   تَحْكِي النُّجُومَ تُضِيئُ للرُّكْبَانِ   مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ انْقَضْتِ بِأَمَانِ   عَزَّتْ بِذُلِّ الظُّلْمِ والطُّغْيَان   وارْحَمْ أبَاهُ وأُمَّهُ ؛ رَحِمَانِي   أسْمَا وعَائِشَ واحْفَظَنْ إخْوَانِي   دَلَّتْ عَلَيْهِ لِذِي الْحِجَا الفَهْمَانِ   تَتْرَا على المخْتَارِ فِي الأكْوَانِ   تَبِعُوا سَبِيْلَ الحَقِّ بالإحْسَانِ** |

**وانتهى من نظمه صبيحة الخميس الخامس والعشرين من رمضان 1432هـ ، الخامس والعشرين من أغسطس 2011م**

**\*\*\***

**منظـــومة ابن السيد**

**نظمتها للرد على مقالة كتبها دعي من أدعياء العلم اسمه إسلام بحيري بجريدة وليدة اسمها اليوم السابع في العدد الأول الصادر الثلاثاء 14أكتوبر 2008م يشكك وينفي ويكذب أحاديث البخاري وغيره بخصوص سن أمنا أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة رضي الله عنها ويزعم افتراء أنها إنما تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي بنت 18 سنة لا كما صح أنها كانت بنت6 سنين حين العقد وبنت 9 سنين حين البناء ، كما لفّ لفّه ونحا نحوه وردد كذبه ضيف خرج على الفضائية المصرية في برنامج البيت بيتك يوم الأربعاء في فقرته الدينية ، وقد تصدى الشيخ العـــلاَّمـــة المحَـــــدِّث أبو إسحاق الحويني ـ حفظه الله ـ في برنامج فضفضة على قناة الناس الأربعاء الماضي وكنت شرعت فيها الاثنين بعد الفجر ثم استرشدت بما أورده شيخنا في رده ، وقد انتهيت من نظمها صبيحة الأربعاء الموافق 6ذي القعدة 1429هـ الخامس من شهر نوفمبر 2008م ، ثم قمت بعد ذلك ببعض التعديلات والتصحيحات على مراحل وانتهت إلى شكلها الحالي ، هي على بحر الرجز التامِّ المكون من ست تفعيلات ( مستفعلنْ ) تتكرر ست مرات في كل شطر ثلاث وقد يعتريها من الزحاف ( الخبن والطي ، والخبل ) فتصير ( مُـسْـتَـعِـلـُنْ ، مَـتـَفـْعِلـُنْ ، فـَعَـلـَتُـنْ )، كذلك قد تأتي عوضه وضربه مقطوعتين فتصير ( فـَعُولـُن ، مُسْـتـَفـْعـِلْ ) .**

**وإني لأسأل الله تعالى العليَّ القدير أن يجعلها خالصة لةجهه الكريم وأن تنال قبوله ورضاه وأن يكتبها في ميزان حسناتي وأن يجعلها ذخراً لي ولآبائي وأبنائي وأن ينفع بها كل من قرأه وسمعها ، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه ، ولله تعالى الحمد والمنة .**

**منظـــومة ابن السيد**

|  |  |
| --- | --- |
| **1. يَقول راجي عون ِربهِ القويْ** | **دوماً أبو أسما هو ابنُ السَّرَوِيْ** |
| **2.الحمد لله المَجيدِ ذِي النِّعَمْ** | **ذي الفضل والإحسان واسع الكرمْ** |
| **3.ثم الصلاة والسلام أبدا** | **على إمام المرسلين بالهُدى** |
| **4.محمدِ الهادي البشير المصطفى** | **الصادق الوعد الأمين ذي الوفا** |
| **5.وآله وصحبه ومن سَمَا** | **متبعا سُبْل الرشاد مُسْلِمَا** |
| **6. وبعدُ : إن هذه أرجوزةٌ** | **تَرُدُّ كَيْدَ المُفْتَِرِي عزيزةٌ** |
| **7. رداً على من أنكر الروايةَ** | **بعقلهِ وارتَضَعَ الغِوَايَة َ** |
| **8.مُكَذِبا أئِمَّة َالنُّقُول ِ** | **بزعمه الدفعَ عن الرسول ِ** |
| **9.أرجو بها الخلود في الجنان** | **ورحمة عظمى من الرحمنِ** |
| **10.وأن تكون رُقْيَة الصدور ِ** | **من غيظها ونُهْمَة َالغَيُورِ ِ** |
| **11. فإن أصبتُ فهْو فضل رَبِّي** | **وإنْ أكُنْ أخْطَأتُ فهْو ذنبي** |
| **12.وأسأل الله الرشاد والهُدَى** | **وعصمة ً تحفظنا من الرَدَى** |
| **13.وحيث لَفَّ لفَّهُ وأكَّدهْ** | **ضيفٌ بَدَا على الفَضَا وأيّدَهْ** |
| **14.فَأبتَدِي بذكر ِمَا افْتَرَاهُ** | **ذا المفتَري وِمن جَرَى مُجْرَاهُ** |
| **15.مُعَقِّبًا بالرد والتِّبْيَان ِ** | **لِكُلِّ فِريَةٍ من البُهْتَان ِ** |
| **16.مُؤَكِّدًا صِدقَ الروايةِ التي** | **قد زعم الدعُِّي أنْ لم تَثْبُتِ** |
| **17.موضِّحًا تدليسه البليدَا** | **مُبيِّنًا غباءه الشديدَا** |
| **18.مُسْتَرشِداً بشيخنا الحُوَيْنِي** | **في رَدِّهِ على افْتِرَاءِ ذيْن ِ** |
| **19.قال الكذوب أخرج البخاري** | **ضِمْنَ الصَّحِيح أَوْهَنَ الأخْبَار ِ** |
| **20. قَدْ نكَحَ الرَّسُولُ بنتَ السَّابعَة ْ** | **ثُمَّ بَنى لمَّا أتمَّتْ تَّاسِعَة ْ** |
| **21.قال الكَذوبُ ذو الذكَا الوَقَّادِ** | **بِمثْل ِذا يَلْمِزُنَا الأعَادي** |
| **22.نَبِيُّكُمْ إذ جَاوَزَ الْخَمْسِينَا** | **لِزَوْجِهِ تِسْعٌ مِن السِّنِيناَ** |
| **23. وذاكَ ظلمٌ ظاهِرٌ بالعقل ِ** | **كذا انتِهَاكٌ لِحُقُوق ِالطِّفْل ِ** |
| **24.فَكَذِّبُوا أَئِمَّة َالحديثِ** | **وحَسْبُنَا القرآنُ مِن مُغِيِثِ** |
| **25.فإنَّ ذا يخالف الكتابَا** | **وسنة َالرسول والألبابَا** |
| **26. وعُرفنَا والعادة َالقديمة ْ** | **فهْيَ إذاً روَايَة ٌسَقِيمَة ْ** |
| **27.تاريخُنا قد رَدَّهُ والسِّيرَة ْ** | **فَاردُدْهُ كَيْ تَحَيَا على بصيرة ْ** |
| **28.ظنَّ الكَذوبُ أنَّهُ بِهَذا** | **أردى صحِيحَي شرعنا جُذاذا** |
| **29.وأنَّهُ قدْ صَّحَّحَ المَسَارَا** | **بَعْدَ الرَدَى وأرشَدَ الحَيَارَى** |
| **30.وأسْقَط َاتِّبَاعَ كُلِّ مَنْ سَلَفْ** | **وأوْجَبَ ابْتِداعَ كُلِّ ِذي خَرَفْ** |
| **31.كأنَّهُ قد حَازَ عِلمًا قدْ خَفِي** | **مَدى العُصُورِعن عُقول السَّلَفِ** |
| **32.حتى اصطفى اللهُ النجيبَ الألمَعِي** | **ذا الحجر- فاسْمَعْ دام غيْرَ مُسْمَع** |
| **33.وأنَّنا عِشْنا زمانًا مُظلِما** | **حتى أتى المَبْعُوثُ يَهْدِي مِنْ عَمَى** |
| **34. بمثل هذا الكَذِبِ المُخْتَرَع ِ** | **يدْعُو بِهِ إلَى الهُدَى المُبتدَع ِ** |
| **35.يدعو إلى التجديدِ والتحديثِ** | **حَجراً على التُّراثِ والحديثِ** |
| **36.بمَحْض ِعقْل ٍوَاهِم ٍمَعْلُول ِ** | **بِلا أثَارَةٍ مِن الأصُول ِ** |
| **37.فمِثلُهُ إلَهُهُ هَوَاهُ** | **يَعبُدُهُ ولا يَرَى سِوَاهُ** |
| **38.يَجْري بِهِ الهَوَى كَجرْي ِالكَلِبِ** | **تَعْسًا لَهُ والويل إن لم يتُبِ** |
| **39.كَمْ مِنْ خبيثٍ قَبلَهُ قد أحدثَا** | **بِدْعًا من القول ِفَذلَّ وَجَثَا** |
| **40.قد خاب ظنُّهُمْ وخرَّ السَّقفُ** | **على رؤوسِهمْ وبَانَ الضَّعْفُ** |
| **41.قال الكذوب مدعِي المَحَبة ْ** | **لسيد الهُداةِ والأحبةْ** |
| **42.كيف الرسولُ ينكِحُ الصَّغِيرَة َ** | **وَهْوَ الذي قد أوْجَبَ المَشُورَة َ** |
| **43.لَمْ تُسْتشرْ إذ لا تزال بَعْدُ لا** | **تَدْري الحَيَاة مِثِلَ باقي العُقَلا** |
| **44. هل يفعَلُ الرسولُ غيرَ ما أمَرْ** | **حاشَاهُ فاسْتَغْفِرْ وكذِّبِ الخبرْ** |
| **45.وَيْحَ الكذوبِ ما الذي لاحَ لَه ُ** | **أشفَقْتُ واللهِ وأرْثِي حالَهُ** |
| **46.بمثل ذا نُكِّذبُ البخَاري** | **فهل يصحّ مثلُ ذا للباري** |
| **47. حاشَاهُ مَنْ أصَدَقُ منهُ قِيْلا** | **سبحانهُ قدْ أحْكَمَ التَّنْزيلا** |
| **48.يقول في صُغرَى النساءِ - فاقْرَا-** | **(واللائي لم) وفي الطلاق ذِكْرَى** |
| **49.قال الكذوبُ إنَّ أصْحَابَ السِّيَرْ** | **قد أجْمَعُوا دونَ اختلافٍ في الخبرْ** |
| **50.ذاتُ النطاقين تفوقُ أمَّنَا** | **بنحو ِعَشر ٍباتِّفَاق ٍبيننا** |
| **51. وأنها إذ هاجرت قد بلغتْ** | **سبعًا وعشرين من العمر انقضتْ** |
| **52.فأمّنَا تكون سبعة عشرْ** | **قبل البِنَا بها خِلافًا للخبرْ** |
| **53.وذاك قولٌ باطلٌ مُخْتَلَقُ** | **يَبِينُ إفْكُهُ لِمن يُحقِقُ** |
| **54.قال الإمامُ الذهبيّ في السِّيرْ** | **أسماءُ فاقَتْها ببضعة عَشَرْ** |
| **55.قال الكذوب إن تاريخَ الأمَمْ** | **لاِبْن ِجَريْر ٍقد أفاد وجَزَمْ** |
| **56.قد أنجب الصِّديقُ كل وُلدِهِ** | **مِن قَبل وحي ِرَبِّنَا لِعَبْدِهِ** |
| **57.وذاك زورٌ واضحُ البُهتان ِ** | **إذ كان للصِّدِّيق بَعْدُ اثنان ِ** |
| **58. كذا يقول الطَّبَري ذِكرُ النِّسَا** | **فِي الجاهليةِ والاِسلامِ سَوا** |
| **59. بِذا أفاد الطبري فيما نَقَلْ** | **فقال عنه المفتَِري ما لم يقُلْ** |
| **60.قال الكذوب مُدَّعِي النَّجَابَةْ** | **قَدْ كُذِّب الحديثُ في الإصابةْ** |
| **61. ريحانة ُالرسول كانت تكبُرُ** | **عائشة بخمسةٍ فلتنظُروا** |
| **62.ومولدُ الزهراءِ قبلَ البعثةِ** | **بنحو خمس من سنين عُدَّتِ** |
| **63.فعُمْرُ أمِّ المؤمنين يُعتبَرْ** | **إذ هاجر النبي ثلاثة عشَرْ** |
| **64.قال الكذوب إنني اعتبَرتُهَا** | **لِدَعْمِ مَذهبي وإنْ وهَّنتُها** |
| **65.فَبَيَّنَتْ ما لَحِق البخاري** | **مِن اضْطرابٍ لأولي الأبصار ِ** |
| **66.فاعجب لمثله يضَعِّفُ الخبر** | **بما يراه واهِنًا لا يُعْتَبَرْ** |
| **67. ألم يرَ الأفَّاكُ أنَّ ابنَ حَجَرْ** | **أفاد في الكتاب صّحة َالخبرْ** |
| **68.وأن عُمْرَ أمِّنَا مصَحَّحَا** | **كما روى إمامنا مصَحِّحَا** |
| **69.وأن أم المؤمنين وُلِدتْ** | **ِلأربع ٍمن السنين قد خلتْ** |
| **70.من بعثة الهادي النبي المختار ِ** | **ِوفْقًا لِما أسنده البُخاري** |
| **71.ومولد الزهراء في ذا المبحثِ** | **على الصحيح قبل عام المَبْعَثِ** |
| **72.بنحو عام واحدٍ أو أكثرَا** | **فخُذ بِهِ ودعكْ مِن هذي الفِرَى** |
| **73.وهْو الذي عليه أهْلُ السِّيَر ِ** | **وأهل تاريخ بلا تَغَيّر** |
| **74. فأيْنَ ما ادعاه ذاك المنكِرُ** | **مِنْ أنَّهُم قد أجْمَعُوا وأنْكَرُوا** |
| **75.رواية الصحيح في كل الكتبْ** | **فاخْسَأ وبُؤْ بما اجْتَرَحْتَ مِن كذِبْ** |
| **76.قال الكذوب أنْجَزَ الصِّدِّيق ُ** | **لِمُطْعِم ٍوَعْداً فهل يليقُ** |
| **77.أن يَنْكِحَ الكَفُورُ بنْتًا مُسْلِمَة ْ** | **وَهْيَ عليهِ أبداً مُحَرَّمَة ْ** |
| **78.فلا يَصِحُّ أنَّهُ ارتَضَى بِه ِ** | **بَعْدَ اهْتِدَائِهِ لِدِين ِرَبِّهِ** |
| **79.هَلاَّ دَرَى المُفَكِّرُ الجَهُولُ** | **أنْ لمْ يَكُنْ مُحََّرمًا قَبُولُ** |
| **80.زواجِ عبدٍ مشركٍ من مؤمنة ْ** | **حتى نزولِ آيةِ المُمْتَحَنَة ْ** |
| **81.وابنُ الربيع حيث كان كافرا** | **قد ارتضاه المصطَفَى مُصَاهِرا** |
| **82.فهل يَرُدّ المفتَري القرآنَا0** | **أم ليس فِعْلُ المصطَفَى برهانا** |
| **83.قال النجيبُ سأبيِّن الخَللْ** | **مُفَنِّداً ما في الصحيح من عِللْ** |
| **84.ففي الصحيح طرق الروايةِ** | **إلى هشام تنتهي عن عروةِ** |
| **85.وبالحديث عروة تفردَا** | **كذا روى عنه هشام مُفْرَدا** |
| **86.وفي هشامٍ علة الحديثِ** | **إذ قال فيه شارحُ الحديثِ** |
| **87.في (الهَدْيِ) و(التهذيب) دلَّسَ الخبرْ** | **عن عروة وذاك قدح مُعْتَبَرْ** |
| **88.وتلك فِرْيَة ٌبِلا خِطَام ِ** | **أوْرَدَها للطعنِ في الأعلام ِ** |
| **89.يا ليته يوما يدقق النظرْ** | **فيما رواه في الكتاب ابنُ حَجَرْ** |
| **90.في (الهَدْي)قال وهشامٌ حُجَّة ْ** | **وليس قَدْحُ (مالِكٍ) بِِحُجَّة ْ** |
| **91. بل ربما يَروي حديثَ مَنْ سَمِعْ** | **مِنْ عروة (عن عروة بلا سَمعْ )** |
| **92. ( ميزانه ) يقول فيه الذهبي** | **هشامُ حُجَّة ٌبِلا تَرَيُّبِ** |
| **93. فَدَعْك لا تأخذ بقول مَنْ غَلِط ْ** | **تَوَهّمًا وقال (إنَّهُ اختلَط)** |
| **94.فلا يُعدّ قادِحًا إرسالُه ُ** | **عمَّن تَبَدَّى صِدقُهُ وحالُهُ** |
| **95.فلم يكن يُسْقِط ُغيرَ اثنين ِ** | **أخِيهِ أو يَتِيمِهِ الثبْتين ِ** |
| **96.وقد روى الحديثَ غَيرُ عروة ْ** | **القاسمان ويتيمُ عُرْوة ْ** |
| **97.وعَمْرةُ ويَحْيَ سَبْط ُحاطِبِ** | **فدَعْكَ مِنْ إفكِ الجهول الكاذبِ** |
| **98. و تابَعَ الزُّهْريّ مع هشامنا** | **ابنُ شهاب ثقة إمامُنا** |
| **99. كذا أبو حمزة مَولَى عروة ْ** | **فهْوَ حديثٌ ثابِتٌ في الذروة ْ** |
| **100.وعن هشام جِلَّة ٌوعَوْهُ** | **من بصرةٍ وكوفةٍ رَوَوْهُ** |
| **101.كذا من المدينَةِ المنورة ْ** | **ومكة جماعَة ٌمُوَقَّرة ْ** |
| **102.أيضاً روى من رَيِّهم جَريرُ** | **ضّبيُّهُم العالِمُ الكبيرُ** |
| **103.وانتشر الحديثُ في جُلِّ الكُتُبْ** | **فَدِنْ بِهِ وحَاذِرَنْ مِنَ الكَذِبْ** |
| **104.وتمَّ ذا النظم بلا تزيُّدِ** | **سَمَّيْتُهُ (منظومة ُابن السَّيِّدِ )** |
| **105.أبياتها (قَدْ آبَ) بالخير التَّقِي** | **تطَلعْ على الدنيا كشمس المَشْرق** |
| **106.وأسْألُ الله المَجِيدَ الأحَدَا** | **حُسْنَ القَبُول ِمخلِصًا لا مُلحِدا** |
| **107.ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ سَرَمدَا** | **على خِتَام الأنبياءِ أحْمَدَا** |
| **108.وآلِهِ وصَحْبِهِ الأخْيَار ِ** | **ومُقْتَفِي المِنْهَاج والآثَار ِ** |

**\*\*\***

**فتح العزيز الوهاب بنظم أدلة مشروعية النقاب**

**هذه قصيدة منّ الله تعالى عليَّ به وفتح إثر تلك الزوبعة المشؤمة التي أثيرت حول النقاب وهاج الإعلام وماج وانتشر الشر في البلاد وعم العباد ومنعت المنتقبات من دخول الجامعات ومدنها حتى تنزع نقابها وتسفر عن وجهها ؛ حرباً على الدين باسم الوسطية والاعتدال زعماً بأن النقاب يتخذ وسيلة للتخفي وارتكاب الجرائم بأنواعها .**

**والحق أني بدأت هذا النظم بأبيات ثمانية متأثراً بحلقة فضيلة الشيخ العلامة المحدث " أبي إسحاق الحويني " حفظه الله ورعاه بعنوان " هوامش على دفتر الأزمة " وكانت تلك شرارة الانطلاق ،ولم يكن في خاطري قط أن تصير قصيدة تنتظم الأدلة غير أني لما وجدت هذه الأبيات الثمانية قد لاقت قبولاً عبر منتديات الانترنت وطلب مني إكمالها فقد استعنت بالله عز وجل وتابعت ردود العلماء الأفاضل عبر القنوات الفاضلة واستلهمت منهم أدلة المشروعية مع الردود العلمية والعقلية على المعارضين والمخالفين .**

**وكانت حلقة فضيلة الشيخ / محمد حسان ـ حفظه الله ـ على قناة الرحمة بعنوان " حكم النقاب في الإسلام " هي عمدة القصيدة وأساس نظم الأدلة .**

**كما انتفعت بكلام بقية المشايخ كالعلامة المحدث مصطفى العدوي والشيخ محمد الزغبي .**

**ويلاحظ القارئ للقصيدة أنني قد سرت على منهج أهل الحق من الإنصاف ؛ حيث ذكرت الخلاف وأثبته وأن هناك نزاعاً بين الفقهاء حول جواز كشف المرأة وجهها وكفيها أو عدمه والذي يتفرع عليه القول بكون النقاب فريضة أم فضيلة ، وإن كنت قد ملت فيها للقول بفرضيته .**

**وقد كنت أريد وأنوي أن أتابع النظم بمناقشة أدلة القائلين بأن النقاب فضيلة ؛ غير أن بعض الإخوة الكرام من الناشرين كان استعجلني لإنهائها آنذاك فانهيتها على هذا النحو فبلغت 142 بيتاً على بحر الوافر التامِّ ؛ ثم لم ياذن الله لها بالطباعة فبذلتها عبر المنتديات المختلفة وقد كتب لها القبول والحمد لله تعالى ؛ حيث وجدت أن بعض إخواننا من المتعاملين مع الانترنت قد وثقوها في شبكة مشكاة ومكتبة صيد الفوائد الالكترونية ، والحمد لله رب العالمين .**

**كما قد قمت بعرضها على مجموعة من أهل العلم الفضلاء فأثنوا عليها كما سبق وأن أثنوا على أختها البكر " منظومة ابن السيد " ومن هؤلاء الفضلاء فضيلة الشيخ العلامة المحدث حسن أبو الأشبال ، فضيلة الدكتور الشيخ سيد حسين العفاني ، فضيلة الشيخ سامي السرساوي ، وفضيلة الشيخ الدكتور مازن السرساوي ، فضيلة الشيخ محمد الكردي ، فضيلة الشيخ متولي البراجيلي فضيلة الشيخ سمير مصطفى ، فضيلة الشيخ عادل عزازي ، فضيلة الشيخ خالد صقر، كما قد اطلع عليهما فضيلة الدكتور محمد طاهر رفيق من علماء الحديث بباكستان وذلك عبر المنتديات**

**وهي قصيدة على بحر الوافر التامِّ :**

**فتح العزيز الوهاب بنظم أدلة مشروعية النقاب**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.حِجَابُكِ عِفَّةٌ ، شَرَفٌ ؛ فَتِيهي  ‍ 2.فَقَد رَضِيَ الإلهُ لكِ الحِجابا  ‍ .3.نِقَابٌ ، أو خِمَارٌ ، ذا ، وذاكِ  ‍ .4.بهِ الآياتُ جاءت بيِّنَاتٍ  ‍ .5.وفهمُ صَحَابَةٍ رضِيَ الإلَهُ  ‍ .6.وإجماعٌ على شَرع النِّقَاب  ‍ 7.وهاكِ بيانَ حُجّتِنَا عَلَيْهِمْ  ‍ .8.فَقَدْ وَجَبَ النِّقَابُ بِلا خِلافٍ  ‍ .9.فَفِي الأحزابِ ( يُدْنِينَ ) ؛ اقرئِيها  ‍ .10.يَقُولُ اللهُ : " قُلْ " ، والأمْرُ فرضٌ  ‍ .11.وها هِيَ آيَةُ الإدنَاءِ عَمّتْ  ‍ .12.فَلَيْسَ يَخُصُّ أزواجَ النَّبِيِّ  ‍ 13.ولو قلنا يَخُصُّ كما زعَمْتُم  ‍ .14.أكَانَ لنا التَّأسِّي بالرسُول  ‍ 15.ألَيْسَ مَن ادَّعَى حُباً تأسَّى  ‍ .16.وحَبْرُ الأمّةِ المِفْضَالُ وهْوَ ابْ  ‍ .17.إذا خَرَجَتْ تُغَطِّي الوجْهَ أمْراً  ‍ .18.فَهَذا عنهُ صَحَّ لَدَى رجالٍ  ‍ .19.وعَنْهُ رَوايَةٌ لَيْسَتْ بِشَيءٍ  ‍ .20.بِكَشَفِ الوَجْهِ والكَفَّين مِنْهَا  ‍ 21.وفَسَّرَهُ عَبِيدَةُ حَيْثُ غَطَّى  ‍ .22 وقال بِهِ مِن الحُفَّاظِ جَمْعٌ  ‍ .23.وفِيْهَا لِلصِّحَابِ ، ومَنْ يَلِيْهِمْ  ‍ .24.إذا شِئْتُمْ لِحَاجَتِكُمْ مَتَاعاً  ‍ 25.وهُنَّ عَلَيْكُمُ أبَدًا حَرَامُ  ‍ .26.وتِلكَ قُلُوبُهُمْ وقُلُوبُهُنَّا  ‍ .27.فَإنْ يَكُ ذا مَعَ اَزواج النَّبِيِّ  ‍ .28.و ب ( النُّور) اسْتَنِيْري إنْ أرَدتِ  ‍ 29.بِهَا أمْرٌ صَريْحٌ ليْس يَخْفَى  ‍ .30.لنَا فِيْهَا مَوَاضِعُ شَاهِدَاتٌ  ‍ 31.( وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا )  ‍ 32.تَعَالى اللهُ عَنْ عَبَثٍ تَعَالى  ‍ .33.فَأوَّلُهَا بَدَتْ مِنْ غَيْر قَصْدٍ  ‍ .34.وظَاهِرَة ٌكَثَوْبٍ لا سَبِيْلا  ‍ 35.بِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُجَلِّي  ‍ .36.وأمَّا الزِّيْنَةُ الأخْرَى فَتُبْدَى  ‍ .37.فَدَلَّ عَلَى اخْتِلافِ الزّيْنَتَيْنِ  ‍ 38.و(وَلْيَضْرِبْنَ) بِالخُمُر النِّسَاءُ  ‍ .39.فَبِالإسْنَادِ مَوْصُولاً رَوَاهُ الْ  ‍ 40.فَفِي التَّفْسِير ( وَلْيَضْرِبْنَ ) بٌابٌ  ‍ .41.ألا فَلْيَرْحَم اللهُ النِّسَاءَ الْ  ‍ . 42.شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ بِهَا اخْتَمَرْنَا  ‍ .43.ويَشْرَحُ ( فَاخْتَمَـْرنَ ) العَسْقَلانِي  ‍ .44.كَذلِكِ قَولُهَا ( خَمَّرْتُ وَجُهِي)  ‍ .45. وذلك مَا رواهُ لنَا البُخَاري  ‍ .46.فَذانِكِ شَاهِدَان عَلى النِّقَابِ  ‍ .47.تُحَاذِرُ إنْ مَشَتْ يَوْمًا فَهَوْنًا  ‍ .48.فَتُعْلَمَ زيْنَةٌ تُخْفَى عَلَيْنَا ؛  ‍ .49.وَعَنْ خَيْر الوَرَى صَحَّتْ نُقُولٌ  ‍ .50.وَفِي نَهْي ِ النَّبِيِّ عَن النِّقَابِ  ‍ .51.وأسْمَاءٌ تُفَسِّرُهُ فتُرْخِي  ‍ .52.أليْسَتْ تِلكَ صَاحِبَة الحَدِيثِ  ‍ .53. فَإنْ صَحَّ الحَدِيْثُ فَذو احْتِمَالٍ  ‍ .54.وفِي عِلْم الأصُول إذا الدلِيلُ  ‍ .55.كَذلكَ كَيْفَ تَبْدُو لِلنَّبِيِّ  ‍ .56.ولكِنَّ الحَدِيثَ بِهِ انْقِطَاعٌ  ‍ .57.وهذا جَابِرٌ يَحْتَالُ حَتَّى  ‍ .58.أيَنْصَحُهُ النَّبِيُّ بمِثْل هَذا  ‍ .59.فَمَنْ يَكُ خَاطِبًا فلهُ أبيحَا ؛  ‍ 60.فَيَا مَنْ تَدَّعِي أنَّ النّقَابَا  ‍ .61.لأهْل العِلْم قَولان اسْتَقَرَّا  ‍ .62.فَعِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ فِي روايَةْ  ‍ 63.عَلَى هَذا الحَنَابِلَة اسْتَقَرُّوا  ‍ 64.وعِنْدَ المَالِكِيَّةِ جَازَ وَجْهٌ  ‍ .65.كَذلِكَ عِِنْدَ أحْنَافٍ ؛ وَهَذا  ‍ .66.ولَسْتُ بِمَعْرض التَّرْجِيح بَيْنَ الْ  ‍ 67.فَلَيْسَ سِوَاهُمَا؛ فَرْضٌ وفَضْلٌ  ‍ .68.ولْيسَ عَلَيْكِ مِنْ عُتْبٍ أُخَيَّةْ  ‍ .69.أخَيَّة لا يَرُعْكِ صُرَاخُ قَوْمٌ  ‍ .70.يَقُولُونَ انْتِقَابُكِ ليْسَ دِيْنًا  ‍ .71.وَتَتَّخِذ البَغَايَا مِنْهُ ردْءاً  ‍ .72.وكَمْ لِصٍّ تَخَفّى في النقابِ  ‍ .73.فلا والله ؛ لَنْ نَرْضَى نِقَابًا  ‍ .74.دَعِي هَذا التَّطَرَّفَ واتْبَعِيْنَا  ‍ .75.وَلسْنَا نَرتَجِي نَشْرَ الفُجُورِ  ‍ 76.دَعِي عَنْكِ الذي قَالُوهُ واسْعَْي  ‍ .77.لِتِلكَ التُّرَّهَاتِ نَحِيْدُ عَمَّا  ‍ .78.أأنْ تَخِذتْهُ يَومًا مَا بَغِيٌ  ‍ .79.فَلَوْ زنَتِ التي حَجَّتْ لقُلْتُمْ  ‍ .80.فَإنَّ الحَجَّ تَقْصِدُهُ البَغَايَا  ‍ .81.فَهَلْ فَضْلاً مَنَعْتُمْ زيَّ طِبِّ  ‍ 82.أقُلْتُمْ لِلطَّبِيْبَةِ إنْ أسَاءَتْ  ‍ .83.وآخَرُ مِنْ بَنِي العَلمَان يَأتِي  ‍ .84.يُنَادِي بِاسْم حَقِّكِ كَيْ يُلَبَّي  ‍ .85.يَقُولُ بِدَعْوَةِ الإحْيَاءِ حَتَّى  ‍ .86.ألا لَبَّيْكِ .. لِلتَّنْويْر لَبِّي  ‍ 87.وقُومِي فَارتَقِي عَرشَ القَضَاءِ  ‍ 88.وهَيَّا نَافِسِي الذُّكْرَانَ فِيْمَا  ‍ 89.فَأنْتِ أحَقُّ مِنْهُمْ دُونَ شَكٍ  ‍ 90.مَضَى عَهْدُ الحَريْم فَلا تَخَافِي  ‍ 91.تَحَرَّرَتِ النِّسَاءُ فَليْسَ يَبْقَى  ‍ 92.ألَمْ يَبْلُغْكِ بِنْتَ العَصْر مِمَا  ‍ 93.لَهَا عَرشٌ عَظِيْمٌ والرِّجَالُ  ‍ 94.ودُونَكِ كِلْيُبَتْرَا ، كَيْفَ كَانَتْ ؟  ‍ 95.كَفَاكِ السَّيْرُ خَلْفاً للوَراءِ  ‍ 96.ولا تَتَرَددِي واسْعَيْ إليْهِ  ‍ 97.فَلسْتِ بَهِيْمَة تَرْعَى وَتُؤتَى  ‍ 98.فَلا ( والعَقلِ ) نَعْقِدُهَا يَمِيْناً  ‍ 99.سَنَمْضِي نُنْفِقُ الأمْوَالَ حَتَّى  ‍ 100.ونَنْسِفَهُ بِذَاكَ اليَمِّ نَسْفًا  ‍ 101.ألا تَعْسًا لَكُمْ بُؤتُمْ بِشَرٍّ  ‍ 102.فَلا لَبَّيْكَ فَيْمَا تَزْعُمُونَا  ‍ 103.ومَهْمَا تَمْكُرُونَ فَلا يَحِيْقُ  ‍ 104.وأمَّا الدينُ فَالإسْلامُ بَاقٍ  ‍ 105.أنَتْرُكُ دِيْنَ رَبِّ الْعَالَمِينَا  ‍ 106.تَرَوْنَ العُهْرَ لا تُبْدُونَ شَجْباً  ‍ 107.وتُطْرَدُ مَنْ أبَتْ إلا العَفَافا  ‍ 108.أتِلكَ هَِي العَدَالَة ُ؟ نَبئُونِي  ‍ 109.أأصْبَحَتْ التَّقِيَّة ذاتَ جُرْمٍ  ‍ 110.تُلامُ لأنَّهَا اخَتَارَتْ رضَاهُ  ‍ 111.ألسْتُمْ تَصْرُخُونَ بِكُلِّ وادٍ  ‍ 112.ألسْتُمْ تَسْمَحُونَ بكُلِّ فِكْرٍ  ‍ 113.تُكَرَّمُ هَذِهِ وتُهَانُ تِلكَا!  ‍ 114.أيُسْمَحُ للتِي تُبْدِي المَفَاتِنْ  ‍ 115.وتَبْذلُ جِسْمَهَا سَهْلاً رَخِيْصاً  ‍ 116.ومَنْ صَانَتْ عَن الفَحْشَاءِ عِرْضًا  ‍ 117.ألا ؛ سُبْحَانَ رَبي بالغُدوِّ  ‍ 118.وعَنْ ولَدٍ وصَاحِبَةٍ ونِدٍ  ‍ 119. حَكِيْمٌ أمْرُهُ والحقٌ قولُهْ  ‍ 120. أليْسَ مَن الحَريّ بكُلِّ حُرٍ  ‍ 121.فإنْ أعْجَبْ فلسْتُ بذا المَلُومِ  ‍ 122.فلا والله ، لا نَرْضَى بَدِيلاً  ‍ 123.فَلِلإسْلام عِزٌّ لا يَزولُ  ‍ 124.وبالقُرْآن نَرقَى فِي الجِنَانِ  ‍ 125. فيَا يَرْحَمْكُمُ اللهُ ارحَمُونا  ‍ 126.فلا تُلْقِي لَهُمْ بَالاً وسِيْري  ‍ 127.وتَمَّ لِيَ القَصِيدُ ، وما قصَدتُّ  ‍ 128.تَجَاوَزَ مَائَةً والأربَعِيْنَا  ‍ 129.ومَا رَوْمُ الإطالَةِ مِنْ مَرَامِي  ‍ 130.ولولا خَشْيَة اسْتِمْلال قَوْلِي  ‍ 131.ولكِنِّي اكْتَفَيْتُ بمَا أرَاهُ  ‍ 132.وقد حاولْتُ تَبْسِيْطاً للفظِي  ‍ 133.فإنْ أحْسَنْتُ فِيْهِ ففضْلُ رَبِّي  ‍ 134.وأسْألُهُ البَرَاءَة َمِنْ ريَاءٍ  ‍ 135.ويا رَبَّ العِبَادِ اجْعَلْهُ ذُخْرا  ‍ 136.وزوجٍ سَاعَدَتْ وابْنٍ تَقَرُّ  ‍ 137.وناشِرهِ ، وناقِلِهِ ، وشَارحْ  ‍ 138.وإنْ أخْطَأتُ فالمَعْصُومُ وحْدهْ  ‍ 139.وأخْتَتِمُ البَيَانَ بحَمْدِ رَبِّي  ‍ 140.ويا رَبَّ العِبَادِ أدِمْ صَلاةً  ‍ 141.عَلَى مَنْ حَازَ كُلَّ المَكْرُمَاتِ  ‍ 142.مُحَمِّدٍ المُطَهَّر ذِي الشَّمَائِلْ  ‍** | **بهِ فخراً ودوماً فَالْبَسِيهِ   فمَنْ رضِيَتهُ رَباً ترتضِيهِ   لهُ أصلٌ مِنَ الدين ؛ اعلمِيهِ   وأخبارٌ صِحاحٌ تَقْتَضِيهِ   بِصُحْبَتِهمْ لِخَاتَم مُرْسََلِيهِ   فَمِنْ أيْنَ الدليلُ لِمَانِعِيهِ؟   فَإنْ أحَدٌ يُحَاجِجْ فَاحْجُجِيهِ   عَلى أزواج خَيْر مُنَبََّئِيهِ   بِنَصٍّ قَاطِعٍ لا رَيْبَ فِيهِ   صَريحٌ لَيْسَ شَكٌ يَعْتَريهِ   نِسَاءَ المُؤمِنِيْنَ ؛ فَحَقِّقِيْهِ   ولا بُرهَانَ يَنْفَعُ زاعِمِيهِ   فَقَلَّدَتُ امَّهَا قُلتُمْ : دَعِيهِ!   وآل البَيْتِ ؛ أم بِمُحَاربِيهِ ؟   فَصَدَّقَ فِعْلُهُ مَا يَدَّعِيهِ ؟   نُ عَبَّاسٍ أبَانَ لِسَائِليهِ   مِنَ الرَّبِّ العَلِيّ لِعابِدِيهِ   مِنَ النّقَّادِ ؛ لا تَسْتَشْكِلِيْهِ   لَدَى أهْل الحَدِيْثِ ونَاقِدِيهِ   فَدَعْكِ مِنَ الضَّعِيفِ تَجَنَّبِيهِ   سِوَى عَيْنٍ ؛ وأنْعِمْ مِنْ فَقِيْهِ   ثِقَاتٌ هُمْ كِبَار مُفَسِّريهِ   وأزواج الرسول ، ومَنْ يَلِيهِ   فَمِنْ خَلْفِ الحِجَاب فَأرسِليهِ   وَهُمْ خَيْرُ القُرُون ِبِلا شَبِيْهِ   ورَبُكَ يَصْطَفِي مَنْ يَصْطَفِيهِ   يَكُنْ أَولَى بِِنَا، هذا بَدِيْهِي   سَوَاءَ صِرَاطِ رَبِّكِ فَاسْلُكِيْهِ   بحِفْظِ الفَرْج والطَرفَ اغْضُضِيهِ   عَلَى فَرْض النِّقَابِ لِتَشْهَدِيْهِ   مُكَرَّرَةٌ لِمَعْنًى تَقْتَضِيْهِ   تَقَدَّسَ فِي عُلاهُ فَقَدِّسِيْهِ   لِنَاظِرهَا ولَمْ تَتَعَمَّدِيْهِ   إلى إخْفَائِهِ ؛ فَتَأمَّلِيْهِ   لَنَا مَعْنَى التَّزَيُّن فَافْقَهِيْهِ   لِبَعْض دُونَ بَعْض فَاعْرفِيْهِ   فَلَيْسَ سِوَى النِّقَابِ فَأسْبِلِيْهِ   عَلَى الوَجْهِ المَصُون فَلا تُريْهِ   بُخَاري جَلَّ عَنْ طَعْن السَّفِيْهِ   رَوَى عَنْ أمِّنَا فَتَيَمَّمِيْهِ   أوَائِلَ كُنَّ أوَّلَ لابِسِيْهِ   طَلَبْنَ رضَاءَ رَبِّكِ ؛ فَاطْلُبِيهِ   : فَغَطَّيْنَ الوُجُوهَ؛ فَخَمِّريْهِ   عَلى اسْتِرْجَاع صَفْوَانَ النَّزيْهِ   ومُسْلِمُ فِي الصَّحِيْحَيْن انْظُريهِ   ( وَلا يَضْرِبْنَ ) ثَالِثُهَا فَعِيْهِ   وَضَرْبَ الأرض بالرِّجْل احْذَريْهِ   فَأوْلىَ سَتْرُ وَجْهِكِ فَاسْتُريْهِ   صَريْحٌ لفْظُهَا لا لَبْسَ فِيْهِ   لِمُحْرمَةٍ دَلِيلٌ للنَّبِيْهِ   إذا الرُّكْبَانُ حَاذوْهَا.... فَعِيْهِ   إذا بَلَغَتْ مَحِيْضًا مَا تُريْهِ ؟   لِنَسْخ بالحِجَابِ فَقَدِّريْهِ!   تَحَمَّلَ غَيْرَ وَجْهٍ أهْمِلِيْهِ   بِثَوبٍ شَفَّ ! فلْتَسْتَبْعِدِيهِ   وتَدْلِيْسُ الرواة فَضَعِفَيهِ   يَرَى الْوَجْهَ الخَفِيّ فَيَرتَضِيْهِ   إذا كَانَتْ بِلا حِيَل تُريْهِ   لِيُؤدَمَ بَيْنَكُمْ فلَهُ اكْشِفِيْهِ   مُجَرَّدُ عَادةٍ لا أجْرَ فِيهِ   فَمَنْ أفْتَى بغَيْرهِمَا احْذريهِ   جَمِيْعُ الجِسْم عَورة اسْتُريهِ   سِوى مَا لِلضَّرُورَةِ وَاقْدُريْهِ   وَكَفُّ لا غَضَاضَة فَاكْشِفِيْهِ   مِن الإنصَافِ يُذكَرُ فَاذكُريْهِ   أئِمَّةِ بَلْ لأسْكِتَ مُنْكِريْهِ   بأيِّهِمَا أخَذتِ فوَافِقِيْهِ   وَإيَّاكِ التَّبَرُّجَ؛ فَاهْجُريْهِ   عَلَى زيِّ العَفَافِ لِتَخْلَعِيْهِ   وَلَمْ يَنْزلْ بِهِ وَحْيٌ يُريْهِ!   وَتَعْرضُ جِسْمَها للبَيْع فِيْهِ   وكَمْ هَتكَ المَحَارمَ ؛ فَانْزعِيْهِ   يُسِئُ إلى الشَّريْعَةِ مُرتَدِيْهِ   إلَى دَرْبِ الرَّشَادِ لِتَسْلُكِيْهِ   فَذا إفْكٌ يُحَاسَبُ مُفْتَريْهِ   إلَى أمْر الإلَهِ فَنَفِّذِيْهِ   أمِرْنَا فِي الشَّريْعَةِ أنْ نَجِيْهِ؟   نَقُولُ لِمَنْ تَحَصَّنَتْ اتْرُكِيهِ ؟   لَهَا وَفْقًا لِمَذهَبِكُمْ ذَريْهِ!   فَأصْبَحَ فِتْنَةً ؛ فلْتَهْجُريْهِ!   وَشُرْطًِّي لِمَنْع مُزَيِّفِيْهِ   بِمَلْبَسِهَا كَذا : لا تَلْبَسِيْهِ!   يُنَادِي بِالمُسَاوَاةِ ؛ احْذِريْهِ   فَلا تَثِقِي بِهِ ؛ بَلْ كَذبيْهِ   يُرَوِّجَ مَذهَبًا لا نَرتَضِيْهِ   ومَجْدَكِ فِي الحَضَارَةِ فَاكْتُبِيْهِ   وكُرْسِيّ الوَزارَةِ فَاعْتَلِيْهِ   لَهُمْ فِيْهِ الصَّدَارَةُ فَاسْلُبِيْهِ   بِكُلِّ مَزيّةٍ ، وَبِكُلِّ تِيْهِ   تَسَلُّطَهُ عَلَيْكِ بِمَا يَلِيْهِ   سِوَاكِ فَهَاكِ قَيْدَكِ فَاكْسِريْهِ   حَكَى القُرْآنُ عَنْ بِلقِيْسَ فِيْهِ ؟   لَهَا طَوْعٌ لِمَا هِيَ تَرتْضِيْهِ   ألسْتِ بِذاكَ أولى ؟ فاطْلُبِيْهِ   فَهَذا العَصْرُ عَصْرُكِ أدْركِيْهِ   وَمِنْ أيْدِي الرِّجَال ألا انْزعِيْهِ   ويَحْلِبُ دَرَّهَا مَنْ يَشْتَريْهِ   ولسْنَا لِليَمِيْن بنَاكِثِيْهِ   نُزيْحَ الدِّيْنَ عَمَّا نَبْتَغِيْهِ   لِنُمْضِيَ مَا نُرَاهُ وما نُريهِ   وَضَلّ بسَعْيِكُمْ مَنْ يَقْتَفِيْهِ   ودَرْبَكُمُ أبَيْنَا السَّيْرَ فِيْهِ   بنَا مَكْرٌ ، وَحَاقَ بمَاكِريهِ   ومَحْفُوظٌ برَغْم مُعَانِدِيهِ   وهَدْيَ المُصْطفَى لمُخَالِفِيهِ   وإنْ عَفَّتْ تَقُولُونَ اخْلَعِيْهِ!   مِنَ السُّكْنَى لِئَلا تَرتَدِيهِ!   تُؤَاخَذُ دُونَ ذَنْبٍ تَفْتريهِ ؟   هُوَ التَّقْوى لِكَيْلا تَتَّقِيهِ!   وتُطْرَدُ كَالمُسِيْئَةِ والسَّفِيهِ!   بأنَّ الدِّيْنَ لا إكْرَاهَ فِيهِ!   بِلا حَجْر عَلى مَنْ يَدَّعِيهِ!   عَجِبْتُ لعَصْرنَا ومُعَاصِريْهِ!   لِمَنْ يَهْوَى الخَنَا أوْ يَبْتَغِيْهِ!   لِكُلِّ مُؤَمِّلٍ مَا يَشْتَهِيهِ!   وأخْفَتْ وجْهَهَا قِيْلَ اكْشِفِيهِ!   وبالآصَال جَلَّ عَن الشَّبِيْهِ   وعَنْ عَبَثٍ ونَقْص يَعْتَريْهِ   هُوَ الرَّبُّ العَليُّ ؛ فَوَحِّدِيهِ   مُؤازرة النَّقِيَّةِ والنَّزيْهِ!   فعَجَبٌ قَولكُمْ لا تسْتُريهِ!   وَلَسْنَا لِلقُرَان بهَاجِريهِ   وفِيهِ الخَيْرُ ، كُلُّ الخَير فِيهِ   ويَظْهَرُ ربنا لمُوَحِدِيهِ   ويا أخْتَ الهُدَى لا تَتْرُكِيهِ   إلى رضْوْان ربِّكِ وارتَجِيهِ   لعَلَّ القَصْدَ يَسْلَمُ ؛ فاقْصدِيهِ   بِبَيْتين ؛ اقْرَئِي لا تُهْمِلِيهِ   سِوَى ذَبًّا عَن الشَّرْع النَّزيْهِ   لَبَيَّنْتُ المَقَالَ وقَائِلِيهِ   يُزيْلُ الرَّيْبَ عَنْ مُتَرَيِّبيهِ   لِيَسْهُلَ لِلمُقَلِّدِ والفَقِيهِ   وهَذا مَا أريدُ وأنْتَويهِ   وحِفْظاً مِنْ دَنِيءٍ أو سَفِيهِ   لِـكَارمَ وارْضَ عَنْهُ ، وَوَالِدِيهِ   بِهِ عَيْنٌ ، وكُلِّ مُعَلِّمِيهِ   وقَارئِهِ ، وأيْضاً سَامِعِيْهِ   هُوَ المُخْتَار ؛ فالنُّصْحَ ابْذلِيهِ   عَلَى تَيْسِيْرهِ واللطْفِ فِيْهِ   وتَسْلِيماً تُحِبُّ وتَرتَضِيْهِ   وزيْدَ مَحَبَّةً عَنْ سَابِقِيهِ   وآلٍ والصِّحَابِ وتابِعِيْهِ** |

**\*\*\***

**أهلاً بحكم المحكمة**

**كتبتها الخميس 21/1/2010م مشيداً بحكم القضاء بأحقية المنتقبات في دخول الجامعات وأداء الامتحانات بالنقاب وعدم جواز منعهن من حقهن في التعليم والسكنى في المدينة الجامعية بسبب ارتدائهن النقاب .**

**وقد عرضت فيها لشيء من أدلة مشروعية النقاب مع الإشارة إلى قصيدتي " فتح العزيز الوهاب بنظم أدلة مشروعية النقاب " محيلاً عليها لمن أراد مزيد تفصيل لأدلة مشروعيته مع إثبات الخلاف الوارد في حكمه وأنه دائر بين الفريضة والفضيلة ؛ لكنه ليس بدعة ولا عادة من العادات المستوردة من هنا أو هناك بحال من الأحوال ، مقرراً حقيقة أن هذه الحرب الشعواء ليست إلا فتنة من الفتن المبتلاة بها الأمة وأن علينا ـ خاصة النساء ـ أن نثبت ونصبر والنصر من عند الله آتٍ مهما طال الزمن .**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.أهلاً بحكم المحكمة  ‍ 2.لك يا ابنة الإسلام أن  ‍ 3.لك أن تؤدي الامتحا  ‍ 4.ولها يُفتَّحُ كل با  ‍ 5.من حقها أن ترتديـ  ‍ 6.حُرية مكفولة  ‍ 7.هو زيها في دينها  ‍ 8.لا تنكروه فإنه  ‍ 9.من ذا الذي قال النقا  ‍ 10.من حقنا أن نبصر الْـ  ‍ 11.قالوا :من العادات لا  ‍ 12.قالوا :أتى من عند أنـ  ‍ 13.قالوا اخلعيه وحقريـ  ‍ 14.لا تسمعيهم واحذريــ  ‍ 15.قلت اقرؤا القرآن جلْ  ‍ 16.في سورة الأحزاب (ولْْـ  ‍ 17.في النور ( لا يبدين) ،( ولْـ  ‍ 18.وارجع إلى ( فتح العزيـ  ‍ 19.فيها نظمت أدلة التشريـ  ‍ 20.ما أشبه القول الذي  ‍ 21.وأقول للأخت التي  ‍ 22.الله ينصر جنده  ‍ 23.هي فتنة وستنجلي  ‍ | يقضي برد المظلمةْ   ترخي النقاب مُكَرَّمةْ   ن به ولستِ مؤثَّمَةْ   بٍ كي تمر مُسَلَّمَةْ   ـهِ ولا تكون مُجَرَّمَةْ   من ذا الذي قد جَرَّمَهْ؟   هي بالنقاب مُعَظَّمَةْ   فرض أتى أو مكرمةْ   ب تطرف ما أشأمه؟   ـوجهَ الخفي فنفهمه؟   من شرعنا ؛ بل حَرَّمهْ   ـصار التطرف والعَمَهْ   ـه ودعك ممن عَظَّمَهْ   ـهم هم قليل شِرْذِمَةْ   لَ إلهنا قد أحكمهْ   ـيدنين) ليست مُبْهَمَةْ   ـيضربن) جاءت مُحَكَمَةْ   ـز) قصيدتي هي مفهمة   ـع ليست معجمة   قالوا بقول مسيلِمة!   ثبتت خلال الملحمة   مهما يكن من خاصمه   وإلهنا ما أكرمه! |

**\*\*\***

**"منظومة التكرير "**

**هذه المنظومة كتبتها على منظومة فضيلة الشيخ ياسر سلامة حيث قد بلغتني منظومة ألفها فضيلته في حكم تكرير الراء وأنها ليست صفة معيبة بل هي صفة ثابتة ولكن لها ضوابط وقد انتصر لهذا الرأي متبعاً** **فضيلة الشيخ الجليل طارق بن عبد الحكيم حفظه الله ورعاه " عضو لجنة مراجعة المصحف بالأزهر ، ولما بلغتني عن طريق أخي الكريم فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم بدوي " من تلامذة الشيخ طارق بن عبد الحكيم ومجاز منه " وأخبرني برغبة الشيخ ياسر في مراجعتها عروضياً ولغوياً استعنت بالله تعالى على ذلك وأنشأت هذه المنظومة وقد اضطررت اضطراراً إلى تعديل بعض الأبيات وتغير بعض الكلمات وزيادة أبيات أخريات ليتم المراد ويستقيم الوزن، وهي على بحر الرجز التامِّ .**

**وقد بلغت أبياتها 46بيتاً كما أثبتُّ ذلك بحساب الجمل في قولي :**

**42 . أبياتها " زن " ما سمعت مني \*\*\* بالحق ، واعملن بحسن الظن ِ**

**وقد أرسلتها إلى فضيلته عبر بريده الالكتروني فأعجبته وأسعدته ووعد بإنشادها والله أسأل أن يجعلها وسائر أعمالي وأعماله خالصة لوجهه الكريم .**

**"منظومة التكرير "**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.يقول راجي رحمة الودود  ‍ 2.المستعينُ بالإله الصابرُ  ‍ 3.كذا يقول كارم بن السيد  ‍ 4.ببعض أبيات تصرفٌ أتى  ‍ 5.وهاك شكلها هو النهائي  ‍ 6.أبدأ بالحمد لربنا على  ‍ 7.فهو ربي خير مسئول ولا  ‍ 8.وصل رب دائماً وأبدا  ‍ 9.محمد خير الورى جميعهم  ‍ 10.وآله وصحبه الأبرار  ‍ 11.وهذه منظومة في الراء  ‍ 12.إذ قال بعضهم عن التكرير  ‍ 13.وذاك قول منهمُ مستغربُ  ‍ 14.لا تعرضوا فإنه لها صفة  ‍ 15.كأن تقول خالدٌ هو الذكي  ‍ 16.وهذه قضية لا تصدقُ  ‍ 17.قالوا وألصقها بأعلى الحنكِ  ‍ 18.فأنت إن ألصقتها منعتها  ‍ 19.فكررن إذا بلا مبالغة  ‍ 20.نطقاً براءٍ سالم صحيحاً  ‍ 21.قال الإمام في كتاب النشر  ‍ 22.كذاك في المنظومة المقدمة  ‍ 23.في الراء قال وبتكرير جعل  ‍ 24.وأخف تكريراً إذا شدُّ وقع  ‍ 25.وقال أيضاً ناظم الأطفال  ‍ 26.في الراء قال : ثم كررنه  ‍ 27.المرعشي يقول في جهد المقل  ‍ 28.محمدٌ مكي هو الجريسي  ‍ 29.نهاية القول المفيد قد أتى  ‍ 30.كما أتى في السلسبيل الشافي  ‍ 31.وعرف التكرير بارتعاد  ‍ 32. والفصل في الأمر هو التلقي  ‍ 33.فهكذا تعلم الرسولُ  ‍ 34.وبعده الصحابة الكرام  ‍ 35.جيلاً لجيلٍ غير ذي انقطاع  ‍ 36.ومنهمُ شيخي الكريمُ طارقْ  ‍ 37.ولم أرد تسفيه قول العلما  ‍ 38.فإنهم أسيادنا فأنى  ‍ 39.على فُضول علمهم عيالُ  ‍ 40.وذاك ما أردت أن أقولهُ  ‍ 41.سميتها ( منظومة التكرير  ‍ 42.أبياتها ( زن ) ما سمعت مني  ‍ 43.أسأل ربي أن يكون خالصا  ‍ 44.فكيف أرجو من سواه من مدد  ‍ 45.وصل يا رب على النبيِّ  ‍ 46.وآله وصحبه وسلمِ  ‍ | رب العباد مبدع الوجود   هو ابن محمود ويدعى ياسرُ   مراجعاً وزادها في العدد   وبعضها كأصلها قدُ اثبتا   من البداية للانتهاءِ   نعمائه وما به تفضلا   رب لنا سواه جل وعلا   على النبي مرسلا مؤيدا   من اهتدى بهديه فقد غنم   من احرزوا مراتب الأخيار   تبين ما قيل بلا افتراء   وصف معيب للفتى النحرير   ودونكم بيانه لا يُكذبُ   لازمة فكيف تنفون الصفة   أيضاً تقول عنه ليس بالذكي   يأبى قبولها الحجا والمنطقُ   فافهم تحز علماً بها وتدركِ   لحرف لام أو لطا حولتها   فمن يكن مبالغا لن يبلغه   فافهم هديت ها القول الصحيحا   الشافعي محمد ابن الجزري   منبها فاقرأ عسى أن تفهمه   وليس في حرف سواه قد فعل   لكنه ما قال والتكرير دع   أعني به التحفة خذ مقالي   ولم يقل في الراء فامنعنه   بدون تكرير لراء لا تقل   قال الذي قلنا بلا تلبيس   بنصه فارجع تجده مثبتاً   تعريفه فاسمع بلا استنكافِ   رأس اللسان تحظ بالمراد   شفاهة بسندٍ وصدق   بأمر ربنا أتى جبريلُ   وعنهمُ الأئمةٌ الأعلامُ   متصلا بالعرض والسماع   عبد الحكيم إنه لصادق   من قال بالخلاف مما علما   لمثلنا تسفيههم وإنا   فاسمع لهم فإنهم رجالُ   فخذ بقولي إن أردت فعلهُ   في الراء ) منة من الخبير   بالحق واعملن بحسن الظن   لوجهه من الرياء خلصا   أحمد حمداً ليس يحصيه عدد   محمدٍ اَلطاهر الزكيِّ   وتابعٍ وكل عبد مسلمِ |

**\*\*\***

**قصيدة : ما ضر مازن ما كالوه من تهم ِ**

**كتبتها فجراً يوم الجمعة 11/12/2009م متأثراً ب ما ألم بفضيلة الشيخ الدكتور مازن السرساوي ـ حفظه الله ورعاه ـ جراء وشاية بسبب موقفه من النقاب ورده القوي على من هاجم النقاب وأنكر مشروعيته ، وقد أهديت فضيلته نسخة منها وسعدت بقبوله إياها .**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.مَا ضَرَّ " مَازنَ " مَا كَالُوهُ مِنْ تُهَم ِ  ‍ 2.قالوا تَطَرَّفَ ؛ إذ حَاوَرتَهُ عَلَناً  ‍ 3.قالوا تجاوز أقدار الأئمة إذ  ‍ 4.فضْفضْتُما أنتما الاثنان مُعْلنَةً  ‍ 5.في حَلقَةٍ عَجَزتْ عن وصفِها لغتي  ‍ 6.أن النقابَ على قولين قد عُلِما  ‍ 7.واخْتَرْ بآلةِ أهل العلم أيَّهُما  ‍ 8.إن قلتَ فرضٌ ؛ فذا قولٌ لسادتِنا  ‍ 9.قالوا تجرأ ؛ إذ خالفتَ قالتنا  ‍ 8.ما ضَرَّ مازنَ تحقيق وتنْحِيَة  ‍ 10.واذكر أئمة أهل العلم سادتنا  ‍ 11.صَارُوا لنا مَثلاً يُهْدَى بهَدْيهِمُ  ‍ 12.اذكُرْ إمَامَكَ يا دُكْتُورُ أحْمَدَنَا  ‍ 13.قالوا : القرانُ كَلامُ الله خالِقِهِ  ‍ 14.ما اختار غير هُدَى خيرالهُداةِ وما  ‍ 15.اُثبُتْ وخُذهُ مِثالاً يُحْتَذى تَفُزِ  ‍ 16.أين الأولى اعتَقلوا ؛ بل أين من جَلدوا  ‍ 17.والحافِظُونَ لِدِين الله قدْ حُفِظُوا  ‍ | إثْرَ اسْتِضَافَتِهِ لِلحافِظِ الْعَلَمِ   شَيخَ الحديثِ أبَا إسحاقَ ذا الشِّيَمِ   خالفتَ ما أحدثوا في الدين من كَلِمِ   في يوم أربعِكُم للناس والأمَمِ   " فقهُ الخلافِ " تبَدَّى للذكِي الفَهِمِ   لا يستقيم سوى هذين فالتَزمِ   لا لوم واجتنب التحريف في الكَلِمِ   أو قلتَ فضلٌ ؛ فلا تعذل ولا تلمِ   فيما نراهُ ؛ فهيا اركعْ ولا تقُمِ   فاصبر لِحُكْم إلهِ الناس واعتَصِمِ   كَمْ مِحْنَةٍ عرضَتْ مرَّتْ ولم تَدُمِ   صاروا مصابيحنا في حَالِكِ الظُلَمِ   كَمْ سَاوَمُوهُ ؛ فلمْ يَنْطِقْ ببنتِ فمِ   فاشتدَّ: ليس بمخلوق ٍ ؛ ولم يهَمِ   زلَّتْ لهُ قدَمٌ ؛ فاثبُتْ على قَدَمِ   قدْ صار فوقَ رؤس الناس والقِمَمِ   سَلْ عنهمُ الدنيا ؛ صاروا إلى العَدَمِ   ذِكْرَاهُمُ سُطِّرَتْ في اللوْح بالقَلمِ |

**\*\*\***

**هذه قصيدة كتبتها الآن لما قرأت الخبر المشؤم الذي نشرته اليوم السابع اليوم السبت 23/4/2011م وقرأته الساعة 2.20 ظهراً، والذي تضمن حكم المحكمة الإدارية العليا بتأييد قرار حظر النقاب في الجامعات مستنداً الحكم إلى فتوى المفتي وقد أنشدها الأخ الفاضل الشيخ محمد أحمد عامر وكتب الله لها القبول بين الناس والانتشار عبر المواقع واللهَ أسأل أن يرزقنا الإخلاص .**

**بؤ يا ابن جمعة باثمها وتحملِ**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.بُـؤْ يا ابْنَ جُمعَةَ باثْـمِـها وتَحَمَّـلِ  ‍ 2.أفتيْتَ زُوراً بالهوى لا بالذي  ‍ 3.خالفْـتَ أقوال الأئمةِ مفتياً  ‍ 4.أفٍّ لإفكِكَ كَيفَ تلقى اللهَ في  ‍ 5.لسْـنَـا نُريدكَ مُفتياً ضَـلَّـلْـتنا  ‍ 6.ارحل كما رحلَ الغَـشُـومُ وزُلْ كما  ‍ 7.أفلا تغارُ على العـفـافِ ومَنْ أبَـتْ  ‍ 8.قلْ لي إذاً ما حُكْـمُ شَرْعِكَ يا ترَى  ‍ 9.قَـبَّـحْتَ وجْهَ الشرعِ إذ حَـرَّفْـتَـهُ  ‍ 10.أم ذاك ما ترضاه ماسونيةٌ  ‍ 11.إنا بَراءٌ من فتاواك التي  ‍ 12.أخـتـاهُ دُومِي بالنقابِ تَـدَيُّـنـا  ‍ 13.بِـيـعِـي الحياةَ وكُـلَّ شَئٍ واثْـبُـتِي  ‍** | **منعوا النقابَ بشُـؤْم قولِكَ يا علي   شَرَعَ الإلهُ لنا بِـوَحْيٍ مُـنْـزَلِ   بجواز حَظْـر السِّتْـر إن أمَـرَ الوَلِي   يوم القيامةِ والعذابِ الأهْوَلِ   وفَـتَـنـتَـنا في ديننا فلتَرْحَـلِ   زال الطُّـغَـاةُ فـلستَ بالمُتَـقَـبَّـلِ   خَـلْـعَ البراقعِ والحياءِ المُسْدَل   فيمن تَعَـرَّتْ ؟ لمْ تَـلُـمْ أو تَـعْـذِلِ   ونصرتَ بُهْـتاناً بإفكِ المِقْـوَلِ   حَـفـلتْ بيوم ولادةِ الشيخ الوَلِي ؟   خالفت فيها شِرْعَةَ الرَّبِّ العَـلِـي   لا تَـرْجِـعِـي أبداً ولا تتنازلي   وتَـعَـوَّذِي باللهِ أنْ تَـتَحَـوَّلِي** |

**\*\*\***

**الرد على دعوة فضيلة المفتي للمباهلة**

**الآن الساعة 2.27 قبل فجر الأحد، 12 من ذي القعدة 1432هـ ، 9 أكتوبر 2011 .**

**كتبتها لما شاهدت خطبة الجمعة التي ألقاها فضيلة المفتي علي جمعة ووقع من بعض الشباب ما وقع من هجوم وقطع للخطبة وتعدٍّ على فضيلته بشكل مفاجئ ومرفوض وليس من منهجنا ولا نقره وإن قال حقاً ، فلا الوقت وقته ولا المجال مجاله كما أنه ليس أسلوباً مقبولاً وليس هذا هو المنهج المحمود الذي به يتم تغيير المنكر، ولعل هذا الموقف يدعونا إلى مزيد بذل في سبيل تصحيح مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأدبيات ذلك التغيير والأمر وأساليبه بما يتناسب والواقع المعاصر والنفسيات المختلفة والهجمات الموجهة إلى نحور وقلوب الدعاة وإلى أصل المنهج السلفي ذاته ، ولعل هذا الموقف يكون كافياً لاتخاذه نموذجاً واقعياً لشباب الدعوة وأبناء الأمة ممنتأخذهم الحماسة وتدفعهم الحمية الدينية فيسلكون مسلكاً لا يدركون أبعاده ولا يحسنون تقييمه وإنا لله وإنا إليه راجعون ، هدانا الله وإياه وإياكم إلى الحق المبين .**

**فما كان من فضيلة والموقف بحق صعب ومفاجئ وغريب ومرفوض ؛ إلا أنه حول الموضوع للرد على من سماهم خوارج العصر الحديث والمتعصبون المتهوكون الذين يقولون بالقرآن ولا يعلمون ودعاهم إلى المباهلة والتلاعن والشيخ يعني السلفيين ودعا إلى قتالهم !!.**

**وكأنا نحن المعنيين بما ورد عند البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وأيضاً من حديث عليٍّ واللفظ هنا للبخاري من حديث عليٍّ رضي الله عنه " إذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلأن أخر من السماء أحب إلي من أكذب عليه ، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم ، فإن الحرب خدعة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( يأتي في آخر الزمان قوم ، حدثاء الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون من خير قول البرية ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم ، فأينما لقيتوهم فاقتلوهم ، فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة .**

**وفي رواية أبي سعيد عند البخاري :**

**" بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما ، أتاه ذو الخويصرة ، وهو رجل من بني تميم فقال : يا رسول الله اعدل ، فقال : ( ويلك ، ومن يعدل إذا لم أعدل ، قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل فقال عمر : يا رسول الله ، ائذن لي فيه فأضرب عنقه ؟ فقال : ( دعه ، فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نضيه - وهو قدحه - فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء ، قد سبق الفرث والدم ، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة ، أو مثل البضعة تدردر ، ويخرجون على حين فرقة من الناس ) . قال أبو سعيد : فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به ، حتى نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته .  
فالنبي صلى الله عليه وسلم سمى فيه أقواماً يخرجون على الأمة " تحقرون صلاتكم إلى صلاتهم وصيامكم إلى صيامهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية من قتلهم أو قتلوه فهو في الجنة ،**

**فاستشهد فضيلة المفتي بهذا الحديث في تلك الواقعة المرفوضة ـ وإن قال الفتى شيئاً من كلمة حقٍّ ـ داعياً إلى التلاعن بأنفسنا وأبنائنا ونسائنا ،**

**فواعجباً لفضيلته ؛ أيستوي هذا الذي وقع من الفتى مع ذلك الرجل الذي شهد عليه الرسول المصطفى بأنه من أهل النار ؟**

**وهل كل من انتمى إلى منهج الدعوة السلفية ـ مهما كان اختلافك يا فضيلة المفتي معها ـ يتهم بأنه من نسل وأتباع هذا الذي تى على مقام النبوة وتجاوز حدوده ؟**

**ثم واعجباً لفضيلة المفتي لماذا لم نسمع له حساً ولم يبلغنا عنه قول إذ رفع الخبيث الخاسر أشقى القوم في لندن منذ ما يزيد على العام عقيرته شاتماً لاعناً سابَّاً أم المؤمنين عائشة وحفصة وأبا بكر وعمر ؟  
وواعجباً لفضيلته لم يتكلم عن الكتاب الذين يخرجون على الأمة ليل نهار ينعقون بالباطل ويرجمون السنة بالهوى ويتهكمون على أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وينالون من مقام الصحابة الكرام كعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهما رضي الله عنهم أجمعين ـ لم تتكلم عن علاء الأسواني ولا سيد القمني ولا فريدة الشوباشي ولا غقبال بركة ولا خالد منتر ولا غيرهم من رموز المجتمع المتمدن المستنير !!  
أليس هؤلاء هم أولى وأحق بوصف الخوارج وغضبة الإمام العلامة على منبره ؟  
أين كانت غضبة الإمام العلامة نور الدين لما خرج نجيب سويرس بفعلته القبيحة ونشر رسمة ميكي ماوس وميمي ماوس على حسابه على تويتر بالنقاب واللحية ساخراً هازئاً ؟ ألم يكن أولى بك وأجد يا مفتيَ الديار ويا حاميَ الزمار أن تغضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسمته الذي يزين وجهك ولحجاب عائشة وحفصة وأم سلمةوغيرهن من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن أجمعين ؟  
ألا يا فضيلة مفتي الديار اتق الله ربك فإنك لا ريب ملاقيه ، واذكر الراحلين ممن سبقك إلى هذا المنصب ثم وافتهم المنايا وشربوا من كؤوسها .**

**ألا يا فضيلة مفتي الديار لإن كنا نلوم على الشاب فعلته ـ رغم أن لديَّ شعور داخليٌّ يساورني أن ما حدث ربما يكون مرتباً على نحو ما ليكون سبباً في التضييق على الدعوة السلفية ـ إلا أننا لا نقر منك ما صدر من نسبة باطلة وتهمة جائرة لا يؤيدها الحق ولا تقوم على برهان ولا يدعمها دليل من كتاب أو سنة أو إجماع حتى تنسبنا إلى الخوارج ـ نعوذ بالله أن نكون أو إياكم منهم .**

**ألا يا فضيلة مفتي الديار لم تعادينا ونحن والله نحب لك الخير ونرجو لك الصلاح ؟  
ألا يا فضيلة المفتي ألست من قلت ناعياً وراثياً ولد أحد ابني الرئيس المخلوع لما مات ـ رحمه الله ـ إن أهله من أهل الجنة ؟ فمن اين لك بهذا العلم وقد انقطع الوحي وتلك من علوم الغيب ؟ فما كان أحرى بمثلك إلا أن تقول نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله ـ هذا للغلام ، أما والداه وجداه فالله أعلم بمن هو من أهل الجنة !  
ألا يا فضيلة المفتي ألست من أفتى قبل أن تنصب مفتياً ونبتلى بما أتيت به من فتاوى ليس لها من الحق نصيب وليس عليها من العلم دليل قلت أنت على بعض القنوات مجيباً من سألت عن النقاب بأنه واجب عند أئمة العلم أو أكثرهم ؟**

**ألست من أجبت السائلة عن الختان بأنه واجب وأننا لن نأخذ ديننا من جورج وآخر مثله ؟  
ثم لما ابتليت أنت بالمنصب انقلبت الفتاوى رأساً على عقب فصار الختان منكراً بعد أن كان بالأمس القريب معروفاً وواجباً ؟ وصار النقاب ثوب شهرة ومكروهاً بعد أن كان فرضاً ؟**

**لماذا لم نسمع من فضيلتكم ولو تلميحاً أو تعريضاً بتحريم العري والسفور والتبرج والفجور ؟ أم أن هذا مما يرضي ولي الأمر الذي أفتيت أنت للمحكمة بخصوص النقاب أن من حق ولي الأمر أن يحظره وتحرم مخالفته إذا حظره ؟ أواااااااااااااااه يا فضيلة المفتي !!!**

**لماذا لم تسكب عبراتك ولم تذرف دموعك لما سب ياسر الخبيث أمنا عائشة وحفصة وأبا بكر وعمر وبكيت لما زعم إعلام الطاغوت أن السلفيين هدموا الأضرحة ـ ونحن من ذلك الفعل براء ؟**

**ما الذي أسكتك يا فضيلة الإمام العلامة ؟ أين دعاؤك على الخارجين بقطع اللسان وشل الأركان ؟**

**أنحن أحق به أم الشيعة الذين يجاهرون بسب أصحاب الرسول المكرم والنبي المقدم ـ صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم أجمعين ؟**

**ألا يا فضيلة المفتي هل ترى أن الشيعة أقرب إليك من السلفيين ؟**

**فإن تكن تلك رؤيتك لنا فإنا إلى ربنا راغبون وعليه متوكلون وبحبله معتصمون وبكتابه ممسكون وبسنة نبيه عاملون ولدربه سالكون وعلى نهجه سائرون ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين .. اللهم أمين   
والله يقضي بيننا وبين القوم المفترين .**

**فإن تك صادقاً في دعواك تلك إلى التلاعن والتباهل فإنا على ذلك لمقدمون فباهلنا فنحن مباهلون  
أسأل الله أن يتوب على الأخ الذي فعل ذلك الأمر وأن يهديَ فضيلة المفتي إلى الخير وأن يردنا وإياه إلى الحق والصواب ردا جميلاً .**

**تباهلنا ؟؟؟ فنحن مباهلونا !!!**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أتى نبأ من المفتي يقينا  ‍ 2.أأن قام الفتى في بور سعيدٍ  ‍ 3.وإن يكن الفتى قد قال حقاً  ‍ 4.ولسنا نرتضي تلك الفعالا  ‍ 5.أخذت بذنبه البرآء ظلما  ‍ 6.وهل قال الفتى زوراً وإفكا  ‍ 7.ألم تزعم : حفيد اللامبارك  ‍ 8.وما يدريك عنه ووالديه  ‍ 9.ألم تمنع ختان البنت طوعاً  ‍ 10.وقلت بفرضه من قبل هذا  ‍ 11.ألم يحفل بك الماسون سعدا  ‍ 12.أتشتمنا ابن جمعة مستبيحا  ‍ 13.زعمت بأننا متعصبونا  ‍ 14.وأنا نفتري بغيا وبهتا  ‍ 15.وتدعو الناس قوموا قاتلوهم  ‍ 16.وكم من فرية روجت عنا  ‍ 17.وتزعم :كم هدمتم من ضريح  ‍ 18.وأنا قوم سوء أهل جهلٍ  ‍ 19.أأن قمنا لرد الزور لما  ‍ 20.وتفتي أن " منع الستر حق  ‍ 21.وتعتبر النقاب لباس عجبٍ  ‍ 22.ولولا هبة الأبرار لما افـ  ‍ 23.ألا فلترحلن عنا فإنا  ‍ 24.فهل من شرعة الرحمن عريٌ  ‍ 25.وهل لولينا في الأمر حق  ‍ 26.وهل إعلامهم خير تبنى  ‍ 27.وتنكرها الفتاوى من دعاة  ‍ 28.كيعقوب وحسان وأيضا  ‍ 29.أأن قاموا بحق الله دفعاً  ‍ 30.أأن جهروا بما أنتم كتمتم  ‍ 31.أأن صدعوا بما أمروا وقاموا  ‍ 32.تهددنا وتلعننا وإنا  ‍ 33.فماذا عن مقالك في "وشنطن"  ‍ 34.وتستجدي أوباما مستغيثا  ‍ 35.وتسخر من لحانا كيف تبدو  ‍ 36.فهل يا مفتيَ الحزب المفدى  ‍ 37.فإن يكن ابن جمعة لا يرانا  ‍ 38.وإن يكن ابن جمعة قد دعانا  ‍ 39.أيحسب أشعري القوم أنا  ‍ 40.يرى بدع التصوف دين حق  ‍ 41.يطوف السالكون بكل قبر  ‍ 42.وإن يكن الضريح لذي صلاح  ‍ 43.دعوه لرفع ضر واستغاثوا  ‍ 44.سلوه النفع ينفعكم إذا ما  ‍ 45.يمسح بالضريح الجسم يرقي  ‍ 46.وكم من عاقر ترجو وليداً  ‍ 47.وشيخ طريقة يأتون سعياً  ‍ 48.يمد الراغبين بورد ذكر  ‍ 49.ويشرع من لدنه صلاة نور  ‍ 50.وكم من مولد زوا أقاموا  ‍ 51.وفيه كبائر الإثم استباحوا  ‍ 52.ونادوا ربهم يا هو تراهم  ‍ 53.يقرب للوليِّ الذبح زلفى  ‍ 54.أجب يا سيدي تفديك روحي  ‍ 55.أجبني يا مجيب الناس طراً  ‍ 56.ألا يا قوم ماذا تفعلونا  ‍ 57.فهل هذا الذي في القبر يرضى  ‍ 58.وهل يرضى بدعواكم " أغثننا "  ‍ 59.وهل في القبر حقا من وليٍّ  ‍ 60.وهل هذا الضريح حواه حقا  ‍ 61.وهل بدويكم أو ذا الدسوقي  ‍ 62.ألا يا قومنا إنا نراكم  ‍ 63.فكفوا عنه توبوا واستقيموا  ‍ 64.رسول الله أحمدنا هداه  ‍ 65.محمد الذي قد قام يدعو  ‍ 66.فقل لي يا عليٌ ما تراه  ‍ 67.أتلك شريعة الرحمن جاءت  ‍ 68.وهل أمر النبي به فهلا  ‍ 69.وهل جهل الصحابة ما علمتم  ‍ 70.وهل لما تركنا ما افتريتم  ‍ 71.تباهلنا على هذا عليٌّ  ‍ 72.تباهلنا كأنا قد صبونا  ‍ 73.تباهلنا فهلا قمت يوما  ‍ 74.ألم تسمع بشيعتهم ـ أبيدوا ـ  ‍ 75.ألم تسمع بخاسرهم تولى  ‍ 76.يسب الطهر والإحصان أمي  ‍ 77.يسب حليلة المختار ـ كفرا ـ  ‍ 78.فلم نسمعك تبكي ذات يوم  ‍ 79.فقل لي يا عليٌّ كن صدوقا  ‍ 80.ترى في الرفض دينا مستقيما  ‍ 81.فإن يعجبك منهم ما افتروه  ‍ 82.نقر بكلمة التوحيد نرجو  ‍ 83.نذب الزور عن دين ونحمي  ‍ 84.نذود عن الحياض حياض شرع ال  ‍ 85.ونشهد أن وعد الله حق  ‍ 86.ألا فاحفظ إله العرش مصرا  ‍ 87.وطهر دار إفتاءٍ وأيد  ‍ 88.وبارك كارماً وارع ابنتيه  ‍ 89.وأبعد عنه شر الناس لطفاً  ‍ 90.ألا واغفر لوالده وأمٍ  ‍ 91.وأختتم القصيد بحمد ربي  ‍ 92.وقد بلغت إلى التسعين بيتاً  ‍ 93.وصل على الحبيب وآل بيتٍ  ‍ 94.وتابعهم على خير وبرٍّ  ‍** | **عجبنا : كيف بالشيخ ابتلينا ؟!   يهاجم قلت : قوم خارجونا ؟!   ولكن لا نقر الغاشمينا   ونرفض فعلها والفاعلينا   وإنا منه حقاً غاضبونا   سوى ما كان منكم معلنينا   إلى الجنات معه الوالدونا   ولست بمرسل كالمرسلينا   لسوزان افتراء ليس دينا   فلما صرت مفتينا ابتلينا   بمولدك ابتهاجا صاخبينا   وتظهر ضدنا حقدا دفينا   خوارج عصرنا متشددونا   ونبغض آل بيت صالحينا   كلاب النار قوم خاسرونا   ولسنا بالبغاة المفترينا   لأهل البيت أو للمتقينا   وأنا ظالمون مضللونا   أفكت الحق ترضي الحاكمينا   لمن حكم البلاد " وتزدرينا   تخالف أهل علم مجمعينا   ـتريت الإثم قاموا غاضبينا   نريد أئمة لا خانعينا   وكشف للمفاتن تبتلينا   إذا فرض البغا في المسلمينا   سلوكاً طيبا سمحاً رصينا   بلا علم أضلوا السامعينا   أبي إسحاق زهراً ساطعينا   عن الإسلام لا متهوكينا   ولم يترددوا متخوفينا   وكنتم حين قاموا قاعدينا   براء من ملاعنكم وقينا   تثير أميركا وتعيب فينا   به منا كأنا مجرمونا   وقد طالت فتنكرها مهينا   عتبت على القساوس ملتحينا   على الحق المبين ويزدرينا   يباهلنا فنحن مباهلونا   نخاف يقول فروا راهبينا   ونهجاً يبتغيه العارفونا   ولو دفنوا به لصا خئونا   توسل بالوليِّ القاصدونا   مدد يا سيدي متوسلينا   أجاب ولن يجيب الواهمينا   عليلاً للشفاء مؤملينا   أتته لعلها تلد البنينا   إليه مبجلين معظمينا   وحزب يأخذون يرددونا   وأخرى لم يعلمنا نبينا   وفيه الفحش بهتانا مبينا   وذكرا بالتمايل زاعمينا   تخال القوم قاموا نابحينا   وينذر ماله سهلاً مهينا   ولا تردد يديَّ مصفرينا   فمنك الأمر كن أمسى يقينا   حنانيكم فلستم مهتدينا   بمن طافوا به متمسحينا   وهل يقضي لكم ما تسألونا   من الأخيار أم في الطالحينا   أم المقبور بعض الناهقينا   وغيرهما كرام صالحونا   على البهتان فيما تدعونا   وكونوا مع إمام المتقينا   به نرضى ونبقى راشدينا   إلى الجنات فاز الطائعونا   أترضى ما أتاه المفترونا   بها الأيات هل ترضاه دينا   ذكرت دليل سنته مبينا   أم الأصحاب كانوا تاركينا   تركنا الدين صرنا مارقينا   لأنا بالقران ممسكونا   وأشركنا برب العالمينا   تباهل أخبث القوم اللعينا   يسبون الصحابة طاعنينا   بركن الكفر مفتاتاً خئونا   وأم الصالحين المؤمنينا   ويلعنها وأنتم ساكتونا   وتدعو أن يبادوا أجمعينا   يريح الشيخ قذف الطاهرينا   وشرعاًصالحا للمسلمينا   فإنا منكم لمبرءونا   رضى الرحمن لا نرضى الفتونا   بأرواح وأهل والبنينا   إله نصد كيد المعتدينا   وأن الله ينجي المتقينا   وطهر أزهراً وأدمه فينا   بنصر منك من ينصرك دينا   وزوجاً من مكائد حاسدينا   قنا يا رب مكر الماكرينا   وأشياخ كرام مصلحينا   تبارك عن فعال الجاهلينا   وأربعةٍ ببحر الوافرينا   وأصحاب وسلم أجمعينا   وإحسانٍ إله العالمينا** |

**\*\*\***

**الخميس العاشر من شوال 1432هـ ، التاسع من سبتمبر 2011م بمناسبة إتمام عقد زواج أختي على الأستاذ علاء الدين عثمان ؛ حيث تم بفضل الله تعالى بمسجد المشاري بشارع الهرم بين المغرب والعشاء وألقيت الكلمة وهذه القصيدة والتي تليها بهذه المناسبة السعيدة .**

**(1) اليوم عيد عندنا**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.اليومَ عِيدٌ عِنْدَنَا  ‍ 2.أُخْتِي حَنَانُ تَزَوَّجَتْ  ‍ 3.وعَلاءُ فَازَ بِهَا فَهَيْـ  ‍ 4.عُرْسٌ سَعِيدٌ مُبْهِجٌ  ‍ 5.فَازَ العَلاءُ بِهَا وَفَا  ‍ 6.الشَّمْسُ غَارَتْ إِذْ رَأَتْ  ‍ 7.والطَّيْرُ غَرَّدَ فِي السَّمَا  ‍ 8.ومَلائِكُ الرَّحْمَنِ حَفْـ  ‍ 9.بُشْرَاكِ يَا أُمَّ العَرُو  ‍ 10.قَرِّي بِهَا عَيْـنًا وَطِيْـ  ‍ 11.أُخْتِي حَنَانُ عَفِيْفَةٌ  ‍ 12.وَأَقُوْلُ لِلزَّوْجِ الْمُبَجْـ  ‍ 13.هِيَ دُرَّةٌ مَكْنُونَةٌ  ‍ 14.فَاحْفَظْ حَنَانَ فَإِنَّهَا  ‍ 15.ولْتَرْعَهَا وارْفُقْ بِهَا  ‍ 16.وَقِهَا الْجَحِيْمَ مُؤَدِّباً  ‍ 17.ولَهَا أَقُوْلُ مُذَكِّراً  ‍ 18.فِي طَاعَةِ الزَّوْجِ الذي  ‍ 19.فَلْتَحْفَظِيْهِ أُخَيَّتِي  ‍ 20.كُوْنِي لَهُ أَمَةً يَكُنْ  ‍ 21.واللهُ يَقْضِي بَيْنَنَا  ‍ 22.يَا رَبِّ تَمِّمْ فَرْحَنَا  ‍** | **إنَّا نُزَوِّجُ أُخْتَنَا   تَمَّتْ لَنَا أَفْرَاحُنَا   ـيَا بَارِكُوا لِعَرُوسِنَا   لَكُمَا وعُقْبَى عِنْدَنَا   زَتْ بِالْعَلاءِ وبِالْهَنَا   حُسْنَ العَرُوسِ لَهُ سَنَا   مَلأَ الْمَشَارِقَ بِالْغُنَا   ـفَتْنَا تُبَارِكُ جَمْعَنَا   سِ اليَوْم يَوْمُكِ أُمَّنَا   ـبِي قَدْ أَتَى يَوْمُ الْمُنَى   وَكَرِيْمَةٌ فَخْرٌ لَنَا   ـجَلِ قَدْ ظَفَرْتَ بِأُخْتِنَا   فِيْهَا الْكِفَايَةُ والْغِنَا   نَبْعُ الْحَنَانِ لِمَنْ حَنَا   أَوْصَى بِذَاكَ رَسُولُنَا   أَوْصَى بِذَلِكَ رَبُّنَا   إِنَّ السَّعَادَةَ والْهَنَا   يَرْضَى بِطَاعَةِ رَبِّنَا   يَرْضَى عَلَيْكِ إِلَهُنَا   عَبْداً وَهَذَا قَصْدُنَا   بِالْخَيْرِ دَوْمًا والْهَنَا   واحْفَظْ و بَارِكْ عُرْسَنَا** |

**(2) افْرَحْ يَا عَرِيسْ**

**افْرَحْ يَا عَرِيسْ يا هَنِيَّا لَكْ افْرَحْ يا عَرِيسْ**

**اِلسَّعْدْ وَاقِفْ عَلَى بَابَكْ اِفْرَحْ يا عَرِيسْ**

**افْرَحْ بعَرُوسْتَكْ وِاتْهَنَّا وِارْعَاهَا وْدَخَّلْهَا الْجَنَّةْ**

**وِاوْعَى تْزَعَّلْهَا وْتِظْلِمْهَا دِي عَرُوْسْتَكْ مِنْ حُورِ الْجَنَّةْ**

**افْرَحْ يا عَرِيسْ يا هَنِيَّا لَكْ افْرَحْ يا عَرِيسْ**

**افْرَحِي يا عَرُوسَةْ بِعَرِيسِكْ خَلِّيه فِ قَلْبِكْ وِ عْيُونِكْ**

**بِالطَّاعَةْ يْحِبِّكْ وِيْصُونِكْ وِتْزُولْ أَحْزَانِكْ وِهْمُومِكْ**

**خَلِّيْكِي مُطِيْعَةْ لِأَوَامْرُه يِرْعَاكِي وْيِفْدِيكِي بْعُمْرُه**

**وِتْعِيشِي مَعَاه بْخِيْرْ وِسَلَامَةْ وِتْجِيبُو خَدِيْجَة وِأُسَامَةْ**

**وِفَارُوْقْ وِمْحَمَّدْ وِمْعَاهُمْ كَارِمْ عَلَى اِسْمِي وِدَا سِيْدْهُمْ**

**اِفْرَحِي يا عَرُوسَةْ بِعَرِيْسِكْ رَبِّنَا يِرْعَاكِي وِيْصُوْنِكْ**

**يا امُّ الْعَرُوسَةْ هَنِيَّالِكْ رَبِّكْ كَرِيْمْ رَيَّحْ بَالِكْ**

**تَمَّتْ رِسَالْتِكْ وِجْمِيْلِكْ فُوقْ رَاسْنَا دَيْماً نِدْعِيْلِكْ**

**وِادْعِي لْنَا يَا مَّهْ يَا ِسِّت الْكُلْ يِجْعَلْ حَيَاتْنَا وَرْدِ وْفُلْ**

**وِيِْحَمَكْ يَا بَا وْيِجْعَلْ اِلْجَنَّةْ لِيْكْ مَثْوَى وْمَنْزِلْ**

**وِمِيْتْ سَلامْ أَلْفْ تَحِيَّةْ عَلَى الْجَمِيعْ أَلْفْ وْمِيَّةْ**

**\*\*\***

**بمناسبة زواج كريمة فضيلة الشيخ عادل العزازي**

**بنت الشيخ العزازي**

**هذه قصيدة ألقيتها في حفل زواج كريمة فضيلة الشيخ العالم الفقيه / عادل بن يوسف العزازي وكان قد دعاني لإلقائها إثر لقائي به في مسجد التوحيد بالتعاون فيصل لما أخبرته بقصيدة فتح العزيز الوهاب وحضرت الحفل وكان فيه الشيخ أبو الشبال خال العروس والشيخ الدكتور سيد حسين العفاني والشيخ عبد الفتاح الزيني والشيخ محمد الكردي والشيخ خالد صقر والشيخ سمير مصطفى والشيخ جمال صابر والشيخ أحمد فهمي والشيخ هاني صابر وغيرهم وكان الحفل في قاعة مناسبات مسجد الحجاز بالطالبية الهرم بين المغرب إلى بعد العشاء .**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.قد جئتُ اليومَ أهَنِئُهُ  ‍ 2.في حفل زواج كريمتِهِ  ‍ 3.فأتيتُ ألبِّي دعوتهُ  ‍ 4.وشَرُفتُ بلقيَا أشْيَاخ ٍ  ‍ 5.شيخِي يَجزيكَ الجنة مَنْ  ‍ 6.شيخٌ مِفضَالٌ ذو أدَبٍ  ‍ 7.ولهُ في الدعوةِ منزلة ٌ  ‍ 8.في الفقه تمام المنة جا  ‍ 9.في السُّنةِ تهذيبُ الفتح  ‍ 10.وأقول لِزَوج ٍ وعَرُوس ٍ  ‍ 11.اسْعَدْ ما شِئتَ وطِبْ نفساً  ‍ 12.هِيَ جَوْهَرَةٌ هِيَ لـؤلؤةٌ  ‍ 13.بَيْضٌ مكنونٌ مُحْصَنة ٌ  ‍ 14.يا عَبْدَ حَكِيم ٍ قدْ أحْرَز  ‍ 15.بُوركتمْ واللهُ يَقِيْكمْ  ‍ 16.مَنْ لِيْ بنوَال ٍ مِثلِكَ  ‍ 17.يا رب فبارك واجمعهم  ‍** | **شيخيْ عادلْ هو عزَّازي   في قاعةِ مَسْجدِنا حْجَازي   بعظيم الشكر وإعْزازي   في العلم كِرَام ٍ أفذاذِ   يُنجيْ مَنْ صَدَقوا بمَفاز   هُوَ خيْرُ مِثال وطِرَاز   فاقَ الحُذاقَ بإنجَاز   بين الإطناب والايجاز   والله على القصد يُجَازي   قولاً في غايةِ إيجَاز   وافخَرْ بعظيم الإنجَاز   في ملحَفةٍ وبقفاز   هي بنت الشيخ العزازي   تَ ونلتَ عَظِيـِمَ الإحْرَاز   شَرَّ الهَمَّاز اللمَّاز   يا صِهْرا للشيخ العزازي   في الخير وبالجنة جاز** |

**\*\*\***

**هذه قصيدة كتبتها في عقد زواج لأخ يسمى عبد الرحمن دعاني إليه الأخ أحمد بركات من أهل مسجدي / مسجد المصطفى وكان مدعواً فيه فضيلة الشيخ / عليّ نصر ـ حفظه الله تعالى ـ ، وكنت قد حاولت كتابة قصيدة بهذه المناسبة فاستحال عليَّ حتى إذا كنت بقاعة الحفل بمبني**

**( اخناتون مول بشارع الهرم بالطالبية ) جلست منتظراً بين المغرب والعشاء حتى يأتي العروسان والشيخ علي فألهمت تلك الأبيات فكتبتها وبينما أنا أكتبها إذ حضر الشيخ عليّ .**

**عبد الرحمن تزوج**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.عبد الرحمن تزوجْ** | **ودعيت فحق جوابُ** |
| **2.واجتمع الأهل وجاءوا** | **والصحب كذا الأحبابُ** |
| **3.بالشيخ علي هو نصرٌ** | **أهلاً فله الترحابُ** |
| **4.حضر وشرف مجلسنا** | **نعم الشيخ المئدابُ** |
| **5.أهديتُ الشيخ قصيدي** | **هي فتح فتح وبابُ** |
| **6.أعقبه الله بخير** | **وله تفتح الابوابُ** |
| **7.قبل وأقبل يقرؤها** | **نال الأجر وسيثابُ** |
| **8.إن شاء الله تعالى** | **هو رحمن توابُ** |
| **9.كلٌ قد جاء يهني** | **هذا حقٌ وصوابُ** |
| **10.فرحٌ بالدين يقامُ** | **سعدٌ والأجرُ ثوابُ** |
| **11.ورسول الله يباهي** | **والجنة نعم مآبُ** |
| **12.من مثلك أم عروس** | **نعم الأم وأنجابُ** |
| **13.صبرت والصبر يوفى** | **وعليه ليس حسابُ** |
| **14.فاطمُ حفظت قرآناً** | **نعم الزيّ الجلبابُ** |
| **15.وأبت كشفاً وسفوراً** | **وجهي يستره نقابُ** |
| **16.أنا لؤلؤةٌ مكنونة** | **درعي أدبٌ وحجابُ** |
| **17.لست أفرط في ديني** | **نهجي السنة وكتابُ** |
| **18.أمي ربت فجزاها** | **ربٌ ملكٌ وهابُ** |
| **19.قري عيناً وابتهجي** | **وابتسمي ليس يعابُ** |

**\*\*\***

**هدية بمناسبة مولد أويس بن محمد هلال عامر " و فضيلة الشيخ محمد هلال عامر هو أحد أئمة الأوقاف من أتباع المنهج السلفيّ وزميل وأخ وصديق حبيب " ووالد زوجته هو فضيلة الشيخ " سعيد عامر " ، "رئيس لجنة إشهار الإسلام بالأزهر الشريف ".**

**افتتحتها يوم السادس من شعبان 1432هـ ، ثم انتهيت منها ليلة السبت 15 شعبان 1432هـ ، 2011/7/16 م الساعة 2.50 فجراً ليلة .**

**أويس بن محمد هلال عامر**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.رسول الله أخبرنا يقينا  ‍ 2.مع اليمن الكرام الوافدينا  ‍ 3.يبر بأمه والله برٌّ  ‍ 4.أويس لم ينل شرف الصحاب  ‍ 5.فأوحى الله للمختار أمراً  ‍ 6.دعى رب الورى أني ابتليتُ  ‍ 7.شفاه الله من برصٍ وأبقى  ‍ 8.ففز بدعائه إن حل فيكم  ‍ 9.يجبه الله فضلاً جل ربي  ‍ 10.أبو حفص هو الفاروق يحظى  ‍ 11.أويسٌ يا ابن عامر بن جزءٍ  ‍ 12.أتى عمرا فساءله فذاعت  ‍ 13.فهذا فضل بر الأم يرقى  ‍ 14.ويغفر ذنبهم والرزق ينمو  ‍ 15.ويرضى الله عن وصال رحم  ‍ 16.فهيا يا أويس يا ابن عامر  ‍ 17.إمام شرف الأوقاف حقا  ‍ 18.سليم عقيدة سلفيُّ نهجٍ  ‍ 19.أبوه هلال خير نعم جدٌ  ‍ 20.وأمك يا أويس نعم أمٌ  ‍ 21.ووالدها السعيد كفاك فخراً  ‍ 22.وهذه صحبة الأوقاف جاءت  ‍ 23.طعمنا من عقيقته اقتداء  ‍ 24.وتلك هديةٌ لك من إمام  ‍ 25.كتبت قصيدتي يوم الخميس  ‍ 26.لست قد مضين من الليالي  ‍ 27.وتمت ليلة النصف انتهاء  ‍ 28.بعهد الثورة الغراء قامت  ‍ 29.فأبشر يا أويس بعهد  ‍ 30.ويا رب العباد اجعله نسلاً  ‍ 31.أعذه من الخبائث والبلايا  ‍ 32.وصل على الرسول وآل بيتٍ  ‍** | **أويس من خيار التابعينا   سيأتيكم فكونوا مبصرينا   رحيم بالعباد الصالحينا   ليبقى في رعايتها معينا   ليرفع ذكره في الآخرينا   فأذهب علتي كن لي معينا   به قدراً كدينار مبينا   كريماً طيباً في الطيبينا   يجيب دعا العباد الصالحينا   به فاسعد أمير المؤمنينا   هنيئاً نعم عيش العارفينا   سريرته وضاع العطر فينا   بأهل البر في الدنيا سنينا   يبارك فيه خير الرازقينا   ويكتب ذكره في الخالدينا   أبوك محمد خلقا ودينا   نديُّ الصوت يشجي السامعينا   ونعم سبيل قوم مهتدينا   يراه من التقى سمحاً رصينا   حسيبة عامر نسباً ودينا   فكن براً بهم تغنم يقينا   وجئنا يا أويس مباركينا   بسنة أحمد الهادي نبينا   له في الشعر باع ذاع فينا   عقيب العصر مقوالاً مبينا   بشعبان المبارك ما بقينا   بحمد الله رب العالمينا   فأمسى شعب مصر محررينا   خير وأقبل لا تخاف الظالمينا   كريما شاكراً براً أمينا   ومن شيطانه وارزقه دينا \*   وصحب طيبين مقربينا** |

**\* وارزقه دينا : تحمل المعنيين الدين والزوج .**

**\*\*\***

**في زواج عبد الرحمن جمال المراكبي**

**ذروني أنظم الشعر ، اتركوني !**

**كتبتها هدية بمناسبة عرس أخينا الفاضل عبد الرحمن ابن فضيلة الشيخ الدكتور جمال المراكبي ؛ حيث قد دعيت للحفل وحضرت اليوم الجمعة الخامس عشر من ذي الحجة 1432هـ ، الحادي عشر من نوفمبر 2011م بمسجد التوحيد بالعاشر من رمضان وقدم للحفل الميمون أخي الفاضل وأخو العروس فضيلة الشيخ أحمد المراكبي وبدأ بعد القرآن الكريم بكلمة ترحيب وتقدير من فضيلة الشيخ الدكتور جمال المراكبي ثم فضيلة الشيخ الدكتور سعيد عامر ـ رئيس لجنة إشهار الإسلام بالأزهر الشريف سابقاً ، ثم قدمت للقاء القصيدة التي آثرت ألا أنشرها عبر المنتديات إلا بعد إلقائها بكراً في الحفل ثم تقدم الدكتور أمير صلاح ثم فضيلة الشيخ أحمد زكي ثم فضيلة الشيخ الدكتور إبراهيم الشربيني ، وغيرهم من أفاضل المشايخ وقد جمعني لقاء ومجلس مطول ودود لطيف ورقيق ومفيد مع فضيلة الشيخ جمال المراكبي تناولنا فيه قصتي مع الشعر ونظمه وتذاكرنا بعض القصائد التي قد عرضها عليه ابنه الأخ الفاضل أحمد المراكبي وكذلك حكى فضيلته لي وللحضور شيئاً من تاريخه مع الشعر وكيف كان له نظم لكنه لم يستمر فيه وانشغل بالفقه وعلوم الشريعة ثم إنه قد ألقى بعض الأبيات التي كان يكتبها وذكرت له أني أحرقت قصائد لي كثيرة كانت على غير المنهج ثم رأيت أن الله عوضني بالنظم والإنشاء على المنهج والحمد لله فأخبرني أنه لا يزال يحتفظ بتجاربه وقصائده التي قد نظمها إبان شبابه ، وقد أسند إليَّ أمراً علمياً لعلي أوفق فيه بإذن الله تعالى .**

**كما سبق ذلك القاء الكريم لقاء مصغر خلال الوليمة مع الدكتور أمير صالح وسمع مني بعض أبيات وأهديته نسخة من قصيدتي في الدفاع عن الشيخ أبي إسحاق الحويني**

**ربما يكون هذا السرد غير مفيد لكثير من القراء الكرام لكنني آثرت ذكر ملخص الحفل واللقاءات على هامشه كتأريخ للقائي بأفاضل الدعاة والعلماء والإخوة المباركين ولعله يكون مفيداً للبعض ، ولسوف تبث الحفل قناة الحافظ عما قليل والله الموفق .**

**ذروني أنظم الشعر اتركوني**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.ذروني أنظم الشعر اتركوني  ‍ 2.إذا ناديت لبتني القوافي  ‍ 3.وكم من ذات حسن في العذارى  ‍ 4.على استحيائها جاءت سراعاً  ‍ 5.فصغت فريدةً عصماء منها  ‍ 6.كعنترة المبرز أو زهير  ‍ 7.وتلك قصيدة في حفل عرس  ‍ 8.أتتني دعوة من أهل فضل  ‍ 9.كرام شاكرين الله دوماً  ‍ 10.دعوني فاستجبت وذاك حقٌّ  ‍ 11.دعوني فاستجبت وجئت سعياً  ‍ 12.وهذا الشيخ أحمد المركبي  ‍ 13.دعوني والإجابة فرض عين  ‍ 14.أتيت مهنئاً بقصيد شعر  ‍ 15.توافر بحرها فانساب عذباً  ‍ 16.فلحني سلسلٌ سهلٌ رقيق  ‍ 17.وللعرس المبارك نعم عرس  ‍ 18.فهذا ابن الجمال وذا أبوه  ‍ 19.فقيه عالم بر تقيٌّ  ‍ 20.سخيٌّ منفق في الخير دوماً  ‍ 21.وفاطمة العروس نبات خير  ‍ 22.صناع ذات خدر لا تماري  ‍ 23.غضيض طرفها عن كل سوء  ‍ 24.سماع ذكرها في الناس خيرٌ  ‍ 25.فيا أخت الهداية فلتطيعي  ‍ 26.فإن الزوج للجناب بابٌ  ‍ 27.وقري لا تفري واستقيمي  ‍ 28.وللزوج الكريم ابن الكرام  ‍ 29.أيا عبداً لرحمن البرايا  ‍ 30.ألا فاشكر إله العرش واحفظ  ‍ 31.وصنها وارعها أحسن إليها  ‍ 32.قها نار السعير وكن معينا  ‍ 33.وإني سائل الرحمن رزقاً  ‍ 34.وقولوا يا إله العرش أسبغ  ‍ 35.وبارك عرسنا وأدم علينا  ‍ 36.ويا رب العباد اجمع وألف  ‍** | **فإن الشعر فن من فنوني   تسابقها اللآليء في جنون   لغيري لم تحل فصدقوني   فقلت لها مع الأشعار كوني   تضاهي شعر سالفة القروني   وعمرو ، لا امرئ القيس المجونِ   أقدمها بنفسي فاسمعوني   وعلم أحسنوا فيهم ظنوني   على نعمائه إذ قدموني   لنجل الشيخ ذي القدر المصون   وقد قرت بلقياهم عيوني  " أبو حور" وأنعم بالأمون   عليَّ ولست بالمرء الخئون   حوت في نظمها بعض الفنون   ينادي أن هلموا أنشدوني   يروق سماعه فلتعزفوني   فهيا يا أحبة هيئوني   جميل ليس بالصعب الحزون   فأنعم بالمربي والحنون   وليس بذي أذىً أو بالمنونِ   حسبناها من البيت الكنون   تراعي الله في كل الشؤون   تصون العرض عن أفعال دون   فأنعم بالعفيفة والمصون   لزوجك بعد ربك ولتصوني   حذار الغلق بالفعل المخون   وكوني درة الزوجات ، كوني   أسوق وصيتي ، ولتسمعوني   وقاك الله من شر الفتون   هديته إلى يوم المنون   تكن خير البرية من أمون   صبوراً ، نعم من مرء معون   من الأبناء يبقى في القرون   علينا الفضل كالغيث الهتون   حفاظاً من حقود أو عيون   وعذنا ربنا من كل هون** |

**\*\*\***

**الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل رئيساً لمصر**

**تمت صباح الجمعة 15/ رجب 1432هـ 17/6/2011م وقد فتح الله الفتاح العليم بها عليَّ بعد أن سمعت فضيلة الشيخ العلامة المحدث حسن أبو الأشبال حفظه الله في أحد درس الاثنين بمسجد الرحمة بالهرم حيث أعلن تأييده ودعمه للشيخ حازم حفظه الله وأيدنا وإياه بنصره ، وقد أكرمني الله عز وجل بأن قام بعض إخواني الفضلاء وهو الشيخ محمد أحمد عامر بإنشادها وطارت عبر المواقع والمنتديات وكتب الله لها الانتشار ، كما قد يسر الله لي اللقاء بالشيخ حازم خلال فاعليات جمعة 28/10/2011م فوق المنصة وألقيت بعضها على سمعه وسمع الشيخ حسن أبو الأشبال وغيرهما ثم وقع على نسخة منها الشيخ حازم والحمد لله .**

**هيا نؤيد بالترشيح حازمنا**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.هيا نؤيد بالترشيح حازمنا  ‍ 2.شيخ له ورع في الدين نحسبهُ  ‍ 3.هو الكريم ونجل للكرام فلا  ‍ 4.هو الرزين على علم بمحنتنا  ‍ 5.في قوله ثقة في طبعه كرمٌ  ‍ 6.يا ابن الصلاح لقد أقدمت معتركاً  ‍ 7.هذا كلام أبي الأشبال سيدنا  ‍ 8.إني أراه هو الأولى ليحكمنا  ‍ 9.حتى يجيء إلينا من يفوق فإن  ‍ 10.اسمع لحازم وانظر كيف صارحنا  ‍ 11.تطبيقها سنتي في الناس قد عرفت  ‍ 12.إني أريد رضا الرحمن خالقنا  ‍ 13.إنا نريدك يا ابن الصالحين لنا  ‍ 14.تلقى السماحة والإخبات في ثقةٍ  ‍ 15.يدعو إلى عملٍ لا هزل لا كسلا  ‍ 16.وما لنا يا صحابي لا نؤيده  ‍ 17.يا شيخ حازم قد مصر الأبية لا  ‍** | **يوم التغابن إذ تأييده ظفرُ   وفي الشريعة منه القول معتبرُ   تخفى مكانته في الناس تزدهرُ   وفي السياسة خريتٌ له نظرُ   في سمته سنة المختار فافتخروا   سر باسم ربك إن الحق منتصر   قال : انصروه فهذا الشيخ فاعتبروا   أما سواه فلا أرضى بهم فذروا   قد جاءنا غيره بالخير فانتظروا   حفظ الشريعة منهاجي فلا أذرُ   ما لي محيدٌ ولا عذر فأبتدرُ   رب العباد وإن الله مقتدرُ   ذخراً لأمتنا يا نعم مدخرُ   تبدو هي الشمس صبحاً أو هي القمرُ   لا للخيانة فالخوان يحتقرُ   وهو المقدم بالإتقان يشتهرُ   تحجم فأنت عليك العين والنظرُ** |

**\*\*\***

**قصيدة : قد سجل التاريخ**

**قصيدة على بحر الكامل المجزوء**

**هاجت بها نفسي لما رأيته من انصراف الناس عن الصلوات والعبادات إلى مشاهدة المباريات والألعاب التي ألهت عقول أمتنا واستنزفت طاقات شبابنا ورجالنا وأصبحت عقيدة الولاء والبراء على الكرة وقد حلت بدلاً من عقيدة الولاء والبراء في الله ورسوله مع الغفلة المتعمدة التي ضربت الأمة فأعمتها عما يحاك بها ويدبر لها من مكائد ومؤامرات .**

**وفي الوقت الذي تقتحم فيه جحافل العدو الصهيوني قطاع غزة الأسير تنشغل الأمة باقتحام اللاعبين غمار الملاعب ، وفي حين تسدد الضربات إلى عقائدنا وتدك أركانها نرى فرق الكرة عندنا ـ نحن المسلمين ـ تسدد الركلات والهجمات الكروية من البواسل لتهز خشبا المرمى وتقطع شباك الفريق المقابل ! " وذلك بتاريخ 29/1/2009م**

**وفي الوقت الذي تغتصب فيه أخواتنا تحت اليهود والصليبيين لتحمل سفاحاً من أعدائنا وتدمى جراحنا ونتجرع إلى الأبد كؤوس العار ، نرى فرسان الملاعب وقد أعرسوا بشباك الفرق العربية والمسلمة الأخرى !**

**ومما يزيد القلب أسىً  أن تتبادل الأمة الدعوات والبرقيات والتهاني القلبية بالنصر المؤزر الذي أحرزه الجيش المظفر على أنغام الكرة ، بل لقدوصل الأمر إلى أن بعض المنتسبين إلى الالتزام والتدين قد أخذوا يتبادلون عبر البريد الالكتروني رسائل التهنئة بهذا النصر ، وبعودة الكرامة والمجد ورد الاعتبار وبالانتقام !**

**مع الرجاء بأن يتم النصر وتكمل الفرحة بفرحة تحرير القدس وفك أسر المدسات والانتقام للعرض المنتهك والدم المسفوك والمال المنهوب والديار المهدمة والأراضي المجرفة .**

**والحق أن هذه الأبيات قد أتت رداً موافقاً ومؤيداً على قصيدة قرأت منها بيتاً مطلعه**

**أيسجل التاريخ أنا أمة مستهترة ؟**

**فكتبتها على شكل إجابة للسؤال المتعجب المستنكر للواقع المر الأليم ، ثم أعقبتها بأخرى بمناسبة عودة منتخبنا ـ منتخب الساجدين ـ مظفراً من غزوته ضد الجزائر الشقيق !**

**وقد سميت الأخرى : بالكأس لا بالقدس قد فازوا ..!**

**قصيدة : قد سجل التاريخ**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.قد سجل التاريخ أنـ  ‍ 2.قد سجل التاريخ ذَ  ‍ 3.فزنا على إخواننا في  ‍ 4.عدنا بكأس داهق ٍ  ‍ 5.نحو الشباك مدافع الْ  ‍ 6.ركلاتنا دكت عوا  ‍ 7.يا ربنا لا تخزنا  ‍ 8.واقذف مهابتنا بقلـ  ‍ 9.تبنا إليك من المعا  ‍ 10.عدنا إليك فأنزلنْ  ‍ 11.ماذا نقول إذا غُلبـ  ‍ 12.ماذا نقول لأهلنا  ‍ 13.يا رب إنا إن هُزمْـ  ‍ 14.فلتَحْم مرمانا من الرْ  ‍ 15.وجباهنا لإلهنا  ‍ 16.لله حمدٌ أن هدا  ‍ 17.وأفاض من نعمائه  ‍ 18.ولسوف نهدي نصرنا  ‍ 19.ونزيد من دعواتنا  ‍ | ـنا أمَّةٌ مستهترة!   لِكَ يا أخي أفلم تَرَهْ ؟   غزوة استاد الكرةْ   ملئت بخمر مُسْكِرةْ   أقدام ليست مُدْبرَةْ   رضهم بشهب ممطرةْ   وانصر حماة المفخرةْ   ـب غريمنا كي نقهرهْ   صي والذنوب المنكرةْ   جند الملائك ناصرةْ   ـنا في مباراة الكرةْ؟   ولكل تلك الجمهرةْ؟   ـنا ما لنا من معذرةْ   َركلات حتى الصافرةْ   سجدت بحمدٍ شاكرةْ   نا واجتبانا للكرةْ   خطط النجاح مدبرةْْ   للقدس حتى ننصرهْْ   لعراقنا لنؤازرهْ |

**\*\*\***

**كتبتها في 29/1/2010م الساعة 8.29 صباحاً ، بمناسبة فوز منتخب مصر بالكأس**

**بالكأس لا بالقدس قد فازوا**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.في القلب جرح ما له برءُ** | **رزءٌ يمر وبعده رزءُ** |
| **2.ليس البكاء لجرحه لكنْ** | **مما يراه ويسمع المرءُ** |
| **3.لعب العدو بأمتي لمَّا** | **لعبت فكان نصيبَها الهَزءُ** |
| **4.هانت عليها شِرعة اللهِ** | **سَلكتْ طريقاً ما به ضوءُ** |
| **5.تبعته إلا عصبة منها** | **ما ضرَّها مكرٌ ولا سَوءُ** |
| **6.تبعته تحذو نحوه حذواً** | **رأت الظلام كأنه الضوءُ** |
| **7.جعلت شرار رجالها ردءاً** | **بئس البطانة ذلك الردءُ** |
| **8.وتكالبت أعداؤها تسعى** | **أفلا نرى ، أأصابنا الفقءُ ؟** |
| **9.أفلا نرى ما روجوا فينا ؟** | **كرة وفن بئس ذا الشيءُ !** |
| **10.ملئت صحائف مجدنا فخراً** | **رفع الهوان وزال ذا العبءُ !** |
| **11.الله ينصر جنده إمَّا** | **لعبوا إلى أن أثمر النَّوءُ ؟** |
| **12.بالكأس لا بالقدس قد فازوا** | **بئس الشراب مآله القيءُ** |
| **13.هيا جميعا كبروا هيا** | **ودٌ حميدٌ مثلهُ البدءُ** |
| **14. أنتم رجال العُرْبِ أبطالُ** | **فاحْمُوا الشِّبَاك ليسلمَ الخَبْءُ** |

**\*\*\***

**كتبتها يوم الاثنين 8-2-2010م الساعة 10.30مساءً ؛ رداً على رسالة أرسلها الشيخ مصطفى الأزهري بالإيميل يطلب فيها الدعاء**

**سأل الحبيب**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.سأل الحبيب وسؤله لي أمرُ  ‍ 2.أرجوتني ؟ حاشاك أنت أجلُّ  ‍ 3.أنا خادم لا أنت أنت إمامُ  ‍ 4.عجباً أتسألني الدعا لك مني؟  ‍ 5.أنا لائذ بالباب أرجو اللهَ  ‍ 6أنا عائذ من لفحة النيران ِ  ‍ 7.آهٍ من العبرات تحرق مهجتي  ‍ 8.من لوعة المشتاق أنَّى ألتقي  ‍ 9.ماذا عسى مثلي يكون لأدعو  ‍ 10.ترجو الدعاء عجبت منك من الذي  ‍ 11.لك ما أمرت وهل لمثليَ فسحة  ‍ 12.الله يعفو عنكمُ ويقيكم  ‍**  **\*\*\*** | **ما للفؤاد عليه ثمة صبرُ   ذاك التواضع منك ذاك البرُّ   لك في الفؤاد محبة لك قدرُ   من ذا أنا ؟ إني أنا المضطرُّ   أن يستديم عليَّ منه السترُ   يا رب سامحني فأنت البرُّ   وتسيل تكوي العين فهي الجمرُّ   بأحبتي ؟ طال النوى والهجرُ   لك مصطفى وحصيلتي هي فقرُ   يرجو ومن يرجى ومن هو خيرُ   في مثل أمرك سيدي أو عذرُ ؟   سوء العذاب وفي الجنان تقرُّ** |

**الآن الاثنين الثالث من المحرم 1433هـ الثامن والعشرون من نوفمبر 2011م الساعة 11.32 مساءً   
إهداءً لقناة الحكمة الفضائية**

**الحكمة عنوان الشًّرَفَا**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.الحكمةُ عنوانُ الشُّرَفَا  ‍ 2.منهجها القرآن وهَدْيُ الْ  ‍ 3.باليسر وبالبشر تنادي  ‍ 4.تدعونا بالحق وتشفي  ‍ 5.رايتها الوسطية دوما  ‍ 6.بالحب برامج حكمتنا  ‍ 7.كم بذلت للدين وضَحَّتْ  ‍ 8.كم حاربها كم عاداها  ‍ 9.لتميل عن الشرع وتنأى  ‍ 10.فاحتسبتْ ـ والله حسيبٌ  ‍ 11.يا رب فأيِّد حكمتنا  ‍ 12.وتظلُّ الحكمةُ في مجدٍ  ‍** | **وقناة للنهج الأوفى   مختار وتتبع السَّلَفَا   وتبث النور لمن عَرَفَا   من شرِّ الجهل من استشفى   تأبى الإسفاف أو العُنْفَا   والعلم هو النبع الأصفى   واحتملتْ مَنْعًا أو وَقْفَا   من فقد العلم وما اعْتَرَفَا   أو تدَعَ الحق وتَنْصَرفَا   للصادِقِ ووكيلٌ وَكَفَى   بجنودكَ لتحوز الشَّرَفَا   وعلاء بالنهج الأوفى** |

**\*\*\***

**الاثنين 19-4-2010 الساعة 2.09 صباحاً وقت السحر**

**درة الشاشات**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.لك في الفؤاد محبة يا مصطفى  ‍ 2.حلو الكلام أسير لفظك دائما  ‍ 3.هاتفته فأجاب : أهلاً مرحبا  ‍ 4.لك في الفؤاد مكانةٌ وكذاك في  ‍ 5.ولقد سعدنا بالقصائد كلنا  ‍ 6.أهلا وسهلا فائتنا شارك مع الد  ‍ 7.لسنا نرى في الناس يفضل مثل من  ‍ 8.وقناتنا بكر الفضاء تديناً  ‍ 9.ودعاتها سرج أنارت ليل من  ‍ 10.كم تائهٍ ضل الطريق وأوشكتْ  ‍ 11.قد كان قبل قناتنا متخبطاً  ‍ 12. حيران غير مسدد متعثراً  ‍ 13.قد كاد يهلك ضائعاً تهوي به  ‍ 14.لولا تداركه الهدى من ربه  ‍ 15.لما أطلت تشرقُ " الناسُ " انزوى  ‍ 16.ورأى الحقائق والدقائق فهو في  ‍ 17.فلتهنؤا بقناتكم وبها اسعدوا  ‍** | **كلفٌ بها قلبي وإني أُعذرُ   أحسن بتلك سجيةً هي تُشكرُ   متواصلون وفائزٌ من يصبرُ   قلب الجهاز وهارده لك فُلدرُ   وازداد شوق الناس : كارماً اَحْضِروا   داعين للدين الحنيف وبشروا   يهدي إلى درب الرشاد وينصرُ   قد نال خيراً من إليها بكَّروا   طلب الهداية والفلاح وأقمُرُ   قدماه تهوي والجحيم تسعرُ   وتراه ينظر شاخصاً لا يبصرُ   والطير تخطفه وريح تزجُرُ   سحقاً وبئس قراره هو أحقرُ   سبحان من نعماؤه تتواترً   عنه الظلام وجاء نور أنورُ   روض القران مطوف يتبخترُ   هي درة الشاشات حقا فافخروا** |

**\*\*\***

**الجمعة 11-12-2009 الساعة 10.26 صباحاً إهداءً إلى الأخ الفاضل الشيخ مصطفى الأزهريّ أغبطه على مجالسته للعلماء والفقهاء عبر قناة الناس .**

**أشهدتُّ ربي**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أشهدت ربي وربي خير من شهدا  ‍ 2.كم قد سعدت بوصلي عبر هاتفكم  ‍ 3.جالسْتَ خَيْر عِبَاد الله مَنْ أخذوا  ‍ 4.أهلَ الحديث وأهلَ الفقه قد شَرُفتْ  ‍ 5.خالطت يا مصطفى ذا الهمة العَلَمَا  ‍ 6.جالست يا مصطفى الراوي محمدَنا  ‍ 7.كم فكرة خطرت منكم وكم بهرت  ‍ 8.رب العباد أعوذ برحمة سبقت  ‍ 9.كم نعمةٍ كُفِرت كم نقمة رُفِعت  ‍ 10.هذي إليك يدا مستغفر وجل ٍ  ‍ 11.واستعملنه ولا تستبدلنَّ ولا  ‍ 12.رب العباد إلهي خالقي سندي  ‍ 13.وارزق فؤاديَ إخلاص العبادة معْ  ‍ 14.واشرح لذكرك صدري غير ذي حرج  ‍** | **في الله حبك يا ابن الأزهريِّ بدا   ثم البريد ؛ فكيف على القناة غدا !   إرث النبوة موصولاً بهِ سندا   كُل المجالس مَنْ حَلوا به سَعِدَا   شيخ الحديث أبا إسحاق زيدَ هُدَى   أكرم به عالماً ، أشجع به أسدا   " الروح تسري " إذا فضفضتموه بدا   ما أستحق ؛ فألهمني سبيل هدى   كم قد غفرت ذنوباً فاقت العددا   فاكتبه عندك يا ربي من السعدا   تجعله يوما مع الشيطان متحدا   ما لي سوى وجه رب الناس ملتحدا   هدي الحبيب فلا أرضى سواه هُدَى   وارفع إلهيَ ذكري دائماً أبدا** |

**\*\*\***

**هي كلمات كنت كتبتها منذ فترة ولم أنته منها فلما شاء الله تعالى وجدتها تنساب فلملمتها حتى لا تضيع في عمق الفكر وأرسلتها هدية للقناة عبر بريد الستاذ مصطفى الأزهريّ ، وكان ذلك يوم الاثنين 19-4-2010م الساعة 3.29 مساءً .**

**قناة الناس**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.الناس قناة تجمعنا** | **وعلى خير الهدي تراها** |
| **2.والرحمة والحكمة معها** | **تهدي الناس وترضي اللهَ** |
| **3.وأبو إسحاق يحدثنا** | **في فضفضة لا ننساها** |
| **4.كم فك وثاقاً لرقاق ٍ** | **بالشرح يفسر معناها** |
| **5.وبعطر كلام ٍ منتشر ٍ** | **عم الدنيا قد زكاها** |
| **6.وبصائر للناس وأخرى** | **مدرسة حياة أحياهاٍ** |
| **7. في خيمة دعوة يعقوب** | **يدعوك لنعمى عقباها** |
| **8.يعقوب يربي أنفسنا** | **قد أفلح من هو زكاها** |
| **9.وأبو الأشبال فذا حسنٌ** | **فتح السرداب وجلاها** |
| **10.وبفتح الباري يشرحه** | **مازن شيخ ليس يضاهى** |
| **11.تبيان السنة ‘ أشرف جا** | **بالشرح أفاض ووفاها** |
| **12.والسهرة مع خالد تحلو** | **يرعاه الله ويرعاها** |
| **13.عرعورُ حسامٌ مبروكٌ** | **والشبهة فاضل أجلاها** |
| **14.محمود المصري بسمته** | **هي مشرقة ما أحلاها** |
| **15.في " كوكب تاني " نصحبه** | **رحلته قد طاب سراها** |
| **16.ولقاء الشيخ الرضواني** | **إيمانك صحح وتباهى** |
| **17.وكذلكَ " خليني فْ بيتكْ "** | **حياك الله وحياها** |
| **18.ودموع كانت منسية** | **تنساب لنسمع شكواها** |
| **19.فجزاك الله قناة النا** | **س الخير وربي يرعاها** |
| **20.وكثيرٌ غيرهمُ سَيَجي** | **بهمُ ذكرٌ فسلوا اللهَ** |
| **21.وختاماً أهدي أبياتي** | **فتقبل ممن أهداها** |
|  |  |

**\*\*\***

**كتبتها يوم الأربعاء 14-4-2010م الساعة 10.38 مساءً رداً على دعوةٍ وصلتني عبر البريد الالكتروني من الأستاذ مصطفى الأزهريّ لزيارته في القناة غير أن الله لم يقدر اللقاء .**

**الكوثر الجاري**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.قناة الناس مشكاة  ‍ 2.وتهدي التائه الحيرا  ‍ 3.بها الرحمات والبركا  ‍ 4.شموس العلم تملأها  ‍ 5.هم الأقمار ليل التمْـ  ‍ 6.فتنقشع الغيوم تبد  ‍ 7.لها في القلب منزلة  ‍ 8.أتتني دعوة منها  ‍ 9.جزاكم ربنا خيرا  ‍ | تنير الدرب للساري   ن باسم الخالق الباري   ت مثل الكوثر الجاري   بإشراقٍ وإبهار   ـمِ يغمر ضوءها الساري   دد الظلما بإبصار   لها ودي وإكباري   لها تنساب أشعاري   وأنقذكم من النار |

**\*\*\***

**الاثنين 12-4-2010 الساعة 12.24 صباحاً أرسلتها بالبريد الالكتروني إلى الأخ الكريم مصطفى الأزهريّ**

**في الله حبك**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أخي في الله يا ابن الأزهريِّ  ‍ 2.أفاء الله بالرحمات دوما  ‍ 3.و طِبْتُ بوصْلِكُمْ نفساً وطابَتْ  ‍ 4.جزاكَ اللهُ بالخيراتِ عنِّي  ‍ 5.شكرتُ لكُمْ تفضُّلكُمْ فأنتُمْ  ‍ 6.وأشهد ربنا والله حسبي  ‍ 7.لئن نطق البريد سمعت قلبي:  ‍** | **لكَمْ تَاقَ الفؤادُ لِلحْن صوتكْ !   عليك بلا انقطاع ، دام بِرُّكْ   جروحُ الهَجْر ؛ أجْرَى اللهُ أجْرَكْ   وبلَّغكَ المُنَى ، آتاك سؤلكْ   لذا أهْلٌ ؛ ألا للهِ دَركْ   وحسب من اتقى والله حسبكْ   ألا يا مصطفى في الله حبكْ** |

**\*\*\***

**كتبتها يوم الأحد 7/2/2010م وأرسلتها إلى الأستاذ مصطفى الأزهري عبر البريد الالكتروني ، وقد أجريتها على هيئة حوار دار بيني وبين الحُسن الذي بكى وكاد يقتل نفسه كمداً من شدة جمال الأبيات التي نظمتها استجابة لرجاء القوافي وتوسلهن المستمر إليَّ وقد وقفن ببابي يتمنين أن أنظم منهن فرائد شعري ؛ فناديت ابنتي أسماء أن تحضر لي الأوراق والقلام لأنني لم أطق صبراًً مما تأثرت به من رجاء القوافي ، فلما رأى الحسن جمال كلماتي وعذوبة أبياتي تحسر على نفسه وكيف فاق حسنها حسنه فأشفقت عليه لما ازوى وعاتبت نفسي لم لم أنتبه إلى هذا الأمر لنني اعتذرت إليه بأنني لم أكن أقصد وليس في حيلتي شء غير أني سأمنحنه شرف الانضمام إلى فرائدي والانتساب إليها فشكرني الحسنُ على سخاوة نفسي فاستشرته ترى يا حسن من ذا الذي يستحق أن أهديه مثل تلك الفرائد ؟ فتعجب من سؤالي هل هو اختبار أم استيثاق ؟ مردفاً بجواب حاسم : هو مصطفى الأزهري الأديب الشاعر فأسرعت مرسلاً غليه القصيدة بالبريد الالكتروني !**

**قصيدة : حوار مع الحُسْن ..!**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.هاتي الدواة وأحضري الأقلامَا  ‍ 2.إن القوافي قد وقفن ببابي  ‍ 3.ولقد رفعن إليَّ آيات الرجا  ‍ 4.دمعت لهنَّ تأثراً عينايَ  ‍ 5.فبكين لما أن رأين بكائي  ‍ 6.فنظمت منهن القلائد تبدو  ‍ 7.حتى رأيت الحسن منهن انزوى  ‍ .8. عاتبت نفسي : ما الذي أحدثتهُ  ‍ 9.كلمته : يا حسن ما لي حيلة  ‍ 10.فاغرورقت عيناه حتى خلتها  ‍ 11.فسألتهُ : أرضيت ؟ قال : وكيف لا  ‍ 12.ولسوف أبقى طوع نظمك دائما  ‍ 13.فأجبته : لا فضل لي لكنهُ  ‍ 14.وسألته : يا حسنُ قل لي من ترى  ‍ 15.فأجابني عجباً لشأنك سيدي  ‍ 16.هو مصطفى الشيخ الأديب الشاعرُ  ‍ | أبنيتي أسماءُ ، والأوراقا   ورجين نظماً سلسلاً رقراقا   والقلب يشفق للرجا إشفاقا   حتى ترى دمعي جرى مهراقا   وازددن حزناً زادني إرهاقا   حسناء تبهر أشرقت إشراقا   خجلاً وأطرق رأسه إطراقا   قد كاد ينفق نفسه إنفاقا   ولسوف تلحق ضمنها إلحاقا   كالمزن أهرق ماءهُ إهراقا   قد دام فضلك منفقاً مغداقا   فجميل صنعك زادني استرقاقا   فضل الإله فكن له منساقا   أهديه ذاك النظم والأشواقا ؟   أتريد معرفةً أم استيثاقا ؟   أبرق إليه مسارعاً إبراقا |

\*\*\*

**الله يفعل ما يشاء**

**كتبتها يوم السبت 6/2/2010م للشيخ مصطفى الأزهري رداً على رسالة منه عبر البريد الالكتروني ارسلها تعقيباً على قصيدتي ( أهلاً بحكم المحكمة) والتي كنت أرسلتها لكل العناوين الالكترونية التي عندي فأرسل يثني عليها ويعد بالتواصل عبر القناة قريباً فكتبتها وأرسلتها إليه كأول من يطلع عليها من الناس وتركت له مهمة تسميتها فسماها بهذا الاسم .**

**الله يفعل ما يشاء**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.الله يفعل ما يشا  ‍ 2.وإذا أراد الله شيـ  ‍ 3.والسعي مأمور به ال  ‍ 4.والله قال هو الذي  ‍ 5.فامشوا جميعاً في المنا  ‍ 6.وإليه مرجعكم فيحـ  ‍ 7.فمن استقام فذاك في  ‍ 8.والمفسدون هم الطغا  ‍ 9.فاختر لنفسك أيها النـ  ‍ 10.والله قد جعل العبا  ‍ 11.حسب امرئ من نيتهْ  ‍ 12.وإذا استحال عليه ما  ‍ 13.وإذا نظرت إلى المنا  ‍ 14.لعلمت أن خيارها  ‍ 15.الأنبيا ، ومن اهتدى  ‍ 16.عرف الحقيقة فاستقا  ‍ 17.ودعا إلى درب الرشا  ‍ 18.يا صاح لا أخفيك سر  ‍ 19.تبكي المساجد أهلها  ‍ 20.والجهل يضربنا بسيـ  ‍ 21.لا يجلسون لدرس فقـ  ‍ 22.كم مرة ناديت : من  ‍ 23.هي ساعة أو بعضها  ‍ 24.قالوا شغلنا بالحيا  ‍ 25.وإذا مبارة ترا  ‍ 26.أنَّى يكون العزُّ يا  ‍** | **والمرء يؤمن بالقدرْ   ـئاً كان ذاك كما أمرْ   إنسان في أبهى الصورْ   جعل البسيطة للبشرْ   كب واطلبوا خير الثمرْ   ـكم بينكم فيما شجرْ   جنات عدن يستقرْ   ة لهم عذاب مستمرْ   ـحرير دار المستقرْ   د مراتباً هذا قدرْ   نيل المراد إذا صبرْ   يرجوه عاد وقد عذر   صب ثم صوبت النظرْ   أهل التقى خير البشرْ   بهمُ وآمن وادكرْ   م على الطريقة واصطبرْ   د وبالرسول قد اعتبرْ   راً إن قلبي منفطرْ   من جاء صلى ثم فر   ـف مصلتٍ لا ينكسرْ   ـهٍ والجميع له افتقرْ   لله يوما قد نذرْ ؟   نرضي المليك المقتدرْ   ة فليس من وقتٍ وَفُرْ   هم كالجراد المنتشرْ   قومي وأنَّى ننتصرْ ؟** |

**\*\*\***

**قصيدة : الملتزم**

**هذه قصيدة كتبتها تلبية لرغبة أحد إخواني من أصدقاء النت وهو الأخ الكريم / عبد الرحمن الشوبكي ، نائب مدير منتدى الملتزم ، وكنت نظمتها في أيام عيد الفطر المبارك 1431هـ وأرسلتها له عبر رسائل البريد الدعوي( الياهو) فقام بنشرها في المنتدى .**

|  |  |
| --- | --- |
| شَاركْ أخِي في المُلتَزمْ  ‍ فيه~ِ ترى ما تشتهي  ‍ فيه اعتقاد مستقيـ  ‍ فيه الشريعة والأصو  ‍ فيه الدفاع عن الصحا  ‍ فيه~ِ أحاديث الرسو  ‍ فيه القصائد والفرا  ‍ وإذا أردت قصيدة  ‍ وتحية للشوبكي  ‍ وتحية أخرى لهـ  ‍ أعوامه هي أربع  ‍ وتحية بالعيد لِلْ  ‍ | ذا المُنتَدَى وبِهِ التَزمْ   من بغية لمن التزمْ   ـمٌ ، عروة لا تنفصمْ   ل كذا الطرائف والحِكَمْ   بة خير جيل محترَمْ   ل بريئة لاتتهم   ئد من بلاغات الكلم   لي فالتمس في الملتزم   مني وشكل مبتسم   ـذا المنتدى من ملئ فمْ   هي عمره فانعم ودم   أعضاء من كل الأمم |

**\*\*\***

**الآن الأحد السابع عشر من ذي الحجة 1432هـ ، الثالث عشر من نوفمبر 2011م ، الساعة11.34 مساءً .**

**جَفَانِي إِخْوَتِي حِيْنـًا**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.جَفَانِي إِخْوَتِي حِيْنـًا  ‍ 2.وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ ذَكَّرْ  ‍ 3.وَقُلْتُ جَزَاكُمُ الرَّحْمَـ  ‍ 4.فَهَيَّا عَجِّلُوا فَضْلاً  ‍ 5.فَإِنَّ الْقَلْبَ فِي وَجَلٍ  ‍ 6.وَمِنْهَا مَوْسِمٌ لِلْحَجْـ  ‍ 7.وَأُخْرَى ضُمِّنَتْ رَدِّي  ‍ 8.لِدَوْسِ الْكُفْرِ ما أَخْزَا  ‍ 9. أَجَابَ أَخٌ : نَعَمْ نَسْعَى  ‍ 10.وَمَرَّ الْيَوْمُ ، وَالأَيَّا  ‍ 11.إِلَى أَنْ مَلَّ مِنِّي الصَّبْـ  ‍ 12. وَلَمَّا قُلْتُ : نَحُّوْهَا  ‍ 13.فَوَا عَجَبًا لأُولاهُمْ ! ‍** | **فَلَمْ يَرْعَوْا مَقَالاتِي   تُهُمْ لَمْ أُحْصِ مَرَّاتِي   ـنُ أَفْضَالاً وَخَيْرَاتِ   وَلَسْتُ أَخُصُّ أَبْيَاتِي   لِتَفْوِيْتِ الْمَقَامَاتِ   ـجِ أَخْشَى فَوْتَ مِيْقَاتِ   عَلَى إِحْدَى السَّخَافَاتِ   هُـ مِنْ نَذْلٍ وَمُفْتَاتِ !   فَأَبْشِرْ بِالْمسرَّاتِ   مُ فِي سَرْدٍ وَإِفْلاتِ   ـرُ مِنْ صَبْرِي وَإِنْصَاتِي   أَجَابُوا فِي لُحَيْظَاتِ   وَوَا أَسَفَا لأُخْرَاتِي !** |

**\*\*\***

**اعجب معي إن شئت أو لا تعجب**

**الآن الساعة 1.00 من صباح يوم الجمعة 22 من ذي الحجة 1432هـ ، 18/11/2011 م**

**وقد كتبتها تعجباً من موقف بعض الإخوة الكرام غفر الله لي ولهم وهم من فريق عمل موقع طريق الإسلام الإسلامي الدعوي الشهير والذي أتشرف بأنني أحد أعضاء قسم المقالات فيه ، وقد أنابني مدير القسم جزاه الله خيراً لأتولى مهمة الموافقة على المقالات والكتابات التي تضاف حديثاً إلى القسم بعد مراجعتها من حيث الموافقة للمنهج الشرعي القويم وذلك لمدة أسبوع لحين رجوعه من السفر أيام الحج ، وقد قبلت على تخوف من العجز عن أداء ذلك الواجب لكنه طمأنني وقبل وخلال هذه الفترة قمت بإضافة بعض المقالات والقصائد من تأليفي والمتعلقة بمناسبات عديدة وحوادث ووقائع عاجلة كالحج " مقال وقصيدة " والرد على الدكتور دوس عدلي دوس الدبلوماسي المصري النصراني في سخريته من النقاب كسلفه الأخبث نجيب ساويرس فكتبت مقال " الغانية والدبلوماسي " والرد على الصحيفة الفرنسية "شارلي ابدو" التي نشرت عدداً ساخراً من الرسول صلى الله عليه ويلم بمناسبة فوز حزب النهضة التونسي بأغلبية برلمانية فمتبت مقال تحته قصيدة " ألا يا فرنسا اخسئي واخربي " فتلك مواضيع أربعة لم ينشر منها إلا آخرها بعد إلحاح مني .**

**أما الباقية فلم تنشر رغم تذكيري لهم بل أفردت موضوعا مستقلا بعنوان " عجلوا بالنشر عجل الله لي ولكم الأجر وحثثتهم فيه على المبادرة إلى نشر المواضيع عموما ولا أخص مقالاتي حتى لا تفوت المناسبة فلم يكن منهم إلا التباطؤ رغم أنهم قاموا بنشر مقالات أخرى أنا من وافقت عليها أثناء نيابتي عن المدير وهذا مثار عجبي حقيقة فلما كللت منهم عقبت على المواضيع المتأخرة بطلب حذفها فبادروا بحذفها فزاد تعجبي وتريبي فكتبت قصيدة " جفاني إخوتي حيناً "ومن عادتي أنني لا أحجب قصائدي عن النشر إلا قليلاً فبادرت بنشرها لا من باب قصد الفضيحة معاذ الله ولكن من باب النشر لعمل إبداعي فقط ، ولما رجع المدير نبأته بما كان وألفت قصيدة " بصرت بها تبختر باختيال " وأضفتها للمراجعة فأشر عليها المدير بالموافقة ثم أضاف مرة أخرى " نرجو النشر اليوم " فلم تنشر حتى مرت أيام في حين ينشرون مواضيع أخرى !**

**فكتبت هذه القصيدة متعجباً مستفهما متسائلاً متبسماً من موقفهم عموما ومن تأخر رد المدير على رسالة أرسلتها إليه بالبريد خصوصاً وأرسلتها عبر البريد له ونشرتها عبر منتديين اثنين وما كان لي من قصد إلا النشر فقط لا الفضح ولا التهكم ولا الهجاء وقمت بحذف قصيدة " بصرت بها " وقررت أني لن أضيف بنفسي مجدداً وإن هم أرادوا أن ينشروا لي فليأخذوا من المواقع التي تنشر لي ولينشروا ما أنهم يهتمون بمقالات وكتابات غيري من المشايخ والدعاة ، ثم إننا التقينا وتفاهمنا ولفنا الحب في الله والمودة .**

**ولا زلت والحمد لله تعالى أتشرف بالتواصل معهم والنشر عبر موقعهم وهم بحق إن شاء الله إخوة كرام طيبون ـ أحسبهم ولا أزكيهم على الله ـ لاسيما الأخ الفاضل مدير القسم أبو الهيثم حفظه الله ـ والذي لا يألوني نصحاً ولا يبخل بمعونته وخبرته وأخلاقه الحميدة وكذلك سائر الإخوة والأعضاء الكرام ، وقد عرضت عليه أن أحذف القصيدة من الديوان فأبى إلا نشرها ضمن القصائد فجزاه الله خيراً .**

**اعجب معي إن شئت أو لا تعجب**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.اعجب معي إن شئت أو لا تعجب  ‍ 2.اسمع وفسر لي بكل صراحة  ‍ 3.لي صفحة يا صاح ينشر عبرها  ‍ 4.من كل قافية وكل مقالةٍ  ‍ 5.فأضيفها في القسم حيث مكانها  ‍ 6.وقبيل حج العام قال مديرهم  ‍ 7.راجع جديد مقالة إن وافقت  ‍ 8.سأغيب أسبوعاً فتابع والتزم  ‍ 9.ولتستعن بالله واحفظ عهده  ‍ 10.فقبلت عنه نيابة بتخوف  ‍ 11.وأضفت بعض قصائدي ومقالتي  ‍ 12.فتباطئوا في نشرها ما بالهم  ‍ 13.حتى انتهى النساك من حج وجا  ‍ 14.عاتبتهم لم تنشروا لي مالكم  ‍ 15.فأسفت من إعراضهم قلت احذفوا  ‍ 16.وكتبت قافيتي : " بصرت بها " وقد  ‍ 17.ورأيته قال القصيدة فانشروا  ‍ 18.أرسلت أهمس في بريد مديرهم  ‍ 19.قلت اعذروني لن أضيف مجدداً  ‍ 20.وسأكتفي بالنشر عبر مواقع  ‍ 21.وكتبت أبياتي : " جفاني إخوتي "  ‍ 22.فازداد إعراض الكرام وبعدهم  ‍ 23.وعرفت قدري عندهم شكراً لهم  ‍ 24.وحذفت قافيتي :" بصرت بها " ولم  ‍ 25.من رام قافيتي تعقب نشرها  ‍** | **واسمع لما أرويه غير مكذب   واعدل ولا تظلم ولا تتعصب   بطريق إسلامٍ حسان مواهبي   وفق الوقائع خيرها ومصائب   ويضيفها الإخوان وفق الأنسب   إني أنبتك فالتزم يا نائبي   وافق وإلا فاحترز ولتحجب   وارع الأمانة لا تخف لا ترهب   والأمر سهل ليس بالمستصعب   ورعيتها قدر المتاح الغالب   للحج أو دحراً لدوس كاذب   ويسارعون بنشر ما لم أكتب   من غاب عنا مرحبا بالغائب   لم ألق رداً شافياً من كاتب   فتسابقوا بالحذف فاضحك واعجب   قال المدير نعم فشكرا صاحبي   حالاً فلم تنشر فزاد تريبي   لم ألق ردا منه زاد تعجبي   لا تعجبن مني إذا لم أكتبِ   فلتنقلوا منها وإن شئت احجب   أروي الذي قد كان دون تعصب   فكففت نفسي عنهم لم أعتب   فحفظت ماء كرامتي لم أسكب   أرجع إليهم بعدها لم أصخب   عبر المواقع والفضاء الأرحب** |

**\*\*\***

**هذه قصيدة كتبتها صبيحة يوم الاثنين الثامن 28/2/2011م حيث كنت على موعد مع حلقة مباشرة من برنامج " في رحاب الأزهر" دعاني إليها الأخ الكريم الشيخ أحمد المراكبي ـ حفظه الله ـ وقد ألقيتها في مستهل الحلقة :**

**قناة الرحمة**

|  |  |
| --- | --- |
| قناةُ الرحمةِ الوضَّا  ‍ قناةُ الرحمةِ الغرَّا  ‍ ويحميها بعينٍ لا  ‍ قناة الصدق والإخلا  ‍ تسير على هُدى الرحمـ  ‍ على نهج النبيِّ لِتُر  ‍ تُبينُ الحقَّ بالإنصا  ‍ وهذا شيخنا حسَّا  ‍ يقول الحق لا يخشى  ‍ فسار وسارتِ الركبا  ‍ فبسم الله مجريها  ‍ | ءَةُ الرحمنُ أنشَاهَا   ءُ رَبُّ الناس يرعاها   تنامُ وقد تولاها   ص في سِرٍ ونجواها   ـنِ جَلَّ اللهُ مَولاها   شِدَ الحيرانَ قد تاها   فِ ، والقسطاسُ رُؤيَاها   نُ لَيثٌ قد تبناها   ويُرضي رَبهُ اللهَ   نُ ؛ لا تاهتْ ولا تاها   وبسم الله مُرساها |

**\*\*\***

**كتبت هذه القصيدة متأثراً بقصة وردت في رسالة أرسلها أحد مشاهدي برنامج ( خليني في بيتك ) الذي يقدمه الشيخ مصطفى الأزهري على قناة الناس في حلقة يوم الثلاثاء 27/4/2010م ، فكتبتها وأرسلتها إليه صباح الأربعاء 28/4/2010م بالبريد الالكتروني فعنون لها بهذا العنوان وتم إجراء مداخلة هاتفية من البرنامج وألقيتها في حلقة 4/5/2010 .**

**نورت البيت**

|  |  |
| --- | --- |
| أهلا حبيبي أخيراً جيت  ‍ أسلوب جميل فعلاً رائع  ‍ عايشينها فعلاً ف حياتنا  ‍ واحد من الست بتاعته  ‍ أصل الحكاية ـ متفهمشي ـ  ‍ ْإن قال يمين تمشي شماله  ‍ على أمها جاية ورايحة  ‍ مع إنها امبارح كانت  ‍ ويوم ماييجي و يطلبها  ‍ تقولوا مش وقته وتهرب  ‍ لو اشترى لها هدوم مرة  ‍ وبعدها شكراً وانسه  ‍ أظن من حقه يبوِّز  ‍ مكبرة دماغها وعَيْشة  ‍ طيِّب سؤال ، ممكن يعني  ‍ ايه قولك انتي لو استعمل  ‍ ترضي عليه وترعي حاله  ‍ ولا الدماغ تنشف أكترْ  ‍ يهديكِ ربك ويْرُدِّكْ  ‍ ووحده جوزها مغلبها  ‍ من غير لا غلطة ولا حاجة  ‍ بارم عليها شنباته  ‍ واخد الرجولة زعيق وخناق  ‍ ولو قالت له البيت محتاج  ‍ أجيب منين يعني راح اسرق؟  ‍ وهو ديماً ع القهوة  ‍ تلقاه جدع ورجولة كمان  ‍ مع الغريب يبقى كويس  ‍ ولو قالت لو : حرام تسرف  ‍ يقول لها وإذا كان عاجبك  ‍ ياللا اخرجي ومش رجعالي  ‍ والباب كبير قوي ويفوِّت  ‍ يا ناس حرام بس كفاية  ‍ لحد امتا هناكل بعض  ‍ دي مهما طالت في نهاية  ‍ والمستخبي راح يظهر  ‍ واختم كلامي باللي بديت  ‍ | يا مصطفى نورت البيت   تعرض مشاكل م الواقع   واتسببت في أزمتنا   طهقان ومش طايق عيشته   كلام لجوزها متسمعشي   ع الوحده واقفة ومَسْكَا لُه   وسايبة بيتها و مصالحها   هناك وقبله كمان باتت   كأن كوفرييه كهربها   وهو يفضل يتعذب   متتلبسشي غير مرة   وهيا قال إيه مش حاسه   مش حاسس إنه متجوز   حياتها والدنيا اهي مشية   لو المدام دي تسمعني   حق التعدد واستبدل   وتشوفي بيته وعياله   للخلع أو مَدْركْ وَابْصَر   للحق وينور قلبكْ   دايماً يسب و يضربها   ع الفاضية كده والمحتاجة   قال يعني راجل ومراته   وميت يمين بحرام وطلاق   يقول لها مبلاش إحراج   حرام عليكوا حاجة تزهق   وعيشته برة مش جوة   وإنسانية وفل يا مان   يرش من جيبه يفيس   وع العيال رافض تصرف   وكلمة تانية روحي لأهلك   وحر أنا ف بيتي ومالي   بالله دي مش حاجة تموِّت   ده كل بيت ألف حكاية   وع الضعيف نفتري ونعض   وآخرة من بعدها جاية   ويوم حساب ربنا يستر   يا مصطفى نورت البيت |

**\*\*\***

**قصيدة : ما عذر عمرو ..؟**

**كتبت هذه القصيدة بعيد عيد الفطر المبارك 1431هـ على إثر موقف الأخ الأستاذ / عمرو زهران ـ حفظه الله ـ مدير افعداد بقناة الناس ؛ حيث قد راسلني عبر البريد الالكتروني راغباً في قصيدة بخصوص العيد أشارك بها تهنئة القناة للناس**

**وكان مني قصيدة " أهلاً بعيد الفطر 35بيتاً ، كتبتها وأرسلتها إليه مع طلب الرد وخصوصاً إذا لم تنل القبول فرد بأنها جميلة ولكن طويلة برجاء الاختصار خوفاً من ملل المشاهد ، فاختصرتها في 16بيتاً وأرسلتها ، وانتظرت ، وانتظرت فلم يرد فخاطبته مراراً حتى انتهى العيد فكتبت هذه الرسالة معاتباً مستفهماً وعتبراً أنه ربما انشغل فأجاب أنه فعلاً انشغل ولم يعقب على القصيدة وما آل إليه شأنها ؟**

**قصيدة : ما عذر عمرو ..؟**

|  |  |
| --- | --- |
| **ما عذر عمرو وعمرو لا يجيب ولا  ‍ ما عذر عمرو ٍ أراد الشعر في عجل ٍ  ‍ ما عذر عمرو بن زهران الكريم وقد  ‍ قد قلتها إن بدا الإعراض لا حرجٌ  ‍ قلتم جميل قصيد العيد أعجبنا  ‍ قد كان مني اختصار وفق رغبتكم  ‍ راسلت عمراً عساه يجيب معتذراً  ‍ حسنت ظني بعمرو ٍ ربما انشغلا  ‍ لكنَّ عمرواً هو المبدي لحاجته  ‍ هلا اتصلت برقمي فهو عندكمُ  ‍ ما عذر عمرو ٍ وعمروٌ هل سيعذرني  ‍ ماذا أقول وعمروٌ معرضٌ عجباً  ‍ شكراً لعمرو وشكراً للأولى معهُ  ‍ والله حسبي وحسب الناس مؤمنهم  ‍** | **يبدي اعتذاراً فهل هذا هو العهدُ ؟   نال القصيد ولم يرجع لي الردُّ   أبديتُ قرباً ومن عمرو بدا البُعدُ   فلتنبئوني ويبقى بيننا الودُّ   فلتختصرها يخاف لطولها الصدَدُ   لم ألق رداً وجاء الحزن يشتدُّ   لم يعتذر عمرو فما ذنبي وما القصدُ؟   أو حال ظرف شديد ما له بدُّ   باسم القناة ِ فهم جاءوا وهم قصدوا   أما السكوت فسهوٌ ذاك أم عمدُ ؟   إن ساء ظني بعمرو أم سيبتعدُ؟   تمَّ المُرادُ لعمرو فهو مبتعدُ !   عيد سعيد مضى والناس قد سعدوا   من قبلُ أمري لهُ دوماً ومن بعدُ** |

**\*\*\***

**يا سارقي ... رسالة إلى سارق الأشعار والأفكار**

**مما يؤسف له أن يسطو إنسان على حق إنسان آخر وفكره وإبداعه وهذا إذا وقع في أمور الدنيا فهو شنيع ، ويكون أشنع وأبشع واقبح وأرذل .... إلخ إذا وقع في أمور الدين ، وباسم الدين وهو ما وقع معي مراراً لم أحصها عدداً ؛ حيث قد وقعت سرقت من أناس على قصائد لي ويا ليتهم إذ سرقوها أجادوا وأحسنوا السرقة ـ وليس في السرقة حسن ولا إجادة ـ ولكنهم فشلوا في الإبداع وفشلوا أكثر في السرقة لإبداع غيرهم فلا لغة ولا عروضاً ولا ذوقاً ولا عجب فلا شئ من هذه يبقى أو يجدي وجوده إذا فشل المرء في الدين ، ومن هؤلاء عضو من أعضاء بعض المنتديات الالكترونية حيث قام بنشر قصيدتي " إهداء إلى روح سلوى " وحاول تحريفها على نحو يجعلها مناسبة لرثاء الشيخ المجاهد الشهيد بإذن الله تعالى أسامة بن لادن رحمه الله ، فكانت سرقته للقصيدة أولى سوءاته لكن فاقها بشاعة تحريفه المختل الذي لم يراع الذوق اللغوي والمعنى الأدبي ولا حتى راعى العروض والقافية والوزن الشعري ومما زاد الأمر غرابة أضحكتني أن المشاركين في المنتدى والمشرفين عليه قد أغرقوه بالمدائح والثناء والإطراء على إبداعه وتميزه و وووو فلما رأيت هذا الاعتداء منه على فكرتي بإساءة وإخفاق ثم رأيت هذا الذوق المتردي من المشاركين في التعليق عليه كتيت هذه القصيدة أضحك منهم جميعاً وتمت اليوم الخميس 23 جمادى آخر 1432هـ 26 مايو 2011 م بعد الفجر ولم أقدر أن أكتمها فأرسلتها إليه وإلى كل من يقع في هذا البلاء عسى أن يتوب .**

**يا سارقي ... رسالة إلى سارق الأشعار والأفكار**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.يا سارقي وتقول : الآن ؛ فاطلعوا  ‍ 2.يا ويح فعلك يا مسكين مجترئاً  ‍ 3.لو قلت : أنقله أو قلت أعجبني  ‍ 4.وكان أجرك محفوظاً يضاعفه  ‍ 5.لكنَّ سطوك يا مسكين معتدياً  ‍ 6.زد بعد زورك أن السطو أضحكني  ‍ 7.غيرت بعض كلامي لست تعقلهُ  ‍ 8.ألم يجل بخيال الغرِّ أن صاحب ما  ‍ 9.أكنت تحسبه يلقي جواهره  ‍ 10.غصبت ياقوتتي حرفت أحرفها  ‍ 11.ترثي أسامة والأبيات ما نسجت  ‍ 12.وليت سائد إذ يسطو فيتقنه  ‍ 13.ضحكت منه على غيظي لغفلته  ‍ 14.يرثي أسامة بالأنثى وينعته  ‍ 15.فلا العروض يراعي لا ولا لغةً  ‍ 16.ضحكت منك ولم أكتمه قهقهةً  ‍ 17.كما ضحكت من القراء أعجبهم  ‍ 18.فلو أسامة قام الآن يقرأه  ‍ 19.وكم رأيت من الأحداث أمثلةً  ‍ 20.وكلما وقعت عيني على حدثٍ  ‍** | **واستمتعوا بقصيدٍ قلت وانتفعوا   بئس الصنيع فأين الدين والورعُ ؟   لازددت بالنقل قدراً ليس ينتزعُ   رب العباد وفضل الله يتسعُ   أرداك منزلقاً يا شؤم من يقعُ   لم تحسن السطو فازدادت به الرقعُ   ظننت قبحك حسناً ما به بقعُ   سرقت من درري يقفو و يتبعُ   في النت سابحةً نهباً لمن جمعوا ؟   نسبتها لك زور القول تخترعُ   ترثيه بل لرثا سلوى ؛ فهل تسعُ ؟   لكنه جهلٌ فشد ما يقعُ   لا ذوق يحسنه بل ذوقه بشعُ   بـ " ها " وليس بـ " هـِ " ، والوزن يمتنعُ   أما التذوق للمعنى فمنقطعُ   حتى وقعت وضحكي ليس ينقطعُ   كأنهم في ظلام الجب قد وقعوا   لكان قاتلهم ثأراً لما صنعوا   وكلهم سرقوا شعري فما ارتفعوا   أزيد بذل قصيدي لست أمتنعُ** |

**\*\*\***

**قصيدة : أنا شاعر**

**مناسبة القصيدة : كتبتها يوم الاثنين 26/4/2010م ، وهي من مجموعة قصائد أرسلتها إلى الأخ الفاضل الشيخ مصطفى الأزهري عبر البريد الالكتروني لما راسلته مراراً وواعدني بلقاء مناسب لأبث أشعاري عبر شاشة قناة الناس فأنشأتها وعبرت فيها عن منهجي وموهبتي وأني وإن كنت أقرض الشعر إلا أنها موهبة وليست الأصل عندي بل إنني إمام وخطيب وداعية أقوم على تدريس العلوم الشرعية ودراستها عبر مسجدي بالأوقاف ولا إشكال عندي أن أكون واعظاً في أي مكان يفتح لي فيه ثم سردت له عناوين قصائدي .**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أنا شاعر والشعر عندي موهبة  ‍ 2.ألقي الدروس وأخطب الجمعات في  ‍ 3.وأرد كيد المعتدين عن الحمى  ‍ 4.في مسجدي شرح الأصول ثلاثة  ‍ 5.فقه العبادة من تمام المنةِ  ‍ 6.كم يسر الرحمن لي نظما فجا  ‍ 7.من قبله (منظومة ابن السيدِ)  ‍ 8.والآن أنظم في الختان لعله  ‍ 9.أيضاً وأنظم في العقيدة درةً  ‍ 10." قد سجل التاريخ أنا أمة "  ‍ 11." كفوا عن الإسلام أقلام البغا "  ‍ 12." الله يفعل ما يشاء " ، وغيرها  ‍ 13.لا بأس أهديكم فرائد مهجتي  ‍ 14.وإذا أردتم فكرةً منظومةً  ‍ 15.يا مصطفى أحسنت حين دعوتني  ‍ 16.وكسيت من حلل الجنان لآلأً  ‍ 17.أرأيت إن تعجل فذاك " وسارعوا "  ‍ 18.في الناس أو في حكمة أو رحمةٍ  ‍ 19.هو خير زادٍ لامريءٍ من مِثلهُ ؟  ‍** | **لكن همي أن أكون محاضرا   شتى الفروع محضراً ومذاكرا   وأظل يومي والليالي ساهرا   وكذا أصول الفقه يدحض ذا فِرَى   أسلوب شرحي جاء فيه معاصرا   (فتح العزيز) عن النقاب مناصرَا   في سن أم المؤمنين مؤازرا   يلقى قبولاً في الورى متكاثرا   تحوي الأصول قلائداً وجواهرا   " بالكأس لا بالقدس " أيضاً ساخراً   " يا راغباً في الخير " وعظاً عابرا   لكنَّ همي أن أظل محاضرا   فلتنشدوها في القناة كما ترى   فلتأخذوا مني ولست محاذرا   فجزيت خيراً مرسلاً متواترا   من سندس خضر كذا وجواهرَ   " وتعاونوا " أيضاً وكنت مبادرا   ألقي الدروس مُسجَّلاً ومباشرا   من قدم الخيرات جاء مكاثرا** |

**\*\*\***

**الآن الأربعاء 27 رجب 21432هـ ، 29 يونيو 2011م الساعة 11.00 مساءً**

**دعوة لدعم قناة الحكمة الفضائية حتى تستمر في بث الخير في الناس ولو بجنيه واحد ولو برسالة من تليفون محمول .**

**ادفع جنيه واحد في الشهر**

|  |  |
| --- | --- |
|  |  |
| **1.ادفع جنيه واحد في الشهر  ‍ 2.ادعم قناة الحكمة وقول  ‍ 3.طول ما احنا فينا نفَسْ عايشين  ‍ 4.يا حكمة دا انتي الخير للناس  ‍ 5.ازاي يا مسلم قول لي ازاي  ‍ 6.هتقول لي وانا راح هعمل ايه؟  ‍ 7.هجيب منين للدعم وكام  ‍ 8.اوعاك يا مسلم تبخل عيب  ‍ 9.شوف كام جنيه بيروح في اليوم  ‍ 10.شبسي ولبان مصاصة ولب  ‍ 11.نفافيخ وطرقع فيها فشار  ‍ 12.هقول لي مالي وفيه انا حر  ‍ 13.كل بالهنا مش هقول لك لأ  ‍ 14.لكن بقول لك وفر يوم  ‍ 15.ابعت رسالة على المليون  ‍ 16.او على الحساب ماية اتناشر  ‍ 17.جنيه يتيم واحد مسكين  ‍ 18.والا احنا بس كلامنا فْشِنكْ  ‍ 19.نقول فقير مسكين يا حرام  ‍ 20.ده انا اللي محتاج منكو  ‍ 21.عيب عيب يا مسلم كده إخِّيه  ‍ 22.والله عار وخراب وشنار  ‍ 23.والا احنا بس عدد ف لمون  ‍ 24.ادفع جنيه في الشهر وبس  ‍ 25.اسمع نصيحتي لوجه الله  ‍ 26.طب افترض لو ضاع منك  ‍ 27.أو اشتريت كوباية شاي  ‍ 28.أو جيب جاكته وكان مخروم  ‍ 29.جنيه وحيد وملوهش اخوات  ‍ 30.ادعم قناة الحكمة تفوز  ‍ 31.لو نيتك لله تخلص  ‍ 32.إش حال قناة تراباتاتو  ‍ 33.هلس وهيافة يمين وشمال  ‍ 34.أفلام أغاني وعري كمان  ‍ 35.ليه بثها شغال مقطعش  ‍ 36.أصل الزباين بالملايين  ‍ 37.وإعلانات رقص وتفاريح  ‍ 38.والحكمة دي قناة موزونة  ‍ 39.فيها المشايخ والعلماء  ‍ 40.ادعمها يالَّلا ما تبخلشي  ‍ 41.وربنا يضاعف أجرك  ‍** | **ربك كريم هيضاعف الأجر   هتفضل لي مباشر على طول   هننصرك وليحيا الدين   علم وادب بر وإخلاص   تقفل قناة الحكمة ازاي ؟   دول نص ارنب برده يا بيه !   وانا اللي من غير اكل بنام ؟   تعالى نحسب كام في الجيب   حاجات كتير ولا منها لزوم   وبيبسي زي الواد ما يحب   آيس كريم لكبار وصغار   ولا انت جاي تحسد وتقر ؟   لا بحسدك ولا قصدي النق   جنيه يا مسلم صح النوم   تدعم قناة الحكمة تصون   عشان قناتنا تيجي مباشر   تضحي بيه وينتصر الدين   ونيجي ساعة الجد نفك ؟   أربع عيال ومعايا مدام   الدعم وبشتكي من فقر الدم   ضميرك ان كان نام صحّيه   دا احنا بقينا فوق المليار   زبد غثاء ورغاوي صبون ؟   ومطّاوعش وساوس النفس   وادفع جنيه واحد لله   أو جبت بيه بسكوت لابنك   أو خدت توك توك رايح جاي   أو ضاع من ابنك ف البدروم   في الشهر نفتح بيه قنوات   وع الصراط ف الاخرة تجوز   وعمر مالك يوم ينقص   شغالة ليل ونهار وان تو   والرقص طول اليوم شغال   بنات ولاد هجس وتوهان   مع ان اجرتها تو ماتش ؟   تليفون رسايل مش ساكتين   عشان كده واخدين تصاريح   بالدين كريمة ومصونة   وإعلاناتها بدون إغواء   بسرعة قوم متفكرشي   ويكرمك ويبارك لك** |

**\*\*\***

**الآن 9-3-2011م الساعة الساعة 12.50 ظهراً**

**من أنا ؟**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.انظر إليَّ وقل بربك من أنا؟  ‍ 2.فاسمع إذاً واشهد عليّ فإنني  ‍ 3.وأحبهم رغم الذي منهم بدا  ‍ 4.أنا شاعرٌ شيخ وشيخ شاعرٌ  ‍ 5.قرؤوا قصائد صغتها فأسرتُهم  ‍ 6.ونسجت فيهم من بحور قصائدي  ‍ 7.قالوا : نحبك سيداً ومعلماً  ‍ 8.من ذا الذي داناك قدراً عندنا !  ‍ 9.أحببتهم حقاً وهم أحرى وأو  ‍ 10.وبذلت وقتي كلهُ في ودهم  ‍ 11.قلبي وعقلي والقصائد كلها  ‍ 12.وذكرتهم سراً وجهراً معلناً  ‍ 13.فتعانقت أهواؤنا وقلوبنا  ‍ 14.وظننت أني بالوداد مقدمٌ  ‍ 15.لكنهم باعوا الوداد وأبرموا  ‍ 16.قالوا : قُهِرنا ؛ قلت ثوروا استبسلوا  ‍ 17.قالوا تفهم عذرنا وقرارنا  ‍ 18.فعزمت أني لن أبيح لغيرهم  ‍ 19.وأحبهم أيضاً برغم فعالهم  ‍** | **أعرفتني أعرفت ما هي قصتي ؟   قلب تحطم من فراق أحبتي   رغم النوى والهجر رغم القسوةِ   تلك القصائد للقلوب وسيلتي   واستأسروني بعدها بإرادتي   تيجان ملكٍ رُصِّعَت بكرامتي   لك عندنا قدر ، رفيع مكانةِ   أنت المقدَّمُ بالرضا والصحبةِ   لى الناس حقاً بالرضا ومحبتي   ووصالهم ؛لا غرو تلك سجيتي   مني لكم هل تقبلون هديتي ؟   أني على عهدي ولم أتشتتِ   وتزاوجت أرواحنا في ألفةِ   فهمُ الكرام ولن يخونوا عشرتي   أمراً على هجري برغم إرادتي   ثاروا عليَّ وفرطوا في صحبتي   إنا ضعاف ما لنا من قوةِ   من بعدهم قلبي وأبذلَ مهجتي   فأنا بدون الحب مثل الميتِ !!** |

**\*\*\***

**كتبتها بتاريخ 9/3/2011م الساعة 5.59م .**

**فاعتزلني يا قلم**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أعرفت ماذا قال لي هذا القلم ؟  ‍ 2.أرهقتهُ حتى تفانى في يدي  ‍ 3.أمسكته فأبى عليَّ وقال لي :  ‍ 4.فسألته : أشفقت مني أم عليْ  ‍ 5.أخشى عليهم من قساوةٍ حسرةٍ  ‍ 6.أخشى عليهم من تباريح الأسى  ‍ 7.أخشى عليهم من قصائد حرةٍ  ‍ 8.أخشى من الطوفان يغرقهم إذا  ‍ 9.أخشى عليك إذا أطعتك ملهمي  ‍ 10.رحماك ـ لا أقصد بهم لكن بكَا  ‍ 11.حتاك يا قلمي تخون وأنت في  ‍ 12.أيكون رفقك بالألى غدروا ولم  ‍ 13.وعليَّ لا تخشى لهيباً محرقاً  ‍ 14.أوليس من ماء العيون مدادكَا؟  ‍ 15.أعصيتني وهجرتني كأحبتي  ‍ 16.واردد عليَّ دموع عيني إنها  ‍ 17.اذهب إليهم والتمس أعذارهم  ‍ 18.اذهب ولا ترجع إليَّ فليس لي  ‍ 19.رفقاً بقلبك ملهمي لا تقصني  ‍** | **فاقرأ ، ولكن... خذ دواءً للألم   وبكى بحوراً في القصائد تنسجم   بالله كفَّ ولا تسر بي للعدم   فبكى ، وقال : على الأحبة كلهم   أن فارقوك وأنت لم تغدر بهم   فتبدل الأفراح أحزانا بهم   مرُّ مذاقتها تغص حلوقهم   قرءوا الفرائد أن تفيض دموعهم   في نظم شعرك بالسيوف تحزهم   تشكو ظلامتهم وأنت المنتقم   كَـفِّي وبين أناملي .. ياللقلم !   تشفق على قلب المحب إذا كتم ؟   ناراً تَوَقَّدُ في الجوانح تضطرم ؟   وعلى صحائف مهجتي شعري انتظم   لا ضير فاذهب واعتزلني يا قلم   حبر القصائد ؛ كم بها صغت الكلم !   صغها قصائد ؛قد تريح قلوبهم   بك حاجة ؛ أو فابق لكن فاستقم   صغ بي قصيد الموت من شعر العدم** |

**\*\*\***

**كتبتها بتاريخ 10/3/2011م ، الساعة 4.52 فجراً .**

**عفواً فست براغب في ودكم**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.عفواً فلست براغبٍ في ودكم  ‍ 2.إني كتبت الشعر أحكي قصتي  ‍ 3.إلهامه قد حل عندي ـ مرحباً  ‍ 4.إني كتبت الشعر من أجلي أنا  ‍ 5.خاطبتها يا نفس لا تتمزقي  ‍ 6.وانسيه يا نفس الإباء بعزةٍ  ‍ 7.من ذا الذي يسوي سهادكِ ؟ فارقدي  ‍ 8.يا قلب رد الباب لا تأذن لمن  ‍ 9.عاملهمُ بالمثل أو إن شئت زد  ‍ 10.لا ، لا تلن أبداً ولا تشفق على  ‍ 11.لم يعبؤا بك لم يصونوا الود لم  ‍ 12.قالوا : قسوتَ ـ إذا نصحت ـ وإنهم  ‍ 13.قالوا: نريدك ـ في الخيال ـ ونرتضي  ‍ 14.أنت الحبيب الشيخ أنت إمامنا  ‍ 15.سيظل قدرك في القلوب معظماً  ‍ 16.لكننا أيضاً سننأى عنك كي  ‍ 17.شكراً ؛ فلست براغبٍ في ودكم  ‍ 18.فلترحلوا عني فإني راحلٌ  ‍ 19.شعري لأجلي لا لأجل أحبتي  ‍** | **كلا وليس قصائدي من أجلكم   لا أبتغي الإحسان أو إطراءكم   خِلٌّ كريم قد أتى أهل الكرم   فأنا عزيز عند نفسي مثلكم   من باع بيعي واهجري من فاتكم   كفي دموع العين أن تجري لهم   من ذا الذي يسوي يؤرق نومكم   لما طلبتَ الود أُغلق بابُهم   لا تَحْن رأسك قطُّ يا قلبي لهم   من أرهقوك ولا تقل لهمُ نعم   يوفوا بوعدٍ أو بحقٍ عندهم   أقسى عليك من القساوةِ كُلُّهُم   وصلاً بغيرك ؛ فاعجبوا من قولهم !   لكن سواك نطيع ، أيْ براً بهم !   سنظل نقسم : أنت أنت وليس هُم   نحمي مصالحنا ، سنبقى ملكهم!   كلا ، ولن أبقى أسيراً عندكم   وانسوا فإني الآن قد نُسِّيتُكُم   ـ السابقين ـ وكنت أكتبه لهُم** |

**\*\*\***

**كتبتها يوم 23-3-2011 م ونشرتها عبر الانترنت الساعة 1.59 صباحاً .**

**إني اعتزلتك يا ذا القلبُ**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.إني اعتزلتك يا ذا القلبُ فاعتزل  ‍ 2.كم قلت كفَّ عن الإحسان تبذلهُ  ‍ 3.كم خاصمتنا قلوبٌ كنت تحسبها  ‍ 4.كم فارقتنا ألوفٌ كنت تألفها  ‍ 5.يا قلب آن الأوان الآن فاعتبر  ‍ 6.كم أسكرتك كؤوس كنت تملؤها  ‍ 7.كم قلت دعك من الأحلام وانتبهِ  ‍ 8.لم ترضني صاحباً واخترت هاجرنا  ‍ 9.رجعت تنبض في صدري أتحسبني  ‍ 10.ألا فلا تحسبني عائذاً بك يا  ‍** | **مهما بذلت من الأعذار والعلل   والرفق لا تبدهِ ؛ أحسن على مهل   أسيرة لدموع العين والمقل   قد غادرت ساحة العرفان في عجل   أو فاعتزل وانطلق هيمان كالثمل   صهباء صافية من مسكر الأمل   عصيتني وأبيت النصح من قِبَلِي   والآن عدت تجرُّ مخيب الذيل   أموت دونك أو أشكو من الملل   فؤاد إن أنت لم تطع وتسمع لي** |

**\*\*\***

**كتبتها ونشرتها عبر الإنترنت بتاريخ 23/3/2011م الساعة 3.03 فجراً**

**يا قاتلي ...!**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.يا قاتلي وتقول : استرخ وابتسم  ‍ 2.إني قتلتك مختاراً ومرتضياً  ‍ 3.إني قتلتك ؛ في يمناي خنجرها  ‍ 4.يا قاتلي : أيحل القتل في رجبٍ ؟  ‍ 5.أسقيتني من كؤوس القرب داهقةً  ‍ 6.لما ثملت ظننت البعد منصرماً  ‍ 7.كم من قصيدٍ بديع صغتها لكمُ  ‍ 8.يا لائمي لبكائي ما عدلت وما  ‍ 9.هلا عذلت إذاً مستلَّ خنجره  ‍ 10.ما لي أراك حزيناً أن صرختُ ولا  ‍ 11.ضحيت بي فهنيئاً منك أضحيةٌ  ‍ 12.إني عذرتك لكن من سيعذرني  ‍** | **مت قبل موتك واسكن جنة الألم   فلترض ما أرتضي وارحل إلى العدم   بالسم مطلية ، قد لُطِّـخَتْ بدمي   أم هل يحل بأي الأشهر الحرم ؟   حتى سكرت فقلت الشعر لم أهمِِ   والوصل منعقدا والصدق ملئ فمي   رَصَّعْـتُها بكريم الدر من كلمي   أنصفتني فكفى ما بي من الألم   حزَّ الفؤاد من الحلقوم في الظلَم   تبدي على قاتلي شيئاً من النقم   في غير أضحى ولا ذبح من النعم   قل لي : أينفع عذر بعد سفك دمي** |

**\*\*\***

**في 27-3-2011م الساعة 12.26م**

**أطفئ شموع الحب**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أطفئ شموع الحب في جوف الظلمْ  ‍ 2.كفكف دموعك كفَّ عن تسكابها  ‍ 3.واجرع كؤوس الصمت لا تنطق بما  ‍ 4.الآن جئت تقول ليت لعلني  ‍ 5.أنت الذي أعطيت روحك راغباً  ‍ 6.سحقوك لما فارقوك وأجمعوا  ‍ 7.أنت المسئ إليك لا هم فاعتذر  ‍ 8.نسجت يمينك عقد أشعار تُرى  ‍ 9.وبذلتها في وصف أمجاد وفي  ‍ 10.فاصبر أو اجزع لا سبيل سواهما  ‍** | **إن الفراق على الفؤاد به حُكِمْ   واسترق للقلب العليل من السقمْ   هاجت به الأشعار من درر الكلم   وقرعت سنك يا حزين من الندم   في وصل قوم أنت لم تغدر بهم   أن يقتلوك ببعدهم وبهجرهم   عما فعلت ؛ قتلت قلبك ليس هم   درر الجواهر واليواقيت انتظم   إحياء قوم أذهبوك إلى العدم   وادفن هواك لعل جرحك يلتئم** |

**\*\*\***

**لا أذكر متى كتبتها ولكنها من دفاتري القديمة**

**إلى قلبها !**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.إلى قلبها : لا تقل مجبرٌ  ‍ 2.قتلت بسيف السكوت وقد  ‍ 3.سرى السم لما صَمتَّ وقد  ‍ 4.تحسيتَ كأس المنون وقد  ‍ 5.تحب أباك ؟ ومن عاب ذا ؟  ‍ 6.أحييكَ أن كنتَ براً به  ‍ 7.ولكن برك ليس على  ‍ 8.تسلم عرضكَ ؛ لا للذي  ‍ 9.أتحسب أنك إن قلت لا  ‍ 10.أتحسب أنك إن قلت كلا  ‍ 11.ألا يا فؤاد التي رمتها  ‍ 12.من العجز بل والعقوق اعلمي  ‍ 13.إذا قلت لي يا فؤاد التي  ‍ 14.لقلت تمسك ولا ترضخي  ‍ 15.إذا قلت لي لا أرى مخرجاً  ‍ 16.فلذ بالدعاء له إنه  ‍ 17.سلام على قلب محبوتي  ‍** | **فأنت قُتلتَ بسلبيتكْ   ضربت بيسراك في مهجتكْ   أصيب فؤادكَ من خنجركْ   أرقتَ من الكأس حريتكْ   ولا أخ كلا ولا أم لكْ   وأشكر برَّك لا أنهركْ   حساب حياتك أن تنتهكْ   تحبُّ ولكن لمن يغصبكْ ؟   وأعلنت رفضك فالعار لكْ ؟   سترمى بسوء وفجر وشكْ ؟   من العجز أن تتركي مبدأكْ   إذا قلت أرضى بمن ينتهكْ   أُحِبُّ : أشِرْ أعطني خبرتكْ   فإن مع العسر يسرين لكْ   لقلت : وربك لن يتركك   قريب مجيب ولن يخذلكْ   وألف سلام من القلب لكْ** |

**\*\*\***

**الآن الثانية فجر الأربعاء 26 شعبان 1432هـ ، 27 يوليو 2011م**   
**يا غائباً عن ناظريَّ**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.يا غائباً عن ناظريَّ ولم تغب  ‍ 2.أمضيت أياماً ببعدك متعباً  ‍ 3.كيف ارتضيت مساءتي وتوحشي  ‍ 4.يومي كليلي لا اختلاف كأنما  ‍ 5.مرت عليَّ كأنما هي محنةٌ  ‍ 6.حتى رأيتك غدوة أو روحة  ‍ 7.والآن بعد ثلاثة أو نحوها  ‍ 8.حاولت رداً لم أطق من فرحتي  ‍ 9.قلت السلام عليكمُ يا مرحباً  ‍ 10.أنت القريب برغم بعدك والنوى  ‍ 11.هذا مآل المبتلى ببليتي  ‍ 12.الله يقضي بيننا فاز الذي  ‍** | **عن عين قلبي كيف أوقدت اللهب ؟   حتى أتيت فقمت لا أشكو التعب   لما هجرت ولم تقل لي ما السبب ؟   هو سرمدٌ لا بدر فيه ولا شهب   وكأنني في القبر أو تحت الحجب   فهتفت إني ههنا لم تستجب   قلت السلام عليك يا شيخ العرب   فعجبت من صمتي وإذ بك تنسحب   لم ألق رداً منك فازداد العجب   وأنا البعيد ومنك غيري قد قرُب   فانظر لديك شفاؤ دائيَ أم سلب؟   رضيَ القضا وله جميل المنقلب** |

**\*\*\***

**الآن الثانية صباح الأربعاء الثالث من رمضان المعظم 1432هـ ، الثالث من أغسطس 2011م .**

**قالت : مَرضتُّ فعدتها في خاطري**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.قالت : مرضت ؛ فعدتها في خاطري  ‍ 2.يا رب فاشف فؤادها والطف بها  ‍ 3.أرقيك باسم الله أذهب بأسها  ‍ 4.إني لها رق الفؤاد وإنها  ‍ 5.نالت مقاماً لم تنله قريبة  ‍ 6.يا انت أنت وحسب مثلك أنها  ‍ 7.رغم النوى والبعد أنت قريبة  ‍ 8.يا سعد من بالوصل نال رجاءه  ‍ 9.يا سيدي ومعلمي يا ملهمي  ‍ 10.وبرغم كونك سيدا ومعلما  ‍ 11.قالت لغيرك لن تكون خواطري  ‍ 12.أدعو لها رغم الذي منها بدا  ‍** | **وكتبت أبياتاً لها أرقيها   عجل ببرء الداء يا محييها   عوذتها بك من بلاء فيها   خير الخصال جميعها تحويها   أو ذات حسن قدرها يكفيها   ليست سواك هي التي أعنيها   وبرغم قربك قد دخلت التيها   ويحوطها بحنانه يؤويها   أنت الذي لا ثم غيرك فيها   بل ملهماً لم تحسن التوجيها   ومشاعري فاقنع بها ترضيها   ولها القصيدة راقياً أهديها** |

**\*\*\***

**الآن 1.48 صباحاً قبل فجر الجمعة الأولى من رمضان المعظم 1432هـ ، 5/8/2011م .  
أنا راحلٌ وإلى الأبدْ...!**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أنا راحلٌ وإلى الأبد  ‍ 2.هذا اتفاق بيننا  ‍ 3.لا وصل بعد اليوم لا  ‍ 4.الآن أقتل خافقي  ‍ 5.الآن حلت عقدة ال  ‍ 6.الآن أحيا مفردا  ‍ 7.الآن صبحي والمسا  ‍ 8.الآن أبصر كل لو  ‍ 9.يا آنُ أقبل مسرعاً  ‍ 10.فأنا وأنت كواحد  ‍ 11.لا تنسحب يوماً ولا  ‍ 12.امكث معي فأنا الذي  ‍ 13.فأجاب : لا فأنا كذا  ‍** | **قالت : وعنك سأبتعد   رغم السعير المتقد   قرباً ولا عهداً عُهِد   بيديَّ لا بيدي أحد   ماضي ولم يك قد عُقِد   رغم الحليلة والولد   مثلان لا ضد وضد   ن بالسواد قد اتحد   وامكث معي لا تنفرد   لا اثنين والماضي شهد   تسأم إذا طال الأمد   يهوى فؤادي من وفد   أيضاً سأرحل للأبد** |

**\*\*\***

**كتبتها في غضون شهرأبريل 2011م في إطار الرد على الشبهات والاتهامات التي يكيلها الإعلام المغرض للتيارات الإسلامية من بعد كا بزغت نجومها وانتشر خيرها عقب الثورة .**

**هذا هو الإسلام**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.إنَّ العدالةَ في الإسلامِ ُتعتبرُ  ‍ 2.والناسُ فيهِ سواءٌ ليسَ يَفضُلُهُمْ  ‍ 3.دينُ السماحةِ والصفحِ الجميلِ كَذا  ‍ 4.دين التوكلِ فاسْعَوْا لا تَواكلَ لا  ‍ 5.في ديننا صِلةُ الأرحامِ مُرْضيَةٌ  ‍ 6.وارْعَ اليتيمَ ولا تَنْهَرْ وأرملةً  ‍ 7.فيها الجِوارُ رسولُ اللهِ فاحْظَ بهِ  ‍ 8.أفشُوا السلامَ يَعُمُّ الخَلْقَ سِلْمُكمُ  ‍ 9.فيهِ الوَسَاطةُ والأحسابُ مُهْدَرةٌ  ‍ 10.اضْربْ لهُمْ مثلاً يُبدِي عدالتَهُ  ‍ 11.اذكرْ أسامةَ وهْوَ الحِبُّ إذْ شَفَعَا  ‍ 12.ترى الرسولَ غَضُوباً: جِئْتَ تَشْفَعُ في  ‍ 15.إنْ كانَ ذا شَرَفٍ صَانُوا كَرامَتَهُ  ‍ 16.بئْسَ الصَّنِيعُ فحَاذِرْ أنْ تَجِيءَ بهِ  ‍ 17.وايْمُ الإلهِ لَوَ انَّ فاطماً سَرقَتْ  ‍ 18.تلكَ الشريعةُ في الإسلامِ صافيةٌ  ‍ 19.حقُّ العبادةِ مكفولٌ ومُحْتَرَمٌ  ‍ 20.فينا الصغيرُ لهُ عطْفٌ وتَنْشِئَةٌ  ‍ 21.وفي الصلاةِ يَؤُمُّ القومَ أقَرُؤُهُمْ  ‍ 22.فَرْضُ الزكاةِ على الميْسُورِ مُقْتَدِراً  ‍ 23.فَقْرٌ ومَسْكَنَةٌ والعاملونَ بها  ‍ 24.ذو الُغرْمِ ثُمَّ سَبيلُ اللهِ وابْنُ سَبِيْـ  ‍ 25شَهْرُ الصِّيامِ لهُ قَدْرٌ ومَنْزلَةٌ  ‍ 26.إحْرامُنا شِرعةٌ للقادرينَ فَمَنْ  ‍ 27.كُلٌّ سواسِيَةٌ لا فَرْقَ تَعْرفُـهُ  ‍ 28.سَفْكُ الدماءِ حَرامٌ لا يُسَوِّغُهُ  ‍ 29.فيهِ القِصَاصُ حَيَاةُ الناسِ أوْ دِيَـةُ  ‍ 30.أعراضُنَا حُفِظَتْ لا تُسْتَباحُ ولا  ‍ 31.أمَّا الفَتَى فبِجَلْدِ الظَّهْر إنْ ثَبَتَتْ  ‍ 32.والقاذفونَ فإنْ جاءُوا بِبَيِّنَةٍ  ‍ 33.إسلامُنا حَفِظَ الأموالَ حَرَّمَها  ‍ 34.إسلامنا شَرَعَ التقوى وحَثَّ على  ‍ 35.فيهِ الولايةُ للأتْقَى وأكْفَئِنا  ‍ 36.انظر إلى المصطفى يدعو لِمِنْ رفَقُوا  ‍ 37.يأتيهِ عامِلُهُ : هذا لكُمْ ولقد  ‍ 38.إلْحَقْ بأمِّكَ فانظُرْ هلْ هَديَّتُهُمْ  ‍ 39.انصُرْ أخاكَ بدَفْعِ الظلمِ عنهُ وإنْ  ‍ 40.حَقُّ الجِوارِ لهُ شأنٌ ومَنْزلةٌ  ‍ 41.حقُّ الضعيفِ مَصُونٌ لا يَضِيعُ ولا  ‍ 42.نساؤنا حَرَمٌ عِزٌّ ومَفْخَرةٌ  ‍ 43.هذا هُوََ الإسلامُ الحقُّ شِرْعَتُنا  ‍** | **والظلمُ مُنْتَبَذٌ لا ريبَ مُحْتَقَرُ   إلا التقيُّ فتَقْوَاهُ هِيَ الظَّفَرُ   دينُ العَطاءِ ودينُ البْذلِ فاعْتَبرُوا   رُهْبانَ في دينِنا فاسْعَوْا ولا تَذَرُوا   للرَّبِّ ، مَرْحَمَةٌ والذنبُ مُغْتَفَرُ   طوبَى لكافِلِهِ الجَنَّاتُ والنَّهَرُ   أنْعِمْ بجاركَ نُورٌ أينَمَا نَظَرُوا   وادعُوا الخلائقَ للإسلامِ واصطَبِرُوا   كلٌّ سَواءٌ ؛ وزيرٌ ذاكَ أمْ خَفَرُ   يُهْدَى بهِ مُنْصِفٌ عَدلٌ لهُ نَظَرُ   يُدُ الشَّريفَةِ إنْ تُقْطَعْ سَتُحْتَقَرُ   حَدِّ الإلهِ ! ألَمْ تَسْمَعْ بمَنْ غَبَرُوا ؟   أمَّا الضَّعِيفُ فَحَدُّ اللهِ مُنْتَصِرُ   قد ُأهلِكُوا بصنيعِ الشُّؤْمِ واندَثَرُوا   حَدُّ الإلهِ يُقَامُ وحَقُّها هَدَرُ   بيضاءُ لاحِبَةٌ في الكونِ تَزْدَهِرُ   والصدقُ مَنطِقُنا والزُّورُ مُحْتَقَرُ   وَصَّى القُرَانُ بآبائي إذا كَبَرُوا   في الصَّفِّ كُلُّهُمُ للهِ مُفْتَقِرُ   للمُسْتَحِقِّ وَهُمْ في الذِّكْرِ قدْ حُصِرُوا   مُؤلَّفٌ قَلْبُهُ والعِتْقُ مُعْتَبَرُ   ـلٍ "إنما الصدقاتُ" جُمِيعُهُمْ ذُكِرُوا   فيهِ الصيامُ وفيهِ الصَّبْرُ والظَّفَرُ   طاقَ السَّبيلَ يَحُجُّ البيتَ يَعْـتَمِرُ   كُلٌّ أتَى رَبَّهُ يَرجو ويَعْتَذِرُ   إلا بعِلَّتِهِ في الشَّرْعِ فازدَجِرُوا   والعفوُ فيهِ عنِ الجاني إذا غَفَرُوا   نَرْضَى بمُنْتَقِصٍ منها وَمَنْ سَخِرُوا   والمحصنونَ فحَدُّ العاهِر الحَجَرُ   أوْ جَلْدُ ظَهْرٍ الكذوبِ الفاسقِ انتَظِرُوا   والآكلونَ حَراماً دارُهُمْ سَقَرُ   رَدِّ المظالمِ والمظلومُ مُنْتَصِرُ   للمصلحينَ العُدُولِ والأُلَى خَبَرُوا   بالرفقِ مِنْ ربنا ؛ يا سعدَ مَنْ ظَفَرُوا   ُأهْدِيتُ ذاكَ ؛ فَذَا حَقِّي أنا فَذَرُوا   تأتي إليكَ إذاً ؛ يا قومُ فادَّكِرُوا   يَظْلِمْ فَمَنْعُكَ إيَّاهُ لُهُ نَصْرُ   أوْصَى الأمِينُ بهِ والقَولُ مُشْتَهِرُ   عُدوانَ يَلْحَقُه والبَغْيُ مُحْتَقَرُ   أرواحُنا ثَمَنٌ إنْ مَسَّهَا خَطَرُ   بالعدلِ مُشتَهِرٌ يعلو ويَنْتَشِرُ** |

**\*\*\***

**كتبتها ونشرتها بتاريخ 3/4/2011م الساعة العاشرة صباحاً أرد بها ضمن مجموعة قصائد على الاتهامات التي تكيلها بعض وسائل الإعلام المغرضة والتي تتهم التيارات الإسلامية خصوصاً السلفيين بالتطرف والإرهاب والتشدد والتعدي على الحرمات وعلى غير المسلمين من أبناء مصر ؛ فأردت أن أبين بعض ما يتميز به الإسلام وما يتسم به المسلمون المخلصون من أخلاق وآداب وذلك عبر هذه القصيدة وقصائد أخرى تتبعها ، وقد ألقيتها جميعاً في محافل ومؤتمرات في حضور بعض المشايخ .**

**لا للتطرف والإرهاب**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.لا للتطرفِ والإرهابِ فانتبهوا  ‍ 2.إسلامنا مَـنَـعَ الإرهابَ حَرَّمَهُ  ‍ 3.إسلامنا أدبٌ رِفْـقٌ بلا خَوَرٍ  ‍ 4.قرآنُـنُا عَـصَمَ الأرواحَ فاعتصموا  ‍ 5.صونوا النصارى فلا تؤذوهمُ أبدا  ‍ 6.هُمْ أهْـلُ عَهْدٍ وأهل الذمةِ اعتُبِـرُوا  ‍ 7.مهما اختلفنا فَـدِين الحقِّ يأمرنا  ‍ 8.لا يستقيمُ معَ الإسلام ـ منهجِـنا ـ  ‍ 9.لا تسمحوا لِـمُسِئٍ ٍ في إساءتهِ  ‍ 10.دينُ الهُدَى كَرَمٌ صَـفحٌ ومغفرةٌ  ‍ 11.غُـضُوا عن الحُرُماتِ الطَّـرْفَ ، دَعوتُـنا  ‍ 12.تطبيقُ شِرعَـتِـنا للحاكمِ اعـتُـبِـرتْ  ‍ 13.مَنْ ذا الذي قطَعَ الآذانَ مُـعْـتَـدياً  ‍ 14.هدمٌ لأضرحةٍ خطْـفٌ لِمُحْصَنَةٍ  ‍ 15.سَمُّوا لنا رجلاً هاتُـوا لنا سَنَداً  ‍ 16.نهوَى تُرَابكِ يا أرضَ الكنانةِ يا  ‍ 17.أوصَى النبيُّ بأهلِ القِـبْـطِ إذْ لهُمُ  ‍ 18.فاستمسِكُوا بهُدَى المختارِ واتَّحِدُوا  ‍** | **إن التطرفَ والإرهابَ مرذولُ   إسلامنا وَسَـطٌ والخير مأمولُ   عدلٌ ، وإحسانهُ للكل مبذولُ   والمالُ مُحْـتَـرَمٌ والعِرضُ مَـشْمُولُ   ما سَالَمُوكُمْ وقَولاً لَـيِّـناً قُولوا   لا تعتدوا أبداً فالعهدُ مسئولُ   بالعدل معْ غيرنا والعدلُ مكفولُ   ظلمٌ لِذي صِلةٍ ؛ فالظُـلْمُ معلولُ   لا ظُـلْـمَ نقْـبَـلُـهُ فالظلمُ معزولُ   وَعْـظٌ وتوعيةٌ والسِـتْـرُ مسدولُ   بالحكمةِ انطلقتْ والأجرُ مأمولُ   أعْـنِـي الحدودَ ؛ عـلـيهِ الأمرُ محمولُ   لسنا نؤيدُهُ بلْ ذاكَ مَخْبُولُ   كمْ رَوَّجُوا تُهَماً هَـلْ ذاكَ معقولُ   بلْ كُلُّهُ كذِبٌ والنقلُ معلولُ   مِـصرُ الحبيبةُ فيكِ الفِـكْـرُ مشغولُ   عهدٌ لهُمْ رَحِمٌ والقولُ موصولُ   قولوا لِمَنْ نشَرُوا إرجافهُمْ : زُولُوا** |

**\*\*\***

**إنما العقبى لنا**

**هذه قصيدة كتبتها خصيصاً بمناسبة المؤتمر الثاني للدعوة السلفية الذي انعقد بمسجد الرحمة بالهرم يوم الجمعة 7/4/2011م تحت رعاية الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح في حضور ثلة من العلماء والمشايخ ، وقد جاءت ضمن مجموعة من القصائد ترد على التهم وتدفع الشبهات الإعلامية التي روجتها بعض وسائل الإعلام المغرضة لتشويه صورة التيارات الإسلامية لاسيما السلفيين .**

**إنما العقبى لنا**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أرأيت كيف تكالبت أعداؤنا  ‍ 2.يرموننا ـ زوراً وبهتاناً ـ بما  ‍ 3.قالوا قطعتم أذن قبطي كما  ‍ 4.وقبور أهل البيت رمتم هدمها  ‍ 5.حشدوا الجرائد والصحائف كلها  ‍ 6.وترى دعاة الزور في قنواتهم  ‍ 7.زعموا وكذبت النيابة زعمهم  ‍ 8.قوصيهم بالأمس كان مسبحاً  ‍ 9.وعلى دعاة الصدق قام مشغباً  ‍ 10.وعلى شباب النيل صاحب ثورة التـ  ‍ 11.انظر إليه الآن يلعن من هوى  ‍ 12.مفتيهمُ أفتى بحل رئاسة الـ  ‍ 13.ويجيز للنسوان حكم بلادنا  ‍ 14.أتراه يجهل قوله " لن يفلحا  ‍ 15.وكذاك إجماع الأئمة كلهم  ‍ 16.عجباً له من مفتنٍ فلتعرضوا  ‍ 17.أحزابهم حشدت جحافل إفكهم  ‍ 18.مولاهم الطاغوت أنى يمموا  ‍ 19.سلها الكنائس والمعابد هل بغى  ‍ 20.واسأل بقديسيهمُ من فجرا  ‍ 21.سل صول أطفيحٍ من الباغي ومن  ‍ 22.اسكندريتنا تجيبك من رعى  ‍ 23.سل كل سوق قد علت أسعاره  ‍ 24.من ألزم التجار أن يترفقوا  ‍ 25.سل من عرفت ومن جهلت وقل له  ‍ 26.أرأيت يوماً من تسنن واقتفى  ‍ 27.أرأيت يوماً مسلماً متدينا  ‍ 28.هي هجمة همجية مفضوحةٌ  ‍ 29.فرعون أله نفسه وأعانه  ‍ 30.ألقى الكليم عصاه تلقف إفكهم  ‍ 31.سجدوا لرب العالمين وآمنوا  ‍ 32.يا ساحر الطاغوت حسبك تب إلى  ‍** | **وتوحدوا ـ رغم التشرذم ـ ضدنا   لا يستقيم وديننا أو نهجنا   حرقتم دار البغي تدينا   والأولياء الصالحين هداتنا   بذلوا الجنيه مؤلفاً ومملينا   كلٌ يؤمل أن تلين قناتنا   وبدا جلياً خبثهم مع طهرنا   للظالمين وحزبهم ومشنشنا   يرميهمُ بالنقص إفكاً معلنا   ـتحرير أرسل كل سهم لاعنا   ويمجد الثوار ؛ كيف تلونا   كفار ويحك يا عليُّ فتنتنا   إذ ليس تمنعه الشريعة عندنا   قوم ..." حديثاً مسنداً وممتنا   ألا يولى الكافرون أمورنا   عن قيله واستمسكوا بقراننا   والله من فوق الجحافل حزبنا   والله مولانا ونعم ولينا   أثناء ثورتنا تقيُّ أو دنا   ومن اعتدى ومن افتدى ومن اعتنى   نشد الصلاح مع النصارى ، من بنى   من رد للجيش الكريم خزائنا   جشعاً من التجار إلا محسنا   وأعاد للأسواق سعرا هينا   من كان يغتصب النساء ومن زنا   ظلم النصارى أو أخاف مؤمنا   خطف النسا أو رام منهن الخنا   مهما بذلتم لن نضل صراطنا   بالسحر قوم يسحرون الأعينا   خرت جباه السحر كل أذعنا   أفلا يعود إلى الهدى إعلامنا   رب العباد فإنما العقبى لنا** |

**\*\*\***

**هذه قصيدة افتتحتها فجر الجمعة ووفقت إلى نهايتها صباح السبت الثاني من شهر رجب الحرام 1432 هـ ، 4 يونيو 2011م ، أتناول فيها بعض ما يدور من تداعيات الأحداث وما يشن على الدعوة الإسلامية في مصر من هجماتٍ باطلة وحملاتٍ مغرضة .**

**إنـَّا عليكَ إلهَ العرش نـتـَّـكِـلُ**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.إنـَّا عليكَ إلهَ العرشِ نتـَّكـِلُ  ‍ 2.نِعمَ الوكيلُ ، فأنتَ القاهرُ المَـلِـكُ  ‍ 3.فانصر عبادكَ إنَّ النَّارَ مُضْـرَمَةٌ  ‍ 4.والْطُفْ بمصرَ ؛ فمصرُ اليومَ في خَطرٍ  ‍ 5.كَمْ رَوَّجُوا نِحَلاً فينا وأنظمةً  ‍ 6.مالوا عن الشرع لا يألونَ جُهدَهمُ  ‍ 7. يُصَرِّحُونَ برفض الدين ؛ غايَـتُهُمْ  ‍ 8.لا يَرتضُونَ بشرع الله يَحْكُمُمْ  ‍ 9.زادتْ عداوتُهُمْ مِنْ بعدِ ثَوْرِتِنا  ‍ 10.لمـَّا رَأوْا فضْلَ ربِّ الناس يَشْملُـنا  ‍ 11.فـصَـوَّبوا طعناتِ الزَّيفِ ـ خاسئةً  ‍ 12.اذكُرْ صَبـيحَةَ يومِ السبتِ مَـلحَـمَةً  ‍ 13.إذ بانَ ضَـعْـفُـهُمُ في جَـنبِ قوتنا  ‍ 14.خافوا إذا مَـلَـكَ الكُرْسِـيَّ ذو وَرَعٍ  ‍ 15.وتقطعونَ يَدَ المُحتالِ قدْ سَرقتْ ؟  ‍ 16.وتقتلون قصاصاً منْ يَجورُ على  ‍ 17.وتَمْـنَعونَ من الإبداع كَاتِـبَنا ؟  ‍ 18.ومن أرادَ سِوَى الإسلام مُعتقدا  ‍ 19.أما السياحَةُ فهْيَ الفِسْقُ عِندَكمُ  ‍ 20.ولا يجوزُ لقبطيٍّ أو امرأةٍ  ‍ 21.فاستنفروا هِمَمَ الطغيان وانطلقتْ  ‍ 22.قالوا: حذار فلا تَسمَعْ لذا السَّلَفِـي !  ‍ 23.وشَنَّعُوا ودُعاةُ السُّوءِ تَنْصُرُهُمْ  ‍ 24.يُشَوِّهُونَ ببُهْتِ القَوْلِ صُورَتَنا  ‍ 25.يوماً يقالُ : قطعتُمْ أُذنَ صاحبنا  ‍ 26.وتخطفونَ نِسَاءَ القِبْطِ ، وامرأةً  ‍ 27.أَحْرَقتمُ لِـبَـغِـيٍّ دارَ سَوْءَتِها  ‍ 28.وكُلَّمَا زَعَمُوا بَانَتْ بَراءَتُنا  ‍ 29.واسْـتَّلْ صاحبهُمْ سيفَ الخطابةِ قدْ  ‍ 30.يبَْكِي لآل رسول اللهِ مُنتَحِباً  ‍ 31.يَغَارُ ـ قد زعَمَ الأفَّـاكُ ـ أنْ هُدِمَتْ  ‍ 32.فأينَ غَيرتُهُ للأختِ قد نُزعَ النـ  ‍ 33.وأين غيرتُهُ لأختنا حُبسَتْ  ‍ 34.وأين غَضْـبَـتُهُ لأختنا قُـتِـلَتْ ؟  ‍ 35.وأين هَـبَّـتُهُ وأين خُطْبَـتُهُ  ‍ 36.وأين ردَّةُ فعلِ الشيخ مُعتِـرضاً  ‍ 37.ويُسْـتَـضَافُ بِشَاشَاتٍ لهُمْ فُـتِحَتْ  ‍ 38.هذا أسامةُ بئسَ المرءُ داعيةً  ‍ 39.بالأمْسِ كان لأهل الظلم مُعْتَرِفاً  ‍ 40.واليوم يَذكُرهُمْ بالسُّوءِ مُنتَـقِـداً  ‍ 41.انظر إليه ؛ تَراهُ اسْـتَـلَّ مُنكَرَهُ  ‍ 42.مَحْمُودُ عامِرهِمْ في النَّهْجِ شَـابَهَهُ  ‍ 43.ماذا يُرَادُ بنا ؟ يا قومَنا اسْـتَـمِعُوا  ‍ 44.إنَّـا بمنهجِـنا القرآنُ شِرعَـتُـنا  ‍ 45.بفَهْم سادَتِنا الأصحابِ ؛ قدْ صَحِبُوا الْ  ‍ 46.والتابعينَ ومَنْ يَهْـدِي بِسُنَّتِهـِمْ  ‍ 47.نَسْـعَى لِنَعْمُرَ أرضاً نحنُ نَسْـكُـنُها  ‍ 48.ندعُوْ بدعوةِ خير الخلقِ كُـلِّـهمُ  ‍ 49.ندعُوْ بحكـمَـتِـهِ وَحُسنِ موعظةٍ  ‍ 50.ندعُوْ لِـيَـنـْجُوَ أهْلُ الأرض كُـلُّهمُ  ‍ 51.فيها النَّعِـيمُ ورضوانٌ ورؤيَتُنا  ‍ 52.فاسْـتَمْسِكُوا بصَحِيحِ الدِّينِ واتَّحِدُوا  ‍** | **فيما يُرادُ بنا، مَهْمَا بنا فَـعُلوا   فيكَ الرجاءُ وحُسنُ الظنِّ والأمَلُ   منْ كُنتَ ناصرَهُمْ يوماً فما خُـذِلوا   تَرُومُها أُمَمٌ وتبتغي دولُ   ضَلـَّتْ فما نفعتْ ؛ فبئسَ ما نَحَـلُوا   في حَرْبهِ ، ولِصَدِّ الناس قد بذلوا   نشْـرُ الفجور ونصرُ الكُفْرِ ، والفشَلُ   وإنْ جَهَـرْتَ بآيِ الذكْرِ ما قَـبـِلـُوا   واشتدَّ حِقْدُهُمُ ؛ فالنارُ تَشْـتَـعِـلُ   والحبَّ مِلءَ قلوبِ الناس ما احْـتَـمَـلوا   والزُّورُ خِلعَـتُهُمْ والإفكُ مُفْـتَـعَلُ   قلنا نعَمْ وهُمُ باللاءِ ما قُبِلوا   وضَـلَّ سَعْـيُـهُمُ وخابتْ الحِيَلُ   بالشرْعِ يَحْكُمُنا ؛ قالوا وقد وَجلُوا:   وسَوفَ تُرجَمُ منْ تَـزني كذا الرَّجُلُ ؟   نفسٍ فيُزْهقها ـ ثأراً لِمنْ قـتلوا ؟   والفَنُّ مُحْـتَـقَـرٌ والرقصُ مُبتَـذَلُ ؟   فقـتْـلُهُ ردةً ، لنْ يُقْبَلَ الجَدَلُ ؟   أمَّا الربا فحَرَامٌ ليسَ يَحْتَمِلُ ؟   حُكمُ البلادِ ، ولا يبقى لها عَمَلُ ؟   جحافلُ البغْيِِ في الإعلام تقتَتِلُ   همْ أسوأُ الناس حُكماً إنْ همُ وصلوا   حِقداً تَـقَـطـَّعُ منْ غـُـلـْوانِهِ السُّـبُلُ   وينسِـبونَ لنا ما يَفْعَلُ الخَبِلُ !   حَدّاً ـ بِزَعْمِهِمُ ـ لوْ أنهمْ عَـقَـلوا !   أبدَتْ مفاتِـنـها ؛ يا أمْنُ فاعْـتـَقـِلوا !   كمْ مِـنْ ضريحٍ هَدمتمْ ! بئسَ ذا العمَلُ   فازدادَ غَيْظهُمُ والكيدُ والدَّغَلُ   صَبَّ الدعاءَ ؛ تَقُولُ : اسْتَبْسَلَ الرَّجُلُ !   ويستغيثِ بأوباما ؛ فما العمَلُ ؟   لمْ يُدر هادِمُها ـ بالزُّورِ يَكْتَحِلُ !   ـنقابُ إثرَ هُراءٍ منهُ قدْ قَبِلُوا ؟   إذ أسلمتْ فأبَى الكفارُ واعتَـقَـلُوا ؟   أين الحَمِـيَّةُ ؟ أين الدينُ والخَجَلُ ؟   أين الدعاءُ على منْ دِينـَهُمْ خَذَلوا ؟   لمَا افتراهُ وما أدلَـى بهِ الجَمَلُ ؟   أهْلُ الضَّـلالِ ليُـفْـتُوهُمْ إذا سُئِلوا ؟   لا يستقيمُ لهُ قولٌ ولا عَمَلُ   بفضلهمْ ، ولهُمْ يدعوا ويَـبْـتَهِلُ   فيا لهُ مِنْ قبيحٍ ما لهُ مَـثَـلُ !   لِيَطعنَ العُلَـمَا ، ما أنتَ يا رَجُلُ ؟   جاءوا بهِ لَـعِـباً والقولُ مُبْـتَـذَلُ   إنَّ الأُلـَى بُـرِّزُوا جَارُوا وما عَدَلوا   وَسُنَّـةُ المصْـطَـفَـى وَحْيٌّ بهِ العَمَلُ   مُختارَ فانْـتَفَـعُوا مِـنْ بَعدِ ما عَـقَـلوا   خيرُ القرونِ هُمُ الثلاثةُ الأُوَلُ   ونسألُ اللهَ في الأسْحَار نَبْتهِلُ   مُحَمَّدٍ ، خُتِـمَتْ بالمُصْـطَـفَى الرُّسُلُ   لا العُنفُ مَنهَجُنا ـ حاشا ـ ولا الدَّجَـلُ   من العذابِ إلى الجَـنَّاتِ إنْ قَبِـلوا   وَجْـهَ الإلهِ ؛ فنِعمَ القصدُ والأملُ   ولْتَصْبِرُوا ، وعلى الرَّحْمَنِ فاتَّـكِـلُوا** |

**\*\*\***

**الآن 6.41 صباحاً صباح الثلاثاء الحادي عشر من المحرم 1433هـ 6-12-2011م**

**وأذوب عشقاً**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.وأذوب عشقاً كيف لا وحبيبتي  ‍ 2.وأقول شعراً في هواك حبيبتي  ‍ 3.تنساب أبياتي كنهر سلسلٍ  ‍ 4.أهواك حقاً فامنحيني فرصةً  ‍ 5.أواه منها لوعتي وصبابتي  ‍ 6.يا مصر مرحى قد أتيتك راغباً  ‍ 7.ضميه حتى يستريح وهدهدي  ‍ 8.مدي يديك إليه تحمل بسمةً  ‍ 9.ولتنظري نحوي بعيني مشفق  ‍ 10.زفي الوداد كيوم عرس مبهجٍ  ‍ 11.إن قلتِ آه جاوبتك قلوبنا  ‍ 12.ووددت لو أني وهبتك مهجتي  ‍ 13.روحي فداك ومن سواك حبيبتي  ‍ 14.يا مصر قومي لا تنامي وانهضي  ‍ 15.لا تتركي القوم اللئام ليعبثوا  ‍ 16.كم مر عهد من عهود جهالةٍ  ‍ 17.فرعون يأنف من قبيح فعالهم  ‍ 18.ماذا يقول لهم وليس ببالغ  ‍ 19.إن نستعذ من شره أو نتقي  ‍** | **أرض الكنانة أم كل متيمِ   والطير غرد في السما بترنم   أو قل كبحر زاخر يروي الظمي   أبدي بها شوقي بغير تكتم   زاد الحنين وعبرتي وتحمحمي   ضمي فؤادي ضمة المترحم   فالقلب في بحر الرزايا قد رمي   من عذب ثغر رائق متبسم   بالحب ملأى وارفقي ولترحمي   فالود منك يزيل كل تألم   تبكي لهمك دون أن تتكلمي   تكفيك شر الحاسد المتجهم   أفدي بروحي والأعز الأكرم   لا تركني للهم لا تستسلمي   حلي وثاق القهر ولتتقدمي   فيه الخيانة فوق كل توهم   وإذا رأى الشيطان لم يتكلم   ما أحدثوه من البلاء الأعظم   فالعوذ منهم واجب للمسلمِ** |

**الساعة 7.14 صباح الثلاثاء 6-12-2011م**

\*\*\*

**قبل أن يضيع العمر ...!**

**نعم الله عز وجل علينا كثيرة وفيرة غزيرة لا تعد ولا تحصى: {..وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} [إبراهيم: 34].  
  
ومن أجلِّ وأعظم تلك النعم نعمة الحياة، التي لولاها ما كنا على وجه الأرض، والعمر هو رصيد الإنسان في هذه الحياة، والذي إذا أحسن استغلاله ووفق في إنفاقه فيما فيه النفع والخير أنجح وأفلح والموفق من وفقه الله، والسعيد من وافق شرع الله .  
  
ولسوف يسأل الله العبد يوم القيامة فيما يسأله عن العمر إجمالاً وعن فترة الشباب خصوصًا، تلك التي يضيعها الكثيرون في غفلاتهم وشهواتهم وهفواتهم إلا من رحم الله وعصم، روى الترمذيُّ من حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا يزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس، عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيما أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وماذا عمل فيما علم؟» (صحيح الترمذي، وصحيح الترغيب والترهيب ومشكاة المصابيح، وصحيح الجامع للألباني رحمهم الله جميعاً).  
  
ومن أجل هذا الموقف العظيم فإنه ينبغي على كل عاقل أن يتدبر في حال نفسه، ويتفقد أحوال قلبه وتغيرات نفسه وتقلبات حياته وأن يبادر هو بمحاسبة نفسه على ما تفعل وأن يعجل ما استطاع بالمحاسبة والمعاتبة والتصحيح والضبط، قبل أن يأتي يوم لا يبقى فيه متسع لعتاب ولا استعتاب.  
  
العمر يجري بسرعة البرق، الأيام تتابع وتتوالى على العبد كتتابع السيل المنهمر والسنون تنجرف خلفها كمثل كرة الصوف في يد الغازلة، أمسكت طرفها جعلته في مغزلها وأرسلت الكرة كلها على الأرض تدور حول نفسها، وكلما زادت الدورات عددًا زاد الحبل انسيابًا وانفلاتًا، اللهم إلا إذا العبد أدرك الحقيقة وكف عن متابعة الهوى، وهبنا الله تلك الحياة المؤقتة لحين قدوم الأجل، وهو آت لا ريب فيه ولا نزوح عنه ولا فرار منه فاللهم سلم سلم.  
  
يجب على كل إنسان أن يتأمل حاله ويحسن استغلال أوقاته، ويتفكر في هذه الساعات التي يقضيها هل يقضيها في عمل يرضى به الله عز وجل أم أن عمله هذا قد لا يقبله الله رب العالمين؟ في كل يوم يمر يسمع المرء هاتفاً ينادي: "توفي اليوم إلى رحمة الله تعالى -إن شاء الله- فلان بن فلان، أو توفيت فلانة بنت فلان! فهل يا ترى أيها القلب انتبهت وأدركت أنك مهما طال بك العمر فإنك لا محالة ميِّت؟  
  
إن الله تعالى يخبر أحب الخلق إليه وأكرمهم عليه وأتقاهم له وأقربهم منه وأعلاهم منزلة وأشرفهم منصبًا رسول الله محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم فيقول له: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ . ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ} [الزمر: 30، 31].  
  
لكن نظرًا لطول الأمل الذي قد يصيب الإنسان مع توافر أسباب السعادة الظاهرة من قوة حواس وسلامة صحة، وعافية بدن وربما كثرة مال وعيال وأهل وعشيرة، فربما توهم المرء أنه خالد مخلد في الدنيا وأنه باقٍ أبدًا غير مفارق ماله وعياله، ولا مدركه الوهن والمرض والعجز والكلل، حتى إذا فاجأته الأسقام وهجمت الأمراض، وقلت الأموال وتفرق الأبناء، وتخلت العشائر أفاق حينها فلم يجد لنفسه قوة ولا مالاً ولا سنداً، اللهم إلا بعض الأتقياء من القوم الصالحين يعظونه ويقوون عزيمته على فعل الخيرات فيما تبقى له من مجهول الساعات، لعل الله يعفو عن سيئاته ويصفح عن زلاته ويستر عيوبه وسوءاته!  
  
ماذا يقول المرء لنفسه إذا استيقظ يومًا من نومه على أنفاسه وقد تسارعت وخفقات قلبه وقد علت وكأنها طبول الحرب تدق منذرة بعدو قد أوشك على الهجوم؟ ماذا يقول المرء إذا استشعر أن عمره الذي مضى قد راح دونما فائدة ولا منفعة، لا دينية تقربه من ربه ولا دنيوية تحفظ عليه شيئاً من ماء وجهه، وتنفع زوجه وأبناءه من بعده إذا أصابه المرض وأرهقه العوز؟  
  
ما هو إحساس المرء إذا بلغه نبأ وفاة حبيب مقرب، أو صاحب مرافق أو زميل مقارن، أو شقيق تربى معه في حجر والد واحد ورضع معه من لبن أم واحدة، وجمعهما بيت واحد بل وغطاء واحد؟ أليس هذا أيها الفتى مصداقًا لقوله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ} [آل عمران: 185].  
  
أم أن الفتى يظن واهمًا أنه مخلد أبدًا؟!  
ولقد قال الله عز وجل لنبيه وحبيبه: {وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ . كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} [الأنبياء: 34، 35]. كم كان المرء يستعجل سنوات العمر لتمر سراعًا حتى يكبر ويصير رجلاً، أو تصير البنت الصغيرة فتاة يافعة وامرأة ناضجة.  
  
الآن وقد بلغ الفتى الصغير مبلغ الرجال، وعقل ما عقلوه وحمل المسؤولية التي طالما حلم بها واستشرفها لسنوات طويلة ممتدة، إذا به يتمنى أن لو تراجعت عقارب الساعة إلى الخلف كثيرًا كثيراً، لترده إلى حيث كان يقف بين الأطفال من مثل عمره يلعب ويلهو، ويتقافز هنا وهناك، ويجري هنالك ويرجع بين الفينة والفينة إلى أبيه أو أمه، وربما إلى أخيه الأكبر ليأخذ شيئا من المال، بضع قروش ليشتري الحلوى أو بعض المطعومات المغلفة فيتقاسمها مع أبناء حيه، وربما استأثر بها لنفسه منتحيًا ناحية من البيت حتى لا يراه أحد وهو يلتهمها ببطء رويداً رويداً، حتى يستمتع بمذاقها أطول فترة ممكنة لأنها لو انتهت سريعاً فعليه أن ينتظر إلى اليوم التالي الذي يبدو له بعيداً جداً حتى يأخذ مصروفه مجدداً لهذا اليوم ليشتري الحلوى أو غيرها مما يريد.  
  
أراه الآن وقد أنهى دراسته واستلم عمله بعد فترة من الانتظار أمضاها في الشارع، أو البيت حتى من الله عز وجل عليه بالوظيفة أو العمل وحصل منه أجراً ـ بضع مئات من الجنيهات- نعمة والحمد لله، أراه وقد تزوج وأفاء الله عليه بالسكن والاستقرار وهدوء النفس ثم أخلف الله عليه الولد فصار أباً بعد أن كان ابناً، أراه وقد أصبح مسؤولاً عن عمل وبيت وزوج وأبناء، ومسؤوليات اجتماعية وعائلية يتذكر حين كان يلعب ويلهو ولا شيء يشغل باله ولا يعكر صفو حياته، ويستدر دمعاته باكياً إلا إذا تأخر المصروف أو منع من الخروج أو اللعب.  
  
أراه وهو يمد يده في جيبه ليعطي لولده المال ليشتري شيئاً من الحلوى أو علبة الزبادي أو ما شاكل ذلك، أراه استرجع أيام الطفولة إذا كان يمد يده إلى أبيه أو أمه أو... ليأخذ لا ليعطي، كيف كان هذا الطفل الصغير مستشرفًا الكبر متعجلاً السنوات يكاد لو أمكنه ذلك أن يأمر الشمس والقمر والليل والنهار أن يتعاقبوا حتى يصير كبيراً..! أما وقد صار كبيراً قد جرى عليه القلم فليأخذ قول الله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ} [المدثر: 38].  
  
الآن وقد صار مسؤولاً عن عمل الله سائله عنه يوم القيامة، ماذا عمل فيه؟ ومسؤولاً عن زوجة الله سائله يوم القيامة: ماذا أفادها، وبأي شيء أمرها، وكيف عاملها؟ ومسؤولاً عن أبناء الله سائله عنهم يوم القيامة: كيف رباهم؟ وكيف علمهم؟ وكيف أدبهم؟ وماذا قدم لهم ليحفظهم في دينهم ودنياهم؟ أم لا يذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت» (رواه الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وصححه الشيخ أحمد شاكر).  
  
فليذكر قول الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} [التحريم: 6]. هل أمر زوجه بالصلاة وأدبها عليها؟ مصداقاً لقوله تعالى: {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى} [طه: 132].  
  
أم غفل عنها وعن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عن رعيته، وعبد الرجل -وفي طريقة- والخادم راع على مال سيده، وهو مسؤول عنه، والمرأة راعية في بيت زوجها، وهي مسؤولة» سمعت هؤلاء عن النبي وأحسب النبي قال: «والرجل في مال أبيه، ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» (أخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث عبد الله بن عمر، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد).  
  
أواه يا ذا الفتى كم كان سابحاً في أحلام اليقظة متأثراً بروايات الخيال العلمي، والروايات البوليسية والمغامرات! كم كانت تعجبه روايات آلة الزمان تلك الأسطورة التي تحكي أن هناك من أمكنه اختراع آلة يركبها الإنسان فيسافر عبر العصور والأزمان، فتنقله من عصر إلى عصر فيرى نفسه بعد عشرين سنة، كيف سيكون؟ أو يرجع إلى أجداده ليعيش بينهم ومعهم عصور الخير.  
  
الآن هو هو نفسه لا يزال يعيش ذلك الأمل، بل قل الوهم أن يركب آلة الزمن أو يدير عقارب الساعة لا ليسبق العمر، بل ليرجع ما فات ويعيد ما راح من السنوات، أو على الأقل ليوقف زحف عقارب الساعة النازفة من قوته، والمستهلكة لصحته، والتي كلما زحف عقرب الثواني وهو يصدر صوت التكات: "تك، تك، تك.." كلما مثلت تلك الزحفات لدغة من العقرب فاقت سميتها أشد أنواع العقارب سمية وأخطرها.  
  
آه من تلك المشاعر والخواطر!  
هو ذلك الفتى الذي طالما نصحوه أن عش أيامك واستمتع بصغرك، وانعم بطفولتك فإنك لا تدري إذا العمر مر والسن كبر، ما الذي تخبئه لك الأيام، وتحمله لك السنوات من الهموم والآلام؟ لكنه لم يتمهل بل استعجل ركوب آلة الزمن وأدارها، واستأثر بركوبها حتى يلحق هو -حسب ظنه- بأبيه وأمه، وأعمامه ليصير مثلهم كبيراً..!  
  
الآن يريد أن يركبها مجدداً، لكنه لم يجدها حيث تركها فإن آلة الزمن لا ترجع إلى الخلف، وإنما تسير في اتجاه واحد فقط إلى الأمام، والأمام فقط، ربما تشابهت الأحداث والمشاهد والمواقف والوقائع، لكنها ليست هي هي التي مرت منذ عصر أو عصرين، أو حتى عصور، إنما هي إخراج جديد لنفس الأحداث السابقة، لكن أبطال القصة وشهود الواقعة مختلفون.  
  
ألا فليدرك المرء العمر وليتحثث الخطى، وليستثمر الوقت، فلا ينفقه في غير ما فائدة ولا ثمرة،  
وليذكر المرء ما رواه الإمام البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ».  
  
وليسرع وليبادر فيما تبقى له من عمر، الله وحده الذي يعلم: كم مقداره، ولا متى فناؤه وانتهاؤه؟ فليبادر بالأعمال الصالحات قبل أن يبتلى بالعجز، ومزيد الانشغال عملاً، ولينظر إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بادروا بالأعمال ستا: الدجال، والدخان، ودابة الأرض، وطلوع الشمس من مغربها، وأمر العام ، وخويصة أحدكم» (أخرجه: مسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-). هذا شيء مما يجول في خواطر كثير من الناس وكله يقع تحت عنوان واحد نسجته في محاولة متواضعة في الأبيات التالية:**

**افتتحتها الخميس فجراً الساعة 3.00 17/11/2011م ، وكتبت منها أبياتاً ثم أهملتها حتى ختمتها 11/12/2011م .**

**عمري يضيع**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.عمري يضيع ولما أغتنم ثمرا  ‍ 2.تمضي السنون كحبات بمسبحة  ‍ 3.مرت عليَّ العقود الغر رائحة  ‍ 4.يا ليت شعري وما جدواك يا أسفي  ‍ 5.هذا قريني أتاه الموت فارقني  ‍ 6.أما أبي فسقاه الموت داهقةً  ‍ 7.كم كنت في صغري مستشرفاً كبري  ‍ 8.كم ناصحوني ألا عش في صباك ولا  ‍ 9.العب كما لعب الأطفال مثلك لا  ‍ 10.قد لا تروق لك الأيام إن عبرت  ‍ 11.كم محضوني بنصح لم أطقه ولم  ‍ 12.عشت الطفولة في أحلام من كبروا  ‍ 13.أصبحت زوجاً ولي بنتان في كنفي  ‍ 14.لكنني وجل والفكر منشغل  ‍ 15.هم أحاط بقلبي لا يفارقه  ‍ 16.ماذا أقول لرب العرش يوم غد  ‍ 17.أبناؤنا هبة الرحمن حقهم  ‍ 18.والله سائلنا عنهم فمن حفظوا  ‍ 19.أما الذين أساءوا خاب سعيهم  ‍ 20.تمضي الحياة بنا تعدو مسارعةً  ‍ 21.يوم بيوم يمر العام يتبعه  ‍ 22.تنازعتني هموم العيش عاصفة  ‍ 23.والموت يطلبني لا رفق لا هودا  ‍ 24.ماذا فعلت وما قدمت من عمل  ‍ 25.كل سيسألني الرحمن عنه فمن  ‍ 26.يوم الحساب إذا حوسبت أو عرضت  ‍ 27.والله يسألني عن زوجتي وعن ال  ‍ 28.هل كنت ناصح أهل البيت مقتفيا  ‍ 29.أم كنت بئس الفتى لا دين لا خلقا  ‍ 30.أف وتف لمثلي إن خسرت إذا  ‍ 31.أنت الإمام وأنت الشيخ كيف إذا  ‍ 32.يا رب فافتح لنا واغفر أيا أملي  ‍ | ويح الفؤاد إذا لم أدرك العمرا   تاهت مبعثرة فاستشعر الخطرا   مر السحاب جرت لم تعصر المطرا   عهد الشباب مضى فاستقبل الكبرا   هذا المشيب غزا الفودين منتشرا   مر مذاقتها لم يبق فاندثرا   والآن في كبري أستشرف الصغرا   تعجل على كبر ما خاب من صبرا   تقفز إلى زمن ما زال منتظرا   واسمع لذي خبرة لم يكذب الخبرا   أقبل بمن نصحوا أو أعمل الفكرا   ضاع الصبا ليته قد دام وانتظرا   نعم الحليلة والبنتان مدخرا   حمل الأمانة عبء خاب من غدرا   مهما هربت اعتلى واستجلب السهرا   حين الحساب وما عذري لأعتذرا   حسن الرعاية حتى يبلغوا الكبرا   تلك الأمانة فالرحمن قد شكرا   قد أفسدوا نسلهم يا تعس من خسرا   لا راعت المبطئين ولا الذي عثرا   عهد تلا عهداً دهر تلا دهرا   واثكل أم الفتى في الهم قد حصرا   والقبر منتظر يا ويح من قبرا   إن كان مستعظما أو كان محتقراً   أين الجواب إذا الرحمن ما غفرا   خطيئتي في الورى والكل قد نظرا   بنتين عن عملي فيهن كيف جرى   هدي الرسول تؤم الشرع والأثرا   لا شرع ترعى ولا قرآن أو خبرا   يوم القيامة خف الوزن واحتقرا   ضيعت أهلك والأبنا فمن عذرا   واحفظ بنيَّ وزوجي جل من غفرا |

**\*\*\***

**علاء عبد الفتاح والشيخ أبو يحيي والنائحون على حقوق الإنسان .....!!**

**الآن الساعة الساعة 1.14 صبح الثلاثاء27-12-2011م وأنا أتابع تلك الحفاوة الإعلامية البالغة والمبالغ فيها بمناسبة الإفراج عن المواطن علاء عبد الفتاح والذي اتهم بالتعدي والحصول على سلاح عسكري أثناء حادثة ماسبيرو ، وبالطبع قامنت الدنيا ولم تقعد رفضًا للمحاكمات العسكرية للمدنيين كما هاجت وماجت وصالت وجالت منظمات حقوق الإنسان ( أي إنسان إلا المسلم المطحون المظلوم المقهور في بلد الأزهر وأرض الكنانة ومعبر الرسل ) ، وتظاهرات ووقفات احتجاجية ومسيرات وصفحات على الفيس بوك تطالب بالإفراج عنه وإخلاء سيبله ، بل وأقيمت دعوى قضائية لتمكينه من التصويت في الانتخابات البرلمانية وحكمت له المحكمة بالحق في التصويت وتم تنفيذه حيث توجهت لجنة فرعية إلى حيث هو في محبسه وتم تمكينه من الإدلاء بصوته ..عظيم جداً !!!**

**لكن ........................ أين حق أبي يحيي ....................؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!**

**وتبادلت القنوات العلمانية والليبرالية الحديث عن قضيته وأمثاله مم يسمون بالناشطين السياسيين والثوار المناضلين ( ولا حرج ) ، لكن أين هذا الإعلام المتباكي والمتحسر والمتأسف على الناشطين وحقهم في إبداء رأيهم والنضال من أجل تحقيق رؤيتهم مهما كانت سافرة أو ساقطة ( أحياناً ) أين كان ولا يزال غائبا عن مشهد القمع والحبس والمطاردة للإسلاميين ( رغم اعتراضي على هذا الوصف المدفوع علينا قهراً وجبراً ) أين الإعلام المحترم الذي ينادي ويبكي ويولول على حرية التعبير والإبداع وحق المواطن في الحياة بلا خوف ولا إرهاب وأن المتهم برئ حتى تثبت إدانته وأنه لا للحبس غير المبرر بسند قانوني ولا تحقيق ولا حكم قضائي عادل ومنصف ونزيه وحر وشفاف ....إلخ**

**أين هؤلاء من أبي يحيي الشيخ مفتاح فاضل ، الحبيس بلا ذنب والمقهور بلا محاكمة ولا تحقيقات ولا جريرة ؟**

**ألقي القبض على الشيخ أبي يحيي يوم السبت الموافق 5-6-2011م ، ومنذ ذلك الحين والشيخ رهن المحبس دون تحقيقات ولا سماع أقوال ولا يحزنون ـ عفواً بل فقط يوجد يحزنون ـ**

**بل تم نقله إلى عنبر التأديب بسجن ليمان طره المخصص للمجرمين الصادر ضدهم أحكام نهائية، حيث جرى وضعه بجوار المتهم محسن السكرى قاتل سوزان تميم و إيلان جرابيل.بجوار الجاسوس الصهيوني ..؟؟؟؟؟؟؟؟؟**

**أين أنتم يا أصحاب القنوات الإعلامية المتباكية على حقوق الإنسان ؟**

**أين أنتم يا من صدعتم أدمغتنا وأرهقتم أسماعنا ليل نهار ناعقين بما لا يوجد على أرض الواقع إلا لماما لمن شئتم أنتم من الموالين لكم وتطالبون بالنزاهة والمساواة والإفراج عن المحبوسين من الثوار والمتظاهرين والناشطين ؟**

**أين أبواقكم من أبي يحيي الحبيس وخالد حربي الطريد ؟**

**ثم أين المساواة بين المواطنين يا أيها المجلس العسكريُّ الموقر ؟**

**يا من جعل الله ربنا وربكم ورب العالمين القاهر فوق عباده تصريف أمور البلاد والتحكم في العباد في أيديكم أمانة أنتم والله مسؤولون عنها يوم القيامة حيث**

**لا تنفعكم أموالكم ولا أولادكم ولا تغني عنكم مناصبكم ولا مراكزكم من الله شيئا ؟**

**يا أيها المجلس العسكريُّ لقد كتبت قصيدتي المحببة إلى قلبي " ويا مصر اسلمي " وامتدحت فيها موقفكم من الثورة ـ ساعتها ـ فلا تخذلوا الشعب بظلم بعضه ،**

**لا تضطرونا إلى أن نسيئ بكم ظننا أو نغير فيكم رأينا أو نحول عنكم وجوهنا .**

**اتقوا الله في الشعب ، واتقوا الله في مصر ، واتقوا دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب .**

**وهل أهلك القذافي وأخزى بن علي وخلع اللامبارك إلا دعوات المظلومين المقهورين المنتهكة حقوقهم ؟**

**يا مجلس القوات المسلحة اتقوا ربكم ولا تخافوا أحدا إلا الله ، واعلموا أن الله ناصر دينه وجنده وأولياءه وإن كره الكافرون وأبغض المنافقون وعند المعاندون فتلك والله قضية لا شك فيها ولا ريب فلتكونوا أنتم عاملين على نصر الدين ورفع الإصر عن المظلومين وتخفيف العبء عن المقهورين أو ليستبدلن الله بكم غيركم .**

**لكن أبو يحيي .... لا بواكي له !!**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.أنا عاجز عن وصف ما في القلب من  ‍ 2.ناشدتكم ربي إله العرش أن  ‍ 3.خنقت وتحبسني الدموع وعبرتي  ‍ 4.شفتاي ترتجفان من كظمي وما  ‍ 5.صرخات وجداني تدور وخاطري  ‍ 6.أين العدالة فيك يا أرض الإبا  ‍ 7.فيم السكوت وذلك العار الذي  ‍ 8.أين المساواة التي ترجونها  ‍ 9.أين القضاء نزاهة راياته ال  ‍ 10.أين البراءة أصل كل مواطن  ‍ 11.ومنظمات حقوق إنسان وما  ‍ 12.حرية التعبير حق تظاهر  ‍ 13.هذا علاء سيق في حبس لِمَا  ‍ 14.يتنافسون لنصره وفكاكه  ‍ 15.قلتم : جميعا كلنا ذاك الفتى  ‍ 16.لسنا نقر محاكمات عساكر  ‍ 17.فكوه ذا المحبوس ظلما والعنوا  ‍ 18.لكن أبو يحيي فلا تبكي له  ‍ 19.أن كان ذا دين يظلُّ مقيدا  ‍ 20.أيامه تمضي عليه تشابهت  ‍ 21.رمضان أقبل وانقضى والشيخ في  ‍ 22.والعيد يوم الفطر كبر قلبه  ‍ 23.والناس في حج وسعي بينما  ‍ 24.كم مر من شهر وأنت مقيد  ‍ 25.من أجل إرضاء النصارى إذ بغوا  ‍ 26.ظلما وعدوا لا بإثم جريرة  ‍ 27.مايو ويوليو والشهور تتابعت  ‍ 28.هذا أبو يحيي وخالد الذي  ‍ 29.يا أيها الإعلام ناحت في الفضا  ‍ 30.لا قمع لا للقهر لا للظلم لا  ‍ 31.لاءاتكم شاشاتكم أضواؤكم  ‍ 32.ناحت لأجل مدون أو ناشط  ‍ 33.عجباً لمجلس عسكر ما شأنه  ‍ 34.لكن أبو يحيي الخلوق بدينه  ‍ 35.أنا عاجز عن نظم ما في خاطري  ‍ 36.ما الفرق بينهما أهذا مخلص  ‍ 37.أما أبو يحيي فلم تظَّاهروا  ‍** | **هم وغم خيَّما أو من حزن   تصغوا لآهات الفؤاد وللشجن   والغيظ بركان غضوب ما سكن   لحظ العيون سوى لهيب قد شطن   شتى مذاهبه يحار من الفتن   أين الضمير الحيُّ يا أهل الوطن   لف الوجود فزاد في الكون الدخن   بين الجميع وأين شطآن السفن   عليا ترف على الجميع وتحتضن   لا ظلم لا إجحاف لا ... مهما يكن   يتشدقون به من القول العفن   وممارسات سياسة للمرتهن   قالوا تخطى حده فلذا امتهن   لكن سكتم إذ أبو يحيي سجن   الناشط المغوار ذو القصد الحسن   أو قمع ذي رأيٍ بسر أو علن   من يقمع الثوار هذا قد لعن   عين لذي عينين أو عقل فطن   في سجن مزرعة اللئام بلا ثمن   والليل ما أقساه في عصر الفتن   حبس بلا إثم سوى حب الوطن   ليهز أركان الوجود إذا سكن   هو في المحابس والسلاسل يمتهن   لم يسألوا أو يسمعوا فيم ارتهن   قالوا احبسوه فإنه لا يؤتمن   ألأجلهم أم يا ترى من أجل من   أين النزاهة يا قضاء ويا وطن   في مرصد الإسلام فر بلا سكن   غربانه تبكي على حق العفن   للمنع لا للحجب أو ضيق العطن   ومحللون ونخبة القوم الهجن   أو ثائر مهما تجرأ أو لعن   يعفو عن النشطاء سبوا في العلن   زجوا به ظلما وقهراً قد سجن   من هادر الأحزان فاضت والشجن   فتظاهرون له وتبدون الحزن   أفتذكرون الشيخ ؟ أم مات الزمن ؟** |

**\*\*\***

**لله يا مرسي ............!!**

**الإفراج مايكل نبيل سند ؟ .... لكن أبو يحيى بلا سند !!**

**أعلن رئيس هيئة القضاء العسكرى اللواء عادل المرسى أنه تم اليوم تسليم وزارة الداخلية كشوفا بأسماء 1959 من المفرج عنهم والصادرة ضدهم أحكام عسكرية جنائية إعمالا لقرار القائد العام رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوى.**

**وقال المرسى إنه تم تسليم وزارة الداخلية الكشوف بأسماء المفرج عنهم بمن فيهم   
مايكل نبيل سند تمهيدا لتنفيذ السجون التابعة للوزارة لقرار الإفراج عنهم فورا.**

**هذا هو نص الخبر كما تناقلته الصحف .**

**وقد أخذني الأمل باديء ذي بدء أن يكون الشيخ أبو يحيى مشمولاً بهذا القرار إلا أنني سرعان ما تهاوى هذا الأمل وتلاشت هذه الفرحة وذلك لما لقضية الشيخ أبي يحيى من أهمية وخصوصية مستقلة بذاتها ، فهي آية من آيات الظلم ، وعلامة من علامات الطغيان ، وبرهان على بقاء واستمرار واستمراء البغي والعدوان ، ودليل على تغول الفساد وانتحار أو انعدام الضمائر واستقرار الخراب في الصدور ورحيل القلوب أو استبدال الصخر بها ، بل ربما الصخر أرق منها وقد تمالأت على استباحة ظلم وقهر أناس ليس لهم جرم ولا جريرة إلا الصدق والوفاء والمروءة والنخوة والشجاعة والكرامة والأخوة والأمانة ...إلخ .**

**أين المجلس العسكري وعلى رأسه المشير طنطاوي والفريق عنان ، أين هما من أبي يحيى الذي ليس له من تهمة إلا أنه رجل محترم ـ نحسبه ولا نزكيه على الله ـ**

**أين هما وأين الإعلام المتباكي على حقوق الإنسان وحريات الإنسان ....."**

**حقاً لقد سئمت من ترداد هذه الكلمات التي أخشى أنها قد فقدت قيمتها وبهت بريقها وذهب لمعانها وأصبحت كلمات مستهلكة مستعملة لا تؤثر ولا تحرك شيئا ولا تقد مضجعاً !!**

**أم أنهم بالفعل يهدفون إلى أن يصيبنا الملل ويقتلنا الضجر ويخاصمنا الأمل ويعانقنا اليأس والتشاؤم والسكون والصمت ؟**

**الإفراج عن سجناء صدرت ضدهم أحكام ومن ضمنهم مايكل نبيل ذلك الذي أرسل رسالة مرئية إلى اليهود إبان الثورة ليساندوا الثوار ويطمئنهم على أنها ليست ثورة إسلامية بل هي ثورة مدنية .**

**أي عاقل يتخيل أن يرتكب مواطن ـ بصرف النظر على معتقده ودينه ـ جريمة كهذه ثم يتم الإفراج عنه في حين يحبس ويسجن ظلما وقهرا مواطن آخر بتهمة لم يرتكبها بل كان هو المبلغ عنها ؟؟**

**دمااااااااااااااااغي ......... !**

**الحقيقة أنني لم أقصد إلى كتابة قصيدة ولم أرغب في ذلك ؛ بل على العكس فلقد حاربت التأليف وطردت الأبيات تأتيني قهراً وانفعالاً بما يجري فأدفعها دفعاً إلا أنني وجدت الكلمات تنساب على لساني وتندفع عبر أناملي لأسجلها عبر الجهاز فكانت تلك الأبيات التي أرسلها إلى المجلس العسكري ونواب مجلس الشعب :**

عجبتُ لكم ،، وفعلكمُ عجابُ

|  |  |
| --- | --- |
| 1.عجبت لكم وفعلكمُ عجاب  ‍ 2.يقاد ويبتلى البرآء ظلما  ‍ 3.يذل بنوا الشريعة ـ دين ربي  ‍ 4.أبو يحيى وإسلامبول معه  ‍ 5.وغيرهم ـ بلا ذنب جنوهُ ـ  ‍ 6.ويَسأل قَلبُ كُل بني بلادي  ‍ 7.سوى حقد على الإسلام ديناً  ‍ 8.يكاد العقل من إعراض قومي  ‍ 9.يحار لكم وحق له ـ فأنَّى  ‍ 10.أيحبس ذو المروءة ـ قَفَّ شَعْرِي ـ  ‍ 11.سوى أن قال : جل الله ربي  ‍ 12.سوى أن قال : إن الله فرد  ‍ 13.أيسجن صاحب التقوى ويرمى  ‍ 14.ألا يا مجلسا القوات قل لي  ‍ 15.تخاف وتتقي غضب النصارى  ‍ 16.تراهم قد تعدوا واستباحوا  ‍ 17.وكم من فتنة قد أشعلوها  ‍ 18.فكم أختٍ لنا في الله سيمت  ‍ 19.أأن قالت : إلى الرحمن قصدي  ‍ 20.وتنظرُ ما يرى شرق وغرب  ‍ 21.فَضَيَّعْتَ الأمانة لم تَصُنْهَا  ‍ 22.ترى الفساق عاثوا مفسدينا  ‍ 23.ألا يا مجلس العثرات مهلاً  ‍ 24.فإن تحسن يكن حسنا وبشرى  ‍ 25.ويا نوابنا في " الشعب " قوموا  ‍ 26.فراعوا الله حقاً واتقوهُ  ‍ 27.أقيموا شرعه في الناس طراً  ‍ 28.فإن قمتم بحق الله فُزْنَا  ‍ | ففيه الإفك يبدو لا الصواب   ويطلق رغم غَدْرَتِهِ المعابُ   ويكرم من شريعتهم كِذابُ   كذاك ظواهري أنى يعابوا ؟   أهينوا ؛ لا يصان لهم جناب   ويبقى السؤل ليس له جواب   ألا تعسا لمن حقدوا وخابوا   عن القسطاس يأخذه اضطراب   يَهِدِّي من يجانبه الصواب   بلا قول ولا فعل يعابُ   فقلتم : آلم القوم السبابُ   هو المبدي المجيد له المئاب   وإن يصرخ يزاد له العذابُ   أتخشى الله أم ممن تهابُ   تَعَلَّمْ : إنما نحن الغِضَابُ   محارمنا المصونة واستطابوا   ليسمع أو يجاب لهم طلابُ   عذاباً أن بدا منها المتاب   كفرت بشرككم فهو السرابُ   تُحاذرُ أن ينالَكُمُ العقاب   فأبغضك الشبيبة والشباب   فضاع تراثنا ، بيع التراب   فقد وجب التناصح والعتاب   فطوبى للعصاة إذا أنابوا   بحق الشعب قد رفع الحجابُ   ولا تخشوا سواه ولا تهابوا   وكفوا الظالمين فهم كلابُ   وفزتم وإن خنتم فإن القوم خابوا |

**الإفلات الأمنيّ واختطاف نغم الهلباويِّ**

لكأني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها : " أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . في غزوة الفتح . فقالوا : من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد ، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكلمه فيها أسامة بن زيد . فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال ( أتشفع في حد من حدود الله ؟ ) فقال له أسامة : استغفر لي يا رسول الله ! فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختطب . فأثنى على الله بما هو أهله . ثم قال ( أما بعد . فإنما أهلك الذين من قبلكم ، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف ، تركوه . وإذا سرق فيهم الضعيف ، أقاموا عليه الحد . وإني ، والذي نفسي بيده ! لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ) ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها قال يونس : قال ابن شهاب : قال عروة : قالت عائشة : فحسنت توبتها بعد . وتزوجت . وكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
الشاهد هنا من هذا الحديث ـ وكله شاهد ـ قول النبي صلى الله عليه وسلم : " ... أما بعد . فإنما أهلك الذين من قبلكم ، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف ، تركوه . وإذا سرق فيهم الضعيف ، أقاموا عليه الحد . وإني ، والذي نفسي بيده ! لو أن فاطمة بنت محمد سرقت

لقطعت يدها .."   
وأنا أستلهم المفهوم المقابل من هذا المقطع ؛ أي أن من أسباب هلاك وإهلاك الأمم أن يكون هناك تفريقاً طبقياً بين أفراد المجتمع بحيث إذا أذنب ذو الشأن وصاحب السطان غفر له وعفي عنه وأقيلت عثرته وعطلت الحدود من أجله وأقفلت القضايا وسُكِّت الإعلام

وقصفت الأقلام وأخرست الألسن ..!!  
وكذلك أقيس على ذلك أنه إذا سُرق من القوي أو قُتل ذو السلطان أو اختُطف أحد هؤلاء أقيمت الدنيا وهيجت النفوس وجندت الجنود وأنفقت الأموال واستنفذت الوسائل حتى يعود الحق المسلوب والولد المخطوف ويقاد للمقتول من قاتله ويرد المال إلى ربه ـ لا بأس !  
لكن البأس كل البأس أن يختلف التصرف إذا كان المال مال فقير أو الذي اختطف من عائلة ضعيفة أو مغمورة غير ذات شأن " ملهوش ظهر ولا واسطة ولا محسوبية " .  
فلا الجهود تبذل ولا الإمكانات توظف ولا السلطات تعمل ولا العبقريات البحثية تنشط ولا العقول الذكية تبتكر حلولاً  
" وحِلّنَا وحِلّ عن سمانا أَدِينَا بنعمل تحريات وربنا يسهل " .  
وإذا كان الأمر على مثل هذا النحو فلا إمكانية لشيوع الأمن ولا سبيل إلى عموم الاستقرار ولا أمل في حلول الرخاء وانتشار السلامة الاجتماعية  
والله المستعان وإلى الله المشتكى .  
هو إذاً إفلات أمني متعمد وإرهاب سلوكي منظم وإجرام سياديٌّ ممنهج وموجه والحقيقة الواضحة لذي عينين أن البلطجة والاعتداءات على الأرواح والأعراض والممتلكات مقصودة متعمدة لا تقع عفو الخاطر إلا قليلا أما غالبية الأحداث والجرائم حتى الطبيعي منها فإن تركها تقع أو التخاذل والتراخي في ملاحقة الجناة فهو لا يخلو عن تعمد وقصد ؛ وإلا فما قولك في إعادة ابنة عفت السادات إلى أبيها في وقت يسير والقبض على الجناة وتقديمهم لمحاكمة سريعة عاجلة ناجزة ؟  
هذا إذا لم يتم إجهاض الجريمة ومنع الاعتداء قبل وقوعه أصلاً عن طريق اتخاذ كافة الوسائل والضمانات الأمنية والتأمينية والإجرائية احترازاً عن وقوع أية محاولة لجريمة ولو عارضة " وما مشهد تأمين الانتخابات عنا ببعيد ؛ ففي أيامها في المرحلتين عم الأمن والتأمين وغابت البلطجة إلا في وقت يسر كنوع من " حلاوة الروح ".  
فهم إذا أرادوا التأمين أمَّنُوا ، وإذا أرادوا التحصين حصَّنُوا  
وكذلك إذا أرادوا التخويف والتخوين والترهيب والقمع فعلوا !  
إن كنت لا تصدقني فهذا حقك وهذا رأيك  
وكذلك هذا رأيي ، أنا لست أشُقُّ عما في قلوبهم ولكنها الشواهد تبدوا للناظرين وتزكم كريهةُ روائحها أنوف العالمين ،  
وإذا كنت مصمماً ومصرا وملحا متمسكاً برأيك قائلاً أن هناك حالة " انفلات أمني " بينما أُصر أنا على أنها حالة " إفلات وليست انفلات "  
والفرق بينهما لتعلمه وتدركه إن كان عسيراً عليك أوضحه بمثال فقهيٍّ واعذرني فأنا لا أذكره من باب المماثلة والمقارنة ولكن من باب التوضيح  
" في الفقه الإسلاميِّ فرق بين من أفلت الريح عامداً مختاراً ليخرج من دبره ليفسد وضوؤه ويؤذي المحيطين بتعكير ـ وليس بتعطير ـ الجو وإزكام الأنوف ، وهو قادر على إمساك بطنه ومنع نفسه لكنه أفلت الريح متعمداً ؛ فهذا بطلت صلاته وانتقض وضوؤه وأثم إذا قصد إيذاء المحيطين  
هذا مثال للإفلات المتعمد وعلى فَقِسْ " من القياس لا الفقس "  
أما الانفلات فهو من رجل مريض لا يتمالك نفسه فكلما تجمعت الغازات انفلتت فهو معذور فحكمه الوضوء لكل صلاة ولا إثم عليه .. وعلى هذا فَقِسْ  
أرأيت الفارق بين الإفلات والانفلات ؟  
فلتنظر معي مثلاً لا حصراً وتأمل وقل لي :  
ما قولك في مقتل مصمم الأزياء محمد داغر وكيف أنهم تمكنوا من إلقاء القبض على القاتل في سرعة يحسدون عليها ؟  
ما قولك في سرعة القبض على البلطجية الذين اعتدوا على مأمور قسم بولاق الدكرور الذي تعرضت له مجموعة من البلطجية وحطموا سيارته فلم يلثوا أن تمكنوا من الوصول إلى الجناة ؟  
وغيرها وغيرها من الحوادث التي لا تلبث قوات الأمن أن تصل إلى مرتكبيها في حين كثير من الحوادث الأخرى تظل رهن الانتظار " خذ مثلاً قضية مقتل أختنا سلوى عادل عطا وابنها وأظن قد مات زوجها ؛ إذ قتلها إخوتها غدراً وخيانة بسبب أنها أسلمت ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟" . هل تسمع عنها شيئا في أية وسيلة من وسائل الإعلام باختلاف أنواعه وأشكاله وألوانه ؟  
والآن أيضاً ما وقع يوم الخميس من اقتحام ومداهمة بيت الأخ محمد الهلباوي وقت غيابه ووالدته وجدته بل وجيرانه في العمارة عن التواجد واختطاف أخته الأنسة نغم ابنت الستة عشر ربيعاً وتحطيم بعض أثاث الشقة وسرقة مبلغ مالي يسير " على حد وصف الأستاذ محمد الهلباوي خلال مداخلته على قناة الحكمة ، وكون الأستاذ محمد هو مدير أو مسؤول الحملة الانتخابية في الاسكندرية للشيخ الدكتور حازم صلاح أبو إسماعيل المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية في مصر ، وكون أمه هي مسؤولة الحملة النسائية أيضاً ، وأخته نغم حافظة للقرآن وقائمة على تحفيظ الأخوات ولها نشاط دعويٌّ ، هذا كله يفيد أو يعطي إشارات تلمح إلى أن هناك حملة وخطة ممنهجة وموجهة ومقصودة ومدعومة  
لم نلق الإعلام العلماني ولا اليبرالي الذي جعل ينعق على عرض الفتاة المسحولة والأخرى التي تمت تعريتها مطالبا بحقها وغيرها في الكرامة ـ ولا بأس ـ لكننا لم نجده يندب ويصرخ وينعى الحقوق والحريات والحرمات ويبكي الأمن المفقود والبيت المقتحم والستور المهتكة والسكينة المضيعة كما تباكى بخطف ابنة عفت السادات !  
قد يقول قائل : ليست الحالة الوحيدة التي اختطفت فلم تقدم السوء وتسيء الظن ؟  
أقول : إن المعتاد فيما مضى من حالات اختطاف أن تقع في الطريق العام أو الدائري ونحوه ، كما أن المختطفين لا يسكتون بل يسارعون بالاتصال بالأهل وأولياء المخطوف أو المخطوفة ليساوموهم على فدية مالية عالية أو مصلحة ما ، لكن نغم لم يحدث مع أهلها مثل هذا ، ألا ترى الأمر أبعد من كونه عملية بلطجة لابتزازا أوليائها لدفع الفدية ؟  
كما أن الواضح من كلام أخيها محمد الهلباوي أن الشقة لم يتعرض شئ من محتوياتها وأثاثها لسرقة والحاسوب " اللاب توب " كما هو اللهم إلا مبلغ مالي يسير ، ألا يعطينا هذا العمل نظرة تفسيرية تؤيد كونها حادثة ممنهجة مقصودة ؟  
لاسيما وقد تم العبث بمحتويات الشقة البيت ولم يسرق منها شئ !!  
ثم إن هناك قولاً قاله أخوها صبره الله وأهلها آمين  
قال في مداخلته مع د وسام عبد الوارث : أن رجال المعمل الجنائي الذين أتوا لرفع البصمات تعللوا بأن بعض الأثاث من نوع خشب غال الثمن وأنه لهذا السب لن يتمكن من رفع البصمات من عليه .. فما معنى هذا وما مدلوله ؟؟!!!!!!  
لا ندري هل أصابت الثورة أهدافها أم لا زالت الثورة تحتاج إلى ثورة أخرى تنقذها من ذلك الاعتداء والالتفاف البشع ؟  
هل فعلا زال حكم مبارك أم أنه لا يزال يحكم ولكن ليس من قصر عابدين أو رأس التين أو حتى من شرم الشيخ ولكن من مستشفى السلام الدولي ؟  
هل انتهى عصر الطاغوت حبيب العادلي وزبانية أمن الدولة أم أنه لا يزال يعمل بكل قوته بل أشد وأعتى وأعنف وأقوى بزيادة حقد ومخزون ضغن وبغض وغيظ ؟  
هل وصل بنا الوضع إلى أن تقتحم بيوتنا الآمنة وتختطف بناتنا ونساؤنا من خدورهن وكأنا في حواري شيكاغوا ـ على رأي المثل ـ ؟  
هذا على فرض أن المختطفين هم مجرد بلطجية لا علاقة لهم بكونها شقيقة أحد مسؤلي حملة الشيخ الانتخابية وكذلك أمه وهي حافظة للقرآن معلمة لأخواتها الفتيات .

**ردوا نغم ....!**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.ردوا علينا أختنا ردوا نغم  ‍ 2.ماذا دهاكم أُذهبت أحلامكم  ‍ 3.ظلتم تقولون ارتضينا بالذي  ‍ 4.ولسوف نسلم أمرنا مهما بدا  ‍ 5.خِلْتُم عروش ضلالكم لا تهزمُ  ‍ 6.خرت على أربابها وتحطمت  ‍ 7.لا تقربونا قالها الشعب ارحلوا  ‍ 8.لا لن نكون سوى عباداً للذي  ‍ 9.إنا نريد شريعة الله التي  ‍ 10.اختارنا الشعب التقيُّ وإنه  ‍ 11.والشيخ حازم قد أطل بوجهه  ‍ 12.نحيا جميعاً بالكرامة لن نهي  ‍ 13.طاف البلاد يقولها كونوا معي  ‍ 14.فالتف حول الشيخ أبناء الهدى  ‍ 15.ومحمد الهلباو قائد حملة  ‍ 16.هو في الرجال وأمه لنسائها  ‍ 17.وشقيقة الهلباو درة أهلها  ‍ 18.تسعى لتنشره لتخدم جيلها  ‍ 19.في ستة من بعد عشر عمرها  ‍ 20.راموا مساءتها بخطف ـ قد عموا ـ  ‍ 21.ردوا علينا أختنا أو فليكن  ‍ 22.أين الجحافل أين إعلام الردى  ‍ 23.أين الجنود بواسل الأمن التي  ‍ 24.قل للمشير وقل لعامل شرطة  ‍ 25.اذكر بنيت عفت السادت قد  ‍ 26.حشدوا لنصرتها الجهود وسخروا  ‍ 27.قنواتهم إعلامهم صفحاتهم  ‍ 28. لم يهنؤوا حتى استردوها ففي  ‍ 29.هاجوا وماجوا صولة في جولة  ‍ 30.لكن أخيتنا البريئة إذ بغى  ‍ 31.لم يذكروها أم عموا أم يا ترى  ‍ 32.أعراضنا لم تستبح من قبل ، ما  ‍ 33.ثرنا على الطاغوت حتى ينجلي  ‍ 34.لا لا تقل هذا انفلات إنما  ‍ 35.لو أنهم شاءوا الأمان لأمنوا  ‍ 36.إلا لمن سلك الطريق ـ كما رأواـ  ‍ 37.أما الذي قال اتقوا الله الذي  ‍ 38.يلقى العداوة والأذى في نفسه  ‍ 39.هذا محمد ابن هلباوي وقد  ‍ 40.أنَّتْ لحسرتها عليها جدةٌ  ‍ 41.فاضت دموع العين حتى إنها  ‍ 42.فاضت من البلوى تهز كيانها  ‍ 43.فاضت وفاضت روحها في إثرها  ‍ 44.لا تصنعوا الإرهاب تحرق ناره  ‍ 45.صونوا البلاد ولا تخونوها ولا  ‍ 46.أو فانظروا الفتح القريب فقد أتى  ‍ | ويل لكم إن تعرضوا تعساً لكم   وقلوبكم طارت لخيبة زعمكم ؟   يختاره الشعب الكريم المحترم   من رغبة الشعب الأبي لمن حكم   فأتت نتائج الاقتراع بخسركم   وتبددت ومآلها أن تنهزم   رغم الصياح ورغم إلقاء التهم   برأ السما وأفاض من كل النعم   تمت بها نبقى الأعزة في الأمم   لموفق إذ قالها جمعاً نعم   فاستبشروا فالشيخ من أهل الكرم   لن نستذل لحاكم مهما عظم   فالظلم مهما طال مأواه العدم   يتنافسون تطوعا كل دعم   باسكندريته وقود للهم   عبر المواقع والمساجد تلتحم   حفظت كتاب الله نبراس الأمم   نعم الفتاة سلمت من شر النقم   زهراء ذات الخدر حسناء الشيم   غدروا بها خاب البغيُّ وما غنم   ما ليس في الحسبان والباغي رغم   أهل النفاق الزاعمون حقوقهم   كم أرهقونا بالنكاية أين هم   ردوا بنيتنا وهاتوا من هجم   سلمت وخطافها الملثم ما سلم   سلطانهم حتى أعيدت تبتسم   لم يغفلوا لم يغمضوا أجفانهم   إرجاعها فخر وإعزاز لهم   لا عيب لا إنكار هذا حقهم   كلب عليها وهي في البيت اقتحم   في أذنهم وقر أصابهم البكم   سر العداوة للجناب المحترم   لكن تبقى بعده شر هجم   هو عمد إفلات وجرم منتظم   لكن أبوا والخوف كان مرادهم   لم يبد رفضاً لم يعارض رأيهم   هو ربنا وإلهنا وإلهكم   في أهله في عرضه من جورهم   غدروا به في أخته الفضلى نغم   تبكي حفيدتها ويقتلها الألم   قد غالبت موج البحار المنسجم   وتزلزل القلب الشفوق فمن رحم ؟   الموت أهون من ضياعك يا نغم   من مسها فلتحذروا أن تضطرم   تستنكفوا عن نصر عبد قد ظلم   وعد من الرحمن فاصبر واستقم |

\*\*\*

من أبي أسماء الأزهريّ إلى هند أحماس ( 1 )  
ثباتك أعجز الشم العوالي  
الآن 4.54 فجر الاثنين 16-1-2012م  
كنت ـ ولا زلت ـ أفكر بجدية في الإعراض ، وبالكلية عن نظم القوافي وتأليف القصائد ؛ إلا أن قلبي لم يتحمل ما قرأته منذ أيام عن قصة وفجيعة ومحنة أختنا هند أحماس التي تسام خسفاً في بلد الحريات المزعومة ـ فرنسا ـ التي أزعجت سلطاتها الراعية للحريات وحقوق الإنسان أن ترى امرأة مسلمة التزمت نقابها وسترت عن العيون وجهها واعتصمت ربها فأبت جحافلهم إلا أن يعتقلوها لتحاكم بتهم ارتداء النقاب .!!!!!!!!!!  
  
والحق أن قلبي يتمزق ـ وحق له أن يتمزق ـ لما يراه ويسمع المرء من بلايا ومحن ورزايا وفتن تتلاحق وتتلاحم في اتساق غريب وتتابع مريب لتعصف ـ عبثاً ـ بديننا الحنيف .  
  
ولازلت أذكر كلما قرأت أو سمعت عن فتنة تتعرض لها أخت مسلمة في أي بقعة من بقاع الأرض ، تلك الفتوى أو ذلك الرأي الذي أقر قانونا أرادته فرنسا منذ سنوات يحظر ويجرم ويعاقب على ارتداء الحجاب أو النقاب في الأماكن العامة ، فكانت المؤازرة والموافقة المشؤومة التي يحمل وزرها ويبوء بإثمها من زل لسانه بها ـ إلا أن يتجاوز الله عنه ،  
  
هذه هند أحماس امرأة مسلمة في فرنسا في الثانية والثلاثين من عمرها تتعرض لعقوبة الحبس والغرامة لأنها آثرت أن تصون عن أعين الرجال وجهها وصمدت في وجه الطغيان المتغول من جانب الدولة العلمانية الفاسدة .  
ولكن أشد من طغيان فرنسا وتغولها خذلان المسلمين وتغافلهم عن نصرتها وأخواتها في كل مكان ، والله المستعان .

من أبي أسماء الأزهريّ إلى هند أحماس (1)

ثباتك أعجز الشم العوالي

|  |  |
| --- | --- |
| 1.أكاد أجن من هول الرزايا  ‍ 2.تتابع في انتظام كل حين  ‍ 3.تكالب قد تداعت ليت شعري  ‍ 4.ونسمع كل حين عن بلايا  ‍ 5.حرائرنا ترام وتستباحُ ال  ‍ 6.فلم تسلم شريعتنا بأرض  ‍ 7.فيسخر ذا من المختار حيناً  ‍ 8.ورب عفيفة ساموا كهندٍ  ‍ 9.أبت واستمسكت بالدين ـ عزت ـ  ‍ 10.ثباتك أعجز الشم العوالي  ‍ 11.صمودك علم الأبطال ألا  ‍ 12.وهل بعد الذي لاقته هندٌ  ‍ 13.وهل بعد اضطهاد بني العلوج  ‍ 14.تقاد إلى المحاكم ويح قومي  ‍ 15.تقاد حبيسة يا ويل قومي  ‍ 16.تقاد وفي يديها شد غلّ  ‍ 17.تذل ويسكت الحكام ـ ذلوا ـ  ‍ 18.تعاقب جرمها ـ يا ليت شعري  ‍ 19.تحاكم ـ "في فرنسا إذ تغنت  ‍ 20.تهان ودينها عز ومجد  ‍ 21.لأجل نقابها قد ساوموها  ‍ 22.أهاج مشاعري رؤياك أختي  ‍ 23.أهاج مشاعري استصراخ هندٍ  ‍ 24.وقدت مضجعي آهات هندٍ  ‍ 25.أتتركني أسام الذل خسفاً  ‍ 26.أتبصرني ـ تغض الطرف عني  ‍ 27.تطيب لك الحياة وذاك عرضي  ‍ 28.أذوق مرارة الإرهاب منهم  ‍ 29.وأحتمل الزبانية الغلاظا  ‍ 30.ولكني سأبقى رغم قهري  ‍ 31.ولا لن أنحني للظلم يوماً  ‍ 32.ولن أردى وإن قومي روموني  ‍ 33.وبالله اعتصامي جل ربي  ‍ | ومن إقبالها فوق احتمالي   وتنفث سمها في كل حال   على الإسلام تنبح باحتيال   وعن محنٍ بفعل أو مقالِ   شعائر والمشاعر بابتذال   ولم تنجُ النساء من النبالِ   وحيناً من ربيبات المعالي   لتكشف ستر عفتها المثالي   ونال المفتري شر المآلِ   يقينك فاق إيمان الرجال   يفروا من ميادين النزال   على أيدي الفرنجة من سفالِ   لبنت العز نخشى أو نبالي   لتنزع سترها رمز الجلال   معاقبة على جرم الكمال   وغل قلوبهم شر اعتقال   وباءوا بالمعرة والوبال   ونعم الجرم ذا ـ ستر الجمال   بحفظ حقوق عشاق الخبال"   وفخر للنساء وللرجال   وتأبى " دونها روحي ومالي "   يقيدك ابن أنجاس الرُّذالِ   وعز عليَّ أنُّك وانعزالي   تعاذلني وحق لها اعتذالي   وتنعم بالحليلة والعيالِ   بلا نصر ولا حتى سؤالِ   يلاث وأنت حيٌّ لا تبالي   وأجرع منكمُ قطع الوصال   ولكن صمتكم فوق احتمالي   بدينى ذات عز واعتدال   ولن أرضى الدنية في فعالي   فليس إلى التنازل من مجال   عليه معولي وبه اتكالي |

\*\*\*

**4.32 فجر الخميس 19-1-2012م**

**من أبي أسماء الأزهري إلى هند أحماس (2) ستبقى درة عصماء هندٌ ..!!**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.بكيت وحق للمرء البكاء  ‍ 2.وخاصمني الرقاد وأي عين  ‍ 3.وأي صبابة تحلو لحِبٍّ  ‍ 4.وكيف يطيب عيش المرء يوما  ‍ 5.إذا أخت الديانة نيل منها  ‍ 6.يقيدها الزنيم بغير جرم  ‍ 7.يقيدها ألا شلت يداه  ‍ 8.يساومها لتكشف عن بهاء  ‍ 9.يراودها ليطلعوا إليها  ‍ 10.وتصرخ في ربوع الكون إني  ‍ 11.حجابي أفتديه بنور عيني  ‍ 12.إلى الرحمن أشكو نعم ربي  ‍ 13.يحاكمها الأخس لأن هنداً  ‍ 14.تمسك بالعفاف وهم تيوس  ‍ 15.عليها ينكرون الستر دينا  ‍ 16.فهند أصلها أمات طهر  ‍ 17.وهند أعيت العليا ثباتاً  ‍ 18.ستبقى في سماء المجد رمزاً  ‍ 19.شموخاً عز طوداً مشمخراً  ‍ 20.ستبقى درة عصماء تزهو  ‍ 21.ستبقى الشمسَ تشرق في ضحاها  ‍ | وكاد القلب يقتله البلاء   يعانقها سبات أو هناء   وكيف لمغرم يصفو السقاء   إذا لم يبق عهد أو وفاء   ليكشف سترها قوم أساءوا   وقد خابوا بشر الجرم جاءوا   وباء بما به الأباق باءوا   لقوم فيهم انعدم البهاء   وتأبى : دون قصدكم الفناء   لبالإسلام عزي والغناء   وروحي دونه نعم الفداء   دعوت وعنده سمع الدعاءُ   رزان قد أحاط بها الحياء   تحوطهم الدياثة والبذاء   ودينهم التهتك والبغاء   فنعم الأصل يا نعم اقتداء   وصبراً لا يضاهيه العلاء   سميًّا لا تدانيه سماء   رفيعا لا يساميها بناء   يزيِّ الطهر يا نعم النقاء   وبدر التمِّ فاكتمل الضياء |

**قصيدة " كفاية مشاكل "**

**مناسبة القصيدة :**

**كتبتها ليلة الاثنين الموافق 20المحرم 1432هـ 26ديسمبر2010م ، استجابة لطلب فضيلة الشيخ / محمد الكردي ـ حفظه الله ورعاه ـ حيث كنت ضيفاً على فضيلته بمنزله بالطالبية ترسا وأهديته نسخة من قصائدي فأعجبت فضيلته ودعا لي أن أكون مدافعاً عن الدين بكلماتي وأشعاري وطلب مني أن أكتب قصيدة لبرنامجه الذي يقدمه على قناة الحكمة الفضائية بعنوان " كفاية مشاكل" وهو برنامج اجتماعي يتناول مشكلات الناس وما يقع بينهم من خلافات ونزاعات لاسيما الحياة الزوجية ويقدم لها الحلول من واقع فهم مستقيم مسدد بإذن الله ـ تعالى ـ لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مع إسقاطها على واقع الأمة وتجارب الحياة ، وقد طلبت إلى فضيلته أن يدعو الله تعالى لي بالفتح وتيسير النظم فدعا ولعل الله قد استجاب ؛ فلقد عدت إلى بيتي وشرعت أكتبها ففتح الله بها .**

**قصيدة " كفاية مشاكل "**

|  |  |
| --- | --- |
| 1.يا أيها الناس اسمعوا  ‍ 2.ولتسمعوا الشيخُ الكريـ  ‍ 3.قد جاء ِيَسْمَعَ ما لدَيـْ  ‍ 4.ويقدمَ النُّصْحَ الذي  ‍ 5.قد جاءَ يُصلِحُ بينكم  ‍ 6.ويُصحِّحُ الأفهامَ عِنـ  ‍ 7.يُوصِي كِلا الزوجَيْنِ صَبْـ  ‍ 8.ولتتقوا اللهَ الذي  ‍ 9.ويقولُ للزوجِ : اصْطَفِي  ‍ 10.واحْـلُمْ عليها إنْ أسا  ‍ 11.وإذا عَصتْكَ فعِظْ فإن  ‍ 12.فالضربُ دونَ تَفَحُّشٍ  ‍ 13.عُوْدُ الأَرَاكِ وَنَحْوهُ  ‍ 14.فإذا أبَتْ فلْتَحْتَكِمْ  ‍ 15.فإذا أطاعَتْ فَاحْمَدِ الْـ  ‍ 16.واذكُرْ حَديثَ خُلِقْنَ مِنْ  ‍ 17.وإذا التصالحُ قد تَعَذْ  ‍ 18.ولأولياءِ بَنَاتِنَا  ‍: 19.قولوا: رَضِينَا إنَّهُ  ‍ 20.واللهُ يُغنِي مَنْ تَعفـْ  ‍ 21.وَصِلُوا قرابَتكُمْ ولِلْ  ‍ 22.أدُّوا الأمانةَ ، أحْسِنُوا  ‍ 23.لا تفسدوا في الأرض إنـْ  ‍ 24.لا تظلموا فالنارُ مَأْ  ‍ 25.وانْأَوْا عن الأخلاقِ أرْ  ‍ 26.وتَسَامَحُوا وتَصَافَحُوا  ‍ 27.وتَعَاونُوا في البِرِّ والتْـ  ‍ 28.كُفُّوا مَشَاكِلكُمْ و هَيـْ  ‍ 29.وتَحَاكَمُوا لِلشَّرْعِ ولْـ  ‍ 30.وإذا اخْتَلَفْتُمْ فَلتَرُدْ  ‍ 31.وَذَرُوا التَّنَاحُرُ إنهُ الشْـ  ‍ 32.هَذِي قَنَاةُ الْحِكْمَةِ الْـ  ‍ 33.فيها الأجِلَّةُ والأفَا  ‍ 34.فيها النُّجُومُ الزَّاهِرَا  ‍ 35.جاءتْ تَلُمُّ شَتَاتَنَا  ‍ | هيا تعالوا أسرعوا   ـمُ مُحمدُ الكرديْ وَعُوا   ـكم مِنْ هُمومٍ تَفجِعُ   يَهْدِي الشَّريدَ ويَنْفَعُ   حَالَ الخِصَامِ ويَشْفَعُ   ـدَ الواهِمينَ ويُقنِعُ   ـراً فالخِلافَ يُقَطِّعُ   جَعلَ المودةَ تَجمَعُ   زَوجاً تُطِيعُ وتَسْمَعُ   ءَتْ عَـلَّها تَتَورَّعُ   زادتْ فهَجرُكَ يَرْدَعُ   لا تَكْسِرُوا لا تَصْفَعُوا   فَعَسَى يُفيدُ ويَنفعُ   مَعَهَا فهذا يُشْرَعُ   ـوَهَّابَ ولْتَتَرَاجَعُوا   ضِلَعٍ ؛ إذاً فاسْتَمتِعوا   ذَرَ فالتَّفرُّقَ أوقِعُوا   إنْ جَاءَكُمُ مُتَوَرِّعُ   عبدٌ تَقِيُّ ، واقْـنَعُوا   ـفَفَ بالَّزوَاجِ يُوَسِّعُ   أَرْحَامِ لا ؛ لا تَقْطَعُوا   لِلْجَارِ هَذَا أَنْفَعُ   ـنَ اللهَ حَيُّ يَسْمَعُ   وَى الظالمينَ الأبْشَعُ   ذَلِهَا البَذِي وتَرَفَّعُوا   وتَقَاربُوا وتَواضَعُوا   ـتَقْوَى وفي الخيرِ اشْفَعُوا   ـيَا بالحياةِ تَمتَّعُوا   ـتَرْضَوْا بِهِ ولتَقنَعُوا   دُوهُ~و إليهِ وَتَرجِعُوا   ـشَرُّ الذِي يُستَبشَعُ   ـغَرَّا كَشَمْسٍ تَسْطَعُ   ضِلُ والأَكَابِرُ تَطْلُعُ   تُ النَّيِّرَاتُ لَوَامِعُ   والشَّمْلَ أيضاً تَجْمَعُ |
|  |  |

**\*\*\***

**كتبت هذه القصيدة إهداءً مني للأخ الكريم فضيلة الشيخ الدكتور / تامر سعد الغزاوي ـ بمناسبة كتابه "دعوةٌ للحياة " وقد علمت منه أن كوكبة من أهل العلم والفضل قدم للكتاب وشرفت بأن يضم هذه القصيدة المتواضعة إلى كتابه التصنيف ،وقد نشرت عبر صفحتي على موقع طريق الإسلام بتاريخ 29 شعبان 1432هـ ، 30/7/2011م .**

**دعوةٌ للحياة**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.إذا ما شِئْتَ أنْ تحيَا سعيداً  ‍ 2.فكن لله ربِّ العالمينا  ‍ 3.وَأَدِّ لَهُ العِبادَةَ واحْتَسِبْها  ‍ 4.وقُلْ يا ربِّ جِئتُ إليكَ عبْداً  ‍ 5.سليمَ عقيدةٍ مِنْ غير شِرْكٍ  ‍ 6.ودَعْ عنكَ الرذائلَ واجْتَنِبْها  ‍ 7.وبالمعروفِ فأْمُرْ ما استطعتا  ‍ 8.وبالصبر الجميلِ تَحَلَّ دَوماً  ‍ 9.بأمراض القلوبِ فَكُنْ بصيراً  ‍ 10.تواضعْ فالتَّكَبُّرُ سُوءُ طَبْعٍ  ‍ 11.ولا تحقِدْ ولا تحْسُدْ فهذا  ‍ 12.وسِرْ دوماً على نهْجِ النبيِّ  ‍ 13.فإنكَ إنْ تُطِعهُ تَفُزْ وتُهْدَى  ‍ 14.وسُنَّتَهُ التزمْ لا تَنْأَ عنها  ‍ 15.وأحْبِبْ صَحْبَهُ والزَمْ هُدَاهُمْ  ‍ 16.هُمُ القومُ الأُلَى نَصَروا وَضَحَّوْا  ‍ 17.وبِرَّ أباكَ ، أمَّكَ كُنْ كريماً  ‍ 18.ولا تَنْهَرْهُما واخفِضْ جناحاً  ‍ 19.وغُضَّ عن الحرامِ الطرْفَ أحْسِنْ  ‍ 20.وكُنْ سَمْحاً بشُوشَ الوجْهِ طَلْقاً  ‍ 21.تكَفَّلْ باليتيم وكُنْ شُفُوقاً  ‍ 22.وآنِسْ وحشَةَ المَحْرُومِ واصْحَبْ  ‍ 23.ورُدَّ مظالماً واحفظْ حقوقاً  ‍ 24.وآثرْ ما استطعتَ وكُنْ كريماً  ‍ 25.وطِبْ نفساً سليمَ الصدر دوماً  ‍ 26.ألا يا صاحِ هذا بعضُ نُصْحي  ‍ 27.فخذها واغتنمها إنَّ فيها  ‍ 28.وتامرُ سعدِ غزاوي أتاكم  ‍ 29.دعانا للحياة ألا اغتنمها  ‍ 30.وقدَّمَ للكتاب شيوخُ علمٍ  ‍ 31.أبو الأشبال ، عزازي وزغبي  ‍ 32.وعبد الله ذلكم ابن شاكر  ‍ 33.وتمَّ النظم إهداءً وهَدياً  ‍ 34.فأخلص نيتي يا رب دوماً  ‍ 35.وصل على النبي وآل بيتٍ  ‍** | **قَريرَ العينِ تَرفُلُ في الهَنَاءِ   ولياً في الشقاءِ وفي الرَّخَاءِ   معَ الإخلاصِ وانَْأ عن الرياءِ   مُقِراً بالولاءِ وبالبراءِ   فإن اللهَ أغْنَى الأغنياءِ   وسُوءَ الخُلْقِ تَنْجُ مِنَ البلاءِ   كذا انْهَ عنِ الفواحشِ والبِغَاءِ   فإن الصبرَ سَمْتُ الأقوياء   وحاذرْ أنْ تُصابَ بِشَرِّ داء   ولستَ ببالغٍ قَدْرَ السماء   وأيمُ اللهِ شأنُ الأغبياء   رسولِ اللهِ خيرِ الأنبياء   وتَنْعَمْ بالشفاعةِ والجزاء   وَدَعْ عنكَ ابتداعَ الأدْعِياءِ   فَهُمْ أوْلَى بحبكَ والولاءِ   بأنفسهمْ ومالٍ والدماءِ   وصِلْ رُحْماً وأجزلْ في العطاء   وأكثِرْ ما استطعتَ مِنَ الدعاء   إلى الجيرانِ خَالِقْ بالإخاء   وسِيْعَ الصدر مَوفُورَ الحياء   على الضعفاءِ وارْحَمْ ذا البلاء   صَفِيَّكَ بالمحبةِ والوفاء   وإياكَ التفاخرَ بالعطاء   عفيفَ النفس تَرْقَ إلى السماء   وجُدْ بالخير من طُعْمٍ وماء   لِنَيلِ سعادةٍ ولِبُرْءِ داءِ   نجاةً للبيبِ من العناءِ   هُو الشيخ الكريم له ثنائي   مفصلةً بحُسْنٍ واعتناءِ   بفقهٍ والحديثِ بلا مِراءِ   كذاك سعيدُ قتةَ ، ذو الإباء   فأنعم بالمشايخ هؤلاءِ   بحمد الله مَوْلى الأتقياءِ   أعوذُ بذي الجلال من الرياءِ   وأصحابٍ كرام أوفياءِ** |

**\*\*\***

**كتبتها بمسجدي " المصطفى " بين العصر والمغرب يوم 23-10-2009م ، أحث فيها على اتباع الخير وهو هدي محمد رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وأحذر من اتباع الهوى وأدعو إلى حفظ الجوارح ولزوم سبيل الصحابة والتابعين خير القرون ثم العلماء الربانيين الذين يعملون بما يعلمون ، وأحذر من الرياء واحث على مكارم الأخلاق وتزكية النفس والارتقاء بها فوق الدنيا وأن تكون الحياة كلها لله رب العالمين راجياً من الله التفضل بقول التوبة واستجابة الدعاء كما وعد وكشف الضر مصلياً على النبي وآله وصحبه ومن تبع**

**وقفة مع النفس ... يا راغباً في الخير**

|  |  |
| --- | --- |
| **1.يا راغبا في الخير إن الخير في  ‍ 2.واسلك سبيل الصحب والأتباع من  ‍ 3.ودع الهوى ، والعلم فاطلب عند من  ‍ 4.واحفظ فؤادك بالتقى ودع الريا  ‍ 5.وصُن ِالجوارح عن مخالفة الذي  ‍ 6.ودع الدنايا وارتق العليا وزكـ  ‍ 7.واجعل حياتك للمليك وقل لهُ :  ‍ 8.لله رب العالمين تعبدي ،  ‍ 9.وَصُمِ النهار وقُم بليل واسْكُب ال  ‍ 10.واقرأ ورتل بُكْرةً وعشِيَةً  ‍ 11.وابْذُل على عَتَبَاته ماء الحيا :  ‍ 12.يا رب جئتك عائذاً بك منك لا  ‍ 13.يا رب تبت إليك فاقبل توبتي  ‍ 14.يا رب يا رحمن عفوَك والرضا ،  ‍ 15.يا رب وعدَك بالإجابة من دعا ؛  ‍ 16.هذي يديَّ مددتها - أتردها  ‍ 17.أنت الكريم وأنت خيرُ مَن ارتُجِي ؛  ‍ 18.يا رب صَلِّ على الحبيب و سلمِ  ‍ 19.وعلى الصحاب وتابعيهم ثمَّ مَنْ  ‍** | **هدي الرسول المصطفى فلتعرفِ   خير القرون وتابعيهم واكتفِ   عملوا به ؛ تنل الهدى وتُشَرَّفِ   واقصد إلهك واحذر الشرك الخفي   هي من مواهبه وقل رب الطفِ   ـك النفس تسعدْ والسعيدُ من اصطُفِي   لك يا كريمُ تقدمي وتَكُفْكُفي   محياي ، موتي، بل وكل تصرفي   عَبَراتِ دِيْماً هُطَّلاً بِتَوَكُّفِ   وارْجُ الرحيم بذِلَّةٍ وتَزَلُّفِ   يا رب جئتك تائباً بتأسُّفِ   أحصي ثناءً ؛ رب فاقبل أسفي   بك قد رضيت وبالنَّبِيِّ الأشرفِ   قد جئت ملهوفاً وحُق تلهفي   أمَّن يجيب المستغيث؟ ومَن يفي؟   - حاشاك - فارحم ذِلَّتِي وتضعُّفِي   بكَ أستعينُ وأستجير وأكتفي   والآل والأزواج خير معارفِ   سَارُوا على المنهاج دون تكلُّفِ** |

**\*\***

**وكتبه**

**ابن الأزهر ومحبه**

**أبو أسماء وعائشة الأزهريّ**

**كارم السيد حامد السرويّ**

**إمام وخطيب بوزارة الأوقاف المصرية**

**حقوق النشر محفوظة للمؤلف وللمسلمين**

**شريطة نسبة العمل للمؤلف والتوصل معه**

[**Abo-asmaa@hotmail.com**](mailto:Abo-asmaa@hotmail.com)

[**Aboasmaa20011@yahoo.com**](mailto:Aboasmaa20011@yahoo.com)

**الفهرس**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **مسلسل** | **عنوان القصيدة** | **رقم الصفحة** |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  | **وَقَدَّمَ لِي أَبُو الأشْبَالِ شَيْخِي** | **1** |
|  | **ألا يا نفس فاعتبري** | **3** |
|  | **ويا مِصْرُ اسْلَمِي** | **5** |
|  | **سألت : تعشقني ، تهواني ؟** | **7** |
|  | **إني أُحِبُكِ وَلْيَلُمْنِي اللُّوَّمُ** | **8** |
|  | **حبيبتي .. من تكون ؟** | **10** |
|  | **بَصُرْتُ بها تَبَخْتَرُ باخْتَيَالِ** | **12** |
|  | **فِلِسْطِيْنُ : إنِّي في هَوَاكِ مُتَيَّمُ** | **15** |
|  | **رسالة إلى مجنون ليبيا : إذا الشعب قال فأصغ له** | **17** |
|  | **بشار : كفاك فهيا ارحل !!!** | **18** |
|  | **بشراك لبيا وبشرى مصر قد سبقت ..!!** | **20** |
|  | **قم سبح ربك** | **22** |
|  | **قصيدة : الله أكمل شرعه** | **23** |
|  | **لا تعبثوا** | **24** |
|  | **كفوا عن الإسلام أقلام البغا** | **25** |
|  | **رمضان يا شهر المكام والهدى** | **27** |
|  | **رمضان مهلاً ، لا ترح لا تعجلِ** | **29** |
|  | **فِي وَدَاعِ رَمَضَانِ :بَكَيْتُ لِفَوْتِ الشّهْرِ مِنِّي وَحُقَّ لِي** | **32** |
|  | **رمضان ولى فاسكب العبراتِ** | **33** |
|  | **أهلاً بعيد الفطر** | **35** |
|  | **قلبي يطير إلى الرحاب يحلق** | **37** |
|  | **لقيتُ أبا الأشبال** | **41** |
|  | **أَبُوْ إِسْحَاقَ شَمْسٌ فِي ضُحَاهَا** | **44** |
|  | **ألا يا فرنسا اخسئي واخربي** | **46** |
|  | **أنافح عن ديني** | **52** |
|  | **إهداء إلى خالد حربي** | **54** |
|  | **إهداءً إلى روح سلوى** | **55** |
|  | **ونجت من النيران لما أسلمت** | **56** |
|  | **نور اليقين بدين الواحد الأحد** | **57** |
|  | **فاستمسكي واستعصمي يا مريمُ !!!** | **58** |
|  | **عرس سعيدٌ مبهجٌ** | **59** |
|  | **قلب توضأ بالإيمان واغتسلا** | **60** |
|  | **أبو يحي وما أدراك عنه ...!!!** | **61** |
|  | **مريان أهلاً مرحباً مريانُ** | **62** |
|  | **الله أكبر أسلم البنتان** | **63** |
|  | **أبكت فؤاديَ إذ بكت دميانةٌ** | **64** |
|  | **حكاية كاميليا وأخواتها في قصائد (1) " سلام على كاميليا "** | **65** |
|  | **(2) سل مكتب الإشهار** | **67** |
|  | **(3) آآآهاً لأختي..!** | **69** |
|  | **(4) أواه من ضعفي** | **70** |
|  | **فائقة الحسن ، وبالغة الحزن** | **71** |
|  | **وكأنها قالت : سأنسى ما مضى !** | **76** |
|  | **صُونِي جَنَابَ الزَّوْجِ وَارْعَيْ حَقَّهُ !!** | **78** |
|  | **وَبَكَتْ حَيَاءً مِنْ مَخَافَةِ رَبِّهَا** | **79** |
|  | **قولوا نعم** | **84** |
|  | **يا شعب قف ،،، لا تنتحر !!** | **85** |
|  | **هبوا إلى الميدان فرسان الهدى** | **87** |
|  | **قم في صباح الجمعة الغراء** | **89** |
|  | **نجيب سبارس بيهزر** | **92** |
|  | **نجيب سبارس بيعيّط** | **94** |
|  | **قطع الأبهر من سبارس الأحقر** | **96** |
|  | **في مدح أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ والذبِّ عن عرضها** | **100** |
|  | **قصيدة إهداء : عَذْبَةُ الألْحَانِ وسَلِيْمَةُ الأوْزَانِ** | **106** |
|  | **منظومة ابن السيد في إثبات أن السيدة عائشة تزوجت في التاسعة** | **109** |
|  | **فتح العزيز الوهاب بنظم أدلة مشروعية النقاب** | **117** |
|  | **أهلاً بحكم المحكمة** | **125** |
|  | **"منظومة التكرير " في إثبات صفة التكرير لحرف الراء** | **127** |
|  | **قصيدة : ما ضر مازن ما كالوه من تهم ِ** | **130** |
|  | **بؤ يا ابن جمعة باثمها وتحملِ** | **131** |
|  | **الرد على دعوة فضيلة المفتي للمباهلة** | **132** |
|  | **وصايا للعروسين بمناسبة زواج أختي (1) اليوم عيد عندنا** | **139** |
|  | **(2) افْرَحْ يَا عَرِيسْ** | **140** |
|  | **زواج ابنة الشيخ العزازي** | **141** |
|  | **عبد الرحمن تزوج** | **142** |
|  | **أويس بن محمد هلال عامر** | **144** |
|  | **ذروني أنظم الشعر ، اتركوني !** | **146** |
|  | **الشيخ حازم صلاح رئيساً لمصر هيا نؤيد بالترشيح حازمنا** | **149** |
|  | **قصيدة : قد سجل التاريخ (1)** | **150** |
|  | **بالكأس لا بالقدس قد فازوا (2)** | **152** |
|  | **سأل الحبيب** | **153** |
|  | **إهداءً لقناة الحكمة الفضائية الحكمة عنوان الشُّـرَفَا** | **154** |
|  | **درة الشاشات** | **155** |
|  | **أشهدتُّ ربي** | **156** |
|  | **قناة الناس** | **157** |
|  | **الكوثر الجاري** | **159** |
|  | **في الله حبك** | **160** |
|  | **قصيدة : حوار مع الحُسْن ..!** | **161** |
|  | **الله يفعل ما يشاء** | **162** |
|  | **قصيدة : الملتزم** | **164** |
|  | **جَفَانِي إِخْوَتِي حِيْنـًا** | **165** |
|  | **اعجب معي إن شئت أو لا تعجب** | **166** |
|  | **قناة الرحمة** | **168** |
|  | **نورت البيت** | **169** |
|  | **قصيدة : ما عذر عمرو ..؟** | **171** |
|  | **يا سارقي ... رسالة إلى سارق الأشعار والأفكار** | **172** |
|  | **أنا شاعر** | **174** |
|  | **لدعم قناة الحكمة: ادفع جنيه واحد في الشهر** | **175** |
|  | **من أنا ؟** | **177** |
|  | **فاعتزلني يا قلم** | **178** |
|  | **عفواً فلست براغب في ودكم** | **179** |
|  | **إني اعتزلتك يا ذا القلبُ** | **180** |
|  | **يا قاتلي ...!** | **181** |
|  | **أطفئ شموع الحب** | **182** |
|  | **إلى قلبها !** | **183** |
|  | **يا غائباً عن ناظريَّ** | **184** |
|  | **قالت : مَرضتُّ فعدتها في خاطري** | **185** |
|  | **أنا راحلٌ وإلى الأبدْ...!** | **186** |
|  | **هذا هو الإسلام** | **187** |
|  | **لا للتطرف والإرهاب** | **189** |
|  | **إنما العقبى لنا** | **190** |
|  | **إنـَّا عليكَ إلهَ العرش نـتـَّـكِـلُ** | **192** |
|  | **وأذوب عشقاً** | **195** |
|  | **قبل أن يضيع العمر ...!** | **196** |
|  | **علاء عبد الفتاح والشيخ أبو يحيى والنائحون على حقوق الإنسان**  **"لكن أبو يحيى ....لا بواكي له !! "** | **205** |
|  | **الإفراج مايكل نبيل سند ؟ .... لكن أبو يحيى بلا سند !!** | **209** |
|  | **الإفلات الأمنيّ واختطاف نغم الهلباويِّ : ردوا نغمْ ..!** | **213** |
|  | من أبي أسماء الأزهريّ إلى هند أحماس (1) ثباتك أعجز الشم العوالي | **219** |
|  | **من أبي أسماء الأزهري إلى هند أحماس (2) ستبقى درة عصماء هندٌ** | **222** |
|  | **" كفاية مشاكل " إهداء لبرنامج فضيلة الشيخ محمد الكردي على قناة الحكمة** | **223** |
|  | **دعوةٌ للحياة إهداء لكتاب الشيخ تامر غزاوي** | **225** |
|  | **وقفة مع النفس ... يا راغباً في الخير** | **227** |
|  |  |  |
|  |  |  |